

جامعة النجاح الوطنية
عمادة كلية الدراسات العليا

إستراتيجيات التخطيط الإقليمي في محافظة سلفيت

إعداد

نصرة عبد الرحيم أسعد عزريل

إشراف

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتور زياد سنان

قدمت هذه الأطروحة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين

٤
١
٥
٦
٢
١

إستراتيجيات التخطيط الإقليمي في محافظة سلفيت

إعداد

نصرة عبد الرحيم أسعد عزريل

نوقشت هذه الأطروحة و أجيزت بتاريخ 2001/7/3

أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور علي عبد الحميد

(رئيساً)

الدكتور زياد سنان

(مشرفاً ثانياً)

الدكتور صقر الحروب

(ممتحناً خارجياً)

الدكتور عزيز الدويك

(ممتحناً داخلياً)

٦
١
٥
٦
٢
١

الاهداء :

الى اشجار الزيتون الراسخة جذورها الرومانية في اعماق الارض ، الباسقة فروعها في السماء
، التي تقف بنبات على رؤوس الجبال والتلال وفي المنحدرات متحدية بمويتها الخضراء ، الطوب
الايض والقرميد الاحمر في ارئيل ، بركان ، نطايم وعلي زهاف .
الى ارض الخير والبركة الى سلال العنب (سلفيت) .
الى العصيان والتمرد مرده ونصيب الشمس تمتة حارس .
الى تشوب الرمان ياسوف ، ومعاصر الزيت بده .
والى كل الحرب والينابيع وعيون الماء والوديان في محافظتي . محافظة سلفيت .
الى روح ابي الطاهرة الذي علمني الانتماء للارض مثلي وقديوتي

الشكر

الى امي العطاء والتضحية والى كل من مد يد العون لي في انجاز هذا البحث من رؤساء - ومدراء
وموظفين في كافة المجالس البلدية والقروية والمؤسسات والدوائر والاجهزة في محافظة سلفيت وفي
وطني الحبيب
مع تقديم خالص شكري وامتناني للدكتور علي عبد الحميد و الدكتور زياد بدوي سنان اللذان
اشرفا على انجاز هذا البحث ومتابعتهما اياه بالارشاد والتوجيه .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
اعضاء لجنة المناقشه	ب
الاهداء	ج
الشكر	د
فهرس اختويات	هـ
فهرس الجداول	ي
فهرس الاشكال	ل
ملخص الرسالة باللغة العربية	ن

الفصل الاول : الاطار العام للدراسه

١:١ تمهيد	٢
٢:١ اهمية الدرسة ومبرراتها .	٢
٣:١ اهداف الدرسة .	٣
٤:١ فرضيات الدرسة	٣
٥:١ منطقة الدرسة وحدودها .	٣
٦:١ منهجية الدرسة .	٥
٧:١ مصادر المعلومات	٦
٨:١ معوقات الدرسة .	٧
٩:١ الدراسات السابقة	٧
١٠:١ محتويات الدرسة	٨

الفصل الثاني : الاسس النظرية للتخطيط في محافظة سلفيت

١:٢ مفهوم التخطيط .	١٠
٢:٢ التخطيط الاقليمي	١١
١:٢:٢ المفهوم والتعريف .	١١
٢:٢:٢ النشأة والبدية .	١١
٣:٢:٢ الاهداف .	١٥
٤:٢:٢ المبادئ والخصائص .	١٥

١٥	٥:٢:٢ الانواع.
١٦	٦:٢:٢ الاساليب والاشكال
١٨	٧:٢:٢ المتطلبات
١٩	٨:٢:٢ التسلسل المرحلي والاجرائي لعملية التخطيط الاقليمي
٢٢	٣:٢ نظريات التخطيط الاقليمي .
٢٢	١:٣:٢ نظريات الموقع
٢٦	٢:٣:٢ نظريات الاستقطاب (اقطاب النمو)
٢٩	٣:٣:٢ نظريات التحيز الحضري
٣١	٤:٣:٢ النظريات الاجرائيه لعملية التخطيط
٣٣	٤:٢ اقليم المدينه
٣٣	١:٤:٢ تركيب اقليم المدينه
٣٤	٢:٤:٢ طبيعة الاقليم .
٣٤	٣:٤:٢ شكل الاقليم .
٣٤	٤:٤:٢ حدود الاقليم .
٣٥	٥:٣:١ اقليم سلفيت .
٣٦	٥:٢ الوظيفة الاقليمية للمدينه
٣٨	٦:٢ العلاقة الاقليمية لمدينه سلفيت .
٣٨	١:٦:٢ العلاقة الاداريه
٣٩	٢:٦:٢ العلاقة الثقافيه
٤٠	٣:٦:٢ العلاقة السكانيه
٤٥	٤:٦:٢ العلاقة الاقتصاديه
٤٨	٥:٦:٢ علاقة الخدمات الصحيه

الفصل الثالث :الخصائص الجغرافيه والتاريخيه والاقتصاديه

والاجتماعيه لمنطقة الدراسه

٥١	١:٣ الخصائص الجغرافيه.
٥١	١:١:٣ الموقع .
٥١	٢:١:٣ المناخ .
٥٣	٣:١:٣ التربه .
٥٤	٤:١:٣ مصادر المياه .
٥٥	٢:٣ لحة تاريخية عن محافظة سلفيت .
٥٧	٣:٣ الوضع الاداري .

٥٩	٤:٣ الخصائص الديمغرافية
٥٩	١:٤:٣ عدد السكان .
٦٣	٢:٤:٣ معدلات النمو السكاني .
٦٣	٣:٤:٣ الخصائص السكانية
٦٤	٤:٤:٣ تعداد المساكن في محافظة سلفيت
٦٧	٥:٤:٣ الابنية في مدينة سلفيت .
٦٨	٥:٣ الخصائص الاقتصادية
٦٩	١:٥:٣ الايدي العاملة .
٧٥	٢:٥:٣ التجارة والخدمات العامة .
٧٨	٣:٥:٣ الصناعة والحرف في الاقليم .
٨١	٦:٣ القطاع الزراعي .
٨١	١:٦:٣ المحاصيل الزراعيه .
٨٣	٢:٦:٣ الانتاج الحيواني .
٨٤	٣:٦:٣ الايدي العاملة
٨٥	٤:٦:٣ الخدمات الزراعية .
٨٥	٥:٦:٣ قيمة الانتاج الزراعي .
٨٨	٦:٦:٣ الاراضي المزروعة .
٨٩	٧:٣ البنية التحتية :
٨٩	١:٧:٣ الطرق و المواصلات
٩٢	٢:٧:٣ خدمات المياه .
٩٥	٣:٧:٣ خدمات الكهرباء .
٩٧	٤:٧:٣ النفايات السائلة والصلبة .
١٠١	٥:٧:٣ الاتصالات .
١٠٣	٨:٣ المرافق العامة .
١٠٥	١:٨:٣ المرافق الصحية .
١٠٩	٢:٨:٣ التعليم في محافظة سلفيت .

الفصل الرابع :التخطيط العمراني في محافظة سلفيت .

١١٦	١:٤ مراحل تطور التخطيط العمراني
١١٦	١:٤:٤ التخطيط العمراني في فترة الانتداب البريطاني .
١٢٠	٢:٤:٤ فترة الحكم الاردني .
١٢١	٣:٤:٤ فترة الاحتلال الاسرائيلي
١٣١	٢:٤ تخطيط مدينة سلفيت لمدينة سلفيت .
١٣١	١:٢:٤ الموقع
١٣١	٢:٢:٤ تشكيل البلده القديمه
١٣٢	٣:٢:٤ الحارات والاحياء
١٣٢	٤:٢:٤ انواع المساكن في البلده القديمه
١٣٣	٣:٤ مراحل التخطيط الهيكلي .لمدينة سلفيت
١٣٣	١:٣:٤ المخطط الهيكلي لعام ١٩٤٥
١٣٧	٢:٣:٤ المخطط الهيكلي في عام ١٩٧٦
١٣٩	٣:٣:٤ المخطط الهيكلي في عام ١٩٩٣
١٤٢	٤:٣:٤ المخطط الهيكلي في عام ٢٠٠٠

الفصل الخامس :استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت

١٤٦	١:٥ التحليل الاقليمي .
١٤٦	١:١:٥ عناصر القوه
١٤٩	٢:١:٥ عناصر الضعف
١٥٣	٣:١:٥ الامكانيات (الفرص المتاحة)
١٥٥	٤:١:٥ الاستنتاجات
١٥٧	٥:١:٥ نوع التخطيط المطلوب
١٥٧	٦:١:٥ اهداف التخطيط
١٥٨	٢:٥ استراتيجيات التخطيط الاقليمي المقترحه
١٥٨	١:٢:٥ استراتيجيه تطوير القطاع الزراعي
١٥٩	٢:٢:٥ استراتيجيه التصنيع
١٦٠	٣:٢:٥ استراتيجيه تحسين قطاع الخدمات
١٦٠	٤:٢:٥ استراتيجيه التنظيم والتطوير الحضري
١٦٠	٥:٢:٥ استراتيجيه تلبية الحاجات الاساسيه للسكان

١٦١	٣:٥ الية تحديد الاستراتيجية المطلوبة .
١٦٤	٤:٥ العلاقة الاقليمية لمدينة سلفيت
١٦٤	١:٤:٥ مهام ووظائف مدينة سلفيت في المنظومة الحضرية
١٦٦	٢:٤:٥ مهام ووظائف مدينة سلفيت في المنظومة الاقليمية
١٦٦	٣:٤:٥ الامور اللازمة لتقوية مركزية سلفيت
١٦٦	٥:٥ اثر الاستراتيجيات المقترحة على تقوية مركزية مدينة سلفيت .
١٦٨	٦:٥ الية تطبيق الخطه المقترح

الفصل السادس : الهيكل التنظيمي للمراكز العمرانية في محافظة سلفيت

١٧٣	١:٦ اهداف المخطط
١٧٤	٢:٦ عدد السكان المتوقع
١٧٥	٣:٦ المساكن المطلوبة والمساحة اللازمة لها
١٨٠	٤:٦ المساحة اللازمة للمرافق العامة
١٨١	٥:٦ المساحة اللازمة للمدارس
١٨٢	٦:٦ المساحة اللازمة للتطور المستقبلي للاقليم
١٨٤	٧:٦ القروضيات الخاصة بمدينة سلفيت
١٨٥	٨:٦ مناطق التطوير المقترحة

الفصل السابع : النتائج والتوصيات

١٩٠	١:٧ النتائج
١٩٠	٢:٧ التوصيات
١٩٣	المراجع
١٩٥	ملحق : الاستيطان في محافظة سلفيت
٢٠٥	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
جدول (١) عدد العاملين من اقليم سلفيت واقاليم الضفة في مدينة سلفيت .	٤٢
جدول (٢) علاقة العمل لاقليم سلفيت .	٤٣
جدول (٣) العلاقة الاقليمية التجارية لمدينة سلفيت باقليمها والاقاليم الاخرى .	٤٦
جدول (٤) العلاقة الاقليمية للمرافق الصحية في اقليم سلفيت .	٤٨
جدول (٥) النيايح الموجودة في اقليم سلفيت	٥٤
جدول (٦) تطور عدد السكان في المحافظة من عام ١٩٢٢ - ٢٠٠٠ .	٥٩
جدول (٧) متوسط الاسر في منطقة سلفيت وعددها .	٦١
جدول (٨) اهم السلع المعمرة لدى الاسر ونسبة توفرها في المحافظة والضفة	٦٤
جدول (٩) نط المساكن في المحافظة ونسبتها السنوية .	٦٤
جدول (١٠) عدد المباني في عام ١٩٣١ - ١٩٩٧ ونسبة التطور فيها .	٦٦
جدول (١١) اهم الانشطة الاقتصادية في محافظة سلفيت مرتبة حسب الاهمية .	٦٨
جدول (١٢) توزيع القادرين على العمل .	٦٩
جدول (١٣) توزيع الايدي العاملة حسب المهنة في المحافظة .	٦٩
جدول (١٤) توزيع الايدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي .	٧١
جدول (١٥) نسبة مشاركة المرأة في الايدي العاملة .	٧٣
جدول (١٦) الخدمات التجارية الموجودة في محافظة سلفيت .	٧٥
جدول (١٧) الحرف والصناعات القائمة في محافظة سلفيت .	٧٨
جدول (١٨) المعاصر القائمة ونوعها في المحافظة	٨١
جدول (١٩) البيوت البلاستيكية القائمة ومساحتها وعددها في التجمعات السكنية في المحافظة .	٨٢
جدول (٢٠) اهم اشجار الفاكهة واللوزيات والمساحة المزروعة والانتاج كغم / ديم في محافظة سلفيت	٨٣
جدول (٢١) احصائيات الماشية في محافظة سلفيت .	٨٣
جدول (٢٢) المعدات الزراعية المتوفرة في محافظة سلفيت .	٨٤
جدول (٢٣) الايدي العاملة في الزراعة .	٨٥
جدول (٢٤) قيمة الانتاج الزراعي في الاراضي الفلسطينية لعام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ الف دولار .	٨٦
جدول (٢٥) المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في اقليم سلفيت .	٨٩
جدول (٢٦) المياه المتزلية المزودة للفرد حسب المحافظة ١٩٩٧ .	٩٢
جدول (٢٧) خدمات المياه في محافظة سلفيت .	٩٣
جدول (٢٨) التجمعات حسب مصدر الخدمة والكهربائية وتوفر الانارة في الشوارع الفرعية والرئيسية	٩٥
جدول (٢٩) خدمة النفايات الصلبة والسائلة وطرق التخلص منها في تجمعات المحافظة .	٩٨
جدول (٣٠) خدمات الاتصال في محافظة سلفيت .	١٠١
جدول (٣١) المرافق العامة والترفيهية والاجتماعية في محافظة سلفيت .	١٠٣
جدول (٣٢) عدد عيادات الطب العام الموجودة في تجمعات المحافظة .	١٠٦
جدول (٣٣) المرافق الصحية المتوفرة في تجمعات المحافظة .	١٠٦

١١٠	٣٤	جدول	توزيع المدارس واعداد الطلبة في محافظة سلفيت وكذلك توزيع رياض الاطفال .
١١٢	٣٥	جدول	معدل عدد الطلبة / شعبة في مدارس محافظة سلفيت .
١٢٩	٣٦	جدول	المساحة العمرانية للقرية والمساحة المخصصة للفرد والمساحة المخصصة للمبنى .
١٣٣	٣٧	جدول	استعمالات الاراضي في قرية سلفيت في مخطط ١٩٤٥ .
١٣٤	٣٨	جدول	استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٤٥ .
١٣٥	٣٩	جدول	نظام البناء وفقا لمخطط ١٩٤٥ .
١٣٩	٤٠	جدول	استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٧٦ .
١٤١	٤١	جدول	استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٩٣ .
١٤٢	٤٢	جدول	استعمالات الاراضي في مخطط ٢٠٠٠ .
١٤٧	٤٣	جدول	استعمالات الاراضي في محافظة سلفيت
١٤٨	٤٤	جدول	استعمالات الاراضي في محافظة سلفيت
١٥٤	٤٥	جدول	الحالة التعليميه لسكان المحافظة ١٠ سنوات فاكثر
١٥٦	٤٦	جدول	كمية المياه المسموح استخراجها من الاحواض المائية حسب اتفاقيات اوسلو
١٦٣	٤٧	جدول	الية اختيار الاستراتيجيه المناسبه والمعايير التي تم تحديدها
١٧٠	٤٨	جدول	الية توزيع المرافق والخدمات على الاقليم حسب مستواها
١٧٤	٤٩	جدول	الفئات العمرية المتوقعه للسكان وعددها
١٧٥	٥٠	جدول	عدد السكان الموقع، المساكن المطلوبه ،حجم الاسره المتوقع
١٧٦	٥١	جدول	مخط المساكن القائمة ونميتها المتويه في محافظة سلفيت
١٧٧	٥٢	جدول	مخط المساكن المتوقع بناؤها على شكل شقق في عمارات سكنيه ومخط العمارات المتوقعه
١٧٧	٥٣	جدول	المساحه السكنيه اللازمه للفرد بناءا على حجم التجمع السكني
١٧٨	٥٤	جدول	المساحه المخصصه للفرد في المحافظة
١٧٩	٥٥	جدول	المساحات السكنيه اللازمه وفقا للفرضيات الاربعه
١٨٠	٥٦	جدول	المساحه السكنيه الموجوده في التجمعات السكنيه ،المساحه اللازمه للتطور المستقبلي
١٨٠	٥٧	جدول	مساحه الارض اللازمه(م) / فردمن الاستعمالات المختلفه في التجمع وفقا لحجم التجمع
١٨١	٥٨	جدول	المساحه اللازمه للمرافق العامه في التجمعات السكنيه
١٨٢	٥٩	جدول	عدد الطلاب المتوقع ، المساحه اللازمه للابنيه المدرسيه
١٨٣	٦٠	جدول	المساحه العمرانيه اللازمه للتطور المستقبلي للاقليم
١٨٤	٦١	جدول	المساحه اللازمه لمختلف الاستعمالات في المدينه بناءا على الفرض الاول
١٨٥	٦٢	جدول	مخط المساكن في مدينه سلفيت

فهرس الاشكال

الصفحة	الموضوع
٤	شكل (١) منطقة الدراسة وحدودها
٣٥	شكل (٢) التدرج الحجمي للتجمعات السكينة ي محافظة سلفيت
٣٨	شكل (٣) العلاقة الاقليمية الادارية لمدينة سلفيت
٣٩	شكل (٤) العلاقة الاقليمية الثقافية لمدينة سلفيت
٤٤	شكل (٥) علاقة العمل لمدينة سلفيت باقليمها
٤٧	شكل (٦) العلاقة التجارية لمدينة سلفيت باقليمها
٤٩	شكل (٧) العلاقة الاقليمية للخدمات الصحية لمدينة سلفيت باقليمها
٥٣	شكل (٨) الامطار في محافظة سلفيت
٦٠	شكل (٩) تطور عدد السكان في المحافظة
٦٢	شكل (١٠) عدد الاسر في المحافظة
٦٥	شكل (١١) غط المساكن في المحافظة
٧٠	شكل (١٢) توزيع الايدي العامل في المحافظة حسب المهنة
٧٢	شكل (١٣) توزيع الايدي العامل في المحافظة حسب النشاط الاقتصادي
٧٤	شكل (١٤) نسبة مشاركة المراه في الايدي العاملة
٧٦	شكل (١٥) اغلات التجارية في المحافظة
٧٩	شكل (١٦) الصناعات المنتشرة في الاقليم
٨٧	شكل (١٧) قيمة الانتاج النباتي والحيواني في محافظات الضفة
٩٠	شكل (١٨) حالة الطرق والشوارع الداخلية ومداخل التجمعات
٩٤	شكل (١٩) خدمات المياه في الاقليم
٩٦	شكل (٢٠) خدمات الكهرباء المتوفرة في الاقليم
٩٩	شكل (٢١) خدمات النفايات في المحافظة
١٠٢	شكل (٢٢) خدمات الاتصال في المحافظة
١٠٤	شكل (٢٣) المرافق العامة المتوفرة في التجمعات السكينة
١٠٧	شكل (٢٤) الخدمات الصحية المتوفرة في التجمعات السكينة
١١١	شكل (٢٥) طلبة المدارس في التجمعات السكينة
١١٣	شكل (٢٦) معدل الطلبة في مدارس المحافظ
١١٩	شكل (٢٧) المخطط الاقليمي المقترح سنة ١٩٤٨م

١٢٠	شكل (٢٨) المخططات الهيكلية المقترحة للتجمعات السكنية في محافظة سلفيت عام ١٩٩١م
١٢٦	شكل (٢٩) الحد القديم والجديد للتجمعات السكنية في محافظة سلفيت اثر عملية اعادة الانتشار
١٢٧	شكل (٣٠) حدود مدينة سلفيت بعد عملية اعادة الانتشار
١٣٦	شكل (٣١) مخطط ١٩٤٥ لمدينة سلفيت
١٣٨	شكل (٣٢) مخطط ١٩٧٦ لمدينة سلفيت
١٤٠	شكل (٣٣) مخطط ١٩٩٣ لمدينة سلفيت
١٤٨	شكل (٣٤) حصة الفرد من الاراضي الزراعية الدائمة حسب المحافظة
١٦٩	شكل (٣٥) النموذج المقترح لتوزيع الخدمات الاداره والسوق في المحافظة

ملخص الأطروحة

تناولت هذه الأطروحة دراسة شاملة لإقليم (محافظة) سلفيت من حيث خصائصه الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك مراحل التطور والملاحم الرئيسية للتخطيط العمراني في ضوء المعلومات والبيانات المتوفرة عن التجمعات السكانية في الإقليم، وأيضاً المعلومات والبيانات التي جمعها الباحث من خلال الدراسة والمسح الميداني. الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو وضع استراتيجيات ملائمة للتخطيط الإقليمي في المحافظة تعمل على تطوير التجمعات السكانية في الإقليم وتعزيز دور مدينة سلفيت كمركز لهذا الإقليم.

ل للوصول إلى هذا الهدف تم الاستفادة من بعض النظريات والنماذج حول التخطيط الإقليمي والعلاقات المتبادلة بين المدينة وإقليمها. واعتمدت الدراسة في منهجها بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الميداني والعمراني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تبني استراتيجية التطوير الحضري على المدى القصير بهدف التغلب على جزء من مشاكل ومتطلبات التنمية لإقليم سلفيت. وفي المقابل أكدت الدراسة على ضرورة تبني استراتيجية تطوير قطاع التصنيع الزراعي وتحسين قطاع الخدمات على المدى البعيد. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى الحاجة الماسة لإعادة هيكلة إقليم سلفيت فيما يتعلق بالتدرج الحجمي الهرمي لخدمات السوق والإدارة. وبالتالي لا بد من تطوير مدينة سلفيت كمركز إقليمي وتقوية دورها الوظيفي في المنظومة الحضرية وكذلك دورها الإقليمي في المنظومة الإقليمية بالتوازي مع تطوير التجمعات السكانية في الإقليم.

وفي النهاية أكدت الدراسة على الأهمية الخاصة لإقليم سلفيت وحاجتها الماسة للتطوير كونها من أكثر المناطق الفلسطينية تعرضاً للاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي وتجزئتها.

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

١:١ تمهيد:

تعتبر منطقة سلفيت من البؤر الساخنة والتي تمثل احدى المواضيع المهمة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وذلك لوقوعها بالقرب من الخط الاخضر واحتوائها على اكبر مخزون مائي (تقع فوق الحوض المائي الغربي) وتضم ١٩ تجمعاً سكانياً مقابل ١٣ مستوطنة اسرائيلية كما توجد بها مستوطنة ارئيل عاصمة السامرة كما يعتبرها الاسرائيليون. هذا بالإضافة الى انه بالرغم من اتفاقية اعادة الانتشار الاخيرة بتاريخ ٢٠٠٠\٣\٢١ وتحويل بعض المناطق للسيادة الفلسطينية فقط اعتبرت مدينة سلفيت قريتي : فرخة، خربة قيس مناطق (أ) بينما بقيت المنطقة مجزأة الاوصال معزولة عن بعضها بمناطق (ج) والتي تحيط وتفصل كافة التجمعات السكانية في المحافظة عن بعضها وعن مدينة سلفيت باستثناء قرى بروفين، كفر الديك، والتي وصلت ببعضها عبر مناطق (ب) و مدينة سلفيت بينما بقيت قريتي ياسوف واسكاكا مفصولة عن مدينة سلفيت عبر مناطق (د)، كما وصلت قرى كفل حارس، قيرة، دير استيا بمحافظة نابلس مع ابقائها مفصولة عن قرية حارس التي لا تبعد عن التجمع سوى بضعة امتار، وفي الاتفاق تبلو منطقة سلفيت بشكل مشتم ومتناثر .

كما ان الاقليم يعاني من نقص في الخدمات والمرافق العامة والبنية التحتية هذا بالإضافة لعدم وجود مخطط اقليمي للاقليم يخدم ويلبي حاجات التجمعات السكانية ويعمل على تطويرها في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت بعد دخول السلطة الفلسطينية وعمليات اعادة الانتشار .

١٢:١ اهمية الدراسة ومبرراتها :-

ترتكز الدراسة على عدد من المبررات اهمها:

- (١) عدم وجود خطة اقليمية للمنطقة تتعامل معها كاقليم رئيسي كساتر محافظات الوطن ففسي المخططات الاقليمية التي اعدت من قبل وزارة التخطيط اعتبرت اقليم ثانوي ومجزأ الى عدة اقاليم جزئية.
- (٢) المخططات الاقليمية والهيكليّة التي تعد للتجمعات السكانية تخضع للمتغيرات والظروف السياسيّة وما يتمخض عن المفاوضات وعملية الانتشار وتحديد التوسعة ضمن مناطق (أ، ب) ولا تبني على الاحتياجات اللازمة للتطور واسس تخطيطية سليمة مبنية على مقاييس ومواصفات تناسب التجمعات .
- (٣) البنية التحتية والخدماتية المدمرة في اقليم سلفيت .
- (٤) بيان خصائص اقليم سلفيت لضرورة التركيز عليه واخذه بعين الاعتبار في الخطط القومية المستقبلية.
- (٥) اهمية الاقليم السياسيّة واستهدافه في المخططات الاستيطانية .
- (٦) ضعف الدور الاقليمي المركزي لمدينة سلفيت مقارنة مع مراكز الاقليم في الضفة والدور التاريخي لها.
- (٧) توفير بيانات ومعلومات للمؤسسات ذات العلاقة والبلديات والمجالس القروية يمكن الاعتماد عليها واخذها بعين الاعتبار في اعداد المخططات الهيكلية للتجمعات السكانية .

٣:١ أهداف الدراسة :-

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الرئيسيه التاليه :

١. وضع استراتيجيات للتخطيط الاقليمي لاقليم سلفيت تعمل على تطور الاقليم وتقوي مركزية مدينة سلفيت كمركز للاقليم وذلك من خلال :-
 - ا. دراسة الاقليم دراسة تحليليه ديمغرافيه ، اقتصاديه ، طبيعيا ، وفيزيائيا.
 - ب. تحديد اهم الاحتياجات والمشاكل التي يعاني منها الاقليم في جميع جوانب الحياه وقطاعاتها المختلفه .
 - ج. الوقوف على امكانيات الاقليم الكامنه والمتاحه من اجل استثمارها واستغلالها في تنمية الاقليم .
 ٢. دراسة الوظيفه الاقليميه لمدينة سلفيت لمعرفة مدى قوة علاقتها الاقليميه باقليمها ودورها الحقيقي فيه .
 ٣. بيان اهمية الاقليم الخاصة وموقعه الحساس وخطورة المشاريع الاستيطانيه المنفذه والتي قيد التنفيذ لما لها من تاثيرات سلبيه على تطوره ونموه ومستقبله السياسي بحيث يؤخذ ذلك بعين الاعتبار في المفاوضات الفلسطينيه الاسرائيليه.
 ٤. بيان خصائص الاقليم وامكانياته وضروره الاهتمام به كاقليم مستقل بحد ذاته اسوة بباقي اقاليم الضفة واخذ ذلك بعين الاعتبار في الخطط القوميه وايلاءه مزيد من الاهتمام من قبل السلطه والجهات المعنيه بالتطوير والتنميه .
 ٥. الخطة المقترحه من شافنا ان تعمل على تطور الاقليم وبالتالي تقويته بقطاعاته المختلفه بحيث يصبح قادر على الصمود في وجه المخططات الاستيطانيه .

٤:١ فرضيات الدراسة :-

- تقوم هذه الدراسة على الفرضيات التاليه:
- اقليم سلفيت بحاجة لحطة تنميه وبقيه شامله
 - لا توجد علاقه بين تطور مدينة سلفيت و تطور الاقليم التابع او الاقاليم الاخرى
 - التخطيط الاقليمي سيقوي العلاقه الاقليميه لمدينة سلفيت بالاقليم .
 - الاستيطان عائق امام التخطيط الهيكلي والاقليمي في اقليم سلفيت.

٥:١ منطقة الدراسة وحدودها :-

تشمل منطقة الدراسة " محافظة سلفيت" التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من الضفة الغربية حيث تمتد هذه المنطقة بشكل طولي من الشرق الى الغرب حيث تبدأ من منطقة زعتره من امتداد شارع (رام الله - نابلس) لتصل حتى الخط الاخضر عند بلدة كفر قاسم ويفصلها طبيعيا من الشمال عن منطقة نابلس وطولكرم وادي قاتا، ومن الجنوب وادي صريدة الذي يفصلها عن منطقة رام الله ويبلغ عدد التجمعات السكنية في منطقة الدراسة تسعة عشر تجمعاً وتشمل (بديا ، كفر الديك ، الزاوية ، دير بلوط كفل حارس، حارس ، مسحة ، قراوة بني حسان ، قيرة ، مردة ، سرطة ، بروقين، فرخة، اسكاكا، ياسوف، خربة قيس ، ديراسيا

رافات ، بالاضافة لمدينة سلفيت مركز المحافظة) حيث بلغ عدد سكانها (٥٣٥٥٦) ومساحة المنطقة ٢٠١,٦٣١ كم ٢ ، ويتم التركيز على مدينة سلفيت باعتبارها المدينة الاولى ومركز المحافظة ^١.

٦:١ منهجية الدراسة :

لقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم منهج المسح الميداني للتجمعات السكنية في منطقة الدراسة ، اذ شملت عملية المسح الاوضاع السكانية ، الاقتصادية ، مستوى الخدمات ونوعيتها المرافق العامة ، الاوضاع الادارية ، والعلاقات الاقليمية بين الاقليم ومدينة سلفيت حيث اعتمدت على المقابلات الشخصية مع رؤساء واعضاء وموظفي المجالس القروية والبلدية . و احيانا مجموعة من المواطنين ، اذ تم تفريغ المعلومات في جداول خاصة اعدت لذلك من قبل الباحثة ومن ثم مراجعة المعلومات ، تحليلها باستخدام اسلوب التحليل الوصفي .

هذا بالاضافة لاستخدام صور جوية حديثة من عام ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ للتجمعات السكنية ومخططات هيكليّة للقرى وتحليلها بالاضافة للاعتماد على الملاحظة والملاحظة من خلال الزيارات الميدانية للتجمعات واوضاع البيئة العمرانية في مجتمع الدراسة (كالطرق مواد البناء ، ارتفاعات الابنية ، المساحات المبنية ، المساكن) . كما استخدم ايضا المنهج الوثائقي (التاريخي) وذلك في دراسة المنطقة من ناحية تاريخية ووظائفها واهميتها . تطور عدد السكان من عام ١٩٢٢ - ٢٠٠٠ . وكذلك اوضاع التخطيط الفيزيائي في مجتمع الدراسة والاستيطان فيها . بينما استخدم المنهج الجغرافي في دراسة اوضاع البيئة الطبيعية وتوزيع التجمعات السكانية وعلاقتها واحكامها .

تم استخدام المقابلة الشفوية المسحية الشخصية الجماعية و احيانا المقابلة الفردية وكانت المقابلة الشخصية هي الصفة الغالبة على المقابلات في البحث كما استخدمت المقابلة التلفونية للحصول على بعض المعلومات او للتأكد منها احيانا . وقد استخدمت المقابلة المقننة المبرجة شبه المفتوحة والمغلقة وقد اعدت استمارات خاصة من قبل الباحثة تحتوي على معلومات عن كل من البنية التحتية والمرافق والخدمات العامة ، الاوضاع الاقتصادية والنشاطات الاقتصادية علاقة الاقليم الثقافية الادارية الاقتصادية والسكانية والصحية بمدينة سلفيت وقد تمت المقابلة مع موظفي رؤساء واعضاء المجالس البلدية و احيانا مجموعة من المواطنين ومدراء الدوائر .

اضافة الى ذلك تم استخدام اسلوب الملاحظة المباشرة والمحددة من خلال الزيارات الميدانية والتجول في التجمعات السكنية حيث تم تحديد مجال الملاحظة حيث شمل البيئة العمرانية ، مواد البناء ، ارتفاعات الابنية والمساحات المبنية الكثافات البنائية ، الطرق عرضها علاقة الابنية بها وارتداداتها عنها مدى التنظيم في كل تجمع ، استعمال الابنية ، توزيع الابنية حسب استخدامها ، حالة الشوارع مدى ملائمة الاستخدام للابنية .

وقد سجلت الملاحظات على بطاقات خاصة بكل تجمع سكني خلال الزيارة ومن ثم تجميع الملاحظات وجدولتها للحصول على النتائج ، وقد تم تحليل المعلومات وتفسيرها التي تم جمعها وعرضها بواسطة الجداول الاحصائية البسيطة والمركبة واستخدام الرسوم البيانية وتحليل البيانات .

^١ اكرم زهران ، ١٩٩٦ تقرير عن محافظة سلفيت ، المركز الجغرافي الفلسطيني ص (١)

كما استخدم مبدأ الاحتمالات الرياضية في تحديد غط المساكن المتوقعة بناؤها في الفرضيات الخاصة لتحديد المساكن المطلوبة والمساحات اللازمة لها واللازمة لتطور وتوسع التجمعات السكنية بالإضافة للاعتماد على معايير ومقاييس عالمية لحساب المساحات المطلوبة للمرافق والخدمات العامة. ولتحديد مناطق التطور المستقبلي تم تحليل المخططات الهيكلية وصور جوية حديثة للتجمعات السكنية ومعرفة مورفولوجيتها لتحديد اتجاهات التطور المستقبلي .

٧:١ مصادر المعلومات :

ارتكزت المعلومات والبيانات الواردة في هذه الدراسة على عدد من المصادر أهمها :

١- المصادر الرسمية :

وتشمل التقارير والنشرات والوثائق الصادر عن الجهات الرسمية والحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل : وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، المركز الجغرافي الفلسطيني ، مكتب المؤسسات الوطنية ، وزارة الاعلام ، اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان ، وزارة الحكم المحلي سلفيت ، وزارة التربية والتعليم ، مديرية الصحة بمدينة سلفيت لجنة حماية البيئة محافظة سلفيت ، وزارة الحكم المحلي رام الله ، مكتب الشؤون المدنية ، دائرة الاحصاء المركزية بلدية سلفيت .

٢- المصادر المكتبية :

وتشمل الكتب والمراجع والدوريات المتعلقة بموضوع الدراسة وقد تم الاعتماد على مكبات كل من المؤسسات التالية:

١. جامعة النجاح .
- ب. بلدية نابلس .
- ج. بلدية سلفيت .
- د. جامعة بير زيت .
- هـ. وزارة التخطيط والتعاون الدولي .
- و. مركز الدراسات والبحوث الفلسطيني في نابلس .

٣- المصادر الميدانية وتمثل في :

١. المقابلات الشخصية لكافة مدراء وموظفي الاجهزة والادارات الرسمية والمديرات المختلفة في المدينة والمؤسسات الخاصة والعامة حيث شملت اكثر من ٢٦ مؤسسة .
- ب. مقابلة رؤساء المجالس البلدية او القروية او اعضاء منها او موظفيها وكافة التجمعات في منطقة الدراسة والتي شملت ١٩ تجمع سكني .
- ج. مقابلة رئيس اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان .
- د. مقابلة رئيس لجنة حماية البيئة في المحافظة .

٨:١ معوقات الدراسة :

واجهت الباحثة خلال اعداد الدراسة بعض المعوقات والصعوبات اهمها:

١. عدم توفر بيانات عن اوضاع البيئة العمرانية للقرى تتعلق باستعمالات الاراضي او المباني ، تطور القرى الكثافات البنائية ومواد البناء ، ارتفاعاتها . او بيانات عن الخدمات والمرافق العامة مما اضطر الباحثة للقيام بالمسح الميداني للتجمعات السكنية لاستكمال البيانات الناقصة
٢. عدم وجود بيانات دقيقة بمساحات الاراضي المصادرة وذلك للسرية التي تبديها سلطة الاحتلال في هذا .
٣. عدم وجود بيانات دقيقة سواء لدى المجالس القروية او وزارة الحكم المحلي عن الابنية المرخصة .
٤. عدم وجود بيانات دقيقة في اعداد العاملين في المستوطنات الاسرائيلية او داخل الخط الاخضر
٥. لقد واجهت الباحثة صعوبات في الحصول على معلومات دقيقة عن المستوطنات القائمة مخططات هيكليّة او اقليمية لها .

٩:١ الدراسات السابقة :

بشكل اساسي اعتمدت الباحثة في دراستها على دراستين رئيسيتين هما :

- ١- دراسة بعنوان " التخطيط الاقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية " مدخل للتخطيط من اجل تنمية ريفية متكاملة " قام بها مركز المهندسة والتخطيط درست اقاليم التنمية حيث تم تقسيم كل اقليم رئيسي الى عدة اقاليم جزئية ، تناولت فيها كل من المرافق العامة والخدمات ، البيئة التحتية المؤسسية والاجتماعية ، القاعدة الاقتصادية ، استعمالات الاراضي ، السكان والمشاريع الصناعية ، الاتكالي المتبادل بين المركز الحضري والمناطق الريفية ، وتحديد الاحتياجات والامكانيات المتاحة ، ثم ترتيب الاحتياجات حسب افضليتها وتقييمها وفق معايير الحاجة ووفق قابليتها للتحقيق ومن ثم الخروج بتوصيات من اجل الاستثمار . وقد تم تقسيم اقليم نابلس الى ١٣ اقليم جزئي منها اقليم جزئي سلفيت وضم ٨ تجمعات بلغ عدد سكانها ١٦٠٠٠ نسمة وشمل " الساوية ، اللبن الشرقية ، فرخة ، ياسوف ، اسكاكا ، عمورية الخربة ، بالاضافة لسلفيت " اما اقليم بديا فقد شمل ٩ تجمعات بلغ عدد سكانها ١٦٠٠٠ نسمة وضم " بديا ، الزاوية ، سنيريا ، سرطة ، قراوة بني حسان ، مسحة ، عزون عتمة ، ورافات ، بيت امين واطليم جزئي ديراستيا ، كفر الديك ، كفيل حارس ، بروقين ، دير بلوط ، حارس " حيث توصلت الدراسة الى الحقول الواجب الاستثمار فيها حيث اظهرت الدراسة ان اعلى استثمار يجب ان يوجه في الاقاليم الجزئية - حوارة ، سلفيت ، ديراستيا ، بديا واعلاها كان في قطاع الانتاج الزراعي الصحة ، التعليم . ويلاحظ انه في تلك الدراسة لم تتناول محافظة سلفيت كاقليم وانما تم تقسيمها لعدة اقاليم جزئية من اقليم نابلس ، ولم تتطرق الدراسة لوضع مخطط اقليمي يحدد استعمالات الاراضي وتوزيعها .^١

- ٢- دراسة " تقييم الاحتياجات التنموية في لواء سلفيت " قام بها (جورج كرزوم ، محمد سعيد الحميدي ، ١٩٩٧) حيث تم دراسة استعمالات الاراضي والسلطات المحلية ، السكان والاسكان والخدمات و

^١ رامي عبد الهادي ولخزين ، ١٩٩٥ ، التخطيط الاقليمي للمناطق لريفية مركز قهنة والتخطيط ص ٣٩-٦١

المرافق العامة التجارة والصناعية ، الزراعة ومن تحديد المشاكل ومن ثم تحديد الاحتياجات والخروج بتوصيات عامة لاهم الاحتياجات في المجالات التي تمت دراستها . ولم تتطرق الدراسة لتحديد قيمة الاستثمار اللازم و يلاحظ انه في الدراستين السابقتين لم نتطرق لوضع مخطط اقليمي للمنطقة ولم نتناول دراسة سلفيت كم +٦٥ركز للاقليم ومحاولة ربطها ومعالجة المشاكل من هذا الاطار .^١

١٠:١ محتويات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة المشار اليها مسبقا تم تقسيم هذه الأطروحة الى سبعة فصول اساسيه . الفصل الاول تناول مقدمه عامه حول اهمية الدراسة ومبرراتها واهدافها ومنهجيتها ، في الفصل الثاني تم الحديث عن الاسس النظرية للتخطيط الاقليمي ، العلاقه الاقليمية في محافظة سلفيت بشكل خاص ، اما بالنسبه للفصل الثالث فتناول دراسة الخصائص الجغرافيه والتاريخيه والاجتماعيه والاقتصاديه المتعلقه بمحافظة سلفيت ، في الفصل الرابع تم تناول مراحل التطور والملامح الرئيسيه للتخطيط في المحافظه وكذلك في مدينة سلفيت .

بعد ذلك تم في الفصل الخامس دراسة وتحليل عناصر القوة والضعف والامكانات المتاحة في المحافظه ومن ثم وضع بعض استراتيجيات التخطيط الاقليمي واليات تطبيقها .

اما الفصل السادس فقد تناول الهيكل التنظيمي المقترح للمراكز العمرانيه في محافظة سلفيت من حيث اعداد السكان المتوقعه والمساحات اللازمه للسكن والخدمات العامه من جهة اخرى تناول هذا الفصل الحديث عن الفرضيات الخاصه لمدينة سلفيت وكذلك التجمعات السكانيه الاخرى في المحافظه :

واخيرا تم في الفصل السابع استعراض النتائج والتوصيات الاساسيه للدراسة

^١ جورج كزم وحمد سميد الحميدي دراسة تقييم الاحتياجات للتنمية في لواء سلفيت

الفصل الثاني
الاسس النظرية للتخطيط في محافظة سلفيت

الفصل الثاني

الاسس النظرية للتخطيط في محافظة سلفيت

١:٢ مفهوم التخطيط:

التخطيط اسلوب علمي تنظيمي حركي لاتخاذ مجموعة من الاجراءات والقرارات اللازمة لتحقيق غايات واهداف معينة ومحددة خلال فترة او فترات زمنية مقدرة . وذلك عن طريق تحديد اهم الوسائل والموارد المتاحة التي يمكن تجهيزها ضمن اطار علمي متناسق ومتكامل تراعى فيه الظروف الفعلية للدولة من جهة والظروف المتوقعة من جهة اخرى هو عبارة عن وضع خطة لتحقيق اهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى محدود ولذلك فلا بد ان يتوفر في التخطيط الواقعية التي تحدد الاهداف في الوقت المناسب المحدد له وان يكون مستمر الصلاحية على طول المدى الزمني المقرر للتنفيذ وباعلى درجات الكفاءة ، فالتخطيط اسلوب ومنهج يدخل فيه السياسة والادارة وكل نشاط بشري ذو جوانب اجتماعية واقتصادية وطبيعية حيث تؤخذ فيه الابعاد الزمنية الثلاث : الماضي ، الحاضر ، والمستقبل بعين الاعتبار .^١

فالتخطيط نشاط بشري يعتمد على المساهمة والمشاركة البشرية موجهة للمستقبل ومثالي يفترض امكانية سيطرة الانسان وقدرته على التحكم بقدره ومصيره على الاقل ضمن حدود معروفة ، فهو يربط الانسان مع الحياة والطبيعة ، ينجز بواسطة الكيان البشري ومن اجله ، ويتطلب تصور عن عمليات التفكير البشري . فالتخطيط وسيلة من فكر الانسان وعمله تعتمد على ذلك التفكير المتروى في المستقبل وهو يرقى بالتطور البشري باستخدام اجراءات معقولة ومنطقية من الفكر والعمل .

هذا وقد عرفه الصقار في كتابه التخطيط الاقليمي على انه اسلوب علمي يهدف الى دراسة جميع انواع الموارد والامكانيات المتوفرة في الدولة والاقليم ، المدينة او القرية او المؤسسة وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الاهداف وتحسين الاوضاع .^٢

فالتخطيط هو الوسيلة المثلى التي تضمن تحقيق الاهداف المعينة باقل تكلفة واعلى فعالية ، . وبناءا على التعاريف السابقة يمكن تعريفه على انه العملية التي تتضمن اتخاذ مجموعة من الاجراءات والقرارات للوصول الى اهداف متجددة ناتجة عن حاجات المجتمع الاساسية وذلك على مراحل زمنية معينة ، يعتمد فيها المخطط عادة على معطيات الموارد البشرية والمادية المتاحة للوصول الى تلك الاهداف والمقارنة بين الامكانيات والحاجات التي تستدعي رصد الامكانيات المتاحة حاليا وفي كل الاتجاهات والانشطة المختلفة

^١ جابر فاروق عباس ١٩٩٤، التخطيط المدن والقرى، منشأة المعارف، الاسكندرية ص(٣)

^٢ الصقار وفواز محمد، ١٩٩٧، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف والاسكندرية ص(٩)

٢:٢ التخطيط الاقليمي :-

١:٢:٢ المفهوم والتعريف :-

لقد ظهرت محاولات عديدة لوضع تعريف واضح ومحدد للتخطيط الاقليمي وقد اختلفت هذه التعريفات باختلاف اشكال وانواع التخطيط الاقليمي من جهة وباختلاف المدارس الاقتصادية او الجغرافية التي ينتمي اليها واضعوا هذه التعريفات ومن هذه التعريفات :-

١-تعريف الدن (alden) الذي عرف التخطيط الاقليمي على انه ذلك النوع من التخطيط الذي يتعامل به مع

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية في اقليم معين او منطقة جغرافية محدده

٢- اما كونيرز (conyers) فقد اعتبر ان التخطيط الاقليمي نوع من انواع التخطيط التموي الذي يركز فقط

على اقليم معين اكثر من تركيزه على قطاع اقتصادي او مشروع محدد وهو يهدف الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذا الاقليم وازالة جميع العقبات التي تعترض ذلك .

٣- هذا وينظر لو كان (Logan) الى التخطيط الاقليمي على انه احد اساليب التخطيط التموي التي تركز

على اقليم معين وتهدف الى تحقيق توزيع اكثر عدالة لعوائد النمو الاقتصادي واشباع الحاجات الاساسية للسكان وتعزيز اعتمادهم على انفسهم وتفعيل دورهم في عملية التخطيط والتنمية من خلال المشاركة الشعبية ومحاربة الفقر والاهتمام بشؤون البيئة

فالتخطيط الاقليمي هو ذلك النوع من التخطيط الذي يركز على اقليم الدولة ويتاولها بالبحث والدراسة ويضع لها المخططات اللازمة في ضوء التخطيط القومي ويعتبر التخطيط الاقليمي اداة للتسيق الرأسي ما بين التخطيط القومي الوطني وبين التخطيط المحلي ويتضمن اسلوبه استغلال امكانيات الاقليم وثرواته الطبيعية ووضع تنمية اقتصادية اجتماعية للاقليم وتنظيم تطور العمران به ، كما يحدد علاقة ذلك الاقليم بالاقاليم الاخرى وهو يتعرض بدرجة اكثر تفصيلا من التخطيط القومي الى توزيع المجتمعات العمرانية واحجا مها ووظائفها وتوزيع السكان في الاقليم وكذلك استعمالات الارض في الاقليم حاليا ومستقبلا كما يتعرض لشبكة الطرق والنقل والمرور الاقليمي الذي يربط بين التجمعات العمرانية . فالتخطيط الاقليمي هو احد اساليب وانواع التخطيط التموي وجزء منه ، ويرتبط باقليم معين أو منطقة جغرافية محدده .

و هو ذلك النوع من التخطيط التموي الذي يتناول ويعالج الاوضاع التنموية بشكل شمولي او جزئي او قطاعي في منطقة جغرافية او اقليم جغرافي معين .

٢:٢:٢ النشأة والبداية :-

ظهر التخطيط الاقليمي بعد الثورة الصناعية التي ترتب عليها تحسن نسي في صحة الانسان وزيادة في عدد السكان ولا سيما في المدن حيث نمت بمعدلات تفوق معدلات نمو سكان الدولة نفسها بمراحل ، وقد ساعد على ذلك النمو التقدم التكنولوجي في المرافق العامة ومواد البناء ، الا ان الثورة الصناعية قد ادت لاثار سلبية على المدن نتيجة تركيز الصناعات بها دون توجيه او تخطيط ، وقد صاحب انتشار الصناعة كذلك انتشار الاحياء المتخلفة غير الصالحة للسكن وهبط مستوى العمارة في مدن انجلترا واوروبا ثم مدن الولايات المتحدة التي تأثرت بشكل اكبر ، حيث انتشر غط قبيح من التخطيط يعرف بمسقط السكة الحديدية ، وقد

ادى تركيز الصناعة كذلك في المدن الى أحداث خلل في التوازن ما بين المدينة والقرى المحيطة فنشأت مناطق ذات مستوى معيشي عال تركزت في المدن الصناعية ومناطق ذات مستوى معيشي منخفض تركزت في القرى المحيطة مما ترتب عليه هجرة مستمرة من الريف للمدن . وقد أدت تلك الأسباب الى إيجاد التخطيط الاقليمي حيث يجب ان يشمل مساحة اكبر من مساحة المدينة وهي المساحة التي تقع تحت نفوذها - المساحة التي تقع فيها القرى والتجمعات السكانية الاخرى التي يهاجر اهلها منها الى هذه المدينة .

وكان من اول رواد التخطيط الذين نادوا بفكرة التخطيط الاقليمي هو سير باتريك جددس (Sir Patrik Geddes) (١٨٥٤ - ١٩٣١) حيث طالب ان يكون تخطيط المدينة من اجل خلق بيئة مكنية صحية جذابة ويتطلب ذلك تظافر كافة الجهود - ويفترض في المخطط ان ينظر للمدينة ككل وانما في نفس الوقت جزء من الاقليم الذي تقع فيه ولا يجب ان تخطط في غيبة هذا الاقليم . وقد اخذ بأسلوب التخطيط الاقليمي في تخطيط مدينة لندن حيث تم تخطيطها مع الاقليم التابع لها حيث قدرت مساحة الاقليم ٢٥٠٠٠ كم ٢ وقد وضع التخطيط على اساس ترحيل مليون نسمة من المدينة وتحديد حجمها بشمانية مليون نسمة على ان يتحمل باقي الاقليم . ابوء الجزء الاكبر من زيادة السكان وان يبقى حجم المدينة ثابتا حتى عام ١٩٨١ كما تم تخطيط حزام اخضر من الغابات حول المدينة من الخارج يتراوح عرضه من ٨-٢٥ كم ومن اجل استيعاب السكان الذين سيتم ترحيلهم من مدينة لندن تم تخطيط ٨ مدن جديدة في اقليمها . تبعد عن المدينة ٣٠ - ٥٠ كم وهي مستقلة مكنية بخدماتها وانشطتها الاقتصادية تكامل مع بعضها . وقد استخدم لاحقا هذا الاسلوب بعد نجاحه في مشاكل المدن الكبرى في حل مشاكل الاقليم المتخلفة والاقاليم التي تكثر فيها الثروات الطبيعية عن طريق توزيع السكان والانشطة الاقتصادية والخدمات العامة داخل هذه الاقاليم .^١

يسمى التخطيط الاقليمي الى تحقيق التوازن بين الاقاليم الجغرافية وداخل كل منها في أي دولة أو قطر وذلك من خلال اعادة توزيع ورصد الموارد البشرية والطبيعة في تلك الدولة بشكل يضمن حدا أدنى من العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، الى جانب تركيزه على البعد المكاني لعملية التخطيط فانه يسعى الى مكافحة مشكلات الفقر والبطالة وتحقيق مبدأ المشاركة الجماهيرية في عمليات التخطيط والتنمية ، يتمتع التخطيط الاقليمي بعلاقات قوية مع العديد من العلوم المختلفة ، ولقد ازداء الاهتمام بالتخطيط الاقليمي في عصرنا الحاضر وازدادت الحاجة في ظل استشرأ مشاكل الفقر والبطالة والهجرة من الارياف الى المدن وازدياد حدة الفوارق الاقليمية على مستوى الدولة وعلى مستوى الاقليم فيها نظرا لاهمال البعد المكاني في عمليات التخطيط والتنمية الاقليمية والوطنية لفترات طويلة في الماضي وحتى وقتنا الحاضر في كثير من الدول .

تعود فلسفة التخطيط الاقليمي الى العقد الثاني من القرن العشرين حيث ظهر العديد من المشاريع في هذا المجال في كل من الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية ، ففي الولايات المتحدة تم تنفيذ مشروع وادي تنسي ومشاريع المسح الاقليمي لجنوب ويلز في بريطانيا ، ومشروع التجمعات السكانية المتجهة للفحم في

^١ احمد خالد علام مصدر سابق ص (١١٢-١١٣)

وادي الرور في ألمانيا ، وقد ارتبط الاهتمام بالتخطيط الاقليمي والتنمية في كل من الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية بأسباب عدة أهمها :-

١. تحقيق معدلات أفضل للنمو الاقتصادي اذا اعتبر جزءا من التخطيط القومي الذي يمكن من خلاله تحقيق استغلال أفضل للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والمتاحة .

٢.. بيرو قراطية الاجهزة الادارية الحكومية وعجزها عن تقديم حلول لكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية خصوصا في المناطق والاقاليم الهامشية البعيدة عن العاصمة ومراكز صنع القرار الامر الذي أدى الى الاختلال بالتوازن الاقليمي بين أجزاء الدولة .

٥٨٢١٧٠

٣. ارتفاع معدلات البطالة في المناطق الصناعية وتزايد حدتها

٤. ازالة الفوارق الاقليمية الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق والاقاليم وبالذات بين المدن والارياف من خلال أعاده توزيع الموارد والاستثمارات بين هذه الاقاليم ، وقد مرت الدراسات الاقليمية في هذه الدول بخمس مراحل اساسية وهي:-

١. مرحله تخطيط وإدارة الموارد الطبيعية والحفاظة على البعد الجمالي للمناطق الحضرية .

٢. مرحله الدراسات والابحاث الخاصة بالاقاليم الثقافية .

٣. مرحله العلوم الاقليمية وتطبيق المنهج الاقتصادي الاقليمي .

٤. مرحله دراسة مشكلات المناطق الحضرية من خلال التركيز على دراسة المدن واقاليمها .

٥. مرحله دراسة المناطق الهامشية والريفية ومعالجة مشكلاتها من خلال منهج تحليلي تكاملي مع دراسات المناطق الحضرية .

اما تطبيق واعتماد التخطيط الاقليمي في الدول النامية فقد بدا بشكل عام متاخر مقارنة مع الدول الصناعية ، اذ سارعت كثير من الدول النامية بعد الحرب العالمية الثانية الى التركيز على تسريع وزيادة النمو الاقتصادي كوسيلة للخروج من برائن الفقر والتخلف الذي عاشته خلال فترة الاستعمار الاوروي لفترات طويلة ، وقد تبنى العديد منها التصنيع كاستراتيجية لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي اسوة بالدول الصناعية حيث استخدمت العديد من الشعارات التي بدات بتطبيقها مثل التقدم هو التصنيع او التنمية هي التصنيع وقد ينجم عن سياسته المحاكاه اللاواعية للدول الصناعية بجانب سوء عمليات اعداد وتنفيذ خطط التنمية العديد من المشاكل الاقتصادية والتنموية التي مازال يبرز تحتها ولايستطيع التغلب عليها من أهمها :-

١. الزيادة في متوسط الدخل الفردي أقل من المستوى المطلوب لرفاهية السكان

٢. الهجرة المتسارعة من الارياف للمدن نتيجة اهمال الزراعة والتركيز على التصنيع في المناطق الحضرية .

٣. ازدياد الفجوة الاقتصادية بين الدول الصناعية والدول النامية والاختلة في النمو وزيادة تبعيتها الاقتصادية للغرب .

٤. ارتفاع معدلات البطالة وسيطرة الثقافة الغربية على مجتمعات الدول النامية .

كما ارتبط بعملية المحاكاة اللاواعية هذه حالة من التخطيط التنموي نجمت عن تطبيق هذه الدول للعديد من الاستراتيجيات التنموية المستودع او المفروضه الامر الذي ادى لهدر امكانيات هذه الدول وقد مر التاريخ التنموي للبلاد النامية حسب الاستراتيجيات التنموية المتبعة بالمرحلة التالية :-

١. مرحلة زيادة الدخل القومي من خلال اعتماد استراتيجية التصنيع .
٢. مرحلة المعونات الخارجية لتمويل التنمية بعد فشل المشاريع الصناعية في توفير التراكم الرأسمالي المطلوب لتمويل برامج مشاريع التنمية الوطنية .
٣. مرحلة الاعتماد على التجارة في تمويل برامج مشاريع التنمية .
٤. مرحلة القروض لتمويل التنمية بعد فشل استراتيجية التجارة في تحقيق ذلك .
٥. مرحلة الاعتماد على التكنولوجيا لتسريع وزيادة النمو الاقتصادي .
٦. مرحلة التحديث ومشاركة راس المال الاجنبي عن طريق القنوات الاستثمارية والخصخصة

ومازال مفهوم التنمية في الدول النامية يركز على النمو الاقتصادي ويعتبره التنمية وينظر الى التصنيع على انه الطريق الوحيد لتحقيق النمو الاقتصادي وقد ثبت خطأ هذا التوجه في نهاية العقد السادس من القرن العشرين اذ اكد اعلان روشنا في ترونا عام ١٩٦٧ فشل استراتيجية ، النمو الاقتصادي المتبعة ونص على " اننا ارتكبنا خطأ عندما اعتقدنا ان التنمية تبدأ بالتصنيع " . وقد اكد الاعلان نفسه على ان القضاء على الفقر والبطالة ، ومكافحة باسكاله لا يمكن ان يتم من خلال المعونات الاجنبية ولا حتى من خلال تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة فقط . وقد ادت هذه الحقائق لتغير في مفهوم التنمية حيث بدأت تظهر فكرة التوزيع مع النمو كذلك اصبح ينظر الى عملية التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر واللامساواة او الفوارق الاقليمية في مجتمع ما .

وقد أدى التغير في مفهوم التنمية الى ظهور استراتيجيات تنموية جديدة منها : استراتيجية اشباع الحاجات الاساسية للسكان وبالذات للمجموعات الاقل حظا في بعض الاقاليم والمناطق . كذلك استراتيجية الاعتماد على الذات كبديل على المعونات الخارجية كمصدر تمويل لمشاريع التنمية . وقد جاء في ندرة انماط استخدام الموارد والاستراتيجيات البيئية والتنمية المتعددة في المكسيك عام ١٩٧٤ م. "انه ينبغي ان يكون من بين استراتيجيات التنمية الاساسية تحقيق الاعتماد الذاتي الوطني من خلال تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الموارد الذاتية البشرية والطبيعية وتحديد الاهداف وصناعة القرارات بصورة مستقلة " .

وقد عمل ظهور الاستراتيجيات التنموية الجديدة على تطبيق التخطيط اللامركزي بدل المركزي وادى لزيادة الاهتمام بالتخطيط الاقليمي والمشاركة الشعبية . من اجل التخفيف بشكل حقيقي من حدة المشكلات التي نجمت عن تطبيق العديد من الاستراتيجيات التنموية غير المناسبة . مثل استراتيجية النمو غير المتوازن الممثلة في نظريات اقطاب ومراكز النمو والتي نجم عنها اهمال متعمد لقطاع الزراعة واهتمام متزايد بقطاعات الصناعة والخدمات الامر الذي ادى الى اتساع الفجوة الاقتصادية الاجتماعية بين المدن واريافها وانعكس بشكل واضح في بروز ظاهرة الازدواجية المحلية في مجتمعات الدول النامية اذ يوجد قطاعا زراعيا تقليديا متخلفا في الارياف وقطاع صناعي حديث في المدن كذلك صفوة متعلمة ومجتمع غني وقوي في المدن بينما نجد جماعات

ترزح تحت نير الامية ومجتمع فلاحى فقير وضعيف في الارياف ،وقد بدا التخطيط الاقليمي في نهاية العقد السابع وبداية العقد الثامن من القرن العشرين يهدف الى بناء قدرات الانسان والمجتمع لكي يتمكن ويعمل على تنمية نفسه من خلال التعاون والمشاركة الشعبية بقطاعها العربية .

٣:٢:٢ الاهداف :-

١. مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اقليم ما ووضع الحلول المناسبة لها .
٢. التخفيف من حدة الفوارق الاقليمية بين الاقاليم وداخل الاقليم الواحد ذلك من خلال توزيع عادل لفوائد التنمية .
٣. اشباع الحاجات الاساسية للسكان وتقليل الفوارق الطبقية بينهم .
٤. اشراك الجماهير في عمليات اعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنمية الاقليمية
٥. محاربة الفقر وتعزيز اعتماد السكان على انفسهم واحترامهم لانفسهم .
٦. الاهتمام بشؤون البيئة وتحقيق استخدام امثل للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والمتاحة .
٧. فالتخطيط الاقليمي وسيلة تنفيذ الخطط القومية وتحقيق اهدافها وتحقيق التناسق بين هيئات التخطيط المختلفة والنشاطات والبرامج والمشاريع التنموية على المستوى المحلي والاقليمي من جهة ومثيلاتها على المستوى الوطني من جهة أخرى

٤:٢:٢ المبادئ والخصائص :

يقوم التخطيط الاقليمي على المبادئ والخصائص التالية :

١. الشمول
٢. الدقة والواقعية
٣. وضوح الاهداف
٤. وضوح الاولويات
٥. المرونة والتابع
٦. الاشراف والرقابة

٥:٢:٢ الاتواع :-

بشكل عام يمكن الحديث عن نوعين اساسيين للتخطيط الاقليمي هما :

- أ. التخطيط التنموي الاقليمي بين الاقاليم .
- ويدرر المشاكل والقضايا الاقليمية التالية :-

١. الفوارق الاقليمية الاقتصادية والاجتماعية بين الاقاليم وسبل التغلب عليها لتحقيق المساواة والتوازن الاقليمي .

٢. حركة السكان والعمالة ورؤوس الاموال بين الاقاليم المختلفة والاثار الناجمة عن ذلك .

٣. مشكلات الفقر والبطالة وسبل مكافحتها والتغلب عليها .

٤. توزيع امثل لعوائد النمو والتنمية بشكل يضمن حد ادنى من العدالة الاجتماعية .

ب. التخطيط الاقليمي التموي داخل الاقليم الواحد .

يهتم بعملية تخصيص الموارد واحلالها في اقليم معين وكذلك بتوزيع الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية في انحاء المختلفة بالإضافة الى اهتمامه بقضايا اخرى عديدة مثل حركة السكان الداخلية بين اجزاء الاقليم والعمالة ورؤوس الاموال ويهدف الى ايجاد علاقات مناسبة مقبولة بين السكان والبيئة داخل الاقليم .

٦:٢:٢ الاساليب والاشكال :-

يمكن تقسيم اساليب واشكال التخطيط الاقليمي الى نوعين تقليدي وحديث.

الاساليب والاشكال وتشمل :

أ. التخطيط الاقتصادي الاقليمي ويعتبر من اقدم اول اساليب التخطيط الاقليمي الذي تم استخدامها وتطبيقها ويركز على الجوانب الاقتصادية بالدرجة الاولى مثل زيادة معدلات النمو وتحقيق نوع من التوازن الاقليمي من خلال تسريع وتوجيه عملية النمو في بعض الاقاليم وضبطها في البعض الاخر . ومن اهم المشاكل التي تواجه هذا النوع من التخطيط عملية تحقيق التكامل والانسجام بين الاهداف القصيرة المدى والاهداف بعيدة المدى الى جانب مدى ملائمة النظام الاداري والمؤسسي القائم لتحقيق الاهداف المنشودة لهذا النوع .

ب. التخطيط الاقليمي الجزأ .

يقوم هذا النوع على فكرة تجزئة خطط التنمية الوطنية الى عدد من الخطط الاقليمية العامة لتسهيل تنفيذ هذه دون الاهتمام بالانماط او الفوارق المكانية .

ج. تخطيط استخدام الارض الاقليمي .

يهتم بتفاصيل استعمال الارض ويعرف احيانا بالتخطيط الطبيعي والتخطيط الحضري ويهدف الى المحافظة على الموارد الطبيعية كالماء والهواء والتربة وذلك من خلال ضبط نمو التجمعات السكانية وتخطيط نموها بشكل يضمن التقليل من مشاكل التلوث واقتراح العمران للاراضي الزراعية .

وهو ذو أهمية كبرى في تنفيذ الخطط الاقتصادية والسياسية الإقليمية وقد يحدث في أحيان كثيرة تداخل بين هذا النوع مع التخطيط الاقتصادي الإقليمي .

د. تخطيط الموارد الطبيعية :

يتناول تخطيط الموارد الطبيعية من حيث أنواعها وجدواها الاقتصادية وأهميتها وتوزيعها الجغرافي كما يهتم بطرائق وأساليب استغلال الموارد الطبيعية .
وغالبا ما يتداخل تخطيط الموارد الطبيعية مع تخطيط استخدام الأرض الإقليمي ويسيران جنباً إلى جنب .

٢- الأساليب والأشكال الحديثة وتشمل :

١. تخطيط التنمية الريفية المتكاملة .

تعرف التنمية الريفية المتكاملة على أنها ذلك النوع من التنمية الذي يتعامل مع جميع مشكلات الريف مع التركيز بشكل أساسي على حاجات السكان الأكثر فقراً وهي مجموعة من البرامج والمشاريع التي تنفذ في المنطقة الريفية بقصد إحداث تغيرات مطلوبة ومرغوبة في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ويتم تخطيط التنمية الريفية عبر أساليب تخطيطية عديدة أهمها : التخطيط الاقتصادي، والاجتماعي وتخطيط استعمالات الأراضي ، تخطيط الموارد الطبيعية .

وقد هدف التنمية الريفية المتكاملة الى :-

١. زيادة الانتاج والاتاجية الزراعية بهدف تحسين مستويات المعيشة للسكان في الريف .
 ٢. استخدام امثل للموارد الطبيعية والبشرية في الريف .
 ٣. توفير وخلق فرص عمل جديدة من خلال تكثيف الاستثمارات الاقتصادية .
 ٤. اشراك سكان الريف في تحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لها .
 ٥. توجيه المناهج الدراسية والاعلامية في الارياف كذلك توفير برامج التدريب اللازمة لرفع الكفاءة الانتاجية لابناء الريف .
 ٦. الحد من الهجرة الريفيه الى المدن والمناطق الحضرية
- وتشكل التنمية الزراعية جزءاً من التنمية الريفية المتكاملة وليس رديفاً لها .

ب. التخطيط الإداري الإقليمي :

يركز هذا النوع من التخطيط على إدارة خطط التنمية على المستوى الإقليمي لضمان نجاحها من خلال تمكينها من تحقيق أهدافها المنشودة خصوصاً في حالة غياب التنسيق بين الأنشطة والبرامج الاقتصادية على المستوى الإقليمي (التنسيق الأفقي) او غياب التنسيق بين هيئات التخطيط على المستوى الإقليمي والمستوى الوطني (التنسيق الرأسي) وهو في الواقع نوع من الإدارة أكثر منه نوع من التخطيط .

ج. تخطيط المجتمع المحلي :-

يمارس هذا التخطيط على مستويات محلية ويهتم بتحقيق اهداف المجتمع من خلال استغلال موارده عبر البرامج والمشاريع المختلفة وبدون حدوث أي تناقض مع اهداف التنمية على المستوى الاقليمي او الوطني .
وقد يحدث تداخل او دمج بين اسلوبين او اكثر دون ان يكون لذلك أي اثار تذكر على خصائص اساليب التخطيط هذه ببعدها الاقليمي .

٧:٢:٢ المتطلبات :-

يركز التخطيط الاقليمي على عدد من المتطلبات اهمها:

١. اللامركزية الادارية .

توزيع سلطة صنع القرار بين هيئات ومؤسسات التخطيط التنموي في المستويات الادارية المختلفة فاللامركزية تقوم على نقل صناعة قرار التخطيط او السلطة الادارية من الحكومة المركزية الى المنظمات والهيئات الحكومية في الميدان او في المستويات الادارية الاقليمية والمحلية او الى السلطات او الوحدات الادارية او المنظمات شبه المستقلة والخاصة في الاقاليم والتجمعات السكانية المختلفة .

٢- المشاركة الشعبية :-

وتعني اشتراك المجموعات والشرائح السكانية المستهدفة في تحديد وصياغة اهداف خطة التنمية الموجهة لتحسين اوضاعهم وكذلك المساهمة في تنفيذها وتقييمها وهي بذلك تعني انطلاق التنمية من القاعدة باتجاه رأس الهرم او التنمية من اسفل والتي تعمل على الغاء الدور المتعظم للحكومة وتحسن من مستوى خطط التنمية وتسهل من تنفيذها وتفعيل دورها وتأثيرها .

٣- البيانات والمعلومات :-

حيث تحتاج عمليات التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية الى كم هائل من البيانات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليس فقط على المستوى الوطني بل والاقليمي والمحلي وعدم توفر البيانات على المستويات الاقليمية والمحلية من الاسباب الرئيسية الى الي ادت وتؤدي الى اهمال عملية التخطيط الاقليمي في كثير من دول العالم النامي .

٤- الكفاءات والخبرات .

ان وضع خطة تنمية اقليمية يحتاج الى فريق عمل في المركز مختلف التخصصات ذات العلاقة كالاقتصاد والاجتماع والجغرافيا والانتروبولوجيا والهندسة وبالذات المساحين والمعمارية ويستحسن ان تكون الكفاءات العاملة في هيئات التخطيط من ابناء الاقاليم انفسهم من اجل واقعية ومصداقية اكثر في تحديد المشكلات ورسم وصياغة الاهداف وتنفيذ ونجاح الخطة .

٥- تمويل التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية .

وتنحصر عملية تمويل نشاطات التخطيط والتنمية في المستويات الادارية في مصدرين رئيسين هما :

١. مصادر محلية وتشمل:-

١. مدخرات مكان الاقليم .

٢. الضرائب والرسوم بمختلف انواعها التي يتم تحصيلها من سكان الاقليم الواحد .

ب. مصادر خارجية :-

تعتبر المعونات الخارجية باشكالها المختلفة اهم مصدر لتمويل نشاطات التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية ، وتعرف المعونات على انها انتقال المال والتقنية والخبرات من دولة لاخرى او من مجموعة دول تمثلها منظمة دولية او اقليمية اخرى .

٢:٨ التسلسل المرحلي والاجرائي لعملية التخطيط الاقليمي : -

يمكن اختصار الجانب الاجرائي لعملية التخطيط الاقليمي في ٣ مراحل رئيسية :-

١. المرحلة التمهيديّة وتشمل عمليات توفير البيانات والمعلومات اللازمة لعملية التخطيط الاقليمي واجراء بعض الدراسات الاولية وتتم من خلال تحديد البيانات والمعلومات المطلوبة واللازمة لعملية التخطيط ، تحديد مصادر البيانات والمعلومات وتحديد ما هو متوفر ومتاح من هذه البيانات والمعلومات والعمل على تصحيحه واستكمال ما هو ناقص اجراء المسوحات الميدانية اللازمة لاستكمال البيانات والمعلومات الناقصة . وتكمن اهمية البيانات في انها الاساس الذي تقوم عليه عملية التخطيط وبناءا عليها يتم التعرف من خلالها على مستوى الخدمات المتوفرة والمتاحة بانواعها ودرجة اشباع الحاجات للسكان ، تحديد حاجات السكان في الاقليم والدولة مرتبة حسب الاهمية ، وتساعد في تحديد المشكلات المختلفة التي يعاني منها وتحديد الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة والكامنة بالاضافة لانها تساعد على التعرف على مستويات التنمية في الاقليم ووضع البدائل للبرامج والمشاريع والخطط واساليب العمل .

اما اهم البيانات التي تحتاجها فهي :

- بيانات اقتصادية مثل : بيانات عن النشاطات الاقتصادية وعن الدخل الفردي والقومي والاقليمي ، البطالة والفقر ، والانتاج والتسويق .
- بيانات خدمية : وتشمل بيانات عن خدمات البنية التحتية سواء المادي منها او الاجتماعي او المؤسسي الى جانب بيانات عن الخدمات العامة .
- بيانات اجتماعية وسكانية عن اعداد السكان ونسب نموهم وحجم الاسرة والعادات والتقاليد ومعدلات الوفيات والزواج والهجرة والخصوبة والتراكيب السكانية العمرية والتنوعية والمهنية والجنسية .
- بيانات اخرى عن وسائل الاعلام والمكتبات

٢. التحليل الاقليمي :-

ويقصد به دراسة تحليلية تفصيلية للجوانب الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية في كل اقليم بهدف وضع الخطوط العريضة والتفصيلية للسياسة التنموية الاقليمية .

وعملية التحليل الاقليمي تشكل الاساس الذي تنبثق منها السياسات او الخطط التنموية وبالتالي البرامج والمشاريع التنموية وكذلك نظام الاولويات واسلوب رصد واحلال الموارد والاستثمارات في الاقاليم المختلفة بالاضافة الى ان عملية التحليل ونتائجها منهج واسلوب تنفيذ برامج ومشاريع التنمية المحلية والاقليمية .

وفي هذه المرحلة يتم تحديد المشاكل والحاجات الاقليمية بمختلف انواعها وذلك بوضع نظام للاولويات من خلال مقابلة المشاكل والحاجات الاقليمية مع الموارد والامكانيات الاقليمية المتاحة بانواعها .

والحاجات يمكن ان تكون حاجات عامة تخص جميع سكان الاقليم وقد تكون حاجات خاصة بمعنى انها تخص فئة او شريحة سكانية معينة مثل حاجات الشباب وحاجات العمال ، ويمكن تصنيفها الى حاجات اقتصادية واخرى اجتماعية وثالثة ثقافية او حاجات انية واخرى عاجلة وقد تكون حاجات طويلة الامد او مستمرة يمكن التغلب عليها من خلال عدة برامج او مشاريع متتابعة وفي فترات زمنية طويلة ، وتختلف الحاجات الاقليمية من اقليم لاخرى ومن مجتمع محلي لاخر داخل الاقليم الواحد وهي متغيرة ببطء او قابلة للتأثير والتأثر ومتجددة في ضوء تغير درجة اشباع الحاجات الاخرى وتناسب في حجمها ونوعها مع المستوى التنموي للاقليم ، وفي هذه المرحلة لا بد من معرفة الوضع الاقتصادي القائم بشكل حقيقي وواقعي .

٣. اعداد خطة التنمية :-

في هذه المرحلة يتم تحديد المشكلات والحاجات التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة حسب اولوياتها وفي ضوء الامكانيات المتاحة الى اهداف قابلة للقياس . والتي تمثل بدورها النتائج المراد تحقيقها من خلال تنفيذ برامج التنمية ويمكن ان تصنف الاهداف الى قصيرة او متوسطة او طويلة الاجل .

السياسة التنموية الاقليمية : وهي عبارة عن مجموعة الادوات المستخدمة في تحقيق اهداف التخطيط تشمل هذه المرحلة اعداد ورسم السياسة الاقليمية وتشكل ركن اساسي من عملية التخطيط على المستويين الاقليمي والوطني . وهي ترسم وتعد بناء على نتائج التحليل الاقليمي ، وهي تركز على خلق وتوفير فرص عمل جديدة وقسم بالتوزيع الجغرافي للدخل وخدمات البنية التحتية ونوعية الحياة ومستواها . ويجب ان تكون قادرة على تحقيق اهداف التخطيط دون ان يصاحب ذلك اثار سلبية على جوانب عملية التخطيط او جوانب الحياة المختلفة ، كما يجب ان تتميز ادوات السياسة التنموية الاقليمية بانخفاض تكلفتها مقارنة مع الادوات البديلة .

١. محتوى الخطة او التنمية الاقليمية :-

التنمية عملية متعددة الابعاد تهدف الى احداث تغيرات جذرية في البنى الاجتماعية والمؤسسات الوطنية وتعمل على تسريع النمو الاقتصادي والتخفيف من حدة الفوارق الاقليمية ومكافحة الفقر .

وقد اعتبرها نادر الفرجاني " عملية تغيير هيكلي في النسق الاجتماعي - الاقتصادي تضمن تطوير وتنويع البنيان الانتاجي المحلي بما يؤدي الى ارتفاع مطرد في المستوى المعيشي للناس كل الناس ، وتحرير المواطن بتخليصه من عوائق المشاركة الفاعلة في النشاط الاجتماعي _ الاقتصادي وتمكينه من الاقسام العادل لعوائد هذا النشاط وتحرير المواطن بتخليصه من رتق التبعية المدمرة للخارج " والتنمية الشاملة المستدامة لا بد ان تمارس هي بعينها على جميع المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية . والفرق بين عملية التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية في ان عملية التخطيط هي عبارة عن اجراءات التخطيط المتمثلة في اعداد وتنفيذ ومتابعة خطة التنمية اما محتوى الخطة فهو التنمية بحد ذاتها ، ومعنى اخر فان عملية التخطيط هي سؤال عن الاجراءات والوسائل والادوات العلمية المتبعة في اعداد وتحديد وصياغة التغيرات المنشودة وكذلك كيفية تنفيذ ومتابعة هذه التغيرات على الارض بطريقة تضمن تحقيقها بالصورة المطلوبة اما عملية التنمية فهي سؤال عن التغيرات المنشودة نفسها من حيث نوعها وحجمها وبصورة دقيقة وواضحة .

ب. تنفيذ ومتابعة وتقييم برامج التنمية الاقليمية :-

يتم تنفيذ الخطة التنموية من قبل الهيئات والجهات المعنية ووفق الخطط الزمنية المرسومة وبناء على الاولويات التي يتم تحديدها مسبقا ، عملية التنفيذ تعتمد على التنسيق والتعاون بين هذه الجهات والهيئات كما يدخل ضمن هذه المرحلة عملية المتابعة والتقييم للبرامج والمشاريع تتم عملية المتابعة اثناء تنفيذ البرامج او المشروع اما التقييم فيحدث اثناء التنفيذ والانجاز ويتحرى مدى ملائمة النشاطات التنموية لتحقيق الاهداف المنشودة

٣:٢ نظريات التخطيط الاقليمي:-

١:٣:٢ نظريات الموقع :-

مجموعة نظريات تقيم بالموقع الجغرافي للنشاطات الاقتصادية اذ يعود الاهتمام بالموقع الى القرنين السابع عشر والثامن عشر منها نظرية الموقع الزراعي للاماني فون تونن (von thuenen) عام ١٨٢٦ ونظرية الموقع الصناعي للعالماني الالمانيان الفرد فيبر (Alfred Weber) عام ١٩٠٩ واجست لوش (Agust Locsh) عام ١٩٤٤ ونظرية الموقع المركزي للعالم والتر كريستلر (Walter Christaller) عام ١٩٣٣ .

١. نظرية الموقع الزراعي :-

اعطت تلك النظرية البعد المكاني اهمية كبرى عند دراسة الانشطة الاقتصادية المختلفة سواءا كان ذلك على مستوى التوزيع الجغرافي لهذه النشاطات او تنظيم المكان الجغرافي بناء على اسس اقتصادية وجغرافية مثل تكلفة النقل وعامل المسافة او موقع السوق ، وقد نشرت تلك النظرية عام ١٩٢٦ تحت عنوان الدولة المعزولة للعالماني فون تونن وهي عبارة عن تصور ذهني لدولة دائرية الشكل منعزلة وليس لها أي علاقات مع الدول المجاورة يتوسط هذه الدولة مدينة ترتبط بنهر صالح للملاحة ينتهي عند الحدود الخارجية للدولة فقد حاول توضيح العلاقة بين موقع السوق وتكلفة نقل الانتاج الزراعي واثار ذلك على انماط استخدام الارض الزراعي وانواع المحاصيل المنتجة وتوزيعها الجغرافي وقد وضع عدد من القروض قامت عليها النظرية منها:-

- عدم وجود وسائل نقل في هذه الدولة الا بالعربات التي تجرها الخيول .
- تقوم الدولة في منطقة سهلية منبسطة .
- الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة في وسط الدولة وفي جميع الاتجاهات متجانسة في خصائصها الطبيعية وبالذات الجيولوجية والمناخية والتربة .
- المزارعون يزرعون في هذه الدولة لغرض تسويق منتجاتهم وتحقيق هامش ربحي جيد . يحيط بالمدينة الواقعة في مركز الدولة ست نطاقات وتشكل المدينة هذه النطاقات السوق الرئيسي والوحيد .
- استخدام الاراضي في النطاقات الست كان على النحو الآتي :
 - النقاط الاولى المجاور للمدينة (السوق) ترك فيه اختيار الاستخدام الزراعي الامثل للمزارع لكنه فضل تخصيصه للمنتجات الزراعية والحيوانية التي يؤثر بعد المسافة على مدى صلاحيتها للاستهلاك البشري ويؤدي الى تلفها . (الخضروات ، والاشتال ، منتجات الالبان) .
 - النطاق الثاني يزرع فيه الحشيش لاغراض الوقود والتدفئة ولتقليل تكلفة النقل من اجل التدفئة .
 - النطاق الثالث للزراعة الكثيفة كالحبوب .
 - النطاق الرابع لزراعة (الحبوب) تترك بور كل ٦ اعوام .
 - النطاق الخامس لزراعة (الحبوب) تترك بور كل ٣ سنة .
 - النطاق السادس المراعي وتربي فيه الحيوانات .

التائج :-

- يزداد هامش ربح المزارع في المناطق القريبة من السوق ويقل كلما ابتعدنا لزيادة تكاليف الانتاج (خصوصا النقل) .
- تقل نسبة الكثافة الزراعية كلما ابتعدنا عن المدينة السوق والعكس لارتفاع اجور الاراضي واسعارها وارتفاع الضرائب يدفعان لاستخدام زراعة كثيفة .
- ضرورة انتاج المحاصيل سريعة التلف كالورد وكذلك متوجات الالبان في مناطق قريبة من السوق .
- سلطت الاهمية على مكان النشاط الاقتصادي من ناحيتين الاولى جغرافية تمثل في التوزيع المكاني للمحاصيل وانماط استخدام الاراضي الزراعية والثانية اقتصادية انعكست في اثر عامل المسافة على تكاليف النقل والتفاعل بين عناصر النظرية الثلاث السوق المسافة موقع الانتاج .

٢. نظرية الموقع الصناعي:-

وضع الفرد فير هذه النظرية في النصف الاول من القرن العشرين وقد تناولت الموقع واهيته من خلال تقليل تكاليف الانتاج لادنى حد ممكن اذ حاول من خلالها الاجابه على سؤال اين يقع الموقع الامثل لاقامة صناعه معينه وباقل تكلفه انتاجيه ممكنه واقل تكلفه انتاجيه ممكنه تعني تحقيق اقصى ربح ممكن وتوصل الى انه يوجد ثلاثة عوامل تؤثر على اختيار الموقع الصناعي وهي :-

١. تكاليف النقل

ت. تكاليف الايدي العاملة

ج. التركيز والتراكم

وربط في تحليله تكاليف النقل بعامل المسافة وبوزن الماده المنقوله وتوصل الى ان الموقع الامثل يكون في النقطة التي تكون فيها المسافة بين مناطق انتاج المواد الخام ومناطق تصنيعها في حدها الادنى ، وتعتبر الايدي العاملة في توافرها وتواجدها عوامل جذب للصناعة وتوطنها وذلك اذا كان التوفير في تكاليف الايدي العاملة لكل وحده متجه اكبر من تكاليف النقل الاضافيه المطلوبه لكل وحده ، كما يعمل تركيز العوامل المساعدة على حدوث تركيز وتراكم اقتصادي في منطقه ما على حذب وتوطن صناعات جديده فمثلا توفر ايدي عامله ماهره في منطقه ما او توفر خدمات البنيه التحتية بشكل جيد قد يكون عاملا مؤديا الى حدوث تراكم اقتصادي .

٣. نظرية المكان المركزي :- (Central Place Theory)

وضعها الجغرافي الالماني والتركيبستر (Watler Christeller) سنة (١٩٣٣) طبقها على التجمعات السكانية في جنوب المانيا وبالتحديد في مقاطعة بافاريا وحسب النظرية ترتبط الاماكن المركزية مع اقاليمها بعلاقات اقتصادية نقل او تزويد حسب حجم الخدمات التي يقدم كل منهما . وقد عرف المكان المركزي على انه مستوطنة او تجمع سكاني بشري يزود السكان في ظهيرة او اقلية بالبضائع والخدمات المختلفة .

وقد جاءت النظرية للدراسة العلاقة بين مراكز توزيع الخدمات والبضائع في اقليم ما واثروا ذلك على هرمية النظام الحضري في ذلك الاقليم .

وقد قامت النظرية على عدة فرضيات :-

- ا. استواء سطح الاقليم المدروس .
 - ب. تتوزع الموارد الطبيعية بشكل متساوي في الاقليم .
 - ج. الظروف الطبيعية في الاقليم متجانسة .
 - د. تتوفر شبكة من الطرق (الواصلات) تخدم جميع انحاء الاقليم بالتساوي .
 - هـ. يقطع المستهلك مسافة قصوى من اجل الحصول على السلع والخدمات التي يقدمها المكان المركزي في الاقليم .
 - ح. يتحدد مجال البضاعة والخدمات التي تقدم من مكانين مركزيين بمتصف المسافة بينهما لذلك فان أي مكان مركزي له اقليم يقوم بخدمته الى جانب خدمة سكان المركز نفسه .
- وقد هدفت النظرية من خلال هذه الافتراضات الى ايجاد نموذج نظري لتوزيع الاماكن المركزية ثم مقارنة هذا التوزيع النظري مع الواقع وحصر اوجه الشبه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بالنظام الحضري اذ لاحظ كريستلر ان انواع الخدمات والسلع والنشاطات المقدمة للسكان في الاقليم ما تختلف في مستوياتها بمعنى ان هناك هرمية في الخدمات المقدمة تتراوح ما بين مستوى ادنى يتواجد في جميع المراكز سواءا كانت مدن او بلدات او قرى ومستوى يرتفع من الخدمات يتواجد فقط في المدن الرئيسية او الكبرى ، اذ المدن الكبيرة تتمتع بوفرة معظم الخدمات فيها بينما يتواجد في البلدان والقرى خدمات محدودة . ويعتمد كل نشاط خدمي يقدم على مايلي :-
١. حجم السكان :-

عبر عنه كريستلر بالعتبة السكانية (The Threshold population) ويقصد به الحد الادنى من السكان المستهلكين اللازم لاستمرار او تقديم الخدمة وبقاتها . واذا نقص عدد السكان عن العتبة او الحد الادنى هذا تصبح الجدوى الاقتصادية لتقديم الخدمة سلبية وعلى المدى البعيد سيتم توقيف الخدمة بسبب الخسارة المستمرة ، اما في حالة زيادة عدد السكان عن العتبة فان الارباح الناجمة عن تقديم الخدمة ستزايد وبالتالي ستزيد الجدوى الاقتصادية لهذه الخدمة ، وسيؤدي الطلب المتزايد على الخدمة الى تعدد الجهات التي تقوم بتقديمها ، الامر الذي سيعزز عامل المنافسة بين هذه الجهات .

٢. مدى السوق :- (Market range)

مدى السوق هي المسافة القصوى التي يقطعها المستهلك من اجل الحصول على الخدمة او البضاعة ، وهذه المسافة القصوى تمثل الحد الخارجي للسوق في مركز ما بحيث اذا ما زادت هذه المسافة فان الوصول الى سوق مركز اخر يصبح اقرب يتأثر طول المسافة القصوى التي يقطعها المستهلكون بعامل الوقت (time) والتكلفة (cost) لذلك ينتج عن اختلاف المسافة التي يقطعها المستهلكون للحصول على الخدمات والبضائع ما اسمها بـهرمية (Hierarchy) الاماكن المركزية وذلك نظرا لاختلاف الاماكن المركزية في اعداد سكانها في عدد ونوعية الخدمات التي تقدمها . وتحمل عادة قمة النظام الهرمي المدن الكبيرة

وخصوصا عواصم الدول التي تقدم جميع الخدمات والسلع لاقليمها ، وفي الطرف الاخر من السلسلة تأتي القرى الصغيرة والتي تقدم خدمات بسيطة ومتواضعة وبين طرفي السلسلة توجد مراكز حضرية ذات اهمية مختلفة ، فطور هرمية الاماكن المركزية في ظل ظروف وازواح معقدة ليس من السهل ضبطها او

مراحل متابعه كما وصح دنت تريستر من حزن اقليم التراضي . وقد حدد تريستر ١ مبادئ اساسيه لهذه الغاية هي :-

١. السوق :

سيحصل كل تجمع سكاني او اقليم بناءا على هذا المبدأ على الخدمات والسلع من عدد اقل من الاماكن المركزية وبذلك ستخدم ٣ تجمعات سكانية لها نفس الرتبة من قبل مكان مركزي في الرتبة الاعلى اذ يكون تكرار وتتابع الاماكن المركزية في ظل مبدأ السوق على الشكل التالي ، ١، ٢، ٦، ١٨ ، --- الخ .

٢. المواصلات :

يعمل هذا العامل على تقليل واختصار المسافة بين الاماكن المركزية الفرعية والمكان المركزي الرئيسي ، وسيكون اقل وضع لتوزيع الاماكن المركزية الفرعية على امتداد خطوط المواصلات التي تربط بين مكانين مركزيين رئيسيين وبذلك تكون تبعية هذه المراكز الفرعية مزدوجة ، وعليه فان ٤ تجمعات سكانية لها نفس الرتبة ستخدم من قبل مكان مركزي في رتبة اعلى .

٣. مبدأ الادارة :

وفق هذا المبدأ يهيمن كل مكان مركزي رئيسي على ستة اقاليم مركزية محيطة به .

اما الانتقادات التي وجهت للنظرية : -

١. درست التركيب السكاني للاقليم ولكنها لم تنظر الى كيفية تطور هذا التركيب والتغيرات المستقبلية التي يمكن ان تتعرض لها .

٢. الافتراضات التي قامت عليها النظرية مثل تساوي الموارد الطبيعية والسكان في انحاء الاقليم . وتشابه المناخ واستواء السطح .

وبالرغم من الانتقادات العديدة للنظرية الا انها كانت وما زالت تتمتع باهمية كبيرة في مجالات التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية .

٢:٣:٢ نظريات الاستقطاب (اقطاب النمو) .

١. نظرية نقاط واقطاب النمو:-

كان الفرنسي فرانسوا بيروكس اول من استخدم مفهوم اقطاب النمو عام ١٩٥٥ وذلك من خلال مقاله الشهير (Note sur la nation de pole de croissance) اذ اشار فيه ان النمو لا يحدث في جميع المناطق في نفس الوقت ولكن النمو يظهر على شكل نقاط او اقطاب نمو وبكثافات مختلفة وهذا النمو ينتشر من خلال قنوات مختلفة وبصورة غير متساوية واكد على ان عملية النمو غير متوازنة لانها تظهر في البداية في بعض الاماكن العقدية والتي من خلالها ينتشر النمو الى القطاعات والاماكن الاخرى واعتبر الاماكن العقدية هذه بمثابة نقاط اشعاع لانواع التحديث المختلفة التي تقوم عليها عملية النمو والتنمية . وتقوم فكرة اقطاب النمو عند بيروكس على تركيز الصناعات القائدة في مكان ما نظرا لتوفر بعض الحوافز الاقتصادية مثل الموارد الطبيعية او خدمات البنية التحتية وتتماز هذه الصناعات بقدرتها على نشر التحديث في محيطها وجذب صناعات وخدمات جديدة وكذلك ايدي عاملة وبضائع حيث تتراكم هذه العناصر جميعها بمرور الوقت مشكلة قطب للنمو . وقد اكد بيروكس على ان اقطاب النمو تظهر في المكان الاقتصادي الذي يعتبر بدوره حقل من القوى الاقتصادية الجاذبة التي تتظاهر مع بعضها البعض في تشكيل مركز او قطب تنموي في هذا المكان الاقتصادي كما اشار الى ان اقطاب النمو قد تظهر في المكان الجغرافي دون ان يوضح لك وبذلك يكون نموذج بيروكس قد اهمل الجانب الجغرافي وتركز على الجانب الاقتصادي . وقد تناول العلاقة ما بين الاقطاب الجغرافية الاقتصادية وكذلك علاقة الاقطاب بمحيطها واعتبر المركز عنصر نشط واجباي بينما اقليم المحيط عنصر تابع وسالب .

٢. نظرية التنمية الدائرية المتراكمة :

وضعها الاقتصادي السويدي جونر ميردال في بداية العقد الخامس من القرن العشرين تقوم فكرة النظرية على ان التنمية الدائرية المتراكمة في دولة ما ترتبط بالظروف والخصائص الطبيعية والتاريخية لهذه واقليمها حيث تؤدي الحركة الحرة للقوى الاقتصادية والاجتماعية الى زيادة الفوارق الاقليمية بانواعها المختلفة بين المركز والذي تمثله عادة المناطق الحضرية او المدن والهامش والذي تمثله الارياف ويحدث ذلك من خلال نوعين من العمليات والتأثيرات المتبادلة وهي :-

١. الاثار الخلفية السالبة :

وتنشط في الارياف مناطق الهامش وتمثل في هجرة متقاة للايدي العاملة وكذلك رأس المال والضائع من المناطق الريفية الى المدينة او المركز ويرتبط ذلك بوجود عوامل جذب في المركز وعوامل طرد في الهامش .

اما عوامل الجذب في المركز فهي :-

١. توفر التسهيلات الاقتصادية وخدمات البنية التحتية والخدمات العامة بنوعيه جيدة .

٢. ارتفاع مستويات الدخل ومستويات المعيشة للسكان والايدي العاملة .

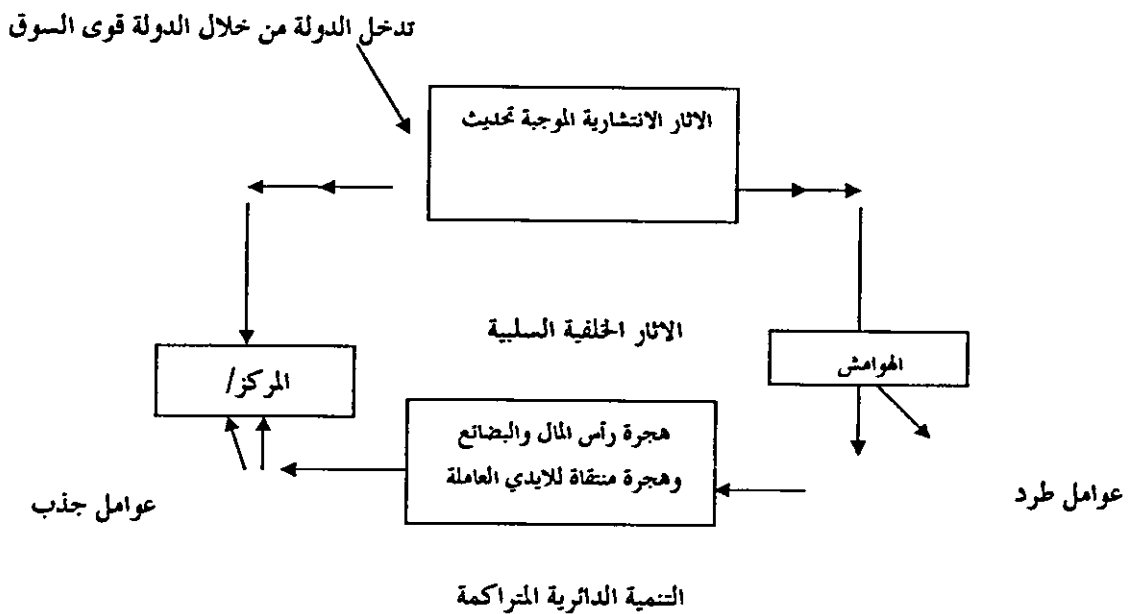
٣. امكانية تحقيق هامش ربحي كبير مقارنة بالمناطق الريفية .

اما عوامل الطرد في الهامش فهي :

١. ضعف القوة الشرائية نتيجة انخفاض الدخل .
٢. انخفاض الهامش الربحي للمشروعات .
٣. عجز الاقتصاد الزراعي الريفي توفير فرص عمل دائمة ودخول حسنة .
٤. تدني مستويات الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية .
٥. انتشار وسيادة العقلية التقليدية التي ترفض التحديث والتجديد .

ب. الآثار الانتشارية الموجبة :-

وهي عمليات تنشط في مناطق المركز وبتجاه الهوامش او الاطراف وتزايد في الغالب مع نشاط الآثار الخلفية في الهوامش . ويربط ميردال نشاط الآثار الانتشارية الموجبة من المركز الى الهوامش بالسياسة التنموية للدولة ، بمعنى ان هذه الآثار لا تحدث بالشكل المطلوب دون تدخل الدولة والذي يحدث عادة عن طريق التخطيط



٣. نظرية مراكز النمو :-

تشابه نظرية مراكز النمو لهيرشمان في تفاصيلها الى حد بعيد مع نظرية التنمية الدائرية المتراكمة لميردال باستثناء بعض الفوارق البسيطة وهي :-

- أ. اطلق مفهوم الاستقطاب على هجرة الأيدي العاملة المنتقاة ورأس المال والبضائع من الهوامش (الأرياف الى المركز) (المدينة) وذلك بدل مفهوم الآثار الخلفية السالبة عند ميردال واستبدال مفهوم الآثار الانتشارية الموجبة عند ميردال بمفهوم تساقط الرذاذ او التساقط المتدفق للتعبير عن انتشار الآثار الاقتصادية والتقنية الموجبة من المركز الى الهامش .

ب. قال هيرشمان ان انتقال التأثيرات من المركز الى الهامش يعمل على تطوير مراكز غو جديدة في المنطقة الواقعة بينهما .

ج. يؤكد على ان التدخل الحكومي ضروري للحد من انتشار الآثار الخلفية السالبة وضروري لحصول الآثار الانتشارية من المركز الى الهامش .

٤. نظرية الاستقطاب العكسي :

يرى ديكارد سون صاحب النظرية ان الآثار الانتشارية تحصل من المركز باتجاه الهوامش بشكل آلي او اوتوماتيكي دون الحاجة لتدخل الحكومة والفرضية الاساسية تقول بأن عملية التنمية الاقليمية في الدول النامية تمر في مرحلتين : الاولى استقطابية تستمر حتى تصل التنمية الى نقطة معينة اطلق عليها نقطة التحول او الانقلاب الاستقطابي حيث تبدأ المرحلة الثانية بعد هذه النقطة مباشرة وتمثل في حصول لا مركزية بين الاقاليم وداخل كل اقليم ، ولخص ريكارد سون نظريته في ٣ مراحل رئيسية هي :-

١. مرحلة التحضر (الاستقطاب) :

وتمثل في هجرة الايدي العاملة والمتعلمون من الاقاليم ضعيفة الموارد الطبيعية وصغر حجم السوق وضعف فرص الاستثمار الى المركز الذي تتوفر فيه العديد من المزايا الاقتصادية ، الامر الذي يؤدي الى نشاط التنمية المتراكمة في المركز ويصبح الهيكل الاقليمي مشكلا من عنصرين اثنين هما : المركز والهامش .

ب. مرحلة اللامركزية داخل اقليم المركز:

يعمل المركز نتيجة لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي فيه وفي اقليمه على جذب العديد من الصناعات والخدمات والايدي العاملة الى هذه المنطقة مما يؤدي الى ظهور العديد من السلبيات فيه مثل احياء الصفيح في اطراف المركز وكذلك تزايد اسعار الاراضي بشكل كبير وترتفع تكاليف الخدمات ، مما يؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج ، مما يدفع العديد من الصناعات والخدمات بالتوطن في ضواحي المركز او اقليمه ، وبالتالي توزع النشاطات الاقتصادية المختلفة في اطراف المركز وضواحيه (اقليمه) أي حصول آثار انتشارية موجبة داخل اقليم المركز وبشكل آلي من خلال قوى السوق .

ج. مرحلة اللامركزية الاقليمية :

ظهور العديد من المراكز الحضرية الثانوية في بعض مناطق الظهير (الهوامش) نتيجة لانخفاض تكاليف الانتاج وتوفر العديد من التسهيلات الاقتصادية حتى تتحول الى مراكز من الدرجة الاولى نتيجة الى هجرة العمال والاستثمارات المتمثلة في الصناعات المختلفة ومؤسسات الخدمات .

٥. نظرية القلب والاطراف :-

ويرى فريد مان صاحب هذه النظرية ان النظام الجغرافي في الدول النامية يتكون من نظامين فرعيين هما :-

١. القلب (core) وهو المنطقة الحضرية الرئيسية وعبرة عن قطب او مركز غو .

٢. الاطراف (periphery)، وهي مناطق الظهير او المناطق الهامشية .

- والعلاقة القائمة بين هذين النظامين الفرعيين هي علاقة تبعية حيث تتبع الهوامش للمركز وقد حاول من خلال نظريته تفسير عملية التنظيم المكاني من خلال دراسة وتحليل العلاقة بين التركيب المكاني من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى ولوضح ذلك طور نموذجاً من أربع مراحل رئيسية هي :-
١. مرحلة النمط المكاني المستقل وتمتاز هذه المرحلة بوجود العديد من المدن أو المراكز المعشورة والمعزولة عن بعضها البعض .
 ٢. مرحلة القلب أو المركز الوحيد على المستوى الوطني ، حيث تظهر في هذه المرحلة إحدى المدن كمركز أو قطب رئيسي على مستوى الدولة تحيط به هوامش تابعة له .
 ٣. مرحلة المراكز الفرعية وفي هذه الحالة يظهر عدد من المراكز الفرعية في مناطق الهوامش أو الاطراف التابعة للقطب التنموي .
 ٤. مرحلة الهرمية حيث تؤدي العلاقة بين القطب واطرافه أو هوامشه الى تحمين احوال الهوامش وتقليل الفوارق الاقليمية بينهما مما يؤدي الى زيادة معدل النمو الاقتصادي على المستوى الوطني .
- وقد اكد فريدمان على ان علاقة القطب بالهامش بما في ذلك المراكز الفرعية لا تعكس بالضرورة عملية النمو الاقتصادي ولكنها تظهر على انها الوسيلة التي من خلالها يتم النمو .

٣:٣:٢ نظريات التحيز الحضري

١. التحيز الحضري :-

لقد حاول صاحب هذه النظرية ميخائيل ليتون تفسير سبب بقاء واستمرار وتزايد ظاهرة الفقر في الريف من خلال عدد من العوامل الاجتماعية والسياسية بشكل رئيسي مع عدم اقبال الجوانب الاقتصادية . والفرضية الاساسية للنظرية تقول بان رصد الموارد داخل كل من المدينة والقرية وبينهما يعكس اولوية حضرية اكثر مما يركز على المساواة او الفاعلية .

بمعنى ان الميزانيات الحكومية وعوائد التنمية يتم توزيعها بين الارياف والمدن دونما انصاف وحتى في القطاعات التي تستهدف الفقراء انفسهم مثل قطاعات التعليم والصحة أي ان السياسات التنموية الحكومية هي نفسها التي تحول دون تدفق الآثار الانتشارية الموجبة التي تحدث عنها ميردال وهيرشمان في نظريتهما من المدينة باتجاه الريف وان حدثت تكون ضعيفة وتصب غالباً في صالح المدينة والمناطق الحضرية وعلى حساب الريف ، مما يؤدي باستمرار الى زيادة المزايا الاقتصادية للمدن وعلى حساب الريف . ويربط ليتون هذا الوضع بنظم الادارة الحكومية عالية المركزية ، وتركز السلطة في ايدي الحكومة المركزية في العاصمة (المركز) حيث تقوم الحكومة بتنفيذ الواجبات الادارية والتنموية ابتداءً من المستوى الوطني وحتى المستوى المحلي مروراً بالمستوى الاقليمي وتقتصر سلطة صنع القرار في المستوى الاقليمي والمحلي على تنفيذ الاوامر الادارية الروتينية القادمة من العاصمة ، من خلال تسلسل وظيفي هرمي ، ان تركز السلطة وادواتها ومؤسساتها في العاصمة وطبيعة الهياكل الادارية الهرمية وغياب الحريات السياسية وضعف المشاركة الجماهيرية في تخطيط وتنفيذ الخطط التنموية يعمل على زيادة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية واشاعة جو من

الاحباط لدى سكان الريف . كما ان مصالح النخب وصناع القرار سواء اكانوا سياسيين او رجال اعمال والذين يتحكمون بدورهم من خلال مواقعهم في توزيع ورصد الموارد . وخصوصا الحكومية منها تحول دون تدفق عوائد التنمية (الاثار الانتشارية الموجبة) الى الارياف

٢. هيمنة المركز :-

لقد حاول واضع هذه النظرية الالماني ارنيس فيده الاجابة على اسباب بقاء الفقراء فقراء واعتبر ان الريفية او المجتمع الريفي بالنظر مع التبعية للخارج يعملان معا على تكريس وزيادة فقر الفقراء وتعزيز غنى الاغنياء . وقامت معظم نظريات التبعية على فكرة المركز والهامش واعتبرت العلاقة بين المركز والهامش لها نفس الخصائص والمواصفات سواء كانت على المستوى الدولي او على المستوى الوطني بين المناطق الحضرية والريفية في الدولة الواحدة . كما ان العلاقة التجارية بين الارياف والمدن او الهوامش والمركز تكون دائما لصالح المركز او المدن وعلى حساب الارياف ، التي تقدم كميات كبيرة من المواد الخام الاولية للمدن وباسعار رخيصة في المقابل تحصل على كميات قليلة ومحدودة من السلع المصنعة غالية الثمن من المراكز .

ترتبط هيمنة المراكز على الهوامش او الاطراف بولاء النخب الريفية الذي يكون موجها للمدن او المراكز كذلك يرتبط بعدد من الاسباب اهمها : التحالف المصلحي للنخب في المركز وتنظيمها وقدرتها وقوقها المادية والسياسية في التحكم في صناعة القرار وكذلك ارتفاع مستويات تعليم ودخول ومعيشة هذه النخب الى جانب وعيها وانفتاحها على كل ما هو جديد وعلى العكس من ذلك يكون سكان الريف . ويلاحظ ان امبريالية المركز وهيمنته تتمثل في عدد من الجوانب :-

١ . الامبريالية السياسية والادارية بمعنى ان المدينة هي التي تصنع القرارات الاقتصادية والسياسية والثقافية في الوقت الذي يقتصر فيه دور الهامش على الالتزام بالقرارات .

٢ . الامبريالية الصناعية _ حيث تتركز جميع وسائل الاتصالات ومصادر المعلومات في المركز .

٣ . الامبريالية الثقافية _ وتعني ان يكون المركز او المدن وحدها هي مصدر التحديث والتجديد .

٣. نظرية الدولة الربعية :-

تعرف هذه النظرية احيانا بنظرية الاقتصاد الريعي او نظرية المجتمع الريعي تقوم فكرة الدولة الربعية على محورين اساسيين مترابطين هما :-

١ . طبيعة الدخل او الثروة ومصادرها وطريقة توزيع واستخدام الدخل او الثروة .

٢ . دور كل من الدول والسكان في استخدام هذه الثروة وتوظيفها .

اذ تستأثر القلة الممثلة بالحكومة والنخب بنصيب الاسد من الربح حيث تقوم الحكومة باستخدام وتوزيع جزء كبير من هذا الربح على السكان على شكل خدمات بنية تحتية وخدمات عامة وبنوعيات جيدة غالبا ، بحيث تستأثر النخب والمصالح الخاصة بقسم كبير من هذه المنافع وبالعطاءات الحكومية ووكالات الاستيراد والتصدير كنوع من التبادل المصلحي بين الحكومة وفئات النخب ، مما يؤدي الى تحويل المجتمع الى مجتمع ريعي

تقوم فيه العلاقات على مبدأ المنفعة البقاء فيه للأقوياء ، ووجود مثل هذه العلاقات يعمل على خلق عقلية ريعية عند الافراد والجماعات داخل المجتمع مما يؤدي الى استئراء الفساد بكل اشكاله .

وتؤثر الدولة الريعية في سلوكها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على جوانب التخطيط الاقليمي والتنمية الاقليمية بشكل فعال فتركز مصادر الثروة في يد الحكومة في المركز او العاصمة ، مما يؤدي الى تدفق المهاجرين من الخاء الدولة الى المركز حيث تتواجد الثروة باشكالها المختلفة .

كما ان خضوع عملية اعادة توزيع الريع او الثروة في الدولة الريعية لمبدأ المصلحة والتبادل المنفعي وليس الحاجة والمصلحة يحول دون وجود عدالة في هذا التوزيع سواء كان ذلك على مستوى الشرائح السكانية او مستوى الاقاليم ، كما تبقى غالبية السكان في الدولة الريعية محرومة من المشاركة في التعبير عن مشكلاتها والمساهمة في رسم واعداد خطط التنمية الاقليمية المناسبة لها والسبب في ذلك يرتبط بالحكومة في ظل الدولة الريعية التي تخلق الثروة وتقوم باعادة توزيعها بما يخدم مصالحها وبدون تدخل بقية السكان ويبقى المركز او العاصمة هو الذي يستأثر باهتمام الحكومة دون غيره من المراكز او الاقاليم الاخرى الذي يؤدي الى مضاعفة الفوارق الاقليمية ويعمل على الاخلال بالتوازن الاقليمي .

كما ان تركيز الثروة والموارد في المركز او العاصمة حيث توجد الحكومة او النخب وهذا الوضع يعمل على نشر مظاهر البؤس والفقر في مناطق الهوامش والى تدفق الهجرة من هذه الهوامش الى المركز .

٤:٣:٢ النظريات الاجرائية لعملية التخطيط :-

تتم النظريات الاجرائية للتخطيط بعملية التخطيط من حيث خصائصها وطريقة اعداد الخطط واساليب تنفيذها ومتابعتها اي تتم بالجانب الاجرائي او التنفيذي لعملية التخطيط .
وأعداد خطط التخطيط الاقليمي عادة تتم بطريقتين هما:-

١. عمل خطة تنموية لكل اقليم باهداف واضحة وكذلك باجراءات تنفيذ وتقييم ومتابعة محددة من قبل هيئات التخطيط الاقليمي في الاقاليم أو لجان التخطيط الخاصة بالاقاليم في المركز ومن ثم تقوم هيئة التخطيط المركزية بجمع خطط هذه الاقاليم مع بعضها البعض في خطة وطنية وحدة تعكس حاجات كل اقليم وخصوصية بعد ان يتم صياغة اهداف الخطط التنموية للاقاليم بشكل يحقق الانسجام والتكامل بينها ويزيل كل أشكال التناقض أو التكرار وبذلك يتم الحصول على خطط اقليمية وخطة وطنية شاملة للخطط الاقليمية معبرة عن اوضاع وظروف وحاجات حقيقية متناسقة .

٢. عمل خطة وطنية ومن ثم تقسيمها الى خطط اقليمية بحيث يكون هناك خطة لكل اقليم واضحة الاهداف والعالم ولاوجود للتناقض بين أهدافها وأهداف الخطة الوطنية الام .

تعتبر الطريقة الاولى ذات ايجابيات اكثر خصوصا وانها تتعامل مع اوضاع ومشاكل كل اقليم بشكل مباشر وتفصيل اكبر وتفسح المجال امام مشاركة المجموعات المستهدفة بينما تفتقر الطريق الثانية لذلك .

ويمكن ان ياخذ الجانب الاجرائي لعملية التخطيط نماذج مختلفة في اطاره العام منها :-

١. النموذج الشمولي :-

يقوم بالتعامل مع جميع أبعاد عملية التنمية ومكوناتها واخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التخطيط ويعتبر هذا

النموذج الانسب الذي يصلح لدول العالم الثالث لانه يساهم في تحقيق التواصل بين جميع المؤسسات المعنية بعملية التخطيط في المجتمع كما أنه يعمل على توفير الوقت والجهد والمال وتحقيق استغلال أمثل وفضل للموارد من خلال تكامل وتناسق الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية. يقوم هذا النموذج على إجراء مسح شامل للموارد الطبيعية والبشرية ومن ثم تحديد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على المستويات الادارية الثلاث (الوطني ، الاقليمي ، المحلي) وفيما بعد يجري رصد للموارد الحالية اللازمة ويتم تحديد حجم الاستثمارات والبرامج والمشاريع المراد تنفيذها وكذلك توزيعها الجغرافي بما يضمن التغلب على المشاكل الموجودة وتحقيق معدل النمو الاقتصادي المنشود كما يتم في هذا النموذج تحديد دور كل من القطاعين العام والخاص واساليب التواصل والتنسيق بينهما . ويعتبر النموذج الشمولي هو الانسب لمعالجة مشكلة التخلف في الدول النامية .

٢. نموذج التراكم المنفصل :-

تقوم فكرة هذا النموذج على رصد مخصصات مالية لقطاع اقتصادي معين ومن ثم زيادة هذه المخصصات من عام لآخر مما يؤدي الى رفع وتحسين مستوى الاداء الاقتصادي ونتائجه في هذا القطاع ، ويعاني هذا النموذج من عدد من السلبيات اذ يكون توزيع المخصصات المالية فيه بناءا على الطلب وليس بناءا على الحاجة الى جانب انه لا يساهم في معالجة وحل القضايا التنموية الاقليمية الاساسية كال فقر والفوارق الاقتصادية والاجتماعية الاقليمية ، وكذلك المشاركة الشعبية .

٣. نموذج النظم :-

يتعامل مع الدولة او الاقليم على انه نظام او وحدة واحدة تتكون من عدد من الوحدات او النظم الفرعية والتي تشكل بدورها من عناصر او نظم متغيرة .

٤:٢ أقليم المدينه :

بشكل عام يمكن تعريف الاقليم على انه منطقة جغرافية تتمتع ببعض الخصائص المتجانسة التي تميزها عن غيرها من المناطق الاخرى و يمكن حصر الاقاليم في ثلاث مجموعات رئيسية كالتالي: ^١

١. الاقاليم المتجانسة (الشكلية) (Formal region) وتشمل الاقاليم الطبيعية التي تتشابه وتتجانس في بعض الخصائص الطبيعية مثل التربة ، المناخ ، اشكال السطح ، النبات الطبيعي وتختلف غالبا في خصائصها الاقتصادية والاجتماعية وينتمي الى هذا النوع الاقاليم الثقافية التي تحدد بناء على التشابه في بعض الخصائص الثقافية مثل : الدين ، اللغة ، واحيانا اسس اخرى مثل العرق والسلالة ، وكذلك تضم الاقاليم الاقتصادية بجميع انواعها .

٢. الاقاليم الوظيفية :

وقد ارتبط ظهور هذه الاقاليم بنظرية المكان المركزي (Central place theory) للجغرافي الالماني كريستلر حيث تقوم فكرة النظرية على تصنيف الاقاليم الى احجام مختلفة حسب وظيفة او وظائف المكان المركزي في كل منها ويمتاز هذا النوع من الاقاليم غالبا بعدم التجانس الا في بعض الحالات عندما تستخدم مجموعة منها من قبل مكان مركزي واحد وتعتبر الاقاليم العنقودية (nodal regions) من اهم انواع هذه الاقاليم .

٣. اقاليم التخطيط (Planning regions) ويوجد نوعين رئيسيين من اقاليم التخطيط هما :-

ا. الاقاليم الادارية : حيث يتم اعتماد الوحدات او الاقاليم الادارية القائمة في دولة ما (نظام المحافظات والاولوية ، والاقضية والنواحي) كاقاليم للتخطيط فمثلا تعامل المحافظات على انها اقاليم تخطيط كبرى او رئيسية وتعامل الوحدات الادارية الاصغر الالوية ، الاقضية ، النواحي على انها اقاليم تنمية فرعية او وحدات تنمية صغرى يتكون كل منها من عدد من التجمعات السكانية الريفية الحضرية . ويعتبر اقليم سلفيت مثال على الاقاليم الادارية

ب. اقاليم التخطيط المستحدثة (تعرف هذه العملية استحداث الاقاليم لاغراض التخطيط بالاقلمة

١:٤:٢ تركيب أقليم المدينه

لكل مدينة صغرى او كبرى مساحة من الريف تتبعها او تخدمها (اقليم المدينة) وهو منطقة نفوذ المدينة او مجال المدينة ويستعمل كلمة ظهر (هترلاند) كمرادف لاقليم المدينة ، على ان البعض يقصر كلمة هترلاند على اقليم البناء . اما الارملاند فهو نطاق اضيق كثيرا من اقليم المدينة بالمعنى الكامل وانه ليس الا الشريط الريفي المحيط مباشرة بالمدينة أي ظاهر المدينة كما في العربية فظاهر المدينة وحدة اقل بكثير من ظهرها .

^١ د. عثمان غنيم، مرجع سابق، ص (٣٩-٤٢)

٢:٤:٢ طبيعة الاقليم :

اقليم المدينة مركب يتألف من عدة طبقات متراسة فوق او داخل بعضها كل طبقة تمثل خدمة او نشاطا او علاقة تصل بين المدينة وريفها وليس من الضروري ان تتفق حدود كل طبقة مع الاخرى بل ان هناك تفاوت كبير في الامتداد والاتجاه ، فمن حيث الامتداد ان ابعاد مدى هي حركة انتشار الصحف المحلية خاصة اليومية واقل منها تجارة الجملة وربما اتت الخدمات الادارية والثقافية بعد ذلك اما نطاق سوق الحيوان وسوق التجزئة فاقبل بكثير ويمثل عادة اصغر امتداد اما من حيث الاتجاه فليس ضروريا ان تتوافق هذه الطبقات او ان تتفق محاورها كما ان منطقة نفوذ كل خدمة او سلعة ينبغي ان تحقق وتحدد على حده والمجموع العام هو اقليم المدينة واطليم المدينة لا يحدد بصرامة وفيه قدر من العشوائية ، ترتبط فيه بعض الخدمات او سلع معينة كترابط الشراء والتسوق والترفية والاستشارات الطبية والقضائية اذ يقوم بها المرء مرة واحدة . قد يقع اقليم مدينة اولى برمتها في منطقة نفوذ او في ظل مدينة اخرى اعظم أي في اقليمها الثانوي ، وربما تكون هذه بدورها في ظل الاقليم الثانوي لمدينة اعظم واعظم فاقليم المدينة لا يشمل بالضرورة ريفاً فقط وانما مجموعة من المدن الاصغر على مختلف المستويات .^١

٢ : ٣:٤ شكل الاقليم :

شكل الاقليم يتأثر بالتضاريس والمواصلات وتداخل اقليم المدن المجاورة فالعقبات الطبيعية يمكنها ان تعزل وتبعد مناطق تقع بالقرب من المدينة كما تشكل الاودية تطويلا او تعريضا للمدينة. اما شرايين المواصلات فغالبا ماتمد نفوذ المدينة على طولها الى ابعاد خاصة كاشطرة ضيقة في حالة الطرق او كبقع منفصلة حول المحطات في حالة السكك الحديدية اما تداخل الاقاليم فان الصراع بين المدن المتجاورة يعيد تشكيل حدود اقليمها او قد يشطر اقليم المدينة الواحدة الى اقليمين منفصلين .

٢:٤:٤ حدود الاقليم :

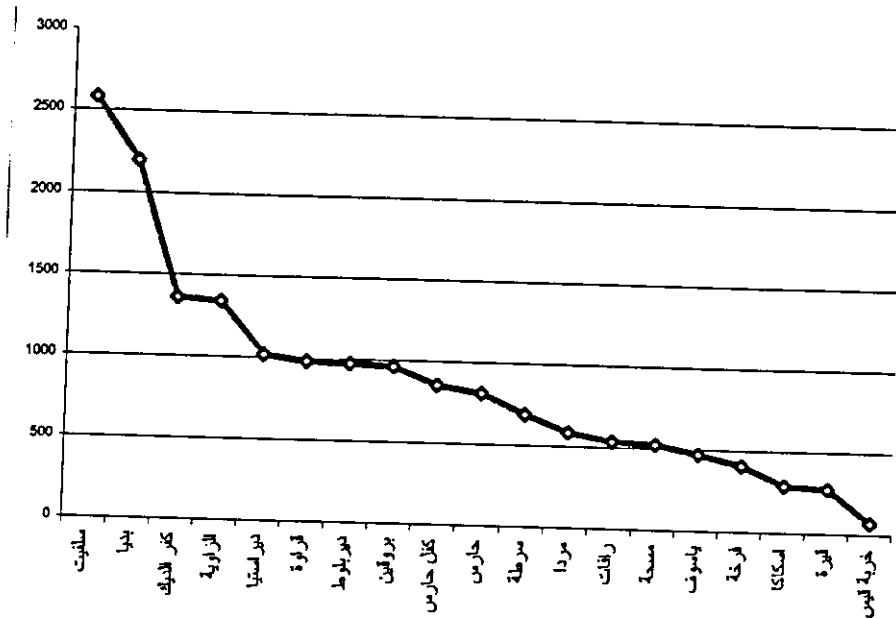
حدود الاقليم واهيته متفاوتة جدا بحسب اهمية المدينة وطبيعة المنطقة وتطور المواصلات كلما كبرت المدينة كلما كان نطاق نفوذها اكبر بوجه عام . اما طبيعة المنطقة كالتضاريس وكثافة السكان قد تفرض على اقليم المدينة اتساعا خاصا فتمتاز المدن في فرنسا وغرب اوروبا باقاليم اضيق منها في امريكا لاختلاف المقياس القاري وتاريخ العمران والمواصلات هي العامل الحاسم في تحديد مدى اشعاع المدينة ، وللمواصلات جانبان الوقت والتكاليف والوقت مهم في حركة الاشخاص اما التكاليف فهي مهمة في حركة البضائع الثقيلة خاصة المواد الاولية . وعنصر الوقت اهم عامل لانه الذي يضبط الحركة اليومية بين المدينة وريفها ولا يمتد نفوذ المدينة على اقليمها بصورة متجانسة ، بل يتناقص هذا النفوذ كلما بعدنا عن المدينة وفي المدن الصغرى لا يوجد نطاق السيادة السداخلي اطلاقا اذ تشعر المدينة بمنافسة المدن الاخرى في جميع اجزاء اقليمها الريفي حتى ابوابها نفسها .

^١ د. جمال حمدان ، مصدر سابق ص (٣٦١-٣٦٥)

يضم اقليم سلفيت بالإضافة لمدينة سلفيت وهي الوحيدة في الاقليم ٧ بلدات تتمثل في بلدات بسديا ، كفر الديك ، الزاوية ، دير اسيا ، قراوة ، ديربلوط ، كفل حارس و ١٠ قرى هي قرى بروقين ، حارس ، سرطة ، مردا ، رافات ، مسحة ، ياسوف ، فرخة ، اسكاكا قيره وخربة قيس وكذلك بعض العزب الصغيرة كوادي قانا ، وعزة ابو ادم ، وخربة سوسة ، ودار ابو بصل .

في حالة تطبيق قانون المدينة الاول لمارك جيفرسون الذي يفترض ان يصل حجم المدينة الثانية في الاقليم ٣٠% من حجم المدينة الاولى في حين يفترض ان يصل حجم المدينة الثالثة الى ٢٠% من حجم المدينة الاولى ، على التجمعات السكانية في اقليم سلفيت فانها لا ينطبق كون البلدة الثانية (بديا) يصل حجمها ٨٥% من حجم مدينة سلفيت ، بينما نلاحظ ان القرية الثالثة يصل حجمها الى ٥٢% من حجم مدينة سلفيت . كذلك لا يمكن تطبيق قاعدة زيف (الرتبة او الحجم) التي تفترض ان يصل حجم المدينة (ن) في الاقليم الى ١/ن من حجم المدينة الاولى على حجم التجمعات السكانية في المدينة ان تدرج احجام التجمعات لايميل الى التجانس ، في حين يميل توزيع التجمعات العمرانية في الاقليم الى العشوائية .

شكل (٢) التدرج الحجمي للتجمعات السكانية في محافظة سلفيت



المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التعداد العام للمساكن

٥:٢ الوظيفة الإقليمية للمدينة

ان مبرر وجود المدينة ليس موضعيا ولا يمكنها العيش في الفراغ فهي لا تظهر من نفسها بل يقيمها الريف لتقوم باعمال لا بد ان تؤدي في اماكن مركزية ، كما قال جفرسون ، فجوهر فكرة المدينة هو انما تخدم منطقة تابعة والاصل في وظيفتها هو الجانب او العنصر الاقليمي (regional componunt) ومن هنا يكون فهم الاقليم ناقص الا اذا درسنا العلاقة الاقليمية للمدينة مع ريفها المحيط . فهناك تفاعل وثيق بين المدينة وريفها يتكون من مجموعة من الافعال وردود الافعال المتبادلة تنتهي في الواقع بخلق مركب اقليمي متميز بكل معنى الكلمة ، وهذه العلاقة تاريخية ولكنها تطورت فقدما كانت العلاقة ضعيفة نسبيا بالرغم من اعتمادها عليه بشكل كلي ، فكان الاكتفاء الذاتي - لا تتجبر اغاصيل - هو اساس زراعة الريف ، وكانت الحاجات الصناعية المتواضعة يقدمها الحرفيون المقيمون في القرى وليس بالضرورة في المدن ، حيث لاتزال كثير من العالم المسمى يعيش هذه المرحلة ،العنصر الاقليمي في التركيب الوظيفي للمدينة بعد اساسي من ابعادها الوظيفية بل الاساسي والمدن الاقليمية يتسع مجالها ليشمل الاقليم كله وتمثل هذه المدن في الواقع مواقع مركزية وظيفتها الرئيسية ان تمد سكان المنطقة المجاورة بالخدمات المختلفة عكس المدن المتخصصة . والمدن المركزية يرتادها على سبيل المثال السكان الريفيون في المناطق الخيطة للتسوق او لقضاء مصالحهم ويعودون الى قراهم في نفس اليوم . وهذه المدن تنظم في تسلسل حتمي - خدمي في ضوء سهولة الوصول اليها والذي يقاس بالزمن والمسافة وتكاليف النقل للوصول اليها حيث يوجد هناك علاقة طردية بين حجم المدينة والخدمات التي تقدمها لاقليمها وتخلق العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين المدينة واقليمها ما يعرف بالاقاليم العقدية - نظرية التركيب العقدي (NODAL STRUCTURE) والعقدة او البؤرة في الاقليم هي المدينة ذاتها والمنظمة التي تتدفق منها السلع والخدمات وتوجه اليها . وتحدد قيمة العقد المركزية بعدد الخدمات الممكنة التي تقدمها والسلع التي تتعامل معها والعملات فيما بينها وبين الاقليم ومن ثم فالعقدية هي مصطلح سلوكي يمثل في انسياب السلع والافراد . وفي العلاقات بين المدن بعضها فان المدينة الاكبر حجما تسيطر غالبا على المدن التي تصغرها ، ومن ثم تخلق غمطا من الترتيب والتسلسل الحتمي الوظيفي للمحلات العمرانية مثال ذلك المكالمات الهاتفية وحركة السيارات ورحلات التسوق اليومية

ويمكن تصنيف وظائف المدينة من وجهة النظر المكانية الى اثنتين : وظائف محلية ووظائف اقليمية ^١.

(١) الوظائف المحلية يقصد بها خدمة سكان وكيان المدينة نفسها مباشرة اما الخدمات الاقليمية فهي التي توجه الى خدمة سكان الريف المحيطين وليس من السهل بطبيعة الحال الفصل بينهما فكثير من المؤسسات والمرافق او اغلبها تعمل لخدمة سكان المدينة وروادها في الاقليم التابع معا . ولكن التميز بين الفئتين هام من حيث المبدأ الجغرافي .

^١ د. جمال حمدان ص (٣٢١-٣٢٣)

٢) الوظيفة الاقليمية هي تلك التي تتم فوق وزيادة عن القطاع اغلي البحث ، ومعرفتها تبين مدى تكامل المدينة في الاطار الريفي او مدى التنافر بينهما ومن ثم سلامة او ضعف التركيب الوظيفي للمدينة كفاية او نقص الكيان الحضاري للريف ان للتمييز ما بين وظائف المدينة المحلية والاقليمية اهمية كبرى في عملية التخطيط الاقليمي . يقسم اوروسو التركيب الوظيفي للمدن الى فئتين اساسيتين من الوظائف : اولية :ثانوية ، فالاولية هي اصل وجود ومرير قيام المدن فلا يتوقف وجودها على غيرها ، بل على العكس يتوقف وجود غيرها عليها ، والثانوية هي تلك التي تختص بخدمة اصحاب الحرف الاولى السابقة وتقديم حاجاتهم ورفاهيتهم وترفيهم الخاص ويتوقف وجودها على الوظائف الاولى . وكما زادت الاولى حجما زادت الثانية بنسبة اشبه ما تكون بالريح المركب . ويصنف (ماكارني) حين يتكلم عن هرم الحرف ، فقاعدة الهرم هي تلك التي لا تتوقف او ترتب على غيرها ، بمعنى الحرف القاعدية كما في المدن الادارية الحكومية او مدن الجامعات ، ولكن الاغلب ان الحرف القاعدية تتناول عامة تداول السلع اكثر من الخدمات وتمتاز الوظائف القاعدية بانها تصدر الى خارج المدينة اما بقية الهرم فوظائف تقوم على التخدم للحرف القاعدية ، ولذلك فهي صناعات وخدمات تسوق محليا او موضعيا فكل من الوظائف الاولى والثانوية ، القاعدية او التكميلية تتعدى احيانا او في الغالب حدود المدينة الادارية الى الاقليم الريفي المحيط فالعنصر الاقليمي في وظائف المدينة يشمل القطاعين الاول والثانوي ويقدر (ان هانزبوك) ان نحو نصف او على الاكثر ثلث سكان المدينة يعمل خاصة في خدمة منطقة سوق او اقليم المدينة . ومن الثابت ان المدينة لا يمكنها بوجه عام ان تعيش على الوظائف الاولى فلو كانت تعيش بذاتها بلا وظيفة اقليمية ، لوجب ان تكفي نفسها بنفسها من حيث الخام والطعام والانسان ولكانت مجرد وحده سكنية بحتة او خلية اكتفائية ولهذا لا يمكن ان تصور الريف بلا مدينة او المدينة بلا ريف ان الدور الاقليمي للمدينة دور اساسي وهو العلاقة المميزة للمدينة الحقبة فالاصل في المدينة الخدمات المركزية الاقليمية او فكرة المركزية كما عبر (كرستالز) ان تكون قاعدة اقليم ، عاصمة اقليمية ، مركز خدمات او مدينة ام متروبوليس بل ان اسم المدينة في العربية ليدل على التوجيه الاقليمي كاساس في نشأتها فالمدينة مشتقة من الدين بمعنى خدم ، ان العلاقة بين المدينة والريف علاقة تكاملية ، المدينة قلب الاقليم يمثل ان الوسط التجاري في المدينة قلبها والمدينة نواة الاقليم الريفي الذي يتطور حولها او كما يقول (راؤول بلانشار) المدينة هي الرأس والاقليم هو الجسم ، والواقع ان الدور الاقليمي للمدينة لا يقصد به العلاقات مع الريف المجاور فقط وانما علاقات هذا الريف بالمدن والاقاليم الاخرى البعيدة "فالمدينة تمهد يدا الى الريف التابع واليد الاخرى الى مدن الاقاليم واقاليم المدن الاخرى " بمعنى ان المدينة ليست رأس الاقليم فحسب ولكنها ولي امره كذلك . والعلاقة متبادلة فالمدينة انعكاس ريفها وتنحكم في تطوره ، والاقليم الريفي بدوره يلازم نفسه لحاجات وذوق المدينة وتشد العلاقة كلما تطور الريف واذا كانت المدينة تغزو الريف بمضارها ونفوذها وتعمل على تمدين الريف بالتدريج فان للريف اثره على المدينة فالمهاجرون يحملون معهم طريقة حياتهم فترة طويلة .

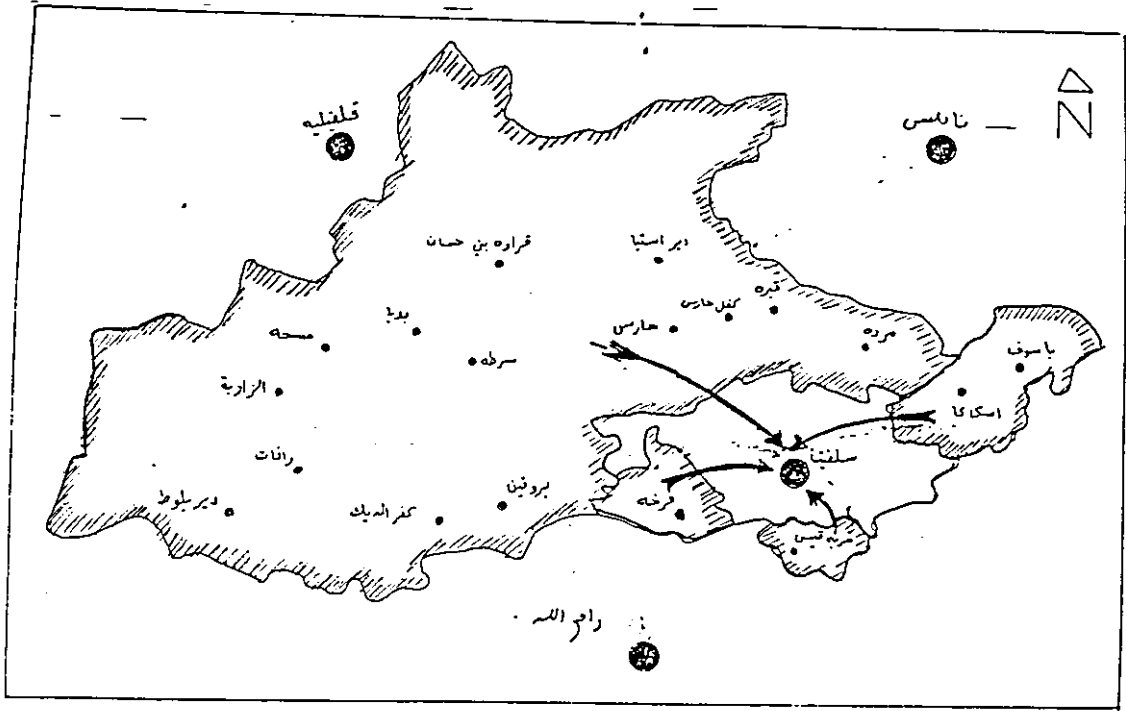
٦:٢ العلاقة الاقليمية لمدينة سلفيت :-

ان العلاقة الاقليمية للمدينة مع اقليمها هي في العادة علاقة ادارية ، ثقافية ، سكانية ، اقتصادية وتحليل العلاقة الاقليمية لمدينة سلفيت باقليمها فيلاحظ مايلي :-

١:٦:٢ العلاقة الادارية:-

وظيفة المدينة الادارية هي بالضرورة وظيفه اقليمية لا محلية فالمدينة قاعدة لوحدة ادارية صغرت او كبرت والدور الاداري من اقدم ادوار المدينة ، ولكن اهميته قلت اليوم ، وليست المدينة الادارية الاقليمية مطلقة بل هنالك سلم تراتب من الخضوع والسيادة حتى تصل الى العاصمة الوطنية ، فالمدينة هي الوسيط وهمزة الوصل بين السلطة المركزية وبين النواحي الريفية المبعثرة الواسعة . وهناك هيراركية كاملة من المؤسسات والمرافق الادارية والمحاكم تتوزع بحسب اهمية كل منها وربما كانت حدود اقليم المدينة من ناحية دورها الاداري هي الوحيدة المحددة بصراحة وبخطوط معلومة و العلاقة الادارية هي اقوى العلاقات الاقليمية والرئيسية لمدينة سلفيت مع اقليمها حيث تتوفر فيها معظم المؤسسات والدوائر الرسمية التي تقدم خدماتها لاقليم المدينة .

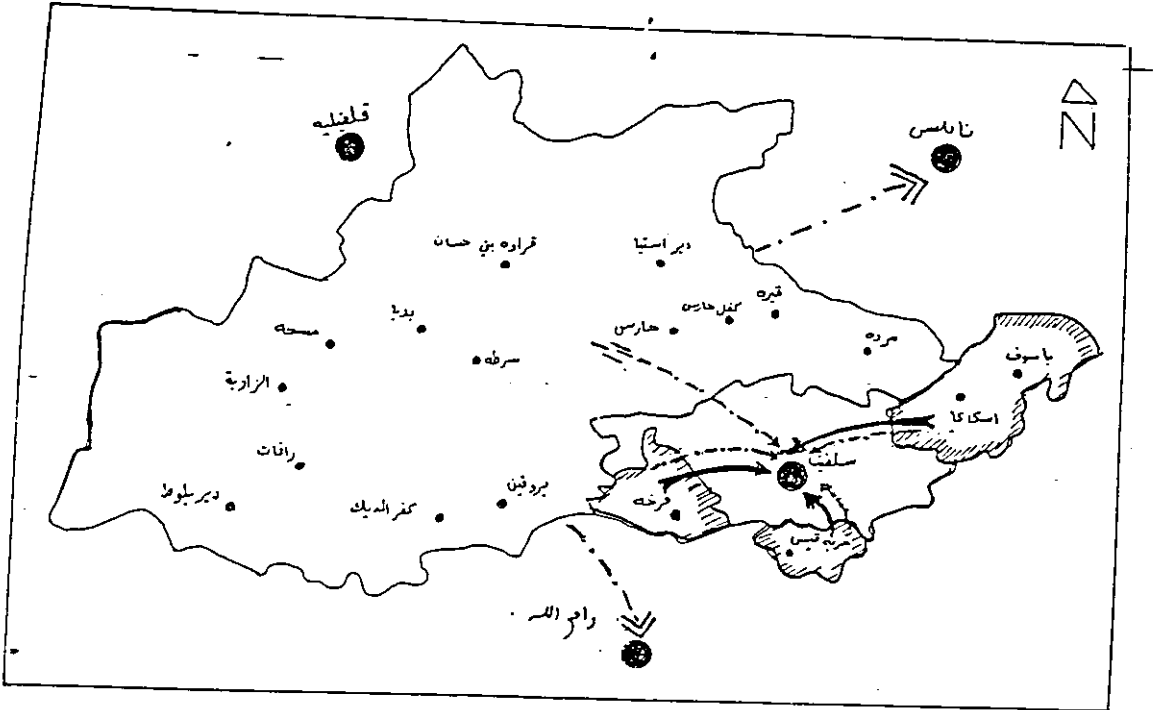
شكل (٣) العلاقة الاقليمية الادارية لمدينة سلفيت .



المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

الخدمات الثقافية بطبيعة حالها لا يمكن ان تنتشر انتشارا مطلقا ولكن يحتم تركيزها في مراكز اقليمية ، فالمدينة هي للاقليم الريفي المدرسة والمعهد والجامعة . بل ان اغلب طلبة المدن الاقليمية من الريف وقراه اكثر منهم ابناء تلك المدن مباشرة ، فالمدينة هي المسرح ودار السينما ومدينة الملاهي والنادي ، وهذه الخدمات يصعب ان تقوم في القرى ، وهذه الخدمات تحتاج الى سعة الاختيار والتنوع ، ومن ثم فهي في الاغلب في المدينة ، وقد وجد ان رواد هذه الخدمات من الريف يجمعون بينها وبين اغراض العمل او الشراء والتسوق في رحلة واحدة للمدينة فرحلات العمل من الريف للمدينة تتم صباحا ورحلات الترفيه والتسليه والسهر تتم مساء والمدينة هي مركز للصحافة المحلية التي يستمد منها الريف التابع التوجيه ويجد فيها التعبير الدور الثقافي الحضاري للمدينة كما يقول لي لانو " . ان المدينة في اقليمها مصدر اشعاع فكري اقليمي وضميره الحياة الاقليمية " لقد اقتضت طبيعة العلاقة الثقافية لمدينة سلفيت على الخدمات التعليمية وذلك على وجود فرع لجامعة القدس المفتوحة والذي يستوعب ما مجموعه ٣٤٠ طالبا وطالبة بالاضافة لاعتبارها مركز تدريس لطلبة المرحلة الثانوية من قرى فرخة ، ياسوف اسكاكا ، وخربة قيس . اما فيما يتعلق بباقي المؤسسات الثقافية فهي الى حد ما غير متوفرة لتخدم على مستوى الاقليم بل وجودها يسد الاحتياج المحلي ، ويلاحظ ايضا ان عدد الطلاب الذين يدرسون في مدينة نابلس يصل الى (٢٣٢ طالب وطالبة).

شكل (٤) العلاقة الاقليمية الثقافية لمدينة سلفيت .



المصدر : من اعتماد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

٣:٦:٢ العلاقة السكانية :

بين الريف والمدينة علاقة حيوية اولية فالمدينة في الاقليم تعمل كالمقطب المغناطيسي الذي يتجاذب اليه سكان الريف المحيط ويمكن ان نميز في هذه العلاقة السكانية بين حركتين ، هجرة دائمة من الريف الى المدينة او الخروج من الريف وحركة يومية بين العمل والسكن او الرحلة الى العمل .

أ- الخروج من الريف ، فالمدينة استمدت سكانها دائما من الريف الذي كان ولازال بذرة الامة ومشتلها ، فالريف يغذي المدينة بالسكان والاقليم المدينة هو الحزان البشري الذي تسحب منه المدينة السكان ، فالمدينة تحفظ عددها اذا تركت للنمو المحلي بل تناقص .

اسباب الهجرة من الريف للمدينة :-

١. تقدم كفاءة الفن الزراعي ، مما يجبر فائض السكان من الريف . وتوفر الآلات الزراعية الصناعة الحديثة .
٢. ضغط وافراط سكان الريف وما يترتب عليه من عوامل الفقر المادي كضالة الملكية وتناقص الغلة وانخفاض مستوى المعيشة ومشكلة المساكن الكالحة ورتابة الحياة المملة . هي عوامل طرد من ناحية الريف .

وهناك عوامل جذب في المدينة تمثل في ارتفاع مستوى الاجور والمعيشة وانوار المدينة والطلب على العمل خاصة في الصناعة وعمل الخدمة الشخصية عند بورجوازية المدن والخدمات البلدية ، وهناك عوامل جانبية كالخدمة العسكرية ، التعليم اذ تصبح المدينة في النهاية قطبا للجاذبية كما سماها لايوج واساسا في اقليم المدينة وعلى حسابه . يرى (فردمون) وكذلك (جوتكند) ان الخروج الريفي اصلا ظاهرة طبيعية سليمة لانها دليل على تقدم الفن الزراعي وسيل الى التقدم الحضاري الذي لا يتم الا في المدن بل ان انعدام الخروج الريفي دليل على الخمول والمرض الحضاري على ان هناك نقطة بعدها يصبح الخروج الريفي داء لا دواء له ، حين يؤدي الى افقار الريف من القوة البشرية ويترك الارض بورا كما حدث للريف البريطاني ، وتفاقم المشكلة اذا اصيب الريف كالمدينة بضبط النسل وتناقص المواليد

ب- الرحلة الى العمل :

كثير ممن يعمل في المدينة يسكن خارجها في الاقليم الريفي ولكن هنالك بعضا من يسكن في المدينة ويعمل خارجها وانما بنسبة اقل دائما فهناك حركة يومية الى العمل تجعل من اقليم المدينة ما يسمى Commute's (zoom) ورغم ان هذا يطلق ايضا على الحركة اليومية الى العمل داخل المدينة بين قلبها واطرافها فان الحركة الاقليمية ظاهرة اساسية في العلاقة بين الريف والمدينة . والسكن في الريف يأتي مع توفر فرص العمل في المدينة وقلة المساكن وغلاء الاجور او قد تكون هربا من ضوضاء وجو المدينة وحياتها غير الشخصية . والرحلة الى العمل تعظم تياراتها كلما كانت المدينة كبيرة الاهمية والحجم وتقدم المواصلات خارج المدينة شرط اساسي كلما سهلت وتطورت كلما اتسع مدى الفرصة بين المدينة واطرافها . هكذا اصبح النخب اليومي بين المدينة والريف حقيقة كبرى تجعل اقليم المدينة اقليم حركة واصبحت الحركة والسيولة الاقليمية من خصائص تجمع اقليم المدينة الحديثة التي تجعله سوقا واحدة للعمل ، وهذه الحركة عامل فعال في تجانس

الأقليم وتوجيهه والتقريب حضاريا بين المدينة والريف وإيجاد فريد من التفاهم والتكامل الاجتماعي ومصدر الحركة الداخلة هو الأقليم المحيطة بطبيعة الحال ولهذا فمن الطبيعي ان يضعف تيارها كلما زادت المسافة فعامل المسافة مهم ففي هولندا اغلبية المسافرين الى العمل لا يتجاوزون نصف ساعة في الجهة الواحدة، ولكن سفر ساعة امر شائع اما اكثر ذلك فغير مرغوب فيه ويلعب نظام النقل دورا مهما في تحديد نسبة المتقنين للعمل نحو المدينة.

ولدى تحليل العلاقة السكانية لمدينة سلفيت بأقليمها يلاحظ عدم وجود هجرة دائمة من اقليم المدينة لها وذلك بتحليل سكان المدينة فالسكان الاصليون للمدينة يشكلون الغالبية العظمى لسكانها الحاليين وذلك ربما يعود لطبيعة ملكية السكن الخاص وكذلك الاراضي بالاضافة لعدم وجود مساكن للايجار داخل المدينة بشكل يزيد عن حاجتها الخاصة . اما فيما يتعلق بالحركة المؤقتة فيلاحظ انه يوجد حركة نشطة من اقليم سلفيت لداخلها وتمثل ذلك في :

١ - المراجعين للدوائر الرسمية والاجهزة الامنية

٢- العاملين في قطاع الخدمات من اقليم المدينة وكذلك من اقاليم الضفة الغربية الاخرى حيث اثبت نتائج البحث الميداني انه يدخل الى مدينة سلفيت ما معدله ٢٨٨ موظف موزعين على الدوائر الرسمية والاجهزة والمؤسسات الخاصة ويوضح والجدول رقم (١) بين عدد الموظفين ونسبتهم من المجموع الكلي للعاملين في قطاع الخدمات في مدينة سلفيت وكذلك نسبتهم من عدد الموظفين القادمين من اقليم مدينة سلفيت واقاليم الضفة من الجدول يلاحظ ٥٦,٢% من مجموع العاملين في مدينة سلفيت هم من اقليم سلفيت ومن محافظات الضفة كما ان اعلى نسبة عاملين من بلدة كفر الديك يليها في المرتبة الثانية كفيل حارس ، ثم بديا ، ديراستيا ، الزاوية ، بروقين ، دير بلوط ، فرخة ، سرطة ، ياسوف ، (حارس ، رافات) قراوة بني حسان ، مسحة ، (مردة ، ديراستيا) ، خربة قيس قيره .

جدول (١) عدد العاملين من اقليم سلفيت واقاليم الضفة في مدينة سلفيت^١

التجمع	عدد العاملين	النسبة %
مردة	٣	٠,٥٧٣
ياسوف	٨	١,٠٥٢
اسكاكا	٣	٠,٥٧٣
سلفيت	٢٢٩	٤٣,٧
فرخة	١٤	٢,٦٧
خربة قيس	٢	٠,٣٨٢
قبرة	٢	٠,٣٨٢
كتل حارس	٢٦	٤,٩٧
دير اسيا	٢٢	٤,٢
قراوة بني حسن	٥	٠,٩٥٦
حارس	٧	١,٣٣
بلعا	٢٤	٤,٥٨
سرطة	٨	١,٥٢٩
مسحة	٤	٠,٧٦٤
الزاوية	١٨	٣,٤٤
بروقين	١٨	٣,٤٤
كفر الديك	٣٠	٥,٧٣
دير بلوط	١١	٢,١
رالمات	٦	١,١٤
محافظة نابلس	٥١	٩,٧٥
محافظة طولكرم	١٤	٢,٦٧
محافظة قلقيلية	١٠	١,٩١
محافظة جنين	٧	١,٣١
محافظة رام الله	١	٠,١٩
محافظة طوباس	٢	٠,٣٨٢
المجموع	٥٢٣	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

ويتوزع الموظفون العاملين في مدينة سلفيت من محافظات الضفة كما يلي: محافظة نابلس اذ يعمل منها ٥١ موظف ويشكلون مانسبته (٩,٧ %) وهي اعلى نسبة في عدد الموظفين مما يدل على انه توجد علاقة قوية بين محافظة سلفيت ومحافظة نابلس ، محافظة طولكرم وتأتي في المرتبة الثانية اذ يعمل منها (١٤ موظف)

^١ من نتائج البحث الميداني

ويشكلون ما نسبته (٢٠,٦٧%). ويلاحظ ان قوة العلاقة ما بين محافظتي نابلس وطولكرم ومحافظه سلفيت يعود الى قرب الموقع الجغرافي وعامل الزمن وتوفر المواصلات مقارنة مع المحافظات الاخرى ،اما محافظة قلقيلية فتأتي في المرتبة الثالثة اذ يعمل منها (١٠) موظفين ويشكلون ما نسبته (١٠,٩١%) محافظة جنين يعمل منها (٧) موظفين ويشكلون ما نسبته (١٠,٣١%) بينما تشكل محافظة طوباس ، رام الله على التوالي اقل الرتب من حيث عدد الموظفين ونسبتهم اذ يعمل ٣ موظفين من كلا المحافظتين ويشكلون ما نسبته (٠,١٠%) وبذلك تكون اضعف علاقة اقليمية للحركة القادمة من محافظات الضفة هي بين محافظتي رام الله وطوباس ، ومن الملفت للنظر ان اكبر عدد من الايدي العاملة في مدينة سلفيت والذي يعملون خارجها يعملون في محافظة رام الله وفي رام الله بالتحديد حيث بلغ عددهم (٦٠) ويشكلون ما نسبته (٢٦%) من عدد الايدي العاملة في المدينة . نستنتج مما سبق انه توجد علاقة عمل لمدينة سلفيت مع اقليمها واقليم الضفة

جدول (٢) علاقة العمل لاقليم سلفيت^١

الجمع	مكان العمل		
	في المرتبة الاولى	في المرتبة الثانية	في المرتبة الثالثة
مردة	رام الله	نابلس	سلفيت
سلفيت	سلفيت	رام الله	نابلس
بدليا	رام الله	سلفيت	نابلس
حارس	سلفيت	رام الله	نابلس
كفل حارس	سلفيت	نابلس	رام الله
رافات	سلفيت		
بروقين	نابلس	سلفيت	رام الله
دير امعا	رام الله	نابلس	سلفيت
الزاوية	سلفيت	نابلس	
كفر الديك	رام الله	سلفيت	نابلس
دير بلوط	رام الله	سلفيت	نابلس
قيرة	سلفيت	رام الله	
قراوة	رام الله	سلفيت	نابلس
ياسوف	رام الله	سلفيت	نابلس
اسكاكا	قلقيلية	سلفيت	نابلس
خرية قيس	سلفيت		
فروخة	رام الله	سلفيت	نابلس
سرطة	سلفيت	نابلس	رام الله
مسحة	سلفيت	نابلس	رام الله

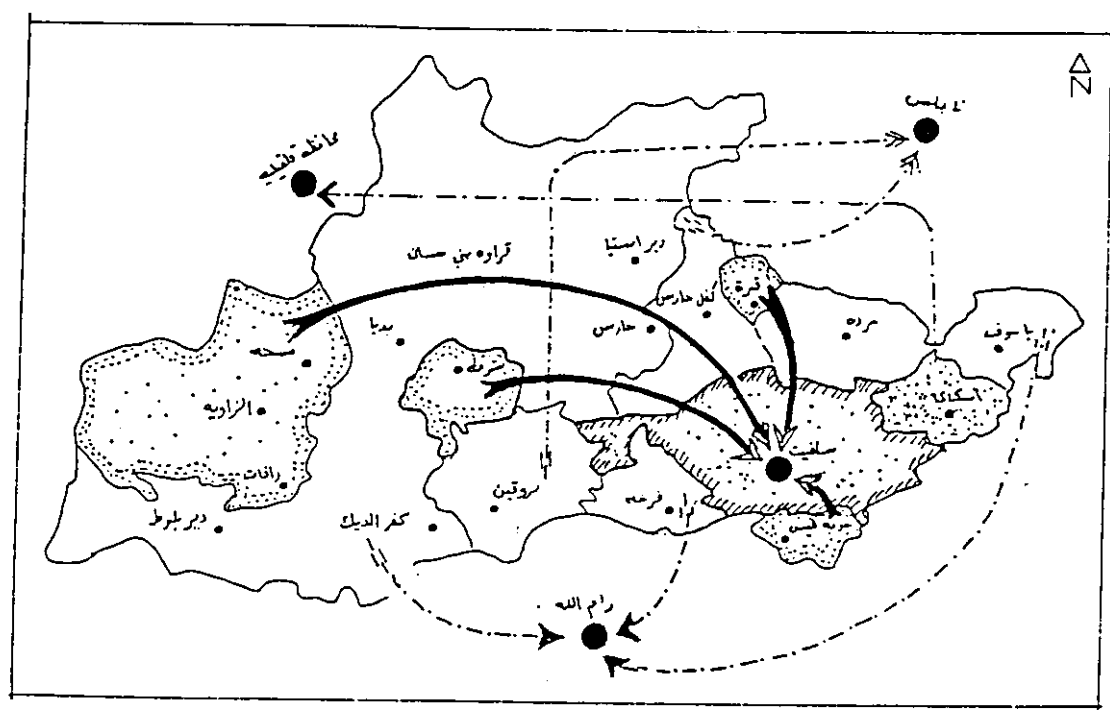
المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

^١ من نتائج البحث الميداني

ومع تحليل علاقة مدينة سلفيت باقليمها مقارنة مع علاقة كل من رام الله ونابلس باقليم سلفيت في علاقة الرحلة الى العمل نلاحظ مايلي :-

تعتمد (٤١,١٧%) من قرى الاقليم في علاقتها برحلة العمل على مدينة سلفيت بالدرجة الاولى وهي قرى (حارس ، رافات ، الزاوية ، قيرة ، الخربة ، سرطة ، مسحة) بينما تعتمد ما نسبته (٤٧,٠%) من قرى اقليم سلفيت برحلة العمل على مدينة رام الله وهي قرى (مردة ، بديا ، ديراستيا ، كفر الديك ، دير بلوط ، قراوة بني حسان ، ياسوف ، فرخة) (٥,٨%) من القرى لها علاقة عمل بمدينة نابلس وكذلك (٥,٨%) من القرى لها علاقة عمل مع قلقيلية . ويلاحظ انه يوجد علاقة قوية بالنسبة لحركة العمل ما بين مدينة رام الله واقليم مدينة سلفيت وهي اقوى من العلاقة ما بين مدينة سلفيت واقليمها حيث انه يفترض ان تكون الحركة اعلى لمدينة سلفيت على اعتبارها مركز الاقليم وهذا يتطلب توفير فرص عمل في مدينة سلفيت حتى تستقطب اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة.

شكل (٥) علاقة العمل لمدينة سلفيت باقليمها



المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

٤:٦:٢ العلاقة الاقتصادية :

١- الزراعة : اقليم المدينة اقليم تغذية وتحويل لها ، فالمدينة سوق استهلاكية غذائية ضخمة ومن ثم تفرض نفوذها في توجيه الانتاج الزراعي في الريف المحيط ، بل في رفعه وتشكيله وتحديد خصائصه . والريف المدينة الحلاق على الزراعة الاقليمية اثر عالمي . فالاستهلاك اهم ضابط يحدد الانتاج والتوزيع . والمدينة الحديثة تؤثر على زراعة الاقليم بعاملين الطلب منها كسوق بما يعنى ذلك من اعتبار المسافة والنقل والثاني اثر نمو المدينة على سعة الارض فتنمو المدينة عاجلا ام اجلا سيطلع الارض الزراعية الملاصقة مباشرة للمنطقة المبنية حاليا ولهذا يرتفع سعرها مقدما ، مما يحتم على الزراعة فيها ان تكون كثيفة جدا لتزغ منها اكبر عائد ممكن او قد يتركها بور بأيدي المضاربين في انتظار المشتري . اما من ناحية النقل فترتفع كلما ابتعدنا عن المدينة أي ان الارض الابلد تعاني من هذه الناحية .

ب- الصناعة : نظرا لتخصص غالب المدن في الصناعة فان معظم علاقاتها هي مع جهات بعيدة قد تتخطى حدود اقليمها دون ان تمس ، الدور الاقليمي في الصناعة محدد وفي بعض الاحيان يكون مفقودا ، تلعب اغلب المدن دور المصنع لاقليمها الريفي تصنع خامات مستوردة من مراكز اخرى لتوزيعها على الاقليم الريفي ، وتصنع خامات الريف الزراعية للاستهلاك المحلي او التصدير وفي كلتا المرحلتين لا يمكن لصناعة المدينة ان تقل من اثر التوجيه الريفي الاقليمي فخامات الريف وحاجاته تحدد شخصية المدينة صناعيا بالرغم ان الصناعة لا تلعب دورا كبيرا في تنظيم وتحديد المدن للاقليم الريفي الا انه لا ينبغي ان يهمل والايقدر . قد تبدأ الصناعة من مدينة وطيدة تلعب من قديم دور المركز الاقليمي وعاصمة الخدمات فهنا لا يمكن للصناعة ان تتجاهل وظيفتها الاقليمية مثال ذلك المانيا حيث كانت غاصة بالمدن التاريخية والعوامل الاقتصادية والسياسية قبل التصنيع ، فلما دخلتها الصناعة كان التوجيه الاقليمي للصناعة شيئا طبعيا كما في وميونخ وكولوني وليسنرج كما ان نمو الصناعة في الغرب الاوسط الامريكي كان يصدر من الاطار الاقليمي .

ج- التجارة :

التجارة اهم اوجه العلاقة الاقليمية بين المدينة والاقليم ، فالمدينة هي وسيلة الاتصال والتعامل بين اجزاء الريف المشتت المترامي بعضها البعض ، وبينها وبين الاقاليم الريفية الاخرى ومدنها . فالدور التجاري للمدينة هو الذي يجعلها بصورة مباشرة اداة تكامل الاقليم الريفي ويجعله اقليما وظيفيا بالمعنى المباشر ، والجمع والتوزيع هما اوجه هذا النشاط الاقليمي ، ولكن ربما كان التوزيع هو الاهم والاشع ، ويمكن ان تحدد تجارة المدينة الاقليمية في ٣ ادوار هي :-

١- سوق التجزئة : سكان الريف الاقرب لا يجدون كل حاجاتهم الشرائية في القرية ولذا يستكملون الاهم منها برحلة يومية او فترية الى المدينة وكثير من محلات المدينة يتلقى طلبات التجزئة من سكان الريف المجاور ويصلها الى المنازل بالسيارات ، وبالعكس يفضل كثير من الريفيين بيع منتجاتهم خاصة من البان والزبد والخضروات الى المستهلك في المدينة و تجارة التجزئة تكون محدودة في كميتها ومداهما بحكم عامل المسافة والزمن والتكاليف والجهود .

٢- سوق الحيوان : فالريف يجد في مدينته مجال تصريف فائضة الحيواني اذ كانت اسواق الماشية التقليدية تقام في المدينة .

٣- تجارة الجملة : هي اهم وظيفة تجارية للمدينة ، وبفضلها تلعب المدينة دور مكتب الاعمال .دور المستودع : او الوساطة والتوزيع للاقليم الريفي . فالمدينة هي التي تتولى توفير حاجات الريف التجارية وتبيعها بالجملة للقرى والعزب والمدن الصغرى وقد تكون هذه السلع من انتاج المدينة نفسها بصورة اولية او ثانوية ، ولكن مع تخصص المدن لا يمكنها توفير كل حاجات الريف الا بالاستيراد والشراء من مدن واقاليم اخرى وتصيح المدينة مقرا لمنتجات محلات الجملة ، وكذلك هي بنوك المدينة التي تقوم بتحويل الريف وضمان محاصيله

تقتصر العلاقة الاقليمية الاقتصادية لمدينة سلفيت على العلاقة التجارية مع انه يلاحظ من نتائج البحث الميداني العلاقة التجارية لمدينة سلفيت مع اقليمها علاقة ضعيفة مقارنة مع علاقة قرى اقليم سلفيت مع مدينة نابلس حيث ان نسبة القرى التي لها علاقة تجارية بالدرجة الاولى بمدينة سلفيت تشكل ما نسبته ١١,٧ % بينما تشكل نسبة علاقة قرى الاقليم التجارية مع مدينة نابلس ٨٢,٣ % في حين تكفي بديا ومسحة بعلاقاتها التجارية الذاتية .

جدول (٣) العلاقة الاقليمية التجارية لمدينة سلفيت باقليمها والاقاليم الاخرى

العلاقة التجارية		الجمع
المرتبة الاولى	المرتبة الثانية	
نابلس		مردة
سلفيت	نابلس	سلفيت
بديا	نابلس	بديا
نابلس	سلفيت	حارس
نابلس	—	كفل حارس
نابلس	—	والفات
نابلس	بديا	بروقين
نابلس	بديا	دعراسيا
نابلس	—	الزاوية
نابلس	—	كفر الديك
نابلس	رام الله	دير بلوط
نابلس	—	قبرة
نابلس	الاراضي الفلسطينية المحتلة	قراوة بني حسان
نابلس	سلفيت	بمروف
سلفيت	نابلس	فرجة
نابلس	—	سرطة
مسحة		مسحة
نابلس	سلفيت	اسكاكا
سلفيت	—	خربة قيس

المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

٥:٦:٢ علاقة الخدمات الاقليمية الصحية : -

ومن العلاقات الاقليمية التي تعتبر مهمة لمدينة سلفيت مع اقليمها هي علاقة الخدمات الصحية حيث ان ٤٤,٤ % من قرى اقليم سلفيت تعتمد على تلقي الخدمات الصحية من مدينة سلفيت سواءا في العيادات الحكومية

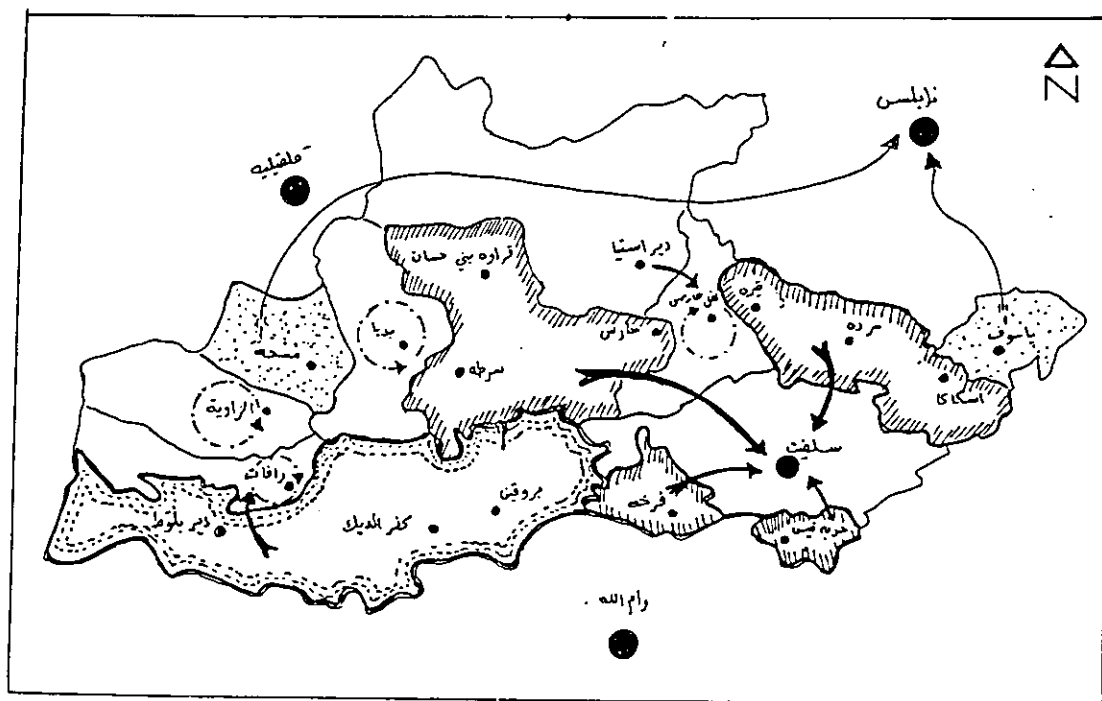
جدول (٤) العلاقة الاقليمية للمرافق الصحية في اقليم سلفيت.

التجمع	مكان تلقي الخدمة الصحية		
	في المرتبة الاولى	في المرتبة الثانية	في المرتبة الثالثة
مردة	سلفيت	نابلس	
سلفيت	سلفيت	نابلس	
بدما	بدما	نابلس	
حارس	سلفيت	نابلس	كفل حارس
كفل حارس	كفل حارس	سلفيت	نابلس
رافات	رافات	نابلس	
برولين	رافات	سلفيت	نابلس
دير استيا	كفل حارس	سلفيت	نابلس
الزاوية	الزاوية	رافات	نابلس
كفر اللبك	رافات	سلفيت	نابلس
دير بلوط	رافات	ابلس	
قبرة	سلفيت	كفل حارس	دير استيا
قراوة	سلفيت	بدما	
ياسوف	ابلس	سلفيت	
اسكاكا	سلفيت	نابلس	
خربة ليس	سلفيت	نابلس	
فرخة	سلفيت	نابلس	
سرطة	سلفيت	نابلس	بدما
مسحة	نابلس	سلفيت	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

او العيادات الخاصة وهي قرى (حارس ، قيره ، قراوة بني حسان واسكاكا ، خربة قيس فرخة ، سرطة ، مسحة) ويعود ذلك لدوم توفر أي نوع من الخدمات الصحية في جزء من تلك القرى او عدم توفر عيادات اختصاص وتوفرها في سلفيت. ويلاحظ ايضا ان ١١,١ % من القرى تعتمد في تلقي خدماتها الصحية على قرية رافات وذلك على العيادة الحكومية وعيادات وهي قرى (دير بلوط ، بروقين) و ١١,١ % تعتمد في علاجها بالدرجة الاولى على مدينة نابلس وهي قرى مسحة ، ياسوف) كما يوجد قرى تعتمد في تلقي خدماتها ذاتيا وتشكل مانسته ٢٢,٢ % وهي قرى (رافات ، الزاوية ، كفل حارس) ويعتمد اقليم سلفيت في تلقي الخدمات الصحية خاصة فيما يتعلق بالطب الجراحي وطب الاختصاص كالاذن والحنجرة والعيون والباطني وغيرها وكذلك في تلقي العلاج السريري على مدينة نابلس.

شكل (٧) العلاقة الاقليمية للخدمات الصحية لمدينة سلفيت باقليمها



المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

الفصل الثالث
الخصائص الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية
لمنطقة الدراسة

الفصل الثالث

الخصائص الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية لمنطقة الدراسة

يشمل هذا الفصل دراسة كل من الخصائص الجغرافية الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة للدور التاريخي لها للوقوف عن كتب على اوضاع الاقليم حيث استخدمت المعلومات والنتائج التي استخلصت في هذا الفصل كمعلومات اساسية في تحديد امكانيات المحافظة عناصر القوة والضعف والتحليل الاقليمي لمعرفة الاستراتيجيات المطلوبة لتطور الاقليم في الفصل الخامس

١:٣ الخصائص الجغرافية

١:٣:١ الموقع:-

تقع منطقة سلفيت على خط عرض ٣٢ درجة و٥ دقائق شمالا وخط طول ٣٥ درجة و١١ دقيقة شرقا تمتد هذه المنطقة بشكل طولي من الشرق الى الغرب حيث تبدأ من منطقة زعترة من امتداد شارع رام الله نابلس لتصل حتى الخط الاخضر عن بلدة كفر قاسم ويفصلها طبيعيا من الشمال عن منطقة نابلس وطولكرم وادي قانا ومن الجنوب وادي صريدة الذي يفصلها عن منطقة رام الله . وطبوغرافيا المنطقة تتصف بأنها متوسطة الارتفاع حيث يصل اقصى ارتفاع ٥٧٠م عن سطح البحر كما هو الحال في مدينة سلفيت وتمتد هذه المنطقة انحدارا تدريجيا باتجاه السهل الساحلي، تكثر فيها العيون والابار الارتوازية^١

٢:١:٣ المناخ ويشمل :-

(١) درجات الحرارة :

ان وقوع هذه المنطقة في الجزء الشمالي الغربي قد اكسبها درجات حرارة قليلة التفاوت نسبيا فخلال شهر كانون الثاني ابرد ايام السنة يصل معدل درجة الحرارة الى ٣١,١ ومعدل ادنى درجة حرارة يصل الى ٦,٢ درجة مئوية ام في شهر اب وهو ذو اعلى درجة حرارة يصل معدل درجة الحرارة الى ٣٩,١ درجة مئوية ومعدل ادنى درجة حرارة الى ١٩,٥ درجة مئوية .

الرطوبة :-

يبلغ معدل درجات الرطوبة في المنطقة ٦٢% وقد ترتفع لتصل ٦٧% خلال اشهر الشتاء الماطرة ، بينما تصل متوسط الرطوبة في مدينة سلفيت الى ٦٠% .

^١ اكرم زهران، مرجع سابق، ص (١)

(٢) الاشعاع :-

يبلغ معدل ما تتلقاه المنطقة من اشعاع يوميا بـ ١٧,٨ (MJ/م^٢ / يوم) فمثلا تتلقى المنطقة خلال شهر اب ما مجموعه ١١ ساعة اشعاع يوميا^١.

(٣) الرياح :-

بشكل عام تسود المنطقة الرياح الجنوبية الغربية والشمالية الغربية اذ يبلغ معدل سرعة الرياح في المنطقة ٢٣٧ كم ، يوم ولوقوع المنطقة بشكل عام ضمن المناطق دون الحرارية التي يسود فيها مناخ البحر المتوسط يسير عليها ضغط مرتفع والذي يتميز بالتيارات الهوائية الهابطة والناجم عنها سماء صافية ومع ان الرياح تتجه من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي الا ان المنطقة تتعرض خلال فصلي الربيع والصيف الى موجات هوائية حارة تسمى رياح الخماسين حاملة معها الرمال والغبار .

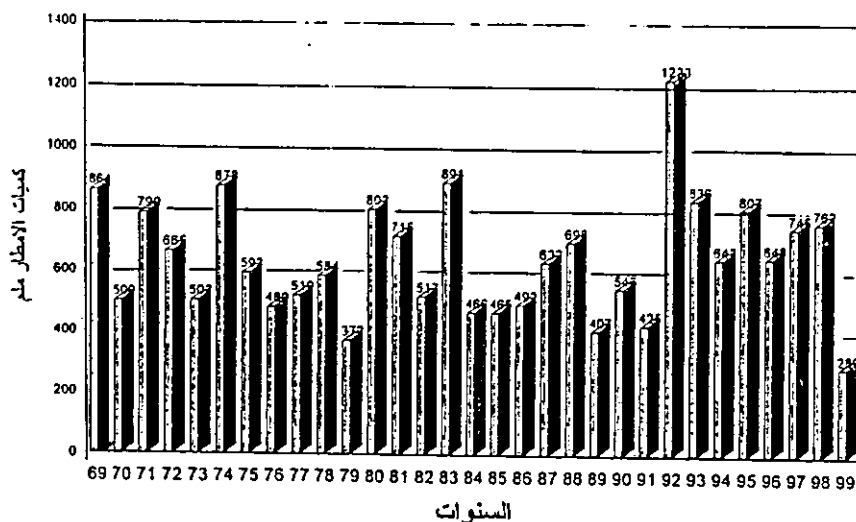
(٤) الامطار :-

يتركز المطر في هذه المنطقة خلال فصل الشتاء ويصل معدل كمية المطر الى ٦٦٠ ملم علما بانها وصلت في بعض السنوات الى اكثر من ١٢٢٣ ملم ، كما في ١٩٩٢ م ، بينما وصلت في عام ١٩٧٩ م الى ٣٣٠ ملم هذا وقد بلغت كمية المطر في يوم واحد ١١٩ ملم وذلك في ٢٨ / ١١ / ١٩٧٨ م واعلى كمية مياه في شهر واحد بلغت ٥٦٠ ملم في شهر كانون ثاني عام ١٩٧٣ م وهي اعلى كمية تسجل حتى الان في شمال الضفة الغربية^٢.

^١ جورج كزوم وسعيد الحميدي، مرجع سابق ص ()

^٢ جورج كزوم ومحمد سعيد الحميدي، مرجع سابق ص ()

شكل (أ٢) كميات الامطار في محافظة سلفيت



المصدر: مديرية الزراعة بيانات غير منشورة

٣:١:٣ التربة :

تغطي المنطقة التربة التيرا روزا الحمراء (terra rossa)^١ وتربة الرندزينا البنية (brown Rendzin) وتربة الرندزينا الباهتة (Pale Rendzinq) وتتألف المواد الاصلية المكونة لهذه التربة من حجر الدولوميت والحجر الجيري الصلب وتشكل هذه التربة السمة البارزة للمناطق الجبلية ذات التكهفات الصخرية البارزة التي قد تتراوح نسبتها بين ٣٠ % و ٥٠ % خصوصا في الجزء الغربي فلا تزيد نسبة التكهفات الصخرية البارزة عن ٢٠ % ويوجد في الانحدارات الترايبية المختلفة ترسبات دائمة من هذا النوع وتتراوح اعماق التربة المختلفة بين ٥ ، م الى ٢ م في تلك المناطق كما تتراوح درجات حامضية (PH) هذا النوع من التربة بين ٧,٥ الى ٨,١ ويلعب عليها القوام الطيني (الصلصالي) او الطيني القريبي الذي يميز التربة المعتدلة او المتوسطة القوام .

^١ وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الاراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية، ١٩٩٨، ص(١٩-٧٣)

وتتميز التربة في المنطقة بعدة خواص منها :

- (١) معدل تبخر التربة في منطقة سلفت اقل من ١٦٠٠ ملم
 - (٢) عامل الملوحة EC اقل من ٨ ملم / سم .
 - (٣) معدل رشحها اكبر من ٢٦ ملم / ساعة.
 - (٤) درجة حامضيتها اقل من ٩ PH .
 - (٥) معدل انحدارها منخفض اقل من ٨ %.
 - (٦) التكتشفات الصخرية لهذه التربة اقل من ١٠ %
- ٣:١:٤ مصادر المياه :- .

تحتوي المنطقة العديد من العيون والوديان وادي قانا بالاضافة للابار الارتوازيه (بئر الزاويه الارتوازي مغلق بامر من السلطات الاسرائيليه) والينابيع والتي يبلغ عددها ١٩ نبع منها ٥ ينابيع في مدينة سلفت تستغل مياة اثنان منها وهي من اهم الينابيع في المحافظة وهي نبعي المطوي وعين السكة وتقدر الطاقة الانتاجية للينابيع السابقة ٠,٤٧٩ مليون م ٣ والجدول التالي يوضح اهم مصادر المياة في المحافظة وطاقاتها الانتاجية .

جدول (٥) الينابيع الموجودة في الاقليم طاقاتها الانتاجية

الطاقة الانتاجية (مليون م٣/سنة)	عدد الينابيع	الجمع
٠,٤٧٩	٥	سلفت
٠,١٢	٢	فرخة
٠,٠٥	١	خلربة قيس
٠,٠٨	١	ياسوف
٠,١٢	٢	مردة
٠,٢٢	٤	دير استيا
٠,١٠	٣	الزاوية
٠,٠٥	١	كفر الديك
٠,٨٣٢	١٩	المجموع

المصدر: مديرية الزراعة بيانات غير منشوره

٢:٣ لمحة تاريخية:-

ويمكن دراسة الجانب التاريخي للمحافظة من خلال عدة مراحل وتشمل :

١- الحكم العثماني :-

كانت منطقة سلفيت سابقا تعرف بالجماعينيات نسبة الى قرية جماعين وقد كانت تتبع قضاء نابلس في العهد

التركي اذ قسم قضاء نابلس الى ٤ نواحي وكان يضم ١٠١ قرية واقسام القضاء هي :-

١- ناحية مشاريق البيتاوي وتضم ٢٨ قرية .

٢- ناحية مشاريق الجرار وتضم ٢٧ قرية.

٣- ناحية جماعين الاولى وتضم ٢٣ قرية منها:

اماتين، اسكاكا، باقة، جينالصافوت، حبله، حجة خريش، ديراستيا، سلفيت، سنرية، حطة، عمون، فرعتا، فرخة، الفندق، كفر قدوم، كفل حارس، كفر ثلث، كفر لاقف، اللبن الغربية، جماعين، خربة قيس، حارس^١. وقد كانت سلفيت مركز الناحية ، اذ كان يشترط في مركز الناحية ان يكون في موقع مناسب بالنسبة للقرى التي حولها وان لا يقل عدد سكان الناحية عن ٥٠٠ نفس على الاقل والا فلا يمكن اعتبارها ناحية ، وكانت تشكل الناحية بقرار من مجالس الادارات وخاصة حول تحديد مقرها وحدودها ثم يصادق عليها من مجلس الولاية العمومي ، وكان يتطلب من مدير الناحية نشر قوانين وانظمة الدولة ، تبليغ القضايا والتحقيقات والانظمة المتعلقة بالقرى^٢ .

٤- اما ناحية جماعين الثانية فكانت تضم ٢١ قرية منها :-

بديا، بروقين ، جيت ، ديربلوط ، رافات ، زيتا ، الزاوية ، الساوية ، عصيرة القبيلة ، عوريف ، عمورية ، قيرة ، كفل حارس ، كفر قاسم ، كفر الديك ، اللبن الشرقية ، مردا ، مسحة ، ياسوف ، بيتا ، مجدل صادق^٣ . وفي اواخر العهد العثماني اضحت سلفيت مركز لقضاء وكان يديره قائم مقام ويتلقى اوامره من متصرف نابلس ويضم القضاء ٥١ قرية في سنة ١٣٦٧ هـ - الغي قضاء جماعين وعادت سلفيت ناحية كما كانت في السابق . وقد لعبت المنطقة دورا بارزا في الصراعات بين زعماء جبل نابلس وكذلك في قيادة الثورة ضد الحكم المصري في عام ١٨٣٤ . اذ ظهر منها "قاسم الاحمد" من قرية جماعين احد زعماء جبل نابلس في القرن الثامن عشر واحدا قواد الثورة الفلسطينية ضد الحكم المصري حيث نزل في قرية بيت وزن واقام فيها واتخذها معقلا له ليكون قريبا من عاصمة جبل نابلس . كما كانت قرية مردا مقرا لال عبد القادر زعماء جبل نابلس في القرنين الثامن والتاسع عشر والمهجرين ومنهم : محمد بن عبد القادر واسماعيل بن عبد القادر ومحمد عبد القادر احد مشايخ جبل نابلس

^١ محمد حسن شرب، معجم بلدات فلسطين، ١٩٩٦، الطبعة الثانية، ص(٦٨)

^٢ محمود طلب النمره للفلسطينيون ومؤسست الحكم الذاتي، ج(١)، الطبعة الاولى ١٩٩٤ ص(٩٦)

^٣ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء السادس، ص(٤٨٠-٤٨٤، ٥٠١-٥٠٣)

ب- الاستعمار البريطاني :-

الفي قضاء جماعين وتبع منطقة سلفيت لواء نابلس الذي ضم قضاء جنين ، طولكرم ، وقضاء نابلس الذي تبعة ١٣٠ قرية ، منها قرى ، بروقين اسكاكا ، بديا ، بيت امين ، جماعين ، حارس ، خربة كانا ، خربة قيس ، ديراستيا ، دير ابوالسوس ، دير بلوط ، رافات ، الزاوية ، سنرية ، سرطة ، عزون عتمة ، عمورية ، فرخة ، قراوة بني حسان ، كفر الديك ، كفل حارس ، مردة ، ياسوف وسلفيت .

ج- الحكم الاردني :-

في سنة ١٩٦٥ ضم قضاء نابلس ٥ مجموعات :-

١- مجموعة مشاريق البتاوي .

٢- مجموعة قرى جور عمرة .

٣- مجموعة قرى وادي الشعير .

٤- مجموعة قرى الجماعينيات . حيث ضمت المجموعة ٢٩ قرية هي :-

جماعين ، مردة ، سلفيت ، خربة قيس ، ياسوف ، اسكاكا ، الساوية ، اللبن الشرقي ، عمورية ، زيتا ، قبرة ، ديراستيا ، قانا ، كفل حارس ، حارس ، فرخة ، سرطة ، قراوة بني حسان ، كفر لاقف ، بديا ، بسروقين ، كفر الديك ، سنرية ، عزون عتمة ، بيت امين ، مسحة ، الزاوية ، رافات ، ديربلوط . وكانت سلفيت مركز المنطقة (قصة للقضاء)^١.

د- الاحتلال الاسرائيلي :-

وقد بقيت المنطقة تتبع اداريا لواء نابلس حتى عام ١٩٦٧ م حيث قامت سلطات الاحتلال باتباعها اداريا للواء طولكرم ، مع عدم توفر مواصلات مباشرة تربط المنطقة بلواء طولكرم حيث كان يضطر المواطن للسفر لنابلس ومن ثم لطولكرم لانجاز معاملاتهم وقيل دخول السلطة تم تحويل بعض المعاملات الى قلقيلية مما زاد الامر تعقيدا على المواطنين وبقي كذلك حتى دخول السلطة عام ١٩٩٣^٢.

هـ- السلطة الوطنية الفلسطينية :-

لقد اعتبرت منطقة سلفيت محافظة مركزها سلفيت وتم انشاء مديريات مستقلة ومتعددة فيها لتقوم بتقديم خدماتها للمواطنين وقد شملت مكتب الجوازات والداخلية ، مديرية الصحة ، الاوقاف ، التربية والتعليم ، ومكتب المؤسسات الوطنية واستمرت عليه انشاء المزيد من المؤسسات الحكومية والاجهزة الامنية والرسومية حتى وصلت الى ٢٦ مؤسسة ودائرة وجهاز عسكري بالإضافة لعدد من المؤسسات غير الحكومية والاهلية والشركات الخاصة . وتضم اليوم محافظة سلفيت ١٩ تجمعا سكنيا بعد ان كانت تضم في فترة الاحتلال

^١ مصطفى مراد اللبغا مرجع سابق ص (٧٣-٧٥)

^٢ ابراهيم الفتاش، قضاء الجماعينيات، ص ()

الاسرائيلي ٢٩ تمجعا اذ تم سلخ ١٠ قرى عنها اتبعت محافظة نابلس وهي قرى جماعين وزينا جماعين واتبعت اللبن عمورية الساوية لمحافظة رام الله عزون عتمة سنيريا وبيت امين تبعت محافظة قلقيلية وقرية كفر لاقف اتبعت لمحافظة طولكرم مع انما وبسبب موقعها الجغرافي فهي اقرب لسلفيت منها لباقي المحافظات. وقد بقيت مدينة سلفيت تخضع للسيطرة الفلسطينية الجزئية حتى تاريخ ٢٠٠٠/٣/٢١ بعد عملية الانتشار الخيرة اعتبرت مدينة سلفيت مناطق (ا) وتخضع للسيطرة الفلسطينية بشكل كلي مع بقاء جزء منها منطقة (ب) واقطاع مناطق في الجزء الشمالي منها كانت تقع ضمن حدودها واعتبارها مناطق (ج) وذلك لقربها من الشارع الالتفافي الذي اعلن عنه ويخدم مستعمرة ارئيل وكذلك قرية فرخة وخربة قيس اما باقي التجمعات السكنية فقد بقيت مناطق (ب)^١

٣:٣ الوضع الاداري :-

يوجد في محافظة سلفيت ٨ مجالس بلدية في كل من مدينة سلفيت وبلدات (كفر الديك ، بديا ، ديراسيا ، الزاوية ، دير بلوط ، قراوة بني حسان ، كفل حارس) وأحد عشر مجلسا قرويا في باقي قرى المحافظة ويعود تاريخ تأسيس تلك المجالس ما بين عام ١٩٩٣ - ١٩٩٨ وهي مجالس حديثة العهد اذ ان ٣١ % منها فقط تمتلك مقرا لها في حين ان ٦٨ % مقرها مستأجر . اذ ان معظم المقرات لا تفي بالغرض سواء من حيث الموقع او المساحة او التصميم . بالاضافة لنقص في المعدات والاثاث ، فامكاناتها محدودة ويتراوح اعضاء السلطات المحلية ما بين ٣ اعضاء كما في قرية رافات و١٢ عضو كما في كفر الديك اما عدد موظفي السلطات المحلية يتراوح ما بين موظفين كما في قرية ٣٨ موظف كما هو الحال في بلدية سلفيت . حيث تقوم السلطات المحلية بتقديم خدمات المياه ، الكهرباء ، النفايات ، للمواطنين بالاضافة لتراخيص الابنية في المجالس البلدية ، حيث يعمل مهندس وبشكل جزئي في ٤ بلديات (الزاوية ، دير بلوط ، كفر الديك ، ديراسيا) وتعتبر بلدية سلفيت من اقدم البلديات في الضفة الغربية حيث يعود تاريخ تأسيسها الى عام ١٩٥٥ ، اذ تأسس بها اول مجلس قروي في عام ١٩٤٥ رقع في عام ١٩٥٢ الى مجلس بلدي وتضم مبنى بلدية سلفيت بالاضافة للبلدية ، محكمة الصلح ومكتب العمل ومكتبة بلدية سلفيت وتحتوي على ٤ اقسام :

- ١- القسم الهندسي .
 - ٢- قسم المياه والصرف الصحي .
 - ٣- قسم الصحة والبيئة .
 - ٤- قسم الادارة والمحاسبة .^٢
- وفيما يلي اهم المشاريع التي تم تنفيذها من قبل السلطات المحلية في محافظة سلفيت :-
- ١- بناء مدارس في ٢٧ % من قرى المحافظة .
 - ٢- بناء غرف مدرسية في حوالي ٩٠ % من قرى المحافظة .
 - ٣- تطوير شبكات الكهرباء والمياه في ٢٤ % من قرى المحافظة .

^١ من اعداد الباحثة بالاعتماد على خارطة اعادة الانتشار الاخيرة

^٢ من نتائج البحث الميداني، بيانات غير منشورة بلدية سلفيت،

- ٤- تعيد شوارع داخلية في ٤٥ % من قرى المحافظة .
- ٥- شق طرق زراعية في ٣٧ % من قرى المحافظة .
- ٦- بناء مساجد في ٢٧ % من قرى المحافظة . وبشكل عام تعاني السلطات المحلية من شح الموارد المالية لتمويل خدماتها او تنفيذ مشاريع تطويرية اساسية في قراها ويتفاوت مقدار الشح من قرية لاخرى وهنالك صعوبة في جباية الاموال المستحقة من المواطنين . والجهات الممولة للمشاريع اما مؤسسات اجنبية مؤسسات فلسطينية غير حكومية ،مواطنون مغتربون، الادارة المدنية ، المواطنون .^١

^١ استثمار السلطات المحلية، وزارة الحكم المحلي سلفيت بيانات غير منشورة

٤:٣ الخصائص الديمغرافية : -

١:٤:٣ عدد السكان

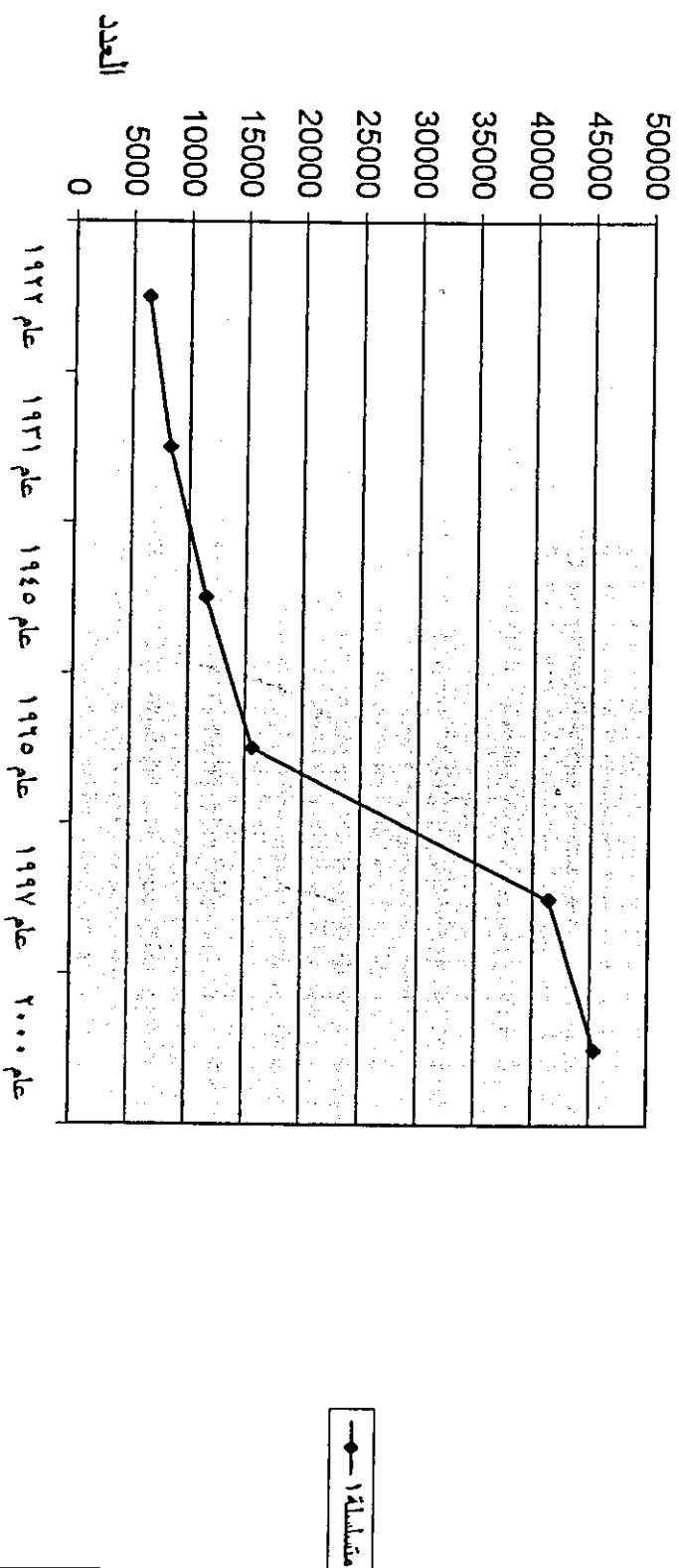
بلغ عدد سكان محافظة سلفيت في عام ١٩٢٢ ، ٦٣٧٥ نسمة ارتفع سنة ١٩٣١ الى ٨٢٦٣ نسمة .
 في عام ١٩٤٥ فقد قدر سكان المحافظة بـ ١٨٢٢٩ نسمة وحسب التعداد الاخير لعام ١٩٩٧ فقد بلغ عدد السكان ٤٦٦٧١ نسمة منهم ٢٣٧٦١ ذكور ويشكلون مانسبته ٥٠,٩ % و ٢٢٩٢٧ اناث ويشكلن مانسبته ٤٩,١ % من مجموع السكان
 جدول (٦) تطور عدد السكان في المحافظة من عام ١٩٢٢-٢٠٠٠م

التجمع	عدد السكان في عام					
	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥	١٩٦١	١٩٩٧	٢٠٠٠
اسكاكا	٩٤	١١٤	١٧٠	٢٠٩	٧٩٨	٨٧٤
الزاوية	٣٩٨	٥١٣	٧٢٠	١١٧٠	٣٦٩٥	٤٠٤١
بلدبا	٧٩٢	١٠٢٦	١٣٦٠	٢٢١٢	٦٠٥٨	٦٦٢٦
بروقين	٣٦٧	٥٣٤	٦٩٠	١١٤١	٢٦٥٨	٢٩٠٧
حارس	٢٨٥	٣٩٤	٥٤٠	٧٢٦	٢٢٣٠	٢٤٤٣
خربة قيس	٩٤	١١٤	١٧٠	٢٠٩	١٨٤	٢٠١
دير اسيا	٦٧٤	٨٨٦	١١٩٠	١٦٤١	٢٨٠٢	٣٠٧٠
دير بلوط	٣٨٤	٥٣٢	٧٢٠	١٠٨٧	٢٦٨٠	٢٩٣٧
رفات	٩٢	١٢٧	١٨٠	٣٧٥	١٤٦٥	١٦٠٥
سلفيت	٩٠١	١٤١٥	١٨٣٠	٣٢٩٣	٧١٠١	٧٧٨١
سرطة	٢٧٦	٣١٧	٤٢٠	٧٤٠	١٨٩٩	٢٠٨١
فرخة	٢١٠	٣٠٤	٣٨٠	٥٦٤	١١١٥	١٢٢٢
قراوة	٣١٣	٣٥٢	٤٥٠	٦٦٧	٢٧٠٣	٢٩٦٢
قيرة	٨٧	١٠٢	١٤٠	٢٥٩	٦٥٣	٨٢٥
كفر الديك	٤٨٧	٦٦٥	٨٧٠	١٣٦٥	٣٧٤٥	٤١٠٤
مرنا	٢٩٠	٣٥٦	٤٧٠	٨٥٢	١٦٠٩	١٧٦٣,٤
مسحة	٨٠	٨٧	١١٠	٤٧٨	١٤٤١	١٥٧٩
ياسوف	١٧٢	٢٥٧	٣٦٠	٥٨٥	١٢٨٢	١٤٠٤
كفل حارس	٣٧٣	٥٦٢	٧٧٠	١٣٤١	٢٣٥٢	٢٥٧٧
المجموع	٦٣٧٥	٨٢٦٣	١١٥٤٠	١٥٦٣٠	٤١٤٠٩	٤٥٤٥٧

المصدر

- ١ - مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين .
- ٢ - النتائج النهائية للتعداد دائرة الاحصاء المركزية ، ١٩٩٧ منطقة سلفيت،
- ٣ - من حسابات الباحثة .

شكل (٩) تطور عدد السكان في المحافظة



المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج التعداد العام

ويتوزع السكان على: ٥٧٣٩ أسرة نورية حيث شكلت أعلى نسبة بين الأسر في المحافظة وهي ٧٣,٣ % و ١٧٦٦ أسرة ممتدة تشكل ما نسبته ٢٢,٥ % من مجموع الأسر بالإضافة إلى ١٩ أسرة مركبة إذ وصلت نسبتها إلى ٢,٠ % و ٣٠٨ أسرة مكونة من فرد واحد تشكل نسبتها ٣,٩ % من مجموع الأسر في المحافظة. في عام ١٩٩٩ وصل عدد سكان المحافظة إلى ٤٩٤٧٤ نسمة. ويشكل سكان الريف ٧١,٨ % من مجموع السكان في المحافظة بينما يشكل سكان الحضر ٢٨,٢ % من مجموع السكان وهي منطقة ريفية حيث يبلغ نسبة سكان الريف فيها أعلى نسبة بين محافظات الضفة .

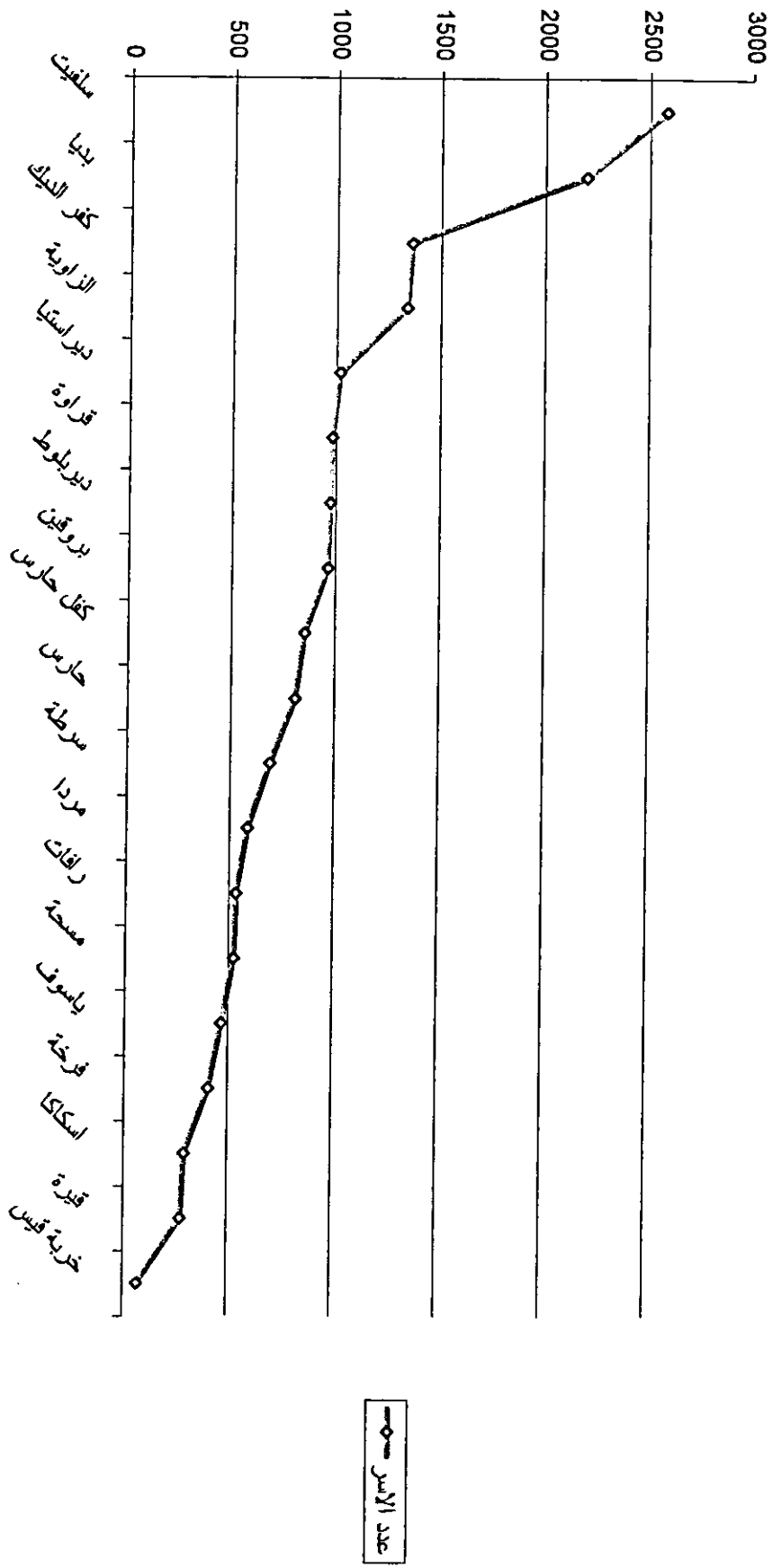
متوسط حجم الأسرة في الحضر ٥,٦ فرد هي أقل من المتوسط في الضفة والبالغ ٥,٩ فرد بينما يبلغ متوسط حجم الأسرة في الريف ٦,١ فرد وهي أيضاً أقل من المتوسط في الضفة والبالغ ٦,٣ فرد والمتوسط العام لحجم الأسرة في المحافظة ٦ أشخاص وهو أقل من مثيلاتها في الضفة وقطاع غزة حيث وصل متوسط حجم الأسرة على التوالي إلى ٦,١ ، ٦,٤ فرد وبلغ معدل الخصوبة ٥,٥ فرد وهي مرتفعة وتأتي في المرتبة الثالثة بين محافظات الضفة بعد كل من الخليل وقلقيلية والتي يبلغ معدل الخصوبة فيهما على التوالي ٧,١ - ٥,٨ فرد

جدول (٧) متوسط الأسر في منطقة سلفيت وعددها

التجمع	متوسط حجم الأسرة	عدد الأسر
اسكاكا	٦,٤٤	٢٩٠
الزاوية	٦,٤٥٩	١٣٤٠
بلعا	٦,٠١	٢١٩٥
بروقين	٦,٣٤	٩٦٤
حارس	٦,٩٣	٨١٠
خربة قيس	٥,٥	٦٧
ديواسيا	٦,٤٧	١٠١٨
ديربلوط	٥,٧٣	٩٧٤
رالمات	٦,٨	٥٣٢
سلفيت	٥,٣٤	٢٥٨٠
سرطة	٥,٩	٦٩٠
فرخة	٧,٤	٤٠٥
قراوة	٥,٧	٩٨٢
قيرة	٦,٥	٢٧٤
كفر الديك	٦,٣	١٣٦٠
كفل حارس	٥,٢	٨٥٤
مرنا	٦	٥٨٥
مسحة	٥,٣	٥٢٣
ياسوف	٥,٣	٤٦٥,٦

المصدر: منشورات دائرة الإحصاء المركزيه منطقة سلفيت

شكل (١٠) عدد الأسر في المحافظات



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان

٣:٤:٢ معدلات النمو السكاني :

بلغ معدل النمو السكاني ما بين العام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ ٣,٢ % وقد انخفض في العامين ١٩٩٨ - ١٩٩٩ حيث وصل الى ٢,٥ % في العام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ارتفع معدل النمو السكاني ليصل الى ٣,٥ %^١. وصلت نسبة النوع في محافظة سلفيت وهي نسبة عدد الذكور الى عدد الاناث الى ١٠٣,٦ % وهي اعلى منها في الضفة الغربية التي بلغت ١٠٣,٢ % وكذلك قطاع غزة والاراضي الفلسطينية التي وصلت على التوالي ١٠٣,١ % و ١٠٣,٢ % .

٣:٤:٣ الخصائص السكانية :

(١) نسبة الاعاله :

وصلت معدل الاعالة في محافظة سلفيت الى ٩٧,٤ % وهي اعلى من نسبة الاعالة في الضفة الغربية التي بلغت ٩٥,٦ % واقل من نسبة الاعاله في قطاع غزة التي وصلت الى ١١٣,٣ % .

(٢) التوزيع العمري :-

بلغ عدد السكان الذين تتراوح اعمارهم ما بين الفئة صفر - ٤ سنوات ٨١٧٩ فرد ويشكلون ما نسبة ١٧,٥ % من المجموع الكلي .

السكان في الفئة ١٥ - ٦٤ بلغ عددهم ٢٣٦٢٦ فرد ويشكلون ٥٠,٦ % من عدد السكان الكلي السكان في الفئة ٦٥ فأعلى فقد بلغ عددهم ٢٠٤٢ فرد ويشكلون ٤,٤ % من عدد السكان الكلي.

(٣) معدل المواليد والوفيات :-

في عام ١٩٩٧ بلغ عدد المواليد ١٨٢٨ مولود اما عدد الوفيات بلغ ٢٤٢ وفاة . انخفض عدد المواليد في عام ١٩٩٨ حيث وصل ١٦٦٦ مولود /سنة وبلغ عدد الوفيات ٢٢٧ وفاة ويلاحظ ايضا انخفاض في عدد الوفيات مقارنة مع العام المنصرم ، في عام ١٩٩٩ ارتفع عدد المواليد حيث وصل عددها الى ١٩٩٥ مولود ويشكل عام يلاحظ انخفاض في عدد الوفيات خلال الاعوام السابقة .

(٤) حيازة السلع المعمرة :-

يلاحظ من الجدول التالي ان توفر السلع المعمرة لدى الاسر في المحافظة قليل مقارنة مع المتوسط في الضفة وبين المحافظات ايضا ، وبالتالي انخفاض في مستوى المعيشة مقارنة مع متوسط المعيشة في الضفة . ويلاحظ ايضا ان اكبر نسبة في توفر السلع المعمرة لدى الاسر هي التلفزيون يليها السيارة ، المكتبه ، خط الهاتف بينما اقلها هو وجود جهاز حاسوب لدى الاسر .

^١ دائرة الاحوال المدنية، مديرية الدخيلة سلفيت، بيانات غير منشورة

جدول (٨) اهم السلع المتوفرة لدى الاسر ونسبة توفرها في المحافظة والضفة

السلعة	نسبة توفرها لدى الاسر في المحافظة %	نسبة توفرها في الضفة %	ترتيبها بين محافظات الضفة
مكينة	١٥,٦	١٥,٧	٦
جهاز حاسوب	٣,١	٤,٦	٨
سيارة خصوصي	١٧,٥	٢٣,١	٩
تلفزيون	٨٤,٥	٨٦,٤	٨
خط هاتف	٨,٥	٢٠,٢	٨

المصدر : منشورات دائرة الاحصاء المركزيه نتائج التعداد العام للسكان والمساكن

(٥) حالة اللجوء :-

في حين تعتبر نسبة اللجوء في المنطقة اقل نسبة بين محافظات الضفة وتبلغ ٧,٧% من مجموع السكان .

(٦) الاعاقة :-

تبلغ نسبة الاعاقة في المحافظة ٢ % وهي اعلى من المتوسط في الضفة والبالغ ١,٩ % وتأتي في المرتبة الرابعة بين محافظات الضفة .

٤:٤:٣ تعداد المساكن في محافظة سلفيت :

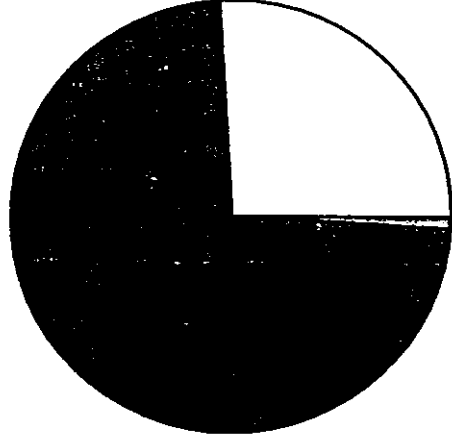
يوجد في محافظة سلفيت وحسب التعداد الاخير ٧٦٤٥ مسكنا متوسط عدد الافراد في الغرفة في الحضر ١,٩ فرد / غرفة ،وهو اعلى من المتوسط في الضفة والبالغ ١,٨ فرد/ غرفة و متوسط عدد الافراد في الغرفة في الريف فيبلغ ٢ فرد / غرفة وهو مساو للمتوسط في الضفة ، اما متوسط عدد الغرف في المسكن ٣,١ غرفة و متوسط مساحة المسكن في المحافظة فقد بلغت ٢١١٥ م^٢. وتتوزع المساكن في المحافظة كما يلي :-

جدول (٩) نمط المساكن في المحافظة ونسبتها المئوية

نوع المسكن	النسبة المئوية
فلا	٠,٧
دار	٧١,٣
حقنة	٢٥,٣

المصدر :نتائج التعداد العام (منطقة سلفيت)

المجموع اعتمدت نتائج بحث اعتمدت بالاعتماد اعداد ابحاث : مجموعا



شكل (١١) سكان في المحافظة

ويلاحظ ان البيوت السكنية المستقلة تشكل اعلى نسبة وذلك يعود لطبيعة المساكن الريفية والرغبة في الاستقلال اما فيما يتعلق بالمباني القائمة فيغلب الاستعمال السكني عليها حيث تصل نسبة المباني المستعملة للسكن الى ٧٧,١% من المباني القائمة بينما وصلت نسبة المباني المستعملة للسكن والعمل الى ٦,٧% من المباني القائمة. كما يوجد مباني خالية ومغلقة تشكل نسبتها ٩,٦%. والجدول التالي يوضح عدد المباني في عامي ١٩٣١ و١٩٩٧ ونسبة التطور فيها في التجمعات السكنية في محافظة سلفيت .

جدول (١٠) عدد المباني في عام ١٩٣١ و١٩٩٧ ونسبة التطور فيها

النسبة التطوير في المباني	عدد المباني في		التجمع
	١٩٩٧م	١٩٣١م	
٢٧٢	١٣١	٤٨	اسككنا
٥٤٨	٦٦٩	١٢٢	الزاوية
٥١٧	١٢٦٨	٢٤٥	بدبا
٤٤٨	٤٤٤	٩٩	برولين
٣١٦	٣١٣	٩٩	حارس
١٣٢	٤١	٣٠	حرية ليس
٢٣٨	٤٩٢	٢٠٦	درامسا
٥٠٢	٤٥٧	٩١	دربلوط
٧٤٥	٢٣١	٣١	وافات
٣٨٣	١٢٦٨	٣٣١	سلفيت
٤٩٠	٣٧٣	٧٦	سرطة
٣٣٧	١٨٢	٥٤	فرعة
٦١٤	٥٤٧	٨٩	فراوة
٣٦٧	١٠٣	٢٨	قيرة
٤١٣	٥٧٥	١٣٩	كفر قديك
٣٥٦	٤٦٤	١٣٠	كفل حارس
٣٥٠	٣٥٧	١٠٢	مرتا
١٨٣	٣٦٧	٢٠	مسحة
٤٢١ ^٢	٢٥٧ ^٢	٦١ ^١	بلسوف

المصدر: (مصطفى مراد الدباغ مرجع سابق، نتائج التعداد، من حسابات الباحثة)

اما فيما يتعلق بجمازة السكن فان السمة الغالبة هي الملكية الخاصة حيث تبلغ النسبة ٨١,٤ % وهي اعلى من المتوسط في الضفة والبالغ ٧٥,٤ % وتأتي في المرتبة الثانية بعد الخليل .

^١ مصطفى مراد الدباغ مرجع سابق،

^٢ نتائج التعداد

^٣ من حسابات الباحثة

٣:٤:٥ الابنية في مدينة سلفيت :-

١- سنوات البناء :^١

- ٦% من مباني المدينة بنيت في الفترة قبل عام ١٩٥٠م
- ٣% من مباني المدينة بنيت في الفترة بين ١٩٥٠-١٩٥٩م
- ٦% من مباني المدينة بنيت في الفترة بين ١٩٦٠-١٩٦٩م
- ٣٠% من مباني المدينة بنيت في الفترة بين ١٩٧٠م-١٩٧٩
- ٥٥% من مباني المدينة بنيت في الفترة بين ١٩٨٠-١٩٩٨

٢- مواد البناء :-

- ٤٠% من مباني البلدة مبنية من الحجر
- ١٠% من المباني مبنية من الباطون وواجهة او التين حجر
- ٥٠% من المباني مبنية من الباطون او الطوب

٣- ارتفاعات المباني -

- ٥٣% من مباني البلدة تتكون من طابق واحد
- ١٣% من مباني البلدة تتكون من طابق + تسوية
- ٣٠% من مباني البلدة تتكون من طابقين
- ٢،٦% من مباني البلدة تتكون من طابقين وتسوية
- ١،٤% من مباني البلدة تتكون من ٣ طوابق

٤- حالة المباني :-

- ٦% من مباني المدينة حالتها سيئة
- ٢٠% من المباني حالتها متوسطة
- ٧٤% من المباني حالتها جيدة

٥- استعمالات الابنية :-

- ٩٠،٥% من المباني تستعمل للسكن
- ٣% للاستعمالات العامة
- ٢% للاستعمال التجاري
- ٥% للاستعمالات الاخرى (زراعي ، صناعية)

^١ بيانات غير منشورة بلدية سلفيت

٥:٣ الخصائص الاقتصادية :-

تعتمد ٦٨% من قرى المحافظة في اقتصادها على العمل داخل الخط الاخضر والعمل في المستوطنات الاسرائيلية حيث يعتبر ذلك اهم نشاط اقتصادي بها في كل من قرى (مسحة، اسكاكا، رافات، سرطة، فرخة، مردة، كفل حارس، حارس، ديراستيا، بديا، ياسوف، كفل الديك، خربة قيس).

والجدول التالي يوضح اهم النشاطات الاقتصادية لقرى المحافظة مرتبة حسب الاهمية.

جدول (١١) اهم الانشطة الاقتصادية في محافظة سلفيت مرتبة حسب الاهمية

التجمع	النشاط الاقتصادي		
	العمل في داخل اسرائيل	الزراعة	التجارة والوظائف
سلفيت	٢	٣	١
بديا	١	٣	٢
دير استيا	١	٢	٣
كفل حارس	١	٢	٣
كفر الديك	١	٢	٣
دير بلوط	٣	١	٢
بروقين	٢	١	٣
سرطة	١	٣	٢
ياسوف	١	٢	٣
اسكاكا	٢	١	٣
سرطة	١	٣	٢
قراوة بني حسان	٢	٣	١
قيرة	١	٢	٣
مردة	١	٢	٣
فرخة	١	٢	٣
الزاوية	١	٢	٣
رافات	١	٢	٣
حارس	١	٢	٣
خربة قيس	١	٢	٣

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

ولذلك فان قرى المحافظة تتاثر وبشكل كبير في حالة الاغلاق العسكري للحدود. اذ يعمل الجزء الاكبر من الايدي العاملة في المستوطنات وداخل الخط الاخضر في المهن الاولى وقطاع الانشاءات بينما يعتبر القطاع الزراعي اهم النشاطات الاقتصادية لكل من قرى (دير بلوط، بروقين، اسكاكا) والتي تعتمد عليه بالدرجة الاولى في اقتصادها بينما تعتبر التجارة والوظائف القطاع الاقتصادي الاهم في كل من (سلفيت ، قراوة بني حسان).

١. نسبة البطالة مرتفعة وهي اعلى نسبة بطالة في الضفة الغربية حيث تبلغ ١٦,٩% بين سكان الحضر في حين تبلغ النسبة ١٤,١% في الضفة بين سكان الحضر اما نسبة البطالة بين سكان الريف فهي ١٦,٥% وهي أيضا اعلى من نسبة البطالة في الضفة الغربية والبالغه ١١,٥% .

١١:٥:٣ الايدي العاملة:--

بلغ عدد الايدي العاملة النشيطين اقتصاديا في محافظة سلفيت حسب التعداد الاخير لعام ١٩٩٧ (١٢١٩٢) ويشكلون ما نسبته ٣٩% من مجموع سكان المحافظة يعمل منهم ٨٣,٤% في حين بلغت نسبة البطالة بين الايدي العاملة النشطة ١٦,٩% ، اما غير النشيطين اقتصاديا فقد بلغ عددهم ١٨٨٣١ شخص ويشكلون ٦٠,٣% من مجموع السكان القادرين على العمل ويتوزعون كما يلي: -

جدول (١٢) توزيع القادرين على العمل

المهنة	العدد	النسبة
طالب مفرغ للدراسة	٨٧٨٠	٤٦,٦
مفرغة لاعمال للزل	٨٢٩٠	٤٤
عاجز عن العمل	١٠٨٣	٥,٨
لايعمل ولايبحث عن عمل	٤٦٥	٢,٥
اخرى	٤٢٢	١,٨

المصدر: منشورات دائرة الاحصاء المركزيه نتائج التعداد العام للسكان والمساكن

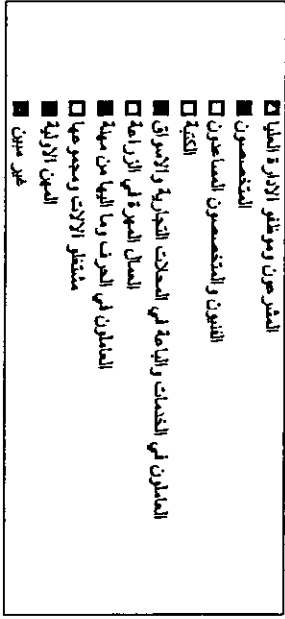
وتتوزع الايدي العاملة في محافظة سلفيت حسب المهنة كما يلي:

جدول (١٣) توزيع الايدي العاملة حسب المهنة في محافظة سلفيت

المهنة	العدد	النسبة
المشرعون وموظفو الادارة العليا	٢٣٩	٢,١
المتخصصون	١٠٢١	٨,٩
الفنيون والمتخصصون المساعدون	٥٠٤	٤,٤
الكتابة	٣١١	٢,٧
العاملون في الخدمات والماعة في المحلات التجارية والاسواق	١٢١٣	١٠,٦
العمال المهرة في الزراعة	١٨٢٠	١٥,٩
العاملون في الحرف وما اليها من مهنة	٢٦٦٩	٢٣,٣
مشغلو الآلات ومجموعها	٥٩٠	٥,٢
المهن الاولى	٣٠٢٣	٢٦,٤
غير مبن	٥٠	٠,٤

المصدر: منشورات دائرة الاحصاء المركزيه نتائج التعداد العام للسكان والمساكن

توزيع النسخة العامة للكتاب على مختلف الفئات العمرية : من ١٨ سنة فما فوق



شكل (١٢) توزيع النسخة العامة للكتاب على مختلف الفئات العمرية

ومن الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة للايدي العاملة هي الايدي العاملة في الحرف والمهن الاولية حيث وصلت النسبة الى ٢٣,٣ % ، ٢٦,٣ % على التوالي . يليها العمل في الزراعة ونسبة ١٥,٩ % حيث تصل نسبتها مجتمعة الى ٦٥,٥ % واقل تلك النسب الايدي العاملة في التشريع والوظائف وتوزع الايدي العاملة في المحافظة حسب النشاط الاقتصادي كما يلي:

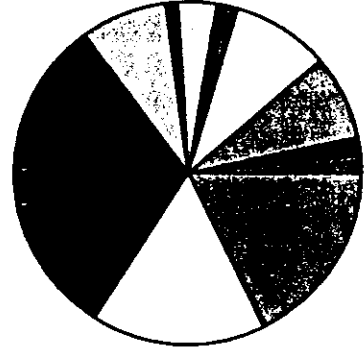
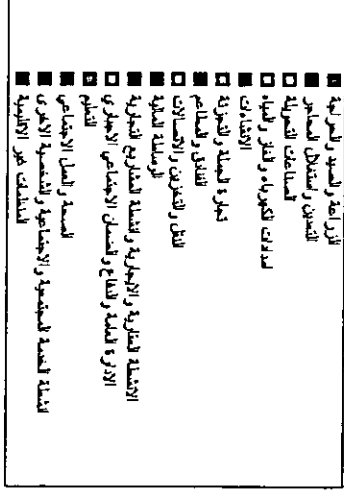
جدول (١٤) توزيع الايدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي

النسبة	العدد	النشاط الاقتصادي
١٧,٥	٢٠٠١	الزراعة والصيد والحراة
٠,٢	٢٨	التعدين واستغلال الحجر
١٦,٠	١٨٣٦	الصناعات التحويلة
٠,١	٨	امدادات الكهرباء والغاز والمياه
٣٠,٥	٣٤٩٢	الانشاءات
٧,٩	٩٠٤	تجارة الجملة والتجزئة
١,٢	١٣٧	الفنادق والمطاعم
٣,٦	٤١٣	النقل والتخزين والاتصالات
٠,٧	٧٨	الوساطة المالية
١,٣	١٤٣	الانشطة العقارية والاجارية ونشطة المشايخ التجارية
٩,٠	١٠٣٤	الادارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الاجباري
٨,١	٩٢٨	التعليم
١,٧	١٩٢	الصحة والعمل الاجتماعي
١,٥	١٦٧	النشطة الخدمية المجتمعية والاجتماعية والشخصية الاخرى
٠,١	٧	المنظمات غير الاقليمية

المصدر: منشورات دائرة الاحصاء المركزيه نتائج التعداد العام للسكان والمساكن

يعتبر العمل في قطاع الانشاءات اهم نشاط اقتصادي للايدي العاملة في المحافظة ، يليه العمل في قطاع الزراعة ثم الصناعات التحويلية. اما فيما يتعلق بمدينة سلفيت فقد بلغت نسبة النشيطين اقتصاديا ٣٩,٨ % من مجموع السكان وقد بلغت نسبة العاملين في المستوطنات وداخل الخط الاخضر ٢٢ % من الايدي العاملة في المدينة بينما بلغت نسبة مشاركة المرأة في الايدي العاملة ١٩,٨ % . في حين بلغت نسبة العاملين من القوى العاملة في مدينة سلفيت والذين يعملون داخلها ٤٤ % فقط الامر الذي يتطلب توفير المزيد من فرص العمل سواء في قطاع الخدمات او المهن الاولية لاستيعاب الايدي العاملة وخاصة التي تعمل في داخل المستوطنات وداخل الخط الاخضر ليس فقط في مدينة سلفيت ولكن ايضا لاستيعاب الايدي العاملة من المحافظة .

توزيع المصارف على مختلف القطاعات الاقتصادية



توزيع المصارف على مختلف القطاعات الاقتصادية (١٩٩٠)

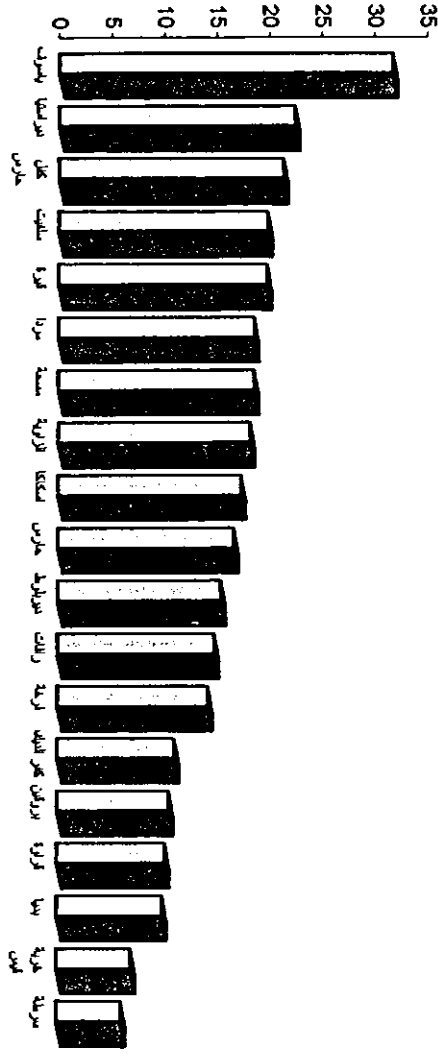
وبلغت نسبة مشاركة المرأة في الايدي العاملة (النشطين اقتصاديا) في محافظة سلفيت ١٣,٢٣ % والجدول التالي يوضح نسبة مشاركة المرأة في محافظة سلفيت اذ تعتبر مشاركة المرأة في الايدي العاملة في قرية ياسوف اعلى نسبة اذ بلغت (٣١,٧ %) وتأتي قرية كفل حارس في المرتبة الثانية ومشاركة المرأة في الايدي العاملة في القرى تتركز بشكل كبير في قطاع الزراعة وكذلك التعليم والعمل المهني وخاصة مهنة الخياطة وجزء قليل يعمل في قطاع الوظائف. بينما مشاركة المرأة في الايدي العاملة في مدينة سلفيت تتركز على العمل في قطاع الخدمات والوظائف والمهن المتخصصة والمهن (كالخياطة) بالاضافة لبعض النشاطات التجارية

جدول (١٥) نسبة مشاركة المرأة في الايدي العاملة

النسبة	التجمع
١٩,٨٩	سلفيت
١٠,٠	يديا
٢٢,٥	ديرستيا
١٥,٥	ديربلوط
١٨,٢	الزاوية
١١,١	كفر الديك
٢١,٤	كفل حارس
١٠,٦	بروقين
١٦,٧٢	حارس
١٠,٢	قراوة
١٩,٨	قيرة
١٨,٦	مردا
١٨,٦	مسحة
١٤,٣	فرخة
١٧,٤	اسكاكا
٣١,٧	ياسوف
٦,٠٨	سرطة
١٤,٨٩	رافات
٧,٠	خرية قيس

المصدر : نتائج التعداد العام للسكان والمساكن منطقة سلفيت

المصدر : من أبحاث الباحثة بالأخصار على نتائج التجارب في المدارس



الأسلوب الحديث في التدريس وأساليب التدريس التقليدية (١٥) كرات

٢:٥:٣ التجارة والخدمات العامة :-

توفر في بديا ومسحة كافة انواع اخلات التجارية وكذلك مدينة سلفيت والتي تحتوي على ما يزيد عن ١٥٥ محل تجاري ومكتب خدمة ، كمحلات البقالة والمواد التموينية ، الاطعمة ، اللحوم ، المطاعم ، المقاهي ، محلات النوفيه محلات مواد البناء والادوات الكهربائية محلات الترفيه (كالبلياردو ، والالعاب الالكترونية) مكاتب التصوير والطباعة ، والخدمات العامة والتأمين والصرافة ، محطة وقود ، ومحلات تصليح المركبات^١ .

في حين تقتصر اخلات التجارية في بعض القرى على محلات البقالة والمواد التموينية كقرية خربة قيس او مكتب توزيع غاز بالاضافة لمحلات البقالة كقرية مردة ، ياسوف ، اسكاكا .

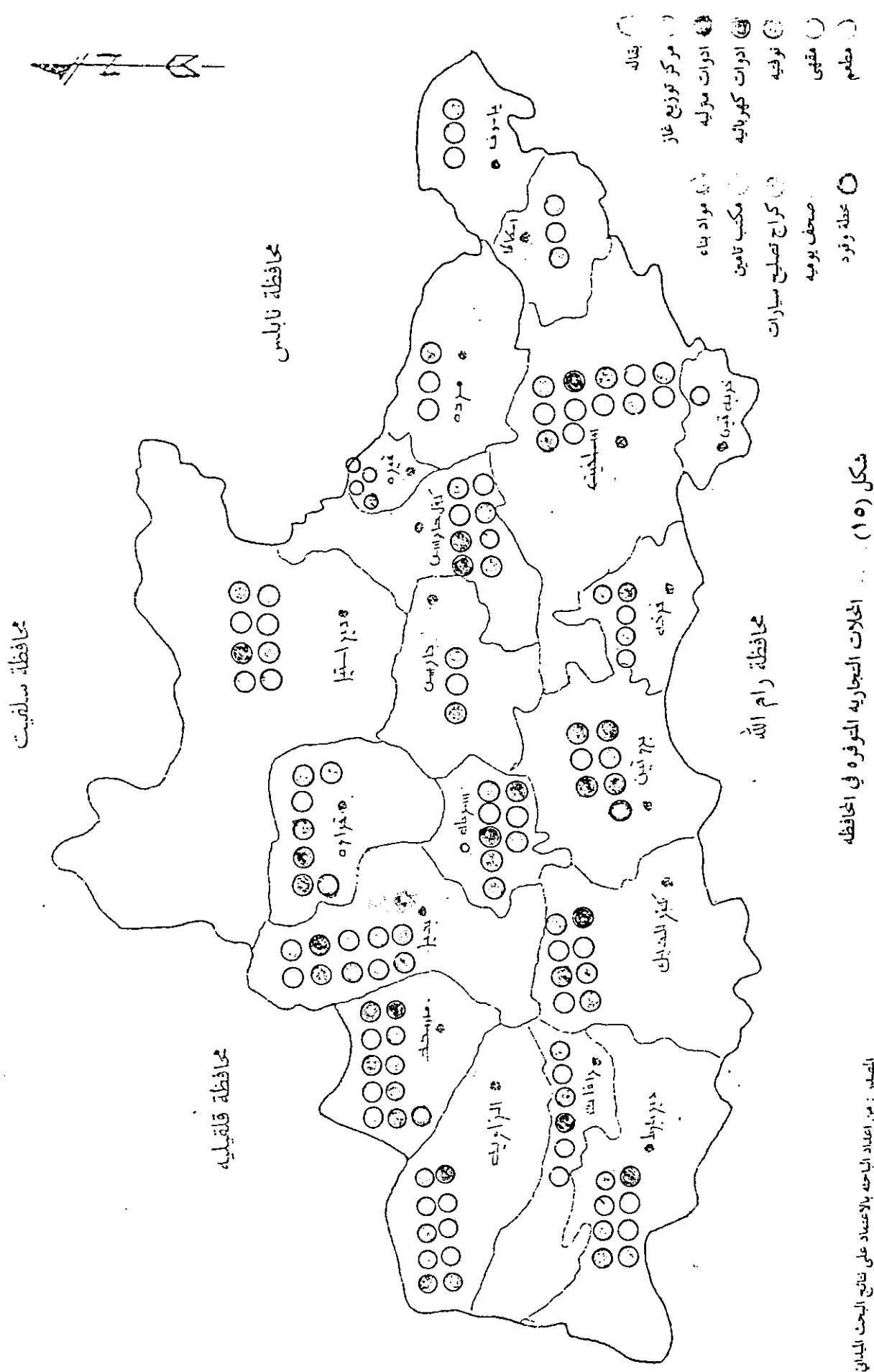
والجدول التالي يوضح اهم الخدمات التجارية الموجودة في محافظة سلفيت .

جدول (١٦) للخدمات التجارية الموجودة في المحافظة

الجمع	مكتب تأمين	محطة وقود	مركز توزيع غتر	بقلة ، مواد تموينية	محلات مواد بناء	نوفته	الوقت متزاية	الوقت كهربية	كراج ميكانيك	مقهى	مطعم	صحف يومية
مردة			▲	▲								▲
ياسوف			▲	▲							▲	
اسكاكا	▲		▲	▲								
سلفيت	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲
فرخة				▲							▲	
خربة قيس				▲							▲	
كلل حارس			▲	▲	▲			▲	▲		▲	
قوة			▲	▲							▲	
دير استيا		▲	▲	▲	▲			▲		▲	▲	
قروة بني حصان		▲	▲	▲	▲	▲		▲				
حارس			▲	▲								
بديا	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲
سرطة			▲	▲	▲	▲	▲	▲			▲	
مسحة		▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	
القزونة			▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	▲	
بروقين		▲	▲	▲	▲			▲	▲	▲		
كلر الديك			▲	▲	▲			▲	▲	▲		
دير بلوط			▲	▲	▲	▲		▲		▲		
رافلت	▲		▲	▲				▲				▲

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

^١ من نتائج البحث الميداني



ومن الجدول نلاحظ مايلي :-

- تتوفر محلات البقالة والمواد التموينية في كافة التجمعات السكنية وتشكل اهم اوجه النشاط التجاري في المنطقة ، بينما يتوفر محلات توزيع الغاز في ٨٩,٤ % من التجمعات السكنية وذلك في كل من (مردة ، ياسوف ، اسكاكا ، سلفيت ، كفل حارس ، قبرة ، ديراستيا ، قراوة ، حارس ، بديا ، سرطة مسحة الزاوية ، بروقين ، كفر الديك ، دير بلوط ، رافات) ويشكل ثاني اهم نشاط تجاري في المنطقة
- تجارة الادوات المنزلية والادوات الكهربائية ، تأتي على التوالي في المرتبة الثالثة والرابعة حيث تتوفر في ٦٨,٤ % و ٦٣,١ % من التجمعات السكنية في حين تتوفر محلات مواد البناء في ٥٧,٨ % من التجمعات السكنية .
- محلات بيع الملابس وتصلح المركبات تتوفر في ٣٦,٨ % من التجمعات السكنية .
- المقاهي تتوفر في ٣١,٥ % من التجمعات السكنية .
- محطات الوقود ٢٦,٣ % من التجمعات السكنية .
- مكاتب التأمين ٣١,٥ % من التجمعات السكنية .
- الصحف اليومية تتوفر ٥٢ % من التجمعات السكنية وبشكل يومي في كل من (مردة ، سلفيت ، بديا ، فرخة ، كفل حارس ، ديراستيا ، سرطة ، مسحة ، الزاوية ، رافات) .

٣:٥:٣ الصناعة والحرف في المحافظة :

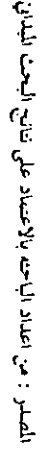
ان معظم الصناعات والحرف في محافظة سلفيت في اغلبها حرفا يدوية كالنجارة والحدادة وبعض الصناعات الخفيفة كصناعة الطوب ، مناشير الحجارة والشايش ، الالنيوم ، بالاضافة لصناعة دباغة الجلود الموجودة في مدينة سلفيت . وتتركز الصناعات الخفيفة بشكل كبير في بديا ، و مسحة حيث يفوق عددها المصانع الموجودة في المنطقة الصناعية في مدينة سلفيت . وتنتشر تلك الصناعات والحرف في داخل المناطق السكنية وبينها ، لعدم وجود مناطق صناعية مخططة في تلك التجمعات باستثناء مدينة سلفيت التي تحتوي على منطقة صناعية مخططة مساحتها ٢٠٨ ديم مجهزة بالبنية التحتية كالمياه والكهرباء والشوارع والتي لا تحتوي سوى ٣ مصانع فقط ، وقد بلغ عدد المنشآت العاملة في قطاع الصناعات التحويلية ٢٩٦ منشأة في عام ١٩٩٧ .

جدول (١٧) الحرف والصناعات في محافظة سلفيت

التجمع	مصنع المنيوم	مطلحن	الفران	بلاط طوب	مناشير حجر	منشور شايش	محدد	متاجر
مردة								
يلسوف								
لسككا								
سلفيت	٤ ▲	▲	٣ ▲	٣ ▲	٤ ▲	٢ ▲	٣ ▲	٠ ▲
فرخة								
خربة قيس								
قبرة				▲	▲		▲	▲
دير استيا							٣ ▲	
قراوة بني حسان	▲			▲	▲		▲	▲
حارس						▲		▲
بديا	▲		▲	٠ ▲	٠ ▲	٨ ▲	▲	▲
مسرة					٤ ▲		▲	▲
مسحة	٠ ▲		▲	▲	▲	▲	٢ ▲	٤ ▲
الزاوية	▲			▲	▲	▲	٧ ▲	٨ ▲
بروقين			▲	▲	▲	▲	▲	▲
كفر الديك	مشاغل						▲	٣ ▲
دير بلوط				▲		▲	٣ ▲	▲
كلل حارس				١ ▲	▲		▲	▲
رافات								

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

ويلاحظ ان معاصر الزيتون تنتشر في معظم التجمعات السكنية باستثناء قرى (حارس ، مردة ، رافات) اذ ان عصر الزيتون هو اهم اوجه النشاط الصناعي كما ان مصانع الطوب توجد في ٤٧,٣ % من التجمعات السكنية في كل من (سلفيت ، قبرة ، قراوة ، بديا ، مسحة ، الزاوية ، بروقين ، دير بلوط ، وكفل حارس) وتشكل صناعة الطوب وصناعة الحجارة اهم اوجه الصناعات التحويلية في المحافظة ويليهما صناعة الشايش



والتي توجد في ٣٦,٨ % من التجمعات السكنية حرف التجارة والحدادة هي اهم الحرف القائمة في محافظة
سلفيت حيث توجد في ٦٣,١ % من التجمعات السكنية ، تفتقر قرى (رافات ، خربة قيس ، فرخة ،
اسكاكا ، ياسوف) باستثناء معاصر الزيتون لاي صناعة او حرفة اخرى .

٦:٣ القطاع الزراعي

١:٦:٣ المحاصيل الزراعية :-

تعتبر زراعة الزيتون اهم اوجه النشاط الزراعي في محافظة حيث تحتل المحافظة المرتبة السادسة بين محافظات الضفة في انتاج الزيتون وتغطي المساحات المزروعة باشجار الزيتون مساحات واسعة من اراضيها .اذ بلغت نسبتها ٣٣,٧% من مساحة المنطقة الكلية. ويوجد في المنطقة ٢٦ معصرة للزيتون تنتشر في ٨٤% من التجمعات السكية والجدول التالي يوضح توزيع معاصر الزيتون انواعها وحالتها.

جدول (١٨) للمعاصر القائمة ونوعها في المحافظة

نوع المعصرة							
المجموع	اوتوماتيك		نصف اوتوماتيك			التجمع	
	متوقفة	عملية	عملية	نصف عملية	متوقفة مؤقتا		
٣		٢				١	سلفيت
١				١			فرخة
١						١	اسكلتا
١						١	بلسوف
٢		١	١				كفل حارس
١						١	قبرة
٢				٢			ديرلستيا
٢			١	١			قرونة
٤	١	١		١		١	بدبا
٢			١	١			سرطة
١				١			مسحة
٢		١	١				ديريلوط
١				١			الزروية
١						١	بروقين
١		١					كفر الديك
٢٦	١	٦	٤	١		٦	المجموع

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

ويمكن الحديث عن نوعين رئيسيين من المحاصيل الزراعية هما :

(١) الخضروات:-

تبلغ مساحة الاراضي المزروعة بالخضروات البعلية ٨٥٨ دسم وتشكل ١.١% من مساحة المحافظة وتقدر كمية انتاجها ٢٢٥٦٣٠ كغم سنويا واهم الخضروات التي تزرع في المحافظة البندورة ، الفقوس ، كوسا ، البامية وتشكل الزراعة البعلية الجزء الاكبر من الزراعة في المحافظة بينما تبلغ مساحة الاراضي المروية ٦٤ دسم وتبلغ كمية انتاجها ٤٨٦٦٢٥ كغم وتشمل البندورة الخيار، الملوخية ، البامية ، الفاصولية .وتركز تلك الزراعة في سلفيت ، كفل حارس ، دير استيا،

بديا ، مسحة ، الزاوية،ديريلوط ، كفر الديك ، حيث يبلغ عدد البيوت البلاستيكية في المحافظة ٥٠ بيت ومساحتها الاجمالية ٤٣ دغم والجدول التالي يوضح البيوت البلاستيكية القائمة ، مساحتها عددها في التجمعات السكنية في المحافظة

جدول (١٩) البيوت البلاستيكية القائمة ، مساحتها عددها في التجمعات السكنية في المحافظة

للتجمع	العدد	المساحة دغم
سلفيت	٤	٣
كفل حارس	٥	٤
دير استيا	٩	٨.٥
بديا	١١	٨
مسحة	٥	٥
دير بلوط	٧	٦.٥
كفر الديك	١	١
المجموع	٥٠	٤٣

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

(٢) اشجار الفواكه واللوزيات:-

تبلغ المساحة المزروعة باشجار الفواكه واللوزيات ٣٩٢٩ دغم وتشكل ٩١.٩% من مساحة المحافظة و ٧,١٨% من مساحة الاراضي المزروعة بالفواكه في الضفة واهم اشجار الفواكه التي توجد في كافة التجمعات السكنية اللوز، التين ، العنب . والجدول التالي يوضح اهم اشجار الفواكه واللوزيات والمساحة المزروعة والانتاج كغم / دغم في محافظة سلفيت.

جدول (٢٠) اهم اشجار الفواكه واللوزيات والمساحة المزروعة والانتاج كغم / دتم في محافظة سلفيت.

نوع الشجر	للمساحة (دتم)	الانتاجية كغم / دتم
كمثري	٥	٢٠٠
لوز بلص	١٥٠٠	٥٤,٤
لوز فرك	٥٠	٥٠
عنب	١٠٠	١٥٢١
تين	٩١٥	٤٧٩
رمان	٩٣	٢٨٢
برتقال (مروي)	٣٥	٢٣٢٨
ليمون (مروي)	٣٧,٥	٣١٤٦
برقوق	٤٨٠	٧٧,٠٨
خوخ	١٠	٢٠٠
مشمش	١٣٥	١٦,٣
تفاح	٩٨	٢٤٦,٩
المجموع	٣٩٤٩	

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

٢:٦:٣ الانتاج الحيواني :

بالاضافة للانتاج النباتي فان المحافظة ايضا تشتهر بالانتاج الحيواني المتمثل في تربية الابقار والماشية والدواجن
اللاحم والجدول التالي يوضح احصائيات الماشية في المحافظة وانتاجها :

جدول (٢١) احصائيات الماشية في المحافظة وانتاجها

المنف	العدد	معدل انتاجها لتر/ رأس
ابقار	٢٥٥	٣٧٦٠
ثيران	٥	—
عجول	١٢٥	—
اغنام	٤٣١٢	١٥٠
ماعز	٣٢٩٥	١٨١

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

اما عدد مزارع الدواجن فقد بلغ عددها ٣٦ مزرعة لتربية الدواجن اللاحم ومعدل انتاجها من الطيور
٣٧٢٣٠٠ طير بالاضافة الى ٢٠ مزرعة للدواجن البياضة اذ بلغ عدد الطيور ٤٠٣٥٠ طير وتنتشر مزارع
الدواجن في اسكاكا ، ديراستيا ، حارس ، قراوة ، بدبا ، سرطة ، مسحة ، الزاوية ، رافات ، دير بلوط ، كفر
الديك ، وبروقين . كما تحتوي المحافظة على ٩٧٠ خلية للنحل بلغ انتاجها ٧,٢٣٥١ طن عسل سنويا وتركز

تربية خلايا النحل بشكل عام في كل من (سلفيت ، اسكاكا ، ياسوف ، مردة ، كفل حارس ، ديراستيا ، بديا ، مسحة ، الزاوية ، رافات ، دير بلوط ، كفر الديك ، بروقين) اما فيما يتعلق بالادوات الزراعية المتوفرة فهي

جدول (٢٢) المعدات الزراعية المتوفرة في محافظة سلفيت

مطحنة	دراسة حبوب	تنك رش	حراث دوراني	حراث مطرحي قلاّب	حراث حفر	تنك ماء	تربة	جرار عجل	التجميع
١	٤	٢		٥	٤	٤	٦	٨	سلفيت
						١	١	١	فرخة
١	٢				٤	٢	٢	٣	ياسوف
	١	١		٢	١	١	٢	٢	مردة
١							٣	٣	كفل حارس
	١	١		٢	٢	١	٤	٤	قبرة
	٣			٢		٢	٩	١٠	بديا
١				٣			٣	٥	مروطة
١	١		١	١	٢	١		٣	مسحة
				٢			٤	٤	الزاوية
				٢	١	٢	٣	٤	رافات
		٢		٣	٥	٢	٩	٩	دير بلوط
٢	٢			٢	١	٢	٥	٦	كفر الديك
	٣			٢	٢		٢	٢	قراوة
				١				١	حارس
١	١			٢		٢	٥	٦	دير استيا
١	١					١	٢	٢	بروقين
٩	٢١	٤	٣	٢٨	٢٢	٢١	٦٠	٧٢	المجموع

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

تقتصر على الادوات الزراعية البسيطة مثل (جرار عجل ، تربة ، تنك ماء ، محراث حفر ، محراث مطرحي قلاّب ، محراث دوراني فرامة ، تنك رش عمل ، دراسة حبوب ، مطحنة) ويلاحظ من الجدول السابق ان اكثر الادوات الزراعية توفرا هي جرار العجل والتربات يليها المحراث المطرحي الدوراني .

٣:٦:٣ الايدي العاملة :-

تضم الايدي العاملة في الزراعة العمل في الزراعة بشكل دائم وكذلك في موسم الزيتون .

جدول (٢٣) الايدي العاملة في الزراعة العمل في الزراعة بشكل دائم وكذلك في موسم الزيتون .

التجميع	العدد	
	ذكور	إناث
سلفيت	٢٠٠٠	١٠٠٠
فرخة	٣٠٠	٢٠٠
خربة قيس	٥٠	٢٠
اسككا	٣٠٠	١٠٠
بلسوف	٤٠٠	٣٠٠
مردة	٤٠٠	٣٠٠
كفل حارس	٦٣٠	٤٢٠
فيرة	٢٠٠	١٠٠
بدبا	٧٢٠	٥٣٠
سرطة	٦٠٠	٤٠٠
مسحة	٦٣٠	٥٥٠
الزاوية	١٣٠٠	١٢٠٠
رالمات	٣٠٠	٢٠٠
دير بلوط	٢٧٠	٢٣٠
كفر لاديه	٧٠٠	٨٠٠
بروقين	٣٠٠	٣٥٠
المجموع	٩١٠٠	٦٧٠٠

المصدر : مديرية الزراعة سلفيت بيانات غير منشورة

٤:٦:٣ الخدمات الزراعية :-

ان الخدمات الزراعية في محافظة سلفيت ضعيفة جدا حيث تقتصر على الخدمات التي تقدمها وزارة الزراعة والاغاثة الزراعية بالاضافة لمركز معا حيث تقدم خدمات الارشاد والتدريب الزراعي وتوفير المواد الزراعية والاشغال باسعار مخفضة وتوفر عيادة الطب البيطري في مدينة سلفيت .
وتعاني منطقة سلفيت بشكل عام من مشكلة التسويق الزراعي ، فيما عدا مدينة سلفيت التي تتوفر فيها خدمة التسويق الزراعي بشكل جزئي لوجود جمعية التسويق الزراعي التي تقوم بتسويق انتاج الزيتون في الاردن ودول الخليج وقطاع غزة . وتميز الزراعة في منطقة سلفيت بكونها زراعة بعلية ويغلب النمط الزراعي التقليدي والطبيعي في الزراعة في المحافظة ،وبالاضافة لذلك فان المنطقة تعاني من ضعف جهاز الارشاد الزراعي وعدم توفر القروض الزراعية ،وكذلك خلو المنطقة من منشآت التصنيع الغذائي

٥:٦:٣ قيمة الانتاج الزراعي :-

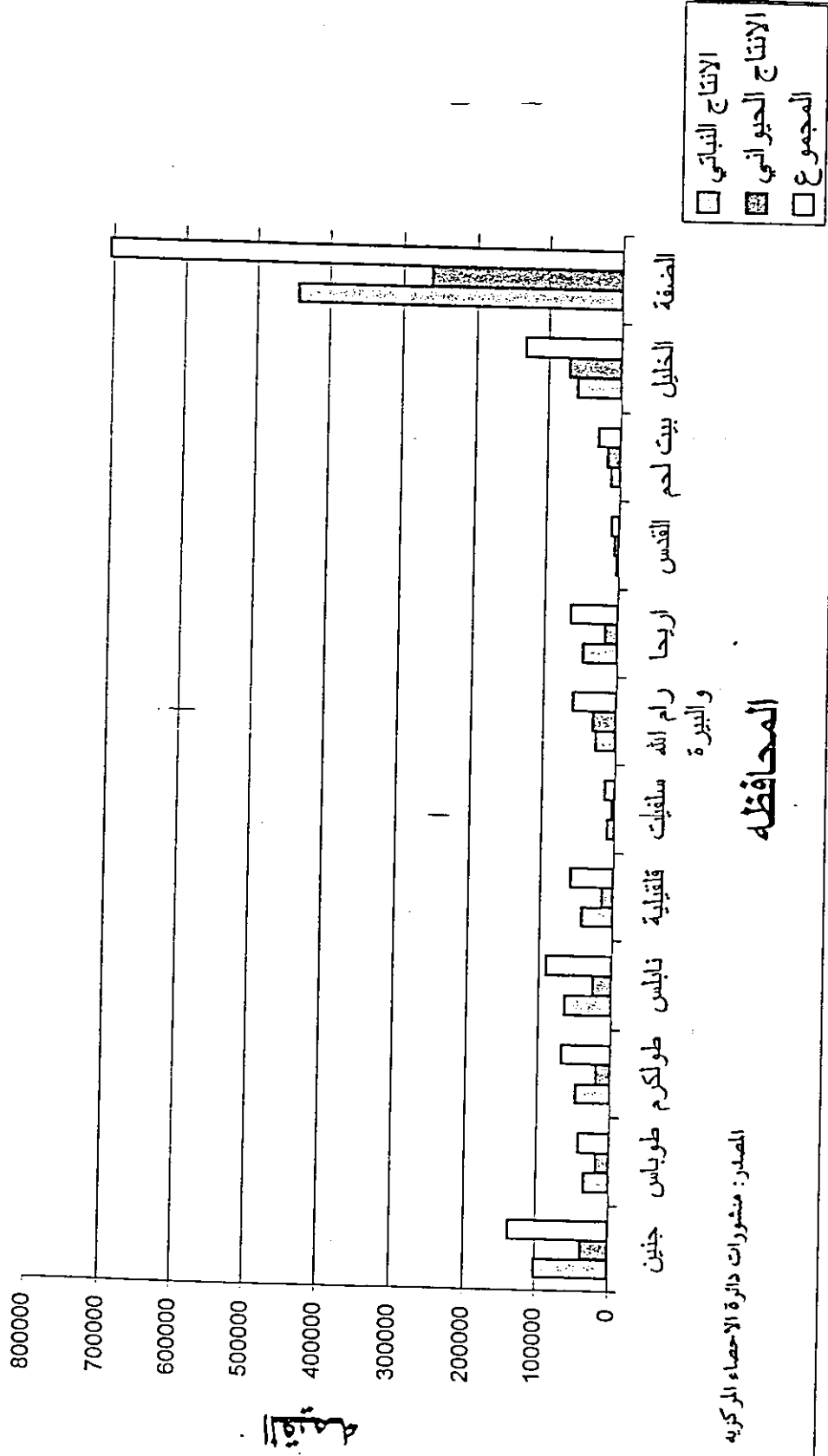
يمكن مقارنة قيمة الانتاج الزراعي في محافظة سلفيت بالنسبة للمحافظات الاخرى كما هو موضح في الجدول التالي

المحافظة	الانتاج النباتي	الانتاج الحيواني	المجموع
جنين	١٠١٥٨٠	٣٧٤٥٦	١٣٨٠٣٦
طوباس	٣٤٤٩٤	١٨٣٦٢	٤٢٣٥٦
طولكرم	٤٧١٥٠	٢٠٢١١	٦٧٣٦١
نابلس	٦٣٧٨٧	٢٥٨٥٨	٨٩٦٤٥
قلقيلية	٤٢٧٧٢	١٥٥٢٦	٥٨٢٩٨
سلفيت	٩٣٤٣	٤١٩٠	١٣٥٣٣
رام الله والبيرة	٢٧٥٤٨	٣١٦٢١	٥٩١٦٩
اربعاء	٤٦٤٥٦	١٧١٢٣	٦٣٥٧٩
القدس	٣٦٢٢	٦٤٤٥	١٠٠٦٧
بيت لحم	١٢٦٥٢	١٧٥٦٤	٣٠٢١٦
الخليل	٥٩٨٢٢	٧١٧٠٥	١٣١٥٢٧
الضفة	٤٤٢٢٢٦	٢٦١٥٦٢	٧٠٣٧٨٨

المصدر : منشورات دائرة الاحصاء المركزيه

- (١) قيمة الانتاج النباتي في محافظة سلفيت يشكل ٦٩,١% من قيمة الانتاج الزراعي في المحافظة و ٢,١% من قيمة الانتاج النباتي في الضفة وتأتي في المرتبة العاشرة في قيمة الانتاج النباتي بين محافظات الضفة.
- (٢) قيمة الانتاج الحيواني ٣٠,٩% من قيمة الانتاج الزراعي في المحافظة و ١,٦% من قيمة الانتاج الحيواني في الضفة وتعتبر اقل المحافظات في قيمة الانتاج الحيواني .
- تبلغ قيمة الانتاج الزراعي في محافظة سلفيت ١٣٥٣٣ ألف دولار ويشكل ١,٩% من اجمالي الانتاج في الضفة اما مستلزمات الانتاج فبلغت ٦٩٩٥ ألف دولار وتشكل ٢,٣٥% من تكاليف الانتاج في الضفة واعلى تكاليف كانت على الاسمدة ، والاعلاف ، المبيدات ، الادوية .
- (٣) بينما بلغت القيمة المضافة ٦٥٣٨ ألف دولار للانتاج الزراعي في المحافظة تشكل ١,٦% من القيمة المضافة للانتاج الزراعي في الضفة.
- (٤) المنشآت الاقتصادية العاملة في القطاع الزراعي تقتصر على تربية الحيوانات كالدواجن وتربية الماشية والماعز ، بيع بالجملة للمواد الزراعية ، منتجات طواحين الحبوب ، ودبغ الجلود وصنع الزيوت .
- (٥) تبلغ قيمة انتاج الفاكهة ١١,٧% من انتاج المحافظة و ٣,١% من انتاج الضفة اذ تبلغ قيمة انتاج الزيتون ٧٤٦٣ ألف دولار ويشكل ٨٧.٠% من قيمة انتاج الفاكهة في المحافظة - وتعتبر منطقة سلفيت سادس محافظة في انتاج الزيتون. ويشكل ٤,٤٥% من انتاج الضفة ..

شكل (١٧) يوضح قيمة الانتاج النباتي والحيواني في محافظات الضفة



(٦) تبلغ قيمة انتاج الخضروات ٣٢٨٢ الف دولار وتشكل ٣,٠% من انتاج المحافظة و ٢١,٢% و من انتاج الضفة

(٧) تبلغ قيمة انتاج المحاصيل الحقلية (٤٩١ الف دولار) ويشكل ١,٣% من انتاج الضفة واعلى انتاج للمنطقة كان الحنطة اذ بلغت قيمة انتاجه ٢١٥ الف دولار يليه القش ٨٤ الف دولار والبصل اليابس ٤٥ الف دولار .

وبشكل عام تعتبر منطقة سلفيت سادس محافظة في انتاج الزيتون . اقل المحافظات انتاجا للخضروات ، المحافظة الثامنة في زراعة المحاصيل الحقلية ، والتاسعة في زراعة الفواكه، العاشره في قيمة الانتاج النباتي . و اقل المحافظات في قيمة الانتاج الحيواني .

٦:٦:٣ الاراضي المزروعة :-

- تبلغ نسبة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الدائمة ٧٦,٥% من مساحة الاراضي المزروعة في المحافظة منها ٨٨,٨% محاصيل غير مروية وتشكل ٧,٣% من نسبة المحاصيل غير المروية الدائمة في الضفة .
- تبلغ مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل المروية الدائمة ١٢,٢% من نسبة المحاصيل المزروعة في المحافظة و ٣٦% من المحاصيل المروية الدائمة في الضفة.
- الاراضي المزروعة بالمحاصيل المؤقتة تبلغ نسبتها ٢٣,٥% من مساحة الاراضي المزروعة في المحافظة و ١,٧٢% من مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل المؤقتة غير المروية في الضفة وبشكل عام فان الزراعة السائدة في المحافظة هي الزراعة البعلية ذات المحاصيل الدائمة حيث تبلغ نسبة الاراضي المروية المزروعة بالمحاصيل الدائمة الى الاراضي غير المروية ١٣% ، % .
- وتبلغ نسبة الاراضي المزروعة بالمحاصيل المؤقتة الى الاراضي المزروعة بالمحاصيل الدائمة ٥,٦% .

٧:٣ البنية التحتية

١:٧:٣ الطرق والمواصلات :

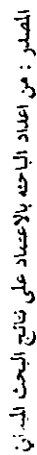
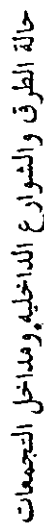
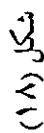
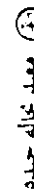
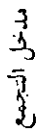
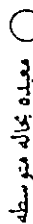
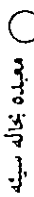
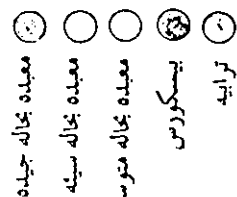
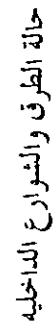
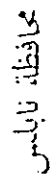
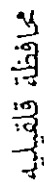
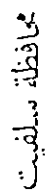
يبلغ طول شبكة الطرق في محافظة سلفيت ٩٢ كم وهي موزعة كالآتي :-
الطرق الرئيسية ٣٠ كم وهي اطول من شبكة الطرق الرئيسية في محافظة طولكرم ، بينما تبلغ طول الطرق الاقليمية ٤٠ كم وهي اطول من شبكة الطرق في كل من محافظة قلقيلية ، طولكرم ، جنين ، اريحا وبيت لحم اما الطرق الريفية تبلغ طولها ٢٢ كم وهي اطول من شبكة الطرق الريفية في محافظتي قلقيلية واريحا .^١

جدول (٢٥) يوضح المواصلات المتوفرة وحالة الطرق في اقليم سلفيت

مدخل التجمع		حالة الطرق والشوارع الداخلية			نوع المواصلات			كيفية الوصول للقرية عن طريق مواصلات			
معد بحالة سيئة	معد بحالة جيدة	تأريخ	يسكورس	معمدة بحلة سيئة	سيارة خصوصي	سيارة عمومي	هاص	مشيا على الاقدام من القرب مفرق طرق	خاصة بقرية اخرى	عامه خاصه بالقرية	التجمع
✓			✓	بحالة جيدة ✓	✓	✓	✓		✓	✓	مردة
✓		✓		————		✓	✓			✓	ياسوف
✓		✓		————	✓	✓	✓		✓		اسكاكا
✓		✓	✓	بحالقمينة	✓	✓	✓			✓	سلفيت
✓		✓	✓				✓			✓	فرجة
✓		✓						✓	✓		خربة قيس
✓		✓	✓	تحت التنفيذ ✓		✓	✓		✓	✓	كفل حارس
✓		✓	✓	✓	✓			✓	✓		قيرة
	✓	✓		بحالة معسطة	✓	✓	✓			✓	دير امينا
✓		✓		بحالقمينة ✓		✓	✓	✓	✓	✓	قراوة
✓		✓		بحالقمينة ✓		✓			✓		حارس
	✓	—		بحالقمينة ✓		✓	✓			✓	بدبا
	✓	طرق زراعية		بحالقمينة ✓		✓			✓		مرطة
	✓	✓		بحالقمينة ✓	✓	✓			✓	✓	مسحة
✓		—		بحالقمينة ✓		✓				✓	الزاوية
✓		✓		بحالقمينة ✓	✓	✓	✓		✓	✓	بروقين
✓		✓		بحالقمينة ✓	✓	✓		✓	✓	✓	كفر الديك
✓		✓		بحالقمينة ✓		✓	✓	✓		✓	دير بلوط
✓		✓					✓	✓	✓	✓	رالمات

المصدر من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

^١ الاحصاءات الجغرافية في الاراضي الفلسطينية كانون اول ديسمبر ١٩٩٨ ص (٧٤)



الطرق بشكل عام في اقليم سلفيت سواء الداخلية (داخل التجمعات السكنية) او التي تربط القرى ببعضها ببعض بحالة سيئة وتحتاج الى دراسته من حيث المسارات ، والعروض والتقاطعات ، ودراسة حركة المرور واتجاهات السير ، وكذلك اعادة تأهيل الطرق المعبدة وتعبيد الطرق الداخلية حيث لوحظ وبناء على نتائج البحث الميداني ان الطرق المعبدة قد اقتصرت فقط على مداخل التجمعات في حين نجد ان معظم الطرق الداخلية والفرعية ترابية او مفروشة جزئيا بيسكورس ، في حين تفتقر الى الارصفة واثاث للشوارع ، كذلك حاجة العديد من القرى الى فتح المزيد من الشوارع في مناطقها المختلفة لتطويرها . والجدول السابق يوضح حالة الطرق والشوارع الداخلية ومداخل التجمعات السكنية بالاضافة الى المواصلات المتوفرة وكيفية الوصول للقرية . ويلاحظ من الجدول ان مدخل اربعة قرى فقط معبدة وبحالة جيدة وهي قرى (مسحة ، سرطة ، بديا ، ديراستيا) اما مداخل باقي القرى فهي معبدة وبحالة سيئة وبحاجة الى اعادة تأهيل .

اما فيما يتعلق بالشوارع الفرعية فان شوارع قرى (فرخة ، ورافات ، اسكاكا ، ياسوف) ترابية او جزء منها مفروش بيسكورس وتشكل مانسته ٢١,٠ % من مجموع قرى التجمع بينما باقي قرى المحافظة فان جزءا من شوارعها الداخلية معبدة بحالة سيئة وجزء اخر ترابي ، وهذا يتطلب اعادة تأهيل كافة الطرق الفرعية في جميع قرى المحافظة ويلاحظ ايضا من الجدول السابق ان عدد القرى التي تتوفر فيها مواصلات عامة خاصة بالقرية بلغ عددها ١٤ قرية أي ما نسبته ٧٣,٦ % في حين بلغ عدد القرى التي لا تتوفر فيها مواصلات خاصة بالقرية ٥ قرى وتشكل ما نسبته ٢٧,٤ % كذلك فان هنالك قرى تمتلك مواصلات عامة لا تغطي احتياجات التجمع الامر الذي يضطر سكان تلك التجمعات الى استخدام مواصلات القرى المجاورة او السير على الاقدام من اقرب مفترق طرق كما هو الحال في قرية قراوة ، قيرة ، كفر الديك ، ديربلوط ، رافات وخربة قيس وتشكل ما نسبته ٣١,٥ % من قرى المحافظة اما التجمعات التي تتوفر فيها مواصلات عامة وتستخدم مواصلات قرية اخرى فهي (كفل حارس ، قراوة ، مسحة ، بروقين ، كفر الديك) وتشكل ما نسبته ٢٦,٣ % من قرى التجمعات . وتعتمد في وسائل مواصلاتها على وسائل النقل الجماعي (باصات) وخاصة لطلاب الذين يدرسون في جامعة النجاح ، وكذلك سيارات عمومية واحيانا سيارات خصوصية .

٢:٧:٣ خدمات المياه :-

لقد بلغ نصيب الفرد من المياه المستهلكة للاستعمال اليومي المتري ٧٧ لتر / يوم ، وهي اقل من المتوسط في الضفة الغربية والبالغ ٨٤ لتر / فرد / يوم ، وتأتي في المرتبة السادسة بين محافظات الضفة في كمية المياه المزودة / للفرد .

جدول (٢٦) المياه المنزلية المزودة الكلية والمزودة للفرد حسب المحافظة ١٩٩٧

المحافظة	عدد الافراد المزودين	المياه المزودة الكلية (١٠٠٠ م / سنة)	المياه المزودة للفرد (لتر / فرد / يوم)
جنين	١٢٣٨٨٣	٣٠٧٢	٦٨
طوبس	٢٢٤٨٧	٧٥٤	٩٢
طولكرم	١٠٣٣٩٣	٤٨٦٥	١٢٩
نابلس	١٩٠٩١١	٧٥٧٣	١٠٩
قلقيلية	٤٢٩٨	١٠٧	٦٨
سلفيت	٣٨٠٨٣	١٠٦٧	٧٧
رام الله والبيرة	١٩٤٢٦٧	٧٠٩٥	١٠٠
اربعاء	٣١٥٠١	١٤٧٩	١٢٩
بيت لحم	١٢٤٧٣٦	٣٠٧٣	٦٧
الخليل	٣٦٠٩٢٧	٧٥٣٤	٥٧
الضفة	١١٩٤٤٨٦	٣٦٦١٨	٨٤

المصدر : دائرة الاحصاء المركزيه

وصلت نسبة التجمعات التي تحتوي على شبكه المياه الى ٧٨,٩% وهي التجمعات التي تعتمد على الشركه القطريه في تزويدها بالمياه كمصدر رئيس . ويتراوح سنه تاسيس الشبكات ما بين ١٩٥٤ في مدينه سلفيت الى سنه ١٩٩٩ كما هو الحال في قرية خربة قيس بينما يلاحظ عدم وجود شبكات مياه في كل من (اسكاكا ، فرخة ، بروقين ، كفر الديك) ، وتشكل مانسبة ٢١,١% من مجموع التجمعات .^١

تعتمد كل من قرى فرخة ، اسكاكا ، قيره ، بروقين ، كفر الديك ، على مياه الامطار وتجميعها او شراء المياه بواسطة صهاريج من القرى الاخرى وبعضها ايضا يعتمد وبشكل بسيط على مياه الينابيع وتصل نسبة تلك القرى الى ٢١,١% من مجموع القرى وكمية المياه في هذه التجمعات لا تكفي لسد احتياجات المواطنين.

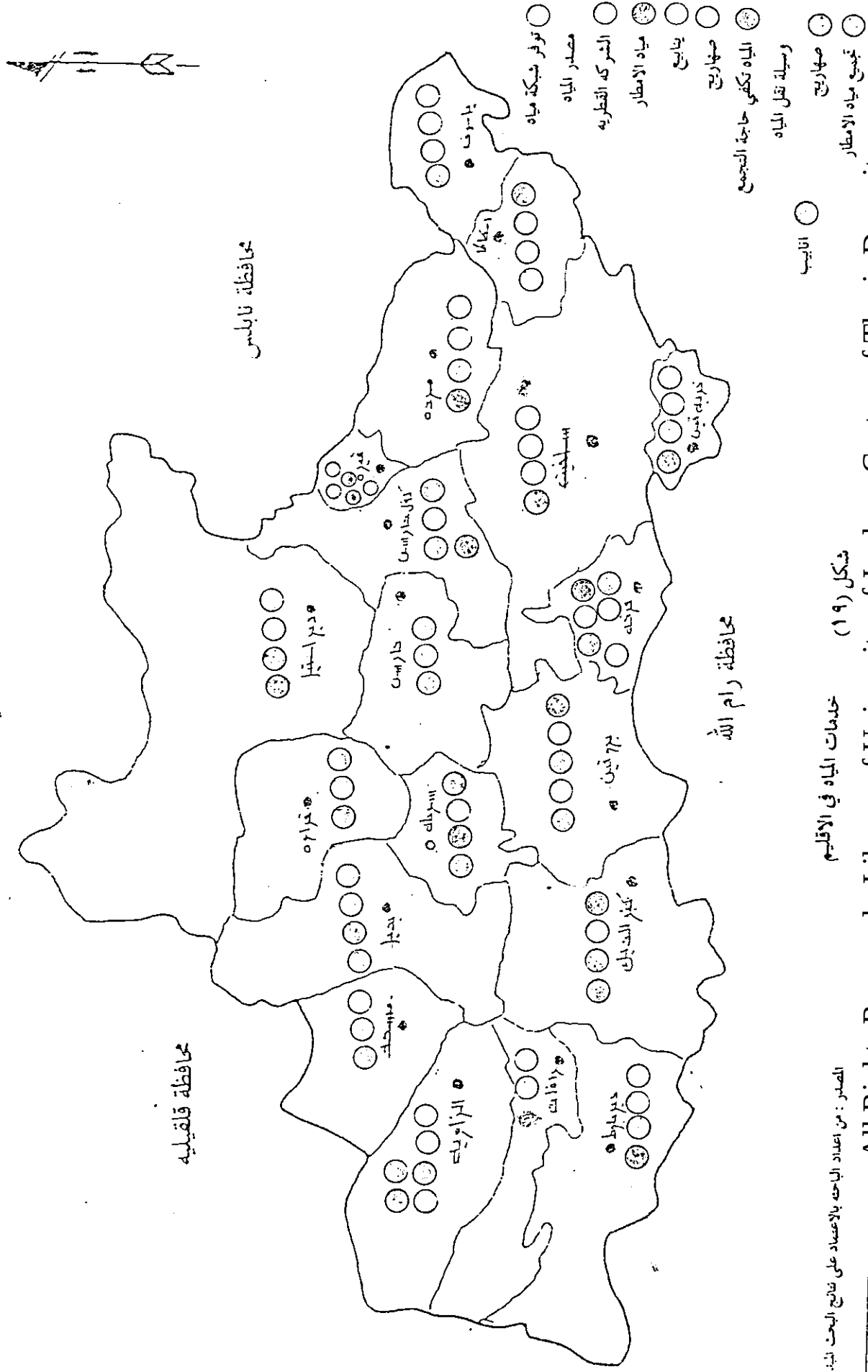
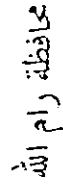
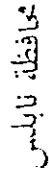
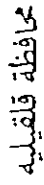
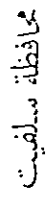
التجمعات التي تحتوي على خزان للمياه خاص بالتجمع هي (مردة ، ياسوف ، وهو صغير ، سلفيت ، خربة قيس كفل حارس ، قيرة ، ديراستيا ، دير بلوط) وتشكل ما نسبته ٤٢,١% فقط . ومن الجدول يلاحظ ايضا ان هنالك كمية مياه مفقودة مصدرها الينابيع وشبكات المياه بالإضافة لمياه الامطار ، حيث ان معظم شبكات المياه قديمة وتحتاج لصيانة وخاصة في قرى (سرطة ، حارس ، ديراستيا ، بديا قراوة بني حسان وكذلك مدينة سلفيت) حيث بلغت نسبة الشبكات التي تحتاج لصيانة الى ٤٢,٨% من القرى التي تتوفر فيها شبكات مياه

^١ من نتائج البحث الميداني

جدول (٢٧) يوضح خدمات المياه في محافظة سلفيت

النوع	هل يوجد شبكة مياه	سنة الانشاء	مصادر المياه التالية				كمية المياه المستهلكة شهرياً	هل تكفي المياه للاحتياجات		الرسالة التي تصل لها المياه للتمتع				هل يوجد ماهر مجهزة	هل يمكن الاستفادة منها	في أي الحالات		هل يوجد مياه مطروقة	
			مصارف	تجميع مياه الامطار	مياه الشرب	للغربية		نعم	لا	تقل على الدواب	تجميع مياه الامطار	مصارف	الاهب			نعم	لا	الشرب	الري
مرددة	✓	١٩٩٥				✓	٦٠٠٠	✓				✓	✓	✓				✓	المصارف
ياسرول	✓	١٩٨٤				✓	٢٢٠٠	✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	مياه المصارف
اسككاكا				✓					✓					✓		✓		✓	مياه المصارف
سلفيت	✓	١٩٥٤			✓				✓									✓	الشبكة
فرعنا				✓	✓	✓				✓								✓	التجمع والامطار
مربة لبر	✓	١٩٩٩				✓		✓				✓	✓	✓				✓	التجمع
كفل حارس	✓	١٩٨٣				✓	٦٠٠٠	✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	التجمع والامطار
لورا	✓	١٩٩٧		✓		✓	٢٥٠٠	✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	مياه الامطار
فوسا	✓	١٩٩٦		✓		✓	٤٠٠٠	✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المصارف والشبكة
قرارة	✓	١٩٧٩		✓		✓	٧٠٠٠					✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المصارف وعمون
حارس	✓	١٩٨٥		✓			٢٢٠٠					✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المصارف الشبكة
بنينا	✓	١٩٧٨		✓	✓		١٥٠٠٠					✓	✓	✓				✓	الامطار الشبكة
سرطا	✓	١٩٨٥		✓	✓		٦٠٠٠					✓	✓	✓				✓	الشبكة مياه
مصطا	✓	١٩٨٤		✓								✓	✓	✓				✓	الامطار
الزراية	✓	١٩٨٢		✓								✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	الامطار
مروان				✓	✓	✓						✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	المصارف
كفر البليك				✓								✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	عمون ماء
دمر بلوط	✓	١٩٨٨		✓			٦٠٠٠	✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	العين
دورات	✓	١٩٩٢		✓			١٥٠٠							✓	✓	✓	✓	✓	مياه الامطار

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني



٣:٧:٣ خدمات الكهرباء :

تعتمد اربع عشرة قرية من قرى المحافظة في توفير خدمة الكهرباء للقرية على الشركة القطرية وتشكل ما نسبته ٧٣,٦٨ ٪ من مجموع القرى في حيث تعتمد اربعة قرى على مولدات خاصة تابعة للسلطة المحلية في القرية وتشكل ما نسبته ٢١,١ ٪ من مجموع القرى ، بينما توجد قرية واحدة فقط تعتمد على مولدات خاصة لكل بيت وهي قرية رافات .

وبلاحظ من نتائج البحث الميداني ان هنالك ٥ قرى لا تتوفر فيها الانارة الا في ساعات محدودة في اليوم وهي فترة المساء فقط وذلك في قرى (ياسوف ، اسكاكا ، خربة قيس ، ورافات حيث تصل عدد ساعات الانارة على التوالي في القرى السابقة كمايلي : (١٠ ساعات ، ٧ ، ٥ ، ٤) الامر الذي يتطلب ضرورة تأمين خدمة الكهرباء لهم على مدار الساعة . اما القرى التي تتوفر فيها خدمة الانارة في الشوارع الرئيسية والفرعية فقد بلغ عددها ٩ قرى وهي (مردا ، سلفيت ، كفل حارس ، قيرة ، ديراستيا ، حارس ، كفر الديك ، فرخة ، ياسوف ، واسكاكا ، بديا) هذا وقد بلغت نسبة المساكن الموصولة بشبكة كهرباء عامة ٩٥,٥ ٪ في حين بلغت هذه النسبة في الضفة ٩٤,١ ٪ بينما المساكن التي تعتمد على مولدات خاصة فبلغت نسبتها ٣,٣ ٪ والمساكن التي لا تتوفر فيها خدمة كهرباء الى ١,١ ٪ في حين وصلت في الضفة الى ٢,٥ ٪ .

جدول (٢٨) يوضح التجمعات حسب مصدر الخدمة الكهربائية وتوفر الانارة في الشوارع الفرعية والرئيسية وعدد الساعات التي تتوفر فيها

الصح	مصدر الانارة			هل تتوفر الانارة		هل تتوفر الكهرباء على مدار الساعة	عدد الساعات
	مولد خاص للسلطة	الشركة القطرية	في الشوارع الرئيسية	في الشوارع الفرعية			
مردة		✓	✓	✓	✓	✓	
ياسوف	✓		✓				١٠
اسكاكا	✓		✓	✓		✓	٧
سلفيت		✓	✓	✓		✓	
فرخة		✓					٥
خربة قيس			✓	✓	✓	✓	
كفل حارس		✓	✓	✓	✓	✓	
قيرة		✓	✓	✓	✓	✓	
ديراستيا		✓				✓	
قراوة		✓	✓	✓	✓	✓	
حارس		✓	✓			✓	
بديا		✓				✓	
سرطة		✓				كماياتا تقطع في النهار	
مسحة							
الراوية		✓	✓	✓	✓	✓	
بروقين		✓	✓	✓	بعضها	✓	
كفر الديك	✓		✓	✓	✓	✓	
دير بلوط							٤
رافات	✓						
النسب	٥٠,٠ ٪	٢١ ٪	٧٣,٦ ٪	٧٣,٦ ٪	٤٧,٣ ٪	٧٨,٩ ٪	٢١ ٪

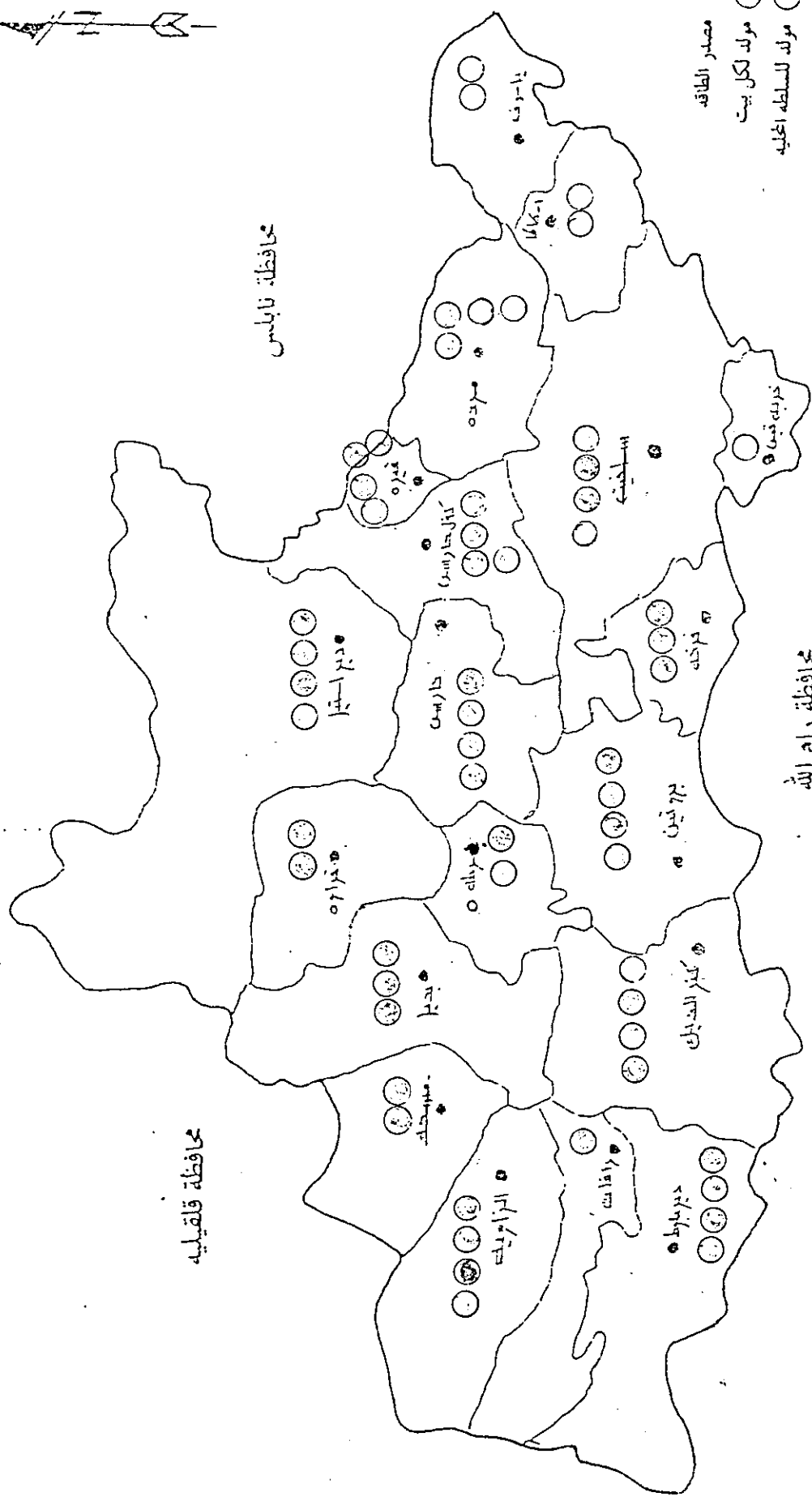
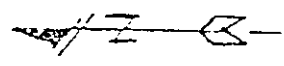
المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

محافظة سلفيت

محافظة قلقيلية

محافظة نابلس

محافظة رام الله



- مصدر الطاقة
- مولد لكل بيت
- مولد للسلطة المحلية
- الشركة القطرية
- ⊗ الانارة تتوفر على مدار الساعة
- الانارة تتوفر في الشوارع الرئيسية
- الانارة تتوفر في الشوارع الفرعية

شكل (٢٠) خدمات الكهرباء المتوفرة في الاقليم

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

٣:٧:٤ النفايات السائلة والصلبة :-

تعتمد كافة قرى المحافظة بما فيها مدينة سلفيت على الحفر الصماء او الامتصاصية في تجميع النفايات السائلة ونسبة مقدارها ٩٨,١ % في حين بلغت نسبة المساكن غير المتصلة والتي لايتوفر فيها حفر صماء او امتصاصية الى ١,٨ % الامر الذي يشكل خطورة ويسبب تلوث للمياه الجوفية حيث ان الجزء الاكبر من الحفر هو حفر امتصاصية ، مع العلم ان منطقة سلفيت تقع فوق الحوض المائي الغربي ، كما ان كافة التجمعات تعتمد في تصريف النفايات السائلة على الصهاريج التي يتم تفريغها في الوديان او بجانب الطرق والتي تشكل ايضا مصدر اخر من مصادر التلوث . كما ان هنالك قرى تلجأ لتفريغ الصهاريج في المزارع وبلغت نسبة تلك القرى ٥٧,٨ % من مجموع القرى ، وهذا يؤدي تلوث المحاصيل والمنتجات الزراعية وتشكل خطورة على سكان المحافظة . وتعتبر مدينة سلفيت هي الوحيدة في المحافظة التي يتم بناء شبكة للصرف الصحي فيها

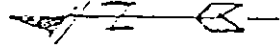
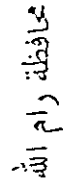
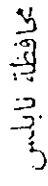
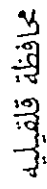
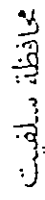
اما النفايات الصلبة ، فتشكل هي ايضا احدى المشاكل لدى التجمعات في المحافظة وذلك اما لعدم توفر مكبات او لعدم توفر الخدمة بشكل يومي ، و قلة الحاويات وعدم وجود سيارات لدى التجمعات لنقل النفايات الصلبة . ومن الجدول رقم (٢٩) تلاحظ مايلي :-

١. تفتقر كل من قرى رافات وخربة قيس الى خدمة تجميع النفايات .
٢. فقط بلدة بديا وسلفيت هي التي تتوفر فيها خدمة تجميع النفايات وبشكل يومي وهذه تشكل مانسبته ١٠,٥ % من مجموع القرى .
٣. ان قرى (كفل حارس ، فرخة ، سرطة ، مسحة ، الزاوية ، بروقين ، كفر الديك ، دير بلوط ، قسرة ، اسكاكا ، مردة) تتوفر فيها خدمة تجميع النفايات فقط مرتين في الاسبوع وتشكل مانسبته ٦٣,١ % من قرى المحافظة . بينما في قرية حارس تتوفر الخدمة فقط مرة في الاسبوع ولا توجد حاويات في القرية .
٤. في قرى قراوة وديراستيا تتوفر خدمة تجميع النفايات ٣ مرات اسبوعيا تشكل مانسبته ١٥,٧ % .
٥. تشترك كل من (كفر الديك ، الزاوية ، بروقين) في مكب يقع غربي الزاوية ويبعد عنها ٥ كم .
٦. تتخلص كل من قرى حارس ، مردة ، اسكاكا ، قسرة ، ياسوف من النفايات الصلبة في مكب بيت فوريك بينما نقل لي رئيس مجلس اسكاكا بتاريخ ٢٠٠٠/٢/١٥ انه في الوقت الحالي أي من تاريخ ٢٠٠٠/٢/١ لم يسمح لهم بالتخلص من النفايات في بيت فوريك مما شكل مشكلة حقيقية لهم ويحاولون إيجاد حل لها والتخلص من النفايات المتراكمة وكذلك الحال بالنسبة لقرية ياسوف .
٧. تتخلص قرية ديراستيا من النفايات في مكب جيوس .
٨. يوجد مكب خاص للقرية فقط في قرى (مسحة ، سرطة ، بديا ، قراوة ، فرخة ، دير بلوط) ومدينة سلفيت وتشكل مانسبته ٣٦,٨ % من قرى المحافظة والمكبات المتوفرة في التجمعات يتراوح بعدها عن التجمعات السكنية ما بين ٥ كم كما في قرية سرطة الى ٦ كم كما في قرية بديا ، تمتلك مدينة سلفيت

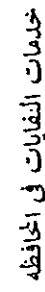
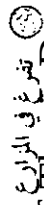
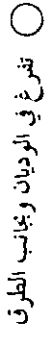
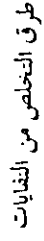
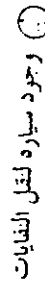
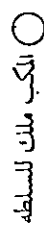
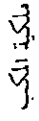
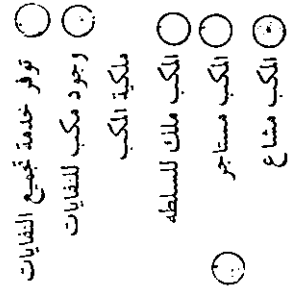
جنول (٢٩) يوضح خدمة اللقبات الصلبة والسائلة وطرق التخلص منها في مجمعات الماطلة.

الفرع	طرق تفريغ صوامع مياه المجاري		ملاصقات	طرق خاصة بالقرية	كمية معالجة اللقبات	موقع الكب			بعد الكب عن مركز التجميع كم	هل يوجد مكب لللقبات	هل توجد خدمة تجميع اللقبات كم مرة في الأسبوع	التجميع
	في المزارع	في القرية				مشاع	مستاجر	ملك للسلطة المحلية				
✓	✓	✓	سيارة ليلان	✓	بحر				٢٢ في بيت لورينك		✓	مردة
✓	✓	✓	سيارة ليلان								✓	باسول
✓	✓	✓	سيارة ليلان								✓	اسكاكا
✓	✓	✓	سيارة ليلان	✓	بحر			✓	٢	✓	✓	مطيت
✓	✓	✓	سيارة ليلان	✓	بحر	✓			٢	✓	✓	لرمة
✓	✓	✓	الحارات لاكنكي	✓						مع مطيت		عربة ليس
✓	✓	✓	لا يوجد حارات	✓					١٢١ في ليلان		✓	كل حارس
		عارج القرية		✓					١٠ في ليلان		✓	لورا
✓	✓	✓		✓	بحر			✓	في حارس		✓	ديراسيا
✓	✓	✓	لا يوجد حارات	✓					١٠ في ليلان	✓	✓	لورا
✓	✓	✓		✓	بحر				١٠ في ليلان		✓	حارس
✓	✓	✓	مقارن	✓	بحر	✓			١ في حارس	✓	✓	بها
✓	✓	✓		✓	بحر		✓		١٠ في حارس	✓	✓	مردة
✓	✓	✓	مع كبر الديك	✓	بحر	✓	✓		١٠ في حارس	✓	✓	مسحة
✓	✓	✓	مع كبر الديك	✓	بحر				١٠ في حارس		✓	الزانية
✓	✓	✓		✓	بحر	✓			٢ مع كبر الديك		✓	برولين
✓	✓	✓		✓	بحر	✓			٢ مع كبر الديك	✓	✓	كبر الديك
✓	✓	✓		✓	بحر	✓			٢	✓	✓	ديو بطر
✓	✓	✓		✓	بحر	✓					✓	رالت
✓	✓	✓		✓	بحر	✓					✓	النسب
✓	✓	✓		✓	بحر	✓					✓	النسب

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البحث الميداني



04217.



المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

موقع المكب مكب مسحة وسرطة فقد تم استأجاره من قبل السلطة المحلية بينما مكب كل من بديا والزاوية مشاع^١

وبلغت نسبة التجمعات التي تمتلك سيارات او يوجد فيها سيارات لنقل النفايات ٧٣,٦% من قرى المحافظة . ويتم معالجة النفايات في كل المكبات بالحرق وبشكل عام فان موضوع معالجة النفايات الصلبة بحاجة للدراسة وإيجاد حل جذري لآلية معالجتها والتخلص منها وتوفير مكب عام للمحافظة مع تزويد كافة القرى بمحاويات للنفايات وسيارات لنقل النفايات وتوفير خدمة تجميع النفايات في كافة قرى المحافظة وبشكل يومي .

بالنسبة للمشاكل التي يعاني منها الاقليم من النفايات الصلبة والسائلة فيمكن توضيحها كما يلي :-

(١) ١٠ تجمعات تعاني من تلوث المياه الجوفية - أي ٤٥ % من التجمعات - من موقع التخلص من المياه العامة .

(٢) ٧ تجمعات تعاني من تلوث المزروعات - أي ٣١ % من التجمعات - من مصدر يلوث المياه الجوفية .

(٣) ١٣ تجمع تعاني من تلوث البيئة - أي ٩٥ % من التجمعات - بسبب الروائح الكريهة.

(٤) ١٣ تجمع تعتبر موقع التخلص من المياه العامة مصدر للارينة

(٥) ١٤ تجمع تعتبر موقع التخلص من المياه العامة - أي ٦٣ % من التجمعات - مصدر لتجمع الحشرات

(٦) ٧ تجمعات تتعرض للتلوث مباشرة من قبل مصدر تلوث للمستعمرة .

(٧) ٥ تجمعات تتعرض للتلوث من مصدر تابع للمستعمرة يبعد عنها ١ كم .

(٨) ٧ تجمعات تتعرض للتلوث من مصدر تابع للمستعمرة يبعد عنها من ٢-٣ كم .

^١ من نتائج البحث الميداني

٣:٧:٥ الاتصالات :-

يوجد ٣ مكاتب بريد في محافظة سلفيت في كل من سلفيت وكفل حارس ، وبديا ، في حين يتوفر شعب بريدية في قرى : فرخة ، قيرة ، ديراستيا ، مسحة ، الزاوية ، بروقين ، كفر الديك ، دير بلوط ورافات وتشكل مانسبته ٥٢,٦ ٪ في حين تفتقر قرى مرده ، ياسوف ، اسكاكا ، خربة قيس ، قراوة بني حسان وسرطة أي خدمة بريدية وتشكل ما نسبته ٣١,٥ ٪ من مجموع القرى .

اما فيما يتعلق بتوفر شبكات الهواتف في المحافظة فقد بلغ عدد القرى التي تحتوي على شبكات هواتف ١٥ قرية وهنالك قرىتان يتم حاليا تنفيذ شبكة هواتف لها وهي قرى اسكاكا وقراوة .

وقد بلغت نسبة التغطية الكلية لخطوط الهواتف في محافظة سلفيت الى ٣٤,٤ ٪ واما القرى التي يتوفر فيها تلفونات عمومية فقد بلغت نسبتها ٦٩ ٪ من مجموع القرى .

والجدول التالي يوضح خدمة الاتصال في محافظة سلفيت .

جدول (٣٠) يوضح خدمات الاتصال في محافظة سلفيت

التجمع	مكتب بريد	شعبة بريد	نسبة التغطية ٪	شبكة هواتف	عدد الخطوط	تلفون عمومي
مرده						
ياسوف						
اسكاكا				تحت التنفيذ		
سلفيت	✓		٧٦,٦	✓	٩٨٠	✓
فرخة		✓	٤٦٪	✓	٦٩	✓
خربة قيس			١٨٪	✓	٦	
كفل حارس	✓		٤٣,١	✓	١٨٩	✓
قيرة		✓	٦٠٪	✓	٦٩	
ديراستيا		✓	٨٣٪	✓	٣٥٧	✓
قراوة			٠	تحت التنفيذ		
حارس		✓	٥٢,٥٪	✓	١٦٨	✓
بديا	✓		٣٤,٦	✓	١٣٠٠	✓
سرطة	✓			✓		✓
مسحة	✓			✓		✓
الزاوية	✓			✓		✓
بروقين	✓			✓		✓
كفر الديك	✓			✓		✓
دير بلوط	✓			✓		✓
رافات	✓			✓		✓

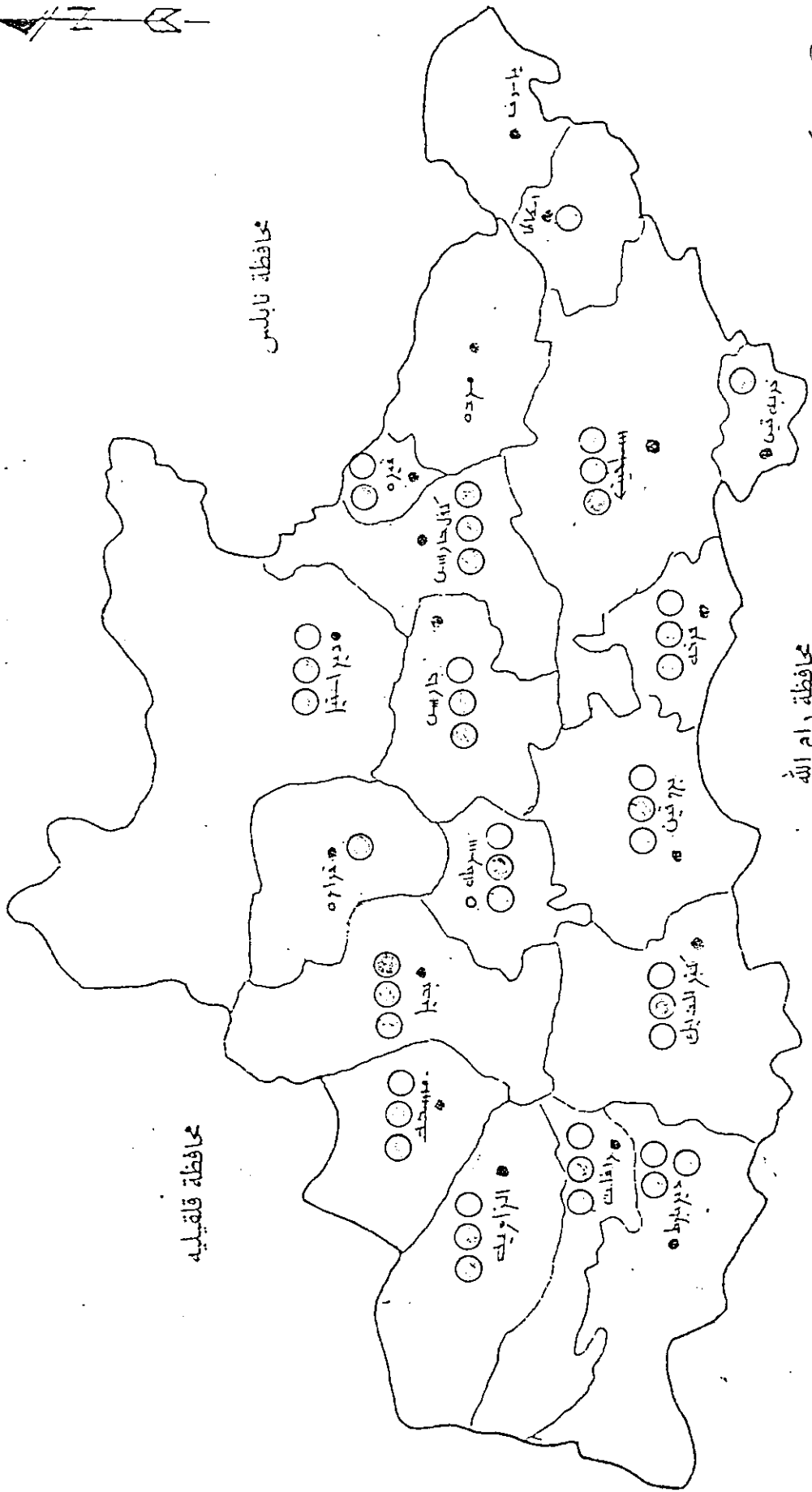
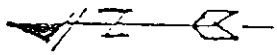
المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

محافظة سلفيت

محافظة قلقيلية

محافظة نابلس

محافظة رام الله



- وجود مكتب بريد
- وجود شعبية بريد
- توفر شبكة هواتف
- وجود هاتف عسومي

شكل (٢٢)

خدمات الاتصال في الخافطة

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

٨:٣ المرافق العامة : -

تقتصر المرافق العامة في محافظة سلفيت بشكل عام على المساجد ، والمرافق التعليمية كالمدارس ورياض الاطفال اما الخدمات الترفيهية والاجتماعية فهي لا تعدى بعض الاندية الرياضية والجمعيات الخيرية والتعاونية واللجان التسوية والتي لا تتوفر في جميع قرى المحافظة . ويلاحظ من الجدول () ان مدينة سلفيت وبلدية بديا فقط هي التي قاعات عامة بينما تفقر مدينة سلفيت للمنتزهات العامة وملاعب الاطفال والحدائق والتي تتوفر في بلدة بديا بالاضافة للمسابح العامة .

وتمتاز مدينة سلفيت بتوفر الجمعيات الخيرية والتعاونية والمؤسسات غير الحكومية ومركز للتدريب المهني بالاضافة للاندية الرياضية ومركز للشرطة ، ومركز للمعاقين عقليا .

جدول (٣١) المرافق العامة والترفيهية والاجتماعية في محافظة سلفيت

الجمع	جمعية عمرية	جمعية تعاونية	مؤسسة غير حكومية	مكتبه عامه	مركز تدريب مهني	مركز شرطة	لجان تسوية	بيت معلولين	منتزهات عامه	قاعات عامه	برك مساحه	نادي	حدائق عامه
مردة			3				3						
ياسوف												3	
اسكاكا													
سلفيت	3	٥3	١٣3	3	3	3	٣3	3		٣3		٣3	
فرجة	3	٣3					3					3	
عمرية ليس													
كفل حارس							٣3					3	
قبرة	3						3						
دعراسيا		3										3	
قراوة			3										
حارس													
بلدنا		3						3	3	٣3	3	3	3
مرحلة		3					3					3	
مسحة		3							3				
الزاوية			3				3					3	
برولين							3					3	
كفر المديك			٣3				٣3					3	
دير بلوط	3	3					3					3	
واللات													

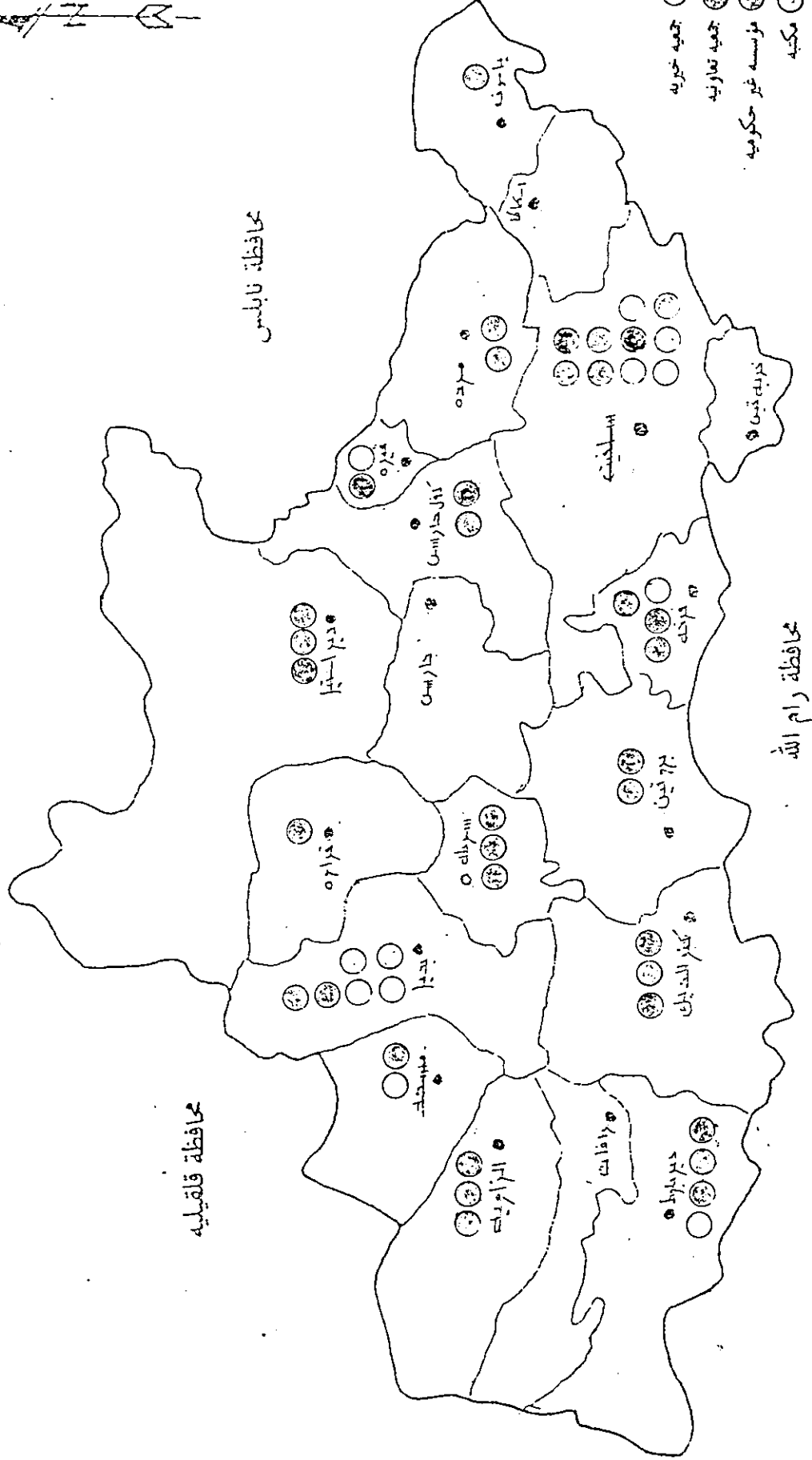
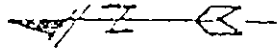
المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

محافظة سلفيت

محافظة قلقيلية

محافظة نابلس

محافظة رام الله



شكل (٢٣) المرافق العامة المتوفرة في التجمعات السكانية

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

لقد تم انشاء اول عيادة حكومية في مدينة سلفيت في اواخر فترة الانتداب البريطاني حيث كانت تقدم خدماتها الصحية في مجال الطب العام والرعاية الصحية والتطعيم ثم طورت في فترة الحكم الاردني وازدادت تخصصات اخرى والى ان تم انشاء المركز الصحي في مدينة سلفيت في عام ١٩٧٤ حيث كان الهدف من انشاءه استعماله كمركز للابحاث العلمية والدراسات وقد ضم ٤٠ موظفا وموظفة وكان يحتوي قسما للتوليد ، الا انه في عام ١٩٨٢ تم اقتطاع ٨٥ % من مساحته استعمل كمركز للمعاقين عقليا ، ولم يبق سوى ١٥ % منه تستعمل كعيادة طبية كما تم تقليص عدد الموظفين الى ١٠ موظفين واغلق في بداية الانقضاء ولمدة ٦ اشهر وتم توزيع كافة كوادره واثاثه على مديريات طولكرم وقلقيلية ونابلس ، الا انه اعيد افتتاحه بعد اقامة الادارة المدنية حيث عمل فيه ٣ موظفين لتغطية المنطقة كاملة حتى عام ١٩٩٣ وبعد وتسلم السلطة لوزارة الصحة ، تم رفع مستوى المركز الى مديرية صحة واصبحت تتبع لمديرية الصحة احدى عشرة عيادة موزعة على قرى المحافظة ويقدم المركز الصحي خدمات وقائية في مجال رعاية الام والطفل وتنظيم الاسرة ، والتطعيم والصحة المدرسية والتثقيف الصحي . حيث بلغت نسبة التغطية في تطعيم الاطفال ٩٧ % كما يقدم خدمات علاجية للمرضى في مجالات عديدة مثل عيادة الصحة النفسية المجتمعية ، وعيادة الجلد والسكري والاطفال والنسائية والحمل بالاضافة الى العيادة العامة ويبلغ عدد مراجعي عيادات المديرية شهريا ولاغراض علاجية مايقرب ٥٠٠٠ شخص^١ . هذا وتحتوي مدينة سلفيت ايضا عدد من العيادات الخاصة بلغ عددها ٤ في مجال طب الاسنان وثلاث عيادات في الطب العام وعيادتان في طب الاختصاص ، بالاضافة لعيادة للتهليل الاحمر ، اما فيما يتعلق بالخدمات الصحية في قرى محافظة سلفيت فيلاحظ ومن نتائج البحث الميداني هنالك عيادة حكومية ومراكز امومة ورعاية اطفال في كل من (كفل حارس، دير استيا، قراوة، حارس، بديا، سرطة، الراوية، بروقين، كفر الديك، دير بلوط، رافات) وهذه تشكل ما نسبته ٥٧,٨ % من مجموع القرى ، في حين يلاحظ ان عدد القرى التي لا تتوفر فيها عيادات حكومية ومراكز امومه وعيادات طفل . بلغ عددها ٨ وتشكل ما نسبته ٤٢,١ % ، بينما ٢٦,٣ % من القرى لا تحتوي على أي نوع من المرافق الصحية سواء مرافق خاصة او حكومية . وهي قرى (فرخة ، ياسوف ، اسكاكا ، قيرة ، خربة قيس) وهي تعتمد في تلقي الخدمات الصحية اما على القرى المجاورة او مدينة سلفيت بالاضافة لمدينة نابلس . قرية مردا تحتوي فقط على عيادة طبيب خاص في مجال طب العظام . وقرية سرطة هي التي تحتوي على عيادة حكومية فقط ولا تتوفر فيها اي عيادة خاصة ، حيث تعتمد في خدماتها الصحية بعد الساعة الثانية والنصف ظهرا على القرى المجاورة .

وقد بلغ عدد عيادات الطب العام في المحافظة ١٨ عيادة وتشكل نسبة القرى التي تحتوي على عيادات طب عام ٥٧,٨ % من مجموع القرى . في حين بلغ عدد عيادات طب الاسنان ٨ عيادات موزعة على مدينة سلفيت وفيها ٤ عيادات ، ديراستيا ، قراوة ، بديا ، بروقين ، وتحتوي كل منها على عيادة وتشكل ما نسبته ٢٦,٣ % من مجموع قرى المحافظة

^١ مديرية صحة سلفيت ببيانات غير منشورة

جدول (٣٢) عدد عيادات الطب العام الموجودة في تجمعات المحافظة^١

التجمع	عدد العيادات (طب عام)
صلقيت	٣
كفل حارس	٣
قراوة	١
حارس	١
بدجا	١
مسحة	٢
الزاوية	١
بروقين	١
كفر الديك	٣
دير بلوط	١
رافات	١
المجموع	١٨

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

جدول (٣٣) المرافق الصحية المتوفرة في تجمعات المحافظة

التجمع	عيادة طب عام	طبيب استاذ	طبيب اختصاصي	عيادة حكومية	عيادة لاجئ الاطر الصحية	مصروف	مركز ابوة	مختبر	صيدلة	بطرة	سيارة اسعاف
مردة											
ياسوف											
اسكالا											
صلقيت	٣3	٤3	٢3		3	3	3	3	٤3	3	
فرحة											
حرية قيس											
كفل حارس	٣3			3	3				٢3		
قراوة							3				
دير اسنا		3		3							
قراوة	3	3		3			3				
حارس	3			3			3				
بدجا	3	3	٢3	3	3		3		3		3
سرطة				3			3		3		
مسحة	٢3								3		
الزاوية	3			3			3		3		
بروقين	3	3	3	3			3				
كفر الديك	٣3			3			3				
دير بلوط	3			3			3				
رافات	3			3							

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

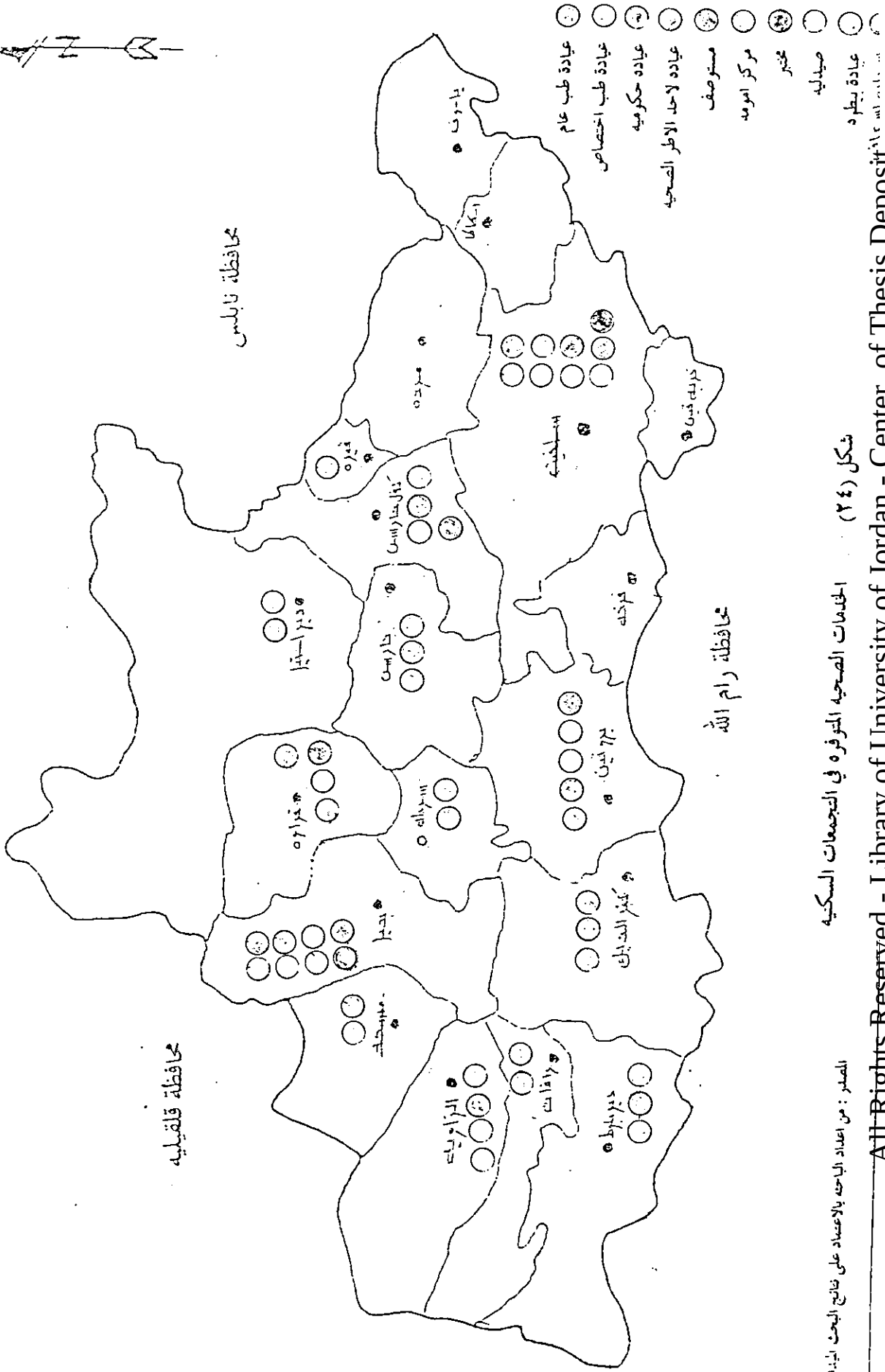
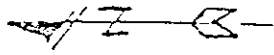
^١ من نتائج البحث للميداني

محافظة سلفيت

محافظة قلقيلية

محافظة نابلس

محافظة رام الله



شكل (٢٤) الخدمات الصحية المتوفرة في التجمعات السكانية

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج البحث الميداني

اما التجمعات التي مختبر فهي مدينة سلفيت فقط ، في حين ان قرى المحافظة لا يوجد فيها مختبر خاص .
تحتوي قرى الزاوية ، مسحة ، على صيدلية ، بينما يوجد في كفل حارس صيدليتان واربع صيدليات في مدينة سلفيت
واربع صيدليات في بديا.

لا توجد سوى سيارة اسعاف واحدة في بلدة بديا اذ ان المركز الصحي في مدينة سلفيت في حالة الحاجة لنقل
مريض الى مدينة نابلس يستعين بها ويؤدي التأخير في نقل المرضى للوفاة. كما ان مركز الاسعاف والطوارئ في
المركز الصحي لم يجهز بالخدمات المطلوبة الامر يضطر في كثير من الاحيان نقل المرضى الى مدينة نابلس .

٢:٨:٣ التعليم في محافظة سلفيت : -

لقد عرفت المحافظة قديماً (قضاء الجماعينات) بما نبع فيها واشتهر من العلماء والشيخوخ واخذئين والرواه ، حيث اثروا المكتبات بمؤلفاتهم في الفقه واصول الدين ، منها :-

المغني ، الكافي ، البرهان في مسألة القرآن للفقهاء شيخ الاسلام موفق الدين بن قدامة الذي ساعد وال قدامة على قيام وخدمة المذهب الحنبلي وقد عرفوا في دمشق . والشام وبغداد ، ومصر حيث وصل عدد علماء جماعين مايزيد على ٢٠ عالماً وفقهياً . ولم يقتصر ذلك على قرية جماعين اذ ظهرت مردا كاهم مراكز العمل في فلسطين واشتهرت بما انجبه من علماء وفقهاء وعلماء نقيات حيث ظهر فيها اكثر من ٤٠ عالماً عملوا في فلسطين ودمشق ومصر ، ومن القرى التي اشتهرت ايضا بعلمائها ، قرية ياسوف اذ ظهر فيها ٦ علماء ، وكذلك كفل حارس ، وقراوة بني حسان ، سلفيت ، فرخة ، وبديا . ومازالت محافظة سلفيت تمتاز بارتفاع نسبة المتعلمين فيها حيث بلغت نسبة جملة الشهادات الجامعين بدرجاتها المختلفة من ابناء المحافظة ١١,٠ % من مجموع السكان في حين بلغت نسبة الملتحقين بالمدارس منها الى ٨٩ % من مجموع السكان الكلي .

ويمكن استعراض مراحل تطور التعليم في المحافظة على النحو التالي :

(١) التعليم في العهد التركي :-

تعود بداية تأسيس المدارس في محافظة سلفيت لفترة الحكم العثماني حيث اسست اولى المدارس فيها سنة ١٩٠٣ في كل من قرى: ديراستيا حيث كانت تضم مدرستها من ١٠ - ١٥ طالب ، فرخة ، بديا ، بروقين ، كفر الديك ، وديربلوط ، جماعين ، وستيريا وكذلك في سلفيت التي كانت تضم مدرستان واحدة للذكور يدرس فيها حوالي ١٠٠ طالب واخرى للاناث يدرس فيها ١٠ طالبات وكانت مدة الدراسة ٤ سنوات .

(٢) التعليم في فترة الانتداب البريطاني :-

لقد تم اغلاق مدارس بعض القرى والتي تم تأسيسها في فترة الحكم التركي مثل قرى ياسوف ، دير بلوط ، مردا ، حارس ، فرخة ، اذ انخفض عدد القرى التي تحتوي مدارس الى ٦ قرى فقط وهي بديا وكانت تضم مدرسة ابتدائية للذكور تحتوي على ١١٩ طالب يعلمهم ثلاثة معلمين ، وسلفيت وكانت تحتوي على مدرسة تضم ١١٣ طالبا يعلم في المدرسة الحكومية للبنين ٤ معلمين . اما مدارس قرى كفر الديك وبروقين وكفل حارس فكان يدرس في كل منها مدرس واحد وكانت مدارس ابتدائية وتضم على التوالي ٥٣ ، ٣٦ ، ٦٥ طالبا ، ضمت مدرسة ديراستيا الابتدائية للذكور (١١٥) طالبا وقرية دير استيا هي الوحيدة التي كانت تضم مدرسة حكومية للبنات . كما اقيم في قرية سرطة مدرسة اهلية .^١

^١ مصطفى مراد الدباغ مرجع سابق ص ()

(٣) التعليم في فترة الحكم الاردني :-

لقد طرأ تحسن على مستوى التعليم في هذه الفترة اذ تم افتتاح مدارس ابتدائية في معظم القرى للبنات وكذلك اضافة المرحلة الاعدادية لمدارس الذكور حيث وصل عدد المدارس في المحافظة الى ٣٧ مدرسة ضمت في العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ٤٦٨٥ طالبا وطالبة .

(٤) التعليم في الفترة ١٩٦٧ - ٢٠٠٠ م .

في فترة الاحتلال الاسرائيلي لم تقم السلطات الاسرائيلية ببناء أي مدرسة جديدة في المحافظة مع الزيادة المستمرة في اعداد الطلاب مما ادى الى ارتفاع اعداد الطلاب في داخل المدارس بالاضافة لاغلاقها في فترة الانتفاضة الشعبية . وبعد قدوم السلطة وتسلمها وزارة التربية والتعليم تم انشاء ٩ مدارس جديدة الا انه وبالرغم من انشاء مدارس جديدة فانه يلاحظ ان ارتفاع اعداد الطلبة في الشعب هي الصفة الاساسية للمدارس في محافظة سلفيت . وتضم محافظة سلفيت ٤٣ مدرسة حكومية ومدرسة واحدة فقط خاصة وبلغ عدد الطلاب في العام الدراسي (١٩٩٩ - ٢٠٠٠)، ١٤٢٨١ طالبا وطالبة . في حين بلغ عدد رياض الاطفال ٢٤ روضة .

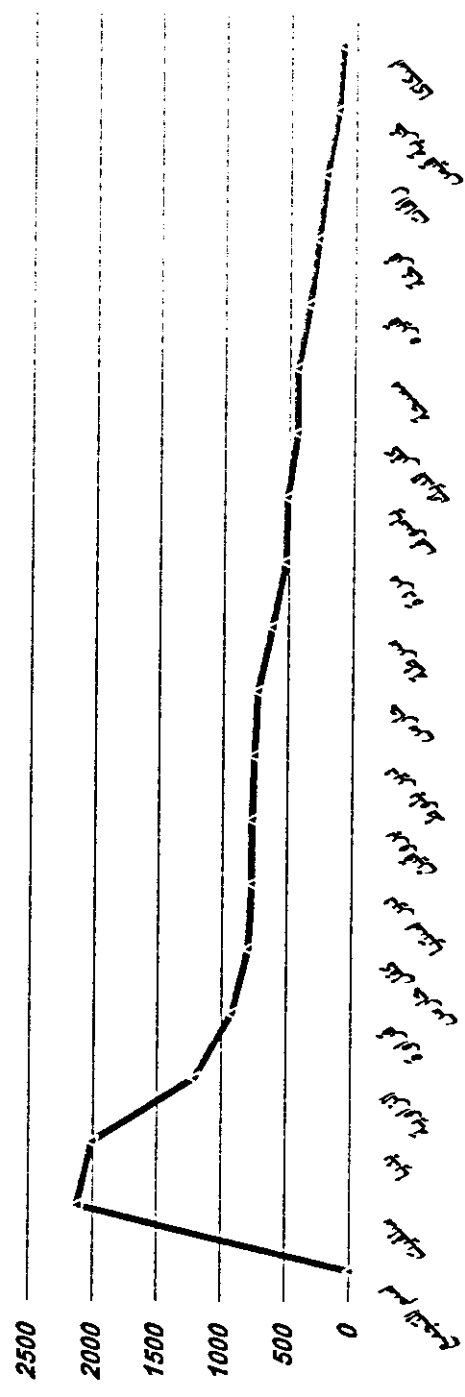
جدول (٣٤) توزيع المدارس واعداد الطلبة في محافظة سلفيت وكذلك توزيع رياض الاطفال^١.

اسم التجمع	عدد للمدارس	عدد الطلبة	رياض الاطفال
سلفيت	٥	٢١٢٦	٣
بنينا	٤	٢٠١٣	٣
حارس	٢	٧٣٥	١
كنف حارس	٤	٨٠٠	١
مردة	٢	٥٢٥	١
برولين	٣	٧٧٢	١
اسكاكا	١	١٠٧	١
باسوف	٢	٥١٧	—
قرية	٢	٩٢٢	١
قوة	١	٣٥٤	—
دير استيا	٣	٧٧٦	١
دير ملوط	٢	٧٦٢	٢
واحات	١	٢٢٧	١
لرخة	٢	٢٨٧	١
الزاوية	٣	١٢١٢	٣
كفر الديك	٢	٤٤٣	٢
مسحة	٢	٤٤٣	٢
سرخة	٢	٦٢٧	١
عربة قس	١	١٣٧	—
الاجممع	٤٤	١٤٢٨١	٢٤

المصدر : مديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت بيانات غير منشورة

^١ مديرية التربية والتعليم ، بيانات غير منشورة

شكل (٢٥) طلبة المدارس في التجمعات السكنية



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات التربه والتعليم

يلاحظ من خلال جدول (٣٥) ارتفاع في معدل الطلبة / شعبة خاصة في المدارس الاساسية للذكور والاناث ففي مدرسة بروقين الاساسية للذكور وصل معدل الطلبة الى ٤٣ وفي مدرسة سلفيت ٤٢,٨ وهي نسبة مرتفعة جدا بمقارنتها مع المعدل النموذجي الذي حدد من قبل التربية والتعليم وهو ٢٥ طالب /شعبة وهو اعلى ايضا من المعدل في الضفة الغربية البالغ ٣٣,٢ طالب /شعبة^١ حيث يتطلب ذلك فتح شعب جديدة في كل من مدراس (سلفيت ، بديا ، حارس ، كفل حارس ، مردا ، بروقين ، ياسوف ، كفر الديك ، مسحة ، سرطة ، فرخة)^٢

جدول (٣٥) معدل عدد الطلبة / شعبة في مدارس محافظة سلفيت .

التجمع	معدل الطلبة /شعبة					
	الاساسية			الثانوية		
	ذكور	اثاث	محافظة	ذكور	اثاث	محافظة
سلفيت	٤٢,٨	٣٥		٣٣	٣٤	
بديا	٣٧	٤٢		٢٩	٣٢	
حارس				٢٢	٢٩	
كفل حارس	٣٨	٣٥		٢٤	٢٩	
مردا		٢٧				٣٠
برولين	٤٣			٢٨	٣١	
ياسوف	٢٩	٢٥				
اسكاكا	—	—	٢٧	—	—	
قيرة	—	—	٢٤	—	—	
قراوة				٢٤	٢٨	
دير بلوط				٢٣	٢٩	
كفر الديك	٢٨				٣٠	
دير اسيا	٢٥			٢١	٢٣	
الزاوية		٣٨		٢٦	٣٠	
والفات						٣١
مسحة		٣٠		٢٦		
سرطة				٢٨	٢٧	
فرخة		٣٤		٢٦		
مخربة لیس				١١		

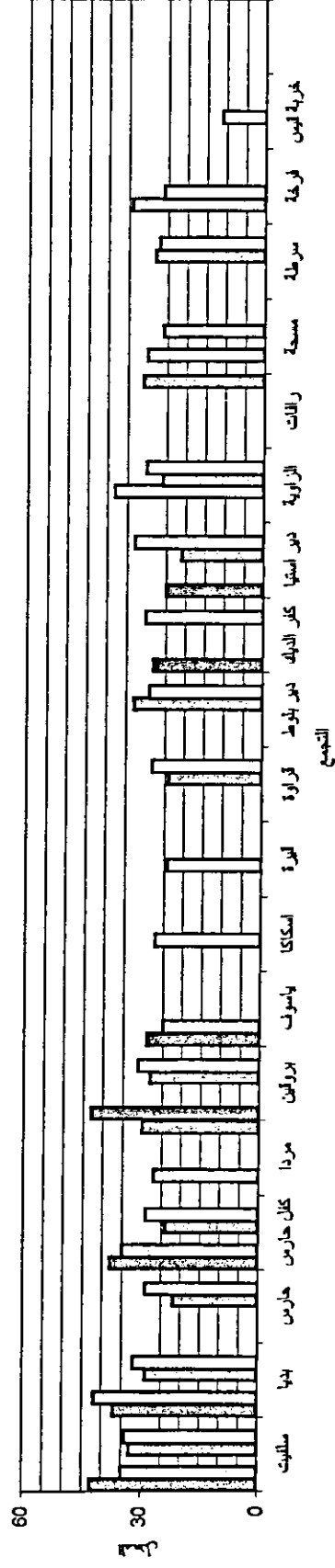
المصدر : مديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت بيانات غير منشورة

وجزاء من تلك المدارس وضعها الانشائي لا يحتمل اقامة ابنية اضافية فوقها كما ان مساحتها لا تكفي لاضافة أي بناء بجوارها ، وبالرغم من ذلك يلاحظ ان جزء كبير من المدارس الاساسية في قرى الخفاضة مكونة من طابقين او ثلاثة طوابق وهو وضع غير مؤغوب فيه وخاصة للمدارس الاساسية في القرى لكونه يشكل صعوبة في الانتقال الرأسي لطلاب المرحلة الاساسية الدنيا . هذا بالاضافة الى ان كثير من مدارس الخفاضة تحتوي على اكثر من مرحلة حيث تضم المرحلة الاساسية الدنيا ، والمرحلة الاساسية العليا (الاعدادية) بالاضافة للمرحلة الثانوية

^١ الكتاب الاحصائي التربوي، ١٩٩٨-١٩٩٩، ص(٩٥)

^٢ مديرية التربية والتعليم بيانات غير منشورة

شكل (٢٦) معدل الطلبة / شعبه في مدارس محافظة ملقيت



المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على بيانات
التربية والتعليم

الاساسية لذكور □ الاساسية مغلطة □ الثانوية لذكور □ الثانوية مغلطة □

وجزاء كبير من المدارس ايضا مختلطة سواءا الاساسية او الثانوية ، حيث توجد حاجة ماسة لبناء مدارس جديدة لفصل المدارس المختلطة والمراحل التعليمية ايضا . كما ان كثير من قرى المحافظة لا تحتوي سوى مدرسة واحدة اساسية مختلطة ، حيث يضطر الطلاب في المراحل العليا للنهاب لمدارس القرى المجاورة كما هو الحال في اسكاكا ، فرخة ، قيرة ، رافات ، ... الخ . الامر الذي يتطلب انشاء مدارس جديدة في كثير من قرى محافظة سلفيت ان المدارس القائمة في قرى محافظة سلفيت يفتقر جزء كبير منها للخدمات والمرافق والملاعب الواجب توفرها في المدارس .

الفصل الرابع

التخطيط العمراني في محافظة سلفيت

يتناول الفصل دراسة مراحل التخطيط العمراني في محافظة سلفيت بدءاً من فترة الانتداب البريطاني وانتهاءً بالاحتلال الاسرائيلي ودراسة اهم المخططات الاقليمية والخلية التي اعدت في تلك الفترة، واثرها على التخطيط كما تناول الفصل دراسة التخطيط العمراني للتجمعات السكية لمعرفة اهم المشاكل التخطيطية التي تعاني منها .

١:٤ مراحل تطور التخطيط العمراني

١:٤:٤ التخطيط العمراني في فترة الانتداب البريطاني :-

لقد استخدم التخطيط العمراني في فلسطين كوسيلة لتحقيق اهداف القوى المسيطرة عليها سواءا كانت اهداف اقتصادية او عسكرية ، وظهر هذا التأثير على اكثر من مجال : على الحياة الاجتماعية ، الثقافية ، البيئة العمرانية ووسائل المواصلات والنواحي الاقتصادية . وتعود بداية التخطيط الاقليمي او الهيكلي في فلسطين الى فترة الانتداب البريطاني حيث تم اعداد مخططين احدهما لمنطقة الوسط والجنوب بما فيها القدس وتعرف بالخطة الاقليمية للقدس (٥ RJ) والمخطط الهيكلي لمنطقة شمال السامرة (١٥ S) ويضم مناطق نابلس ، طولكرم وقد تم اعداد ثلاث مخططات لشمال السامرة ، الاول تمت الموافقة عليه سنة ١٩٤٢ وكان يشبه مخطط (RJ٥) لكنه اختفى وهناك مخطط ثان اودع للاعتراض في سنة ١٩٤٦ ومنتحت السلطة العمل بمقتضاه في سنة ١٩٤٨ الا ان خريطة المخطط قد اختفت ايضا ، وصورة التعليمات الخاصة هي التي يستخدمها الاسرائيليون بهذا المخطط والتداول في الضفة الغربية بعنوان نظام المخطط الهيكلي العام للسامرة تعديلات ١٩٤٥ وكان تقرير مسودة اولية ولم يودع للعرض .

وهناك مخطط ثالث وضعه كيندال في ايلول /سبتمبر ١٩٤٨ وهو المخطط الرئيسي باعتباره مخطط مقترح لم يودع للعرض مختلف في طابعه عن المخططات السابقة بما يتضمن من اشارات عن نظرية المكان المركزي مثل وصفه مناطق الخدمات والمناطق الزراعية ، علاقتها بكل قرية وهو ما كان شائعاً في ذلك الوقت وكان خطة للنصح اكثر منه خطة قانونية ويضم كيندال في كتابه مجموعة تعليمات للمخطط الثاني وخريطة للمخطط الثالث وهو يؤكد ان المخطط الثاني والثالث مختلفان حيث ان الطرق محددة بمعايير مختلفة المسؤولية : الحكومية ، المركزية اللوائية، بينما في المخطط الثالث فقد حددت بمعايير الوظيفة : رئيسية ، محلية ، وتختلف التعليمات في المخطط (١٥ S) المستعملة في الضفة الغربية اختلافاً عن تلك التي يقدمها كيندال المؤرخة سنة ١٩٤٥ وهذا يدل على ان النسخة المستعملة (نسخة ١٩٤٥) هي مجرد مسودة مبكرة ويعتبر المخطط (S١٥) الاساس القانوني والفعال لسياسة التنظيم الاسرائيلية في الوقت الحالي وكان المخطط المقترح ركز على ان يكون تطور مميز للمناطق سواءا المناطق الحضرية او الريفية مع المخطط الاقليمي القائم ويجب ان يبذل جهد اكبر للسيطرة على المباني في المناطق الحضرية والبناء يجب ان يكون حسب القانون ومنع التطوير المنقطع.^١

^١ الطرني كون التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمن في الضفة الغربية، ١٩٩٥، الطبعة الاولى مؤسسة الدراسات الفلسطينية ص(٧٦-٧٩)

لقد طبق هذا المخطط في عام ١٩٤٦ . وقد احوى تفصيلا لكل من : -

١- المواصلات (الطرق)

في تخطيط مشاريع الطرق كانت تقسم الى صنفين الاول مسئول عنها مدير الاشغال العامة والاخرى يسيطر عليها من قبل متصرف اللواء بصفته رئيسا للجنة التخطيط والبناء المحلية . وقد كانت السلطة الممنوحة له لا تقتصر على بناء الطرق وصيانتها ولكن على تنظيفها وعمل اقنية تصريف محاذية لهذه الطرق وضم قطع من الاراضي المجاورة واغلاق الطرق من اجل اصلاحها وقطع الاشجار التي تعرقل الطريق ومنع تدحرج الاحجار الى الطريق الرئيسية التي يمكن ان تشكل خطرا على حركة السير .

٢- الصرف الصحي :

فقد تم عمل تقسيمات للجان المحلية لضم واستملاك أي ارض مطلوبة من اجل عمل مجرى للتصريف سواء مياه الامطار او اقنية الري ومن اجل الصرف الصحي العام ، البناء كان ممنوعا على هذه الاراضي وفرض على اصحاب هذه الاراضي ايجاد تصريف مناسب للاراضي قبل البدء بعملية البناء . وقد تم توسيع الاراضي حول الحزام الساحلي وفي منطقة الاغوار حيث اعتبرت كمستنقعات للملاريا ويجب معالجتها قبل ان يتم تطويرها والتجمعات حول الينابيع والابار اخذت عناية خاصة ، وتم اخذ صلاحيات لمنع البناء في حيزها لمنع تلوث مصادرة المياه .

٣- مناطق التطوير :

شمل المشروع ٤ مناطق وتم التأكيد عليها في المخطط :

الاولى : منطقة تطوير غطت ليس فقط البلدان ضمن الاقاليم بل شملت القرى والمستوطنات مساحة هذه القرى وضعت برسوم ولم تكن هناك محاولة لتحديد كل مستوطنة او قرية ، حيث كان هذا مهمة المخططات التفصيلية حيث لم يكن بالامكان اعدادها الا بعد عملية مسح دقيقة لكل منطقة .

٤- المناطق الزراعية :

وقد غطت الجزء الاكبر من المشروع وقد اعدت التقسيمات لقطع الاراضي المستصلحة في هذه المنطقة لتحديد استخدامها من قبل اللجنة المحلية مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعة الاستعمال المتوي عمله للاراضي وفي حالة وجود رغبة لاستعمالها للسكن والتجارة يجب ان لا تقل مساحة قطع الاراض عن ١٠٠٠ دغم وفي حالة استخدامها لغايات الزراعة يجب ان لا تقل مساحتها عن ٢ فدان (٤ دغم) والمباني التي يتم انشاؤها ضمن هذه المنطقة كانت بشكل رئيسي المتعلقة بالاغراض الزراعية، وتسويق المنتجات الزراعية وتربية الدواجن . وقد تم ادخال فقره خاصة بحيث تسمح بالمباني السكنية والتي تشكل جزءا من مخطط مسيطر عليه للتطوير وكانت هذه المناطق تعرض للشروط الموضوعه من قبل لجان التخطيط .

٥- المحميات الطبيعية :

غطت جزء مهم من منطقة قضاء (السامرة) وضمت الغابات الحكومية وكان يمنع البناء من أي نوع ضمن هذه المنطقة حيث اعتبرت منطقة منحدرة وتلال وتطلب معاملة خاصة ، قبل ان تستخدم لغايات انتاجية . وقد حددت منطقة وادي قانا كمحافظة محمية طبيعية . اما شروط البناء في المناطق الحضرية فقد حددت كمايلي :

بنائة واحدة للسكن يمكن انشاؤها على قطعة وهناك صلاحيات لمنع أي اضافة في المباني من اجل استعمالها للزراعة في المنطقة المبنية في القرية والحد الأدنى لقطعة الارض يجب ان لا يقل عن ٥٠٠ م وإذا كانت المساحة اقل من ذلك فيمكن اقامة البناء على ان لا تزيد عن النسبة المثوية المسموح بها والارتفاع الأقصى كان محدد بضعف عرض الطريق او طريق المشاة التي يقع عليها البيت او ٨ امتار في حالة كون الطريق اقل من ذلك ، الارتدادات الجانبية والخلفية ٣ و ٤ م الا اذا وافق على اقل من ذلك من قبل اللجنة المحلية . وقد طبقت هذه على القرى والمستوطنات .^١

بالنسبة لتوزيع المناطق في المخطط المقترح فكان على النحو التالي :

١-المناطق الحضرية :

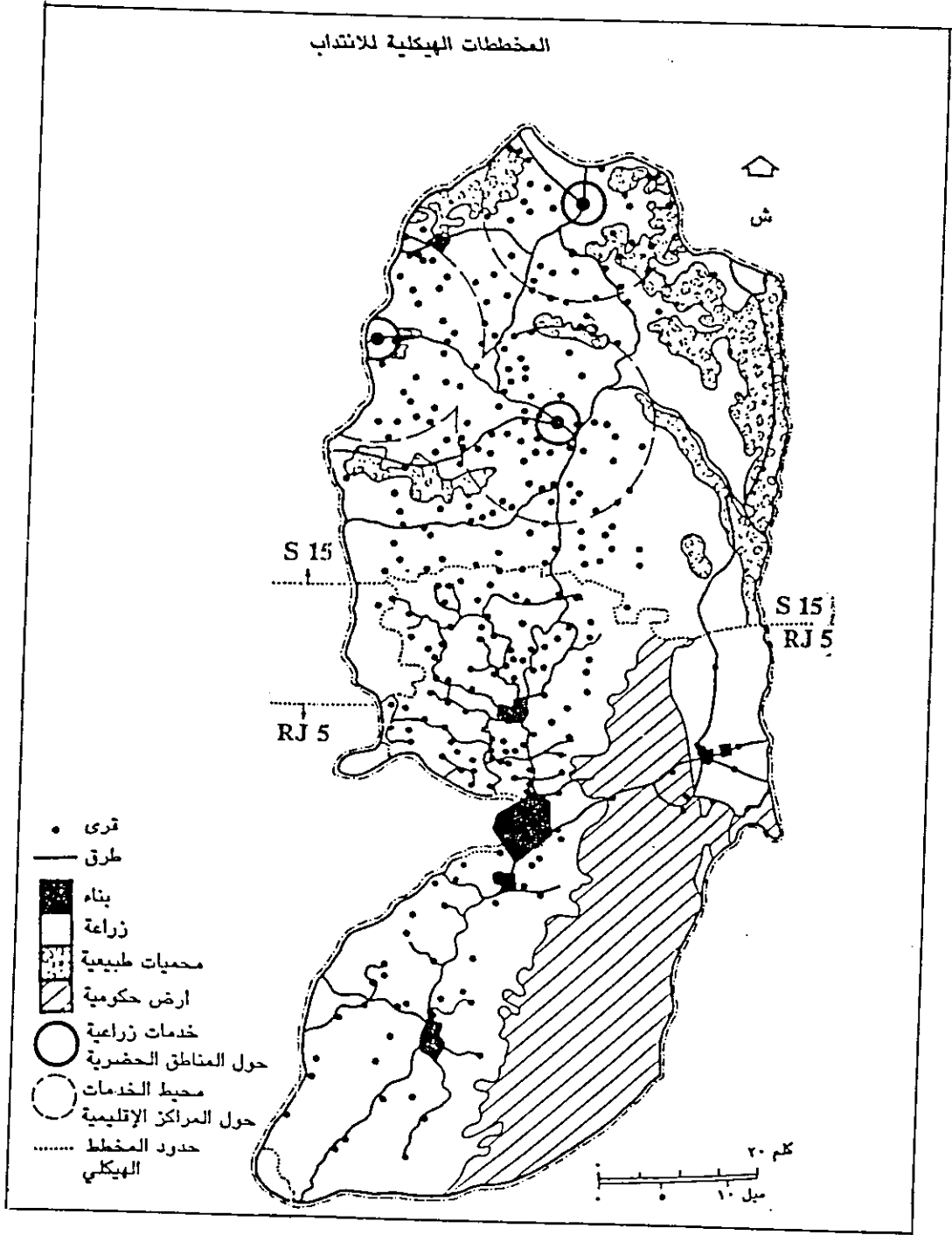
تم تحديد يافا وتل ابيب كمراكز اقليمية رئيسية نظرا لتعداد السكان وتخدم منطقة نصف قطرها ٣٠ - ٤٠ ميل . اما نابلس ، طولكرم ، جنين ، نتانيا ، الخضرية ، فقد اعتبرت مراكز اقليمية وميزت في المخطط بخط متقطع وبشكل دائري وعادة تخدم منطقة نصف قطرها من ٧-٨ ميل الا في حالة اعتراضها عوائق مادية . اما المراكز الاقليمية الفرعية فتخدم منطقة نصف قطرها ٣ اميال وقد ميزت بواسطة دائرة والحدود للمناطق التي تخدمها تختلف في الشكل خاصة في مناطق التلال وحول كل وحدة حضرية ظهرت (منطقة خدمات) زراعية وهي ذات اهمية كبرى من اجل حياه هذه المنطقة ويجب ان تكون ذات حدود كافية لتزويد المنطقة بمشتقات الالبان المطلوبة يوميا .

٢-المناطق الريفية :

وقد اختيرت بعض القرى الكبرى على ان لا يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة كنقاط تركيز ريفية وقد حددت ٥ قرى من بين ٦٣ قرية في المخطط بحيث تصبح مراكز تعليمية للقرى المجاورة وسوق للمنتوجات الزراعية بالاضافة الى ذلك الخدمات الصحية من خلال العيادات التي يمكن ان تشكل مراكز نشر المعلومات حول الصحة العامة ومنع الامراض كنقاط تركيز ريفية وقد اعتبرت سلفيت وبديا نقاط تركيز ريفية . في حين حددت ١٣ قرية كمراكز ريفية على ان لا يزيد عدد سكانها بمقد أقصى عن ٦٠٠ نسمة وقد اعتبرت قرى ديراستيا ، دير بلوط ، وفرخة مراكز ريفية مع العلم ان قرى ديراستيا دير بلوط وفرخة كان عدد سكانها في عام ١٩٤٥ على التوالي ١١٩٥ ، ٧٤٠ ، ٣٨٠ وهذه المراكز تصل مع بعضها بواسطة طريق الباص ومع المراكز الاقليمية الرئيسية . كما حدد ٤٥ قرية من بين ٦٣ قرية المشمولة في المخطط عدد سكان لا يزيد عن ٣٥٠ نسمة كمحد أقصى واعتبرت قرى صغيرة يجب ان تحتوي على حضانة ومركز خدمات للأطفال الرضع اذ اعتبرت كل من سرطة ، الزاوية ، رافات ، كفر الديك ، بروقين ، مسحة ، اسكاكا ، مردة ، حارس ، كفل حارس ، قيرة ، قراوة قرى صغيرة حول المراكز الريفية ولا يزيد عدد سكانها بمقد أقصى عن ٣٥٠ . مع العلم ان قرية الزاوية ، بروقين حارس ، سرطة ، قراوة ، كفر الديك ، كفل حارس ، ومردا كان عدد سكانها يفوق هذا العدد بكثير . بينما كانت ياسوف ، جماعين ، زيتا جماعين ، تقع ضمن حدود منطقة نابلس الاقليمية . ويلاحظ انه في المخطط لم تكن منطقة سلفيت مشمولة ضمن منطقة أي مركز اقليمي سواء نابلس ، او طولكرم ، او قلقيلية . ولم يعط المخطط أي مؤشر على عدد السكان المستقبلي وقد كان عدد السكان الكلي في ٦٣ قرية في المخطط ٣٣,٥٠٠ في حين بلغ عدد سكان هذه القرى ١٣٨ ألف .

^١ KENDALL HENRY, VILLAGE DEVELOPMENT IN PALESTINE DURING THE BRITISH MANDATE, PAGE (٧-١٠)

شكل (٢٧) المخطط الاقليمي المقترح سنة ١٩٤٨م



المصدر : انطوني كون ، التنظيم الهيكلي الاسرائيلي للمدن في الضفة الغربية ، مرجع سابق

٣-الطرق : لقد صنف الطرق ضمن ٥ مجموعات :-

١ -طرق وطنية رئيسية تخدم سوريا ومصر وسوف تستوعب كل المواصلات الثقيلة التي تخدم المدن الساحلية ويجب ان (National Arterial Road) تحتوي على مسربين ومسافات كحد اقصى ٢ ميل بين التقاطعات ، ويجب ان تكون الطريق المتقاطعة ذات مسار واحد ، وبتقاطعات معزولة او منفصلة .^١

ب- الطرق الاقليمية الرئيسية (Regional Arterial Road) يدخل من ضمنها الطريق من حيفا الى القدس وهذه تستخدم كحلقة وصل الى الشمال وتصل في نفس الوقت بين جنين ، نابلس ، ورام الله وتمتد الى منطقة الهضبة الشمالية ويجب ان يكون هذا النوع من الطرق ذو سربين والتقاطعات متنوعة على مسافات اقل من ميل .

ج- المجموعة الثالثة : هي الطرق الرئيسية (Arterial Road) ومن الامثلة عليها الطرق التي تصل (نابلس - طولكرم و نانيا) ، (الخضيرة - العفولة - بيسان) ، (بيسان - طبريا) ، (طولكرم - بتاح تكفا - وتل اييب - ويافا) ومن المفضل ان تكون هذه الطرق ذات مسربين والتقاطعات يجب ان تكون بمسافات لا تقل عن ١ ميل

د- المجموعة الرابعة : الطرق الفرعية (Sub Arterial Road) التي تصل المراكز المختلفة مع شبكة الطرق المحلية وقد اكتفي بمسرب واحد للطريق .

هـ - المجموعة الخامسة : (Local Road) الطرق المحلية وهي الطرق التي تصل الطرق الفرعية مع بعضها . كما حددت وسائل النقل البحرية وسكة الحديد ، والجوية ، ولم يتم اقتراح طرق جديدة . اهتم بالاساليب الزراعية وتطوير وسائل لمنع انجراف التربة وتصنيفها في المخططات الطبيعية ونوعية التربة والمحاصيل التي يمكن زراعتها ومخطط الانتداب ساهم وبشكل كبير في التأثير على التخطيط في كل من مدينة سلفيت ومنطقتها حيث ادت لتنظيم مدينة سلفيت وتطويرها وفقا لمخطط مدروس في حين ادت المخططات الانتدابية الى تحجيم قرى اخافطة وذلك لسوء استعمالها وتفسيرها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، حيث استعملت حدود القرى في هذه المخططات والتي كانت عبارة عن رموز بيانية فقط لتحديد مواقع القرى كخط يمنع ان تتجاوز القرية ، كما ان المناطق الزراعية والتي غطت الجزء الاكبر من مساحة المخطط منع الترخيص فيها مع انه كان يسمح بذلك وفقا لمخطط الانتداب . حيث يلاحظ ان مستوطنة ارنبل اقيمت في المناطق التي كانت محدودة كإراضي زراعية في حين كان وما زال يمنع البناء او الاسكان الفلسطيني فيها . كما ان مستعمرة نوفيم وجزء من مستعمرة بدونيل قد اقيمت في مناطق اعتبرت في المخطط الاقليمي للانتداب محميات طبيعية

٢:٤ فترة الحكم الاردني :-

لم يتم اعداد مخططات اقليمية جديدة تسخ المخططات الانتدابية في الضفة الغربية للوائي القدس ونابلس حتى بعد صدور قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٣١) عام ١٩٥٥م . اما بالنسبة للمخططات الهيكلية للمدن فقد استمر اعدادها حتى عام ١٩٦٧م وفقا للقانونين الاردني والبريطاني معا ، وحتى المخططات الهيكلية التي تم اعدادها لعدد من مدن الضفة الغربية لم تكن ناجمة عن تخطيط عصري يأخذ في الحسبان التطورات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية للسكان ، بل كانت مخططات تقليدية ومحدودة ، في توجهاتها التخطيطية المستقبلية الامر الذي لم يفسح المجال اما المدن لتوسيع حدودها ، بما يضمن تخصيص مساحات ملائمة للتوقعات المستقبلية . اما بالنسبة

^١ KENDAL HENRY, PAGE(١٧-٢١)

لقرى الضفة الغربية فلم يتم اعداد مخططات هيكلية حتى سنة ١٩٦٧ باستثناء قرية الطيبة في لواء رام الله . وقد كان البناء يتم في المدن خلال الحقبة الاردنية بموجب التراخيص الممنوحة من قبل لجان التنظيم المحلية (المجالس البلدية) داخل حدود البلديات او داخل الحدود التنظيمية المرسومة في المخططات الهيكلية .

بينما كانت تمنح التراخيص في القرى بموجب المخططات الاقليمية الانتدابية المصدقة والتي كانت في الغالب الحدود التنظيمية في تلك القرى لاتزيد عن جذر القرية اما التوسع العمراني خارج حدود القرية فكان يتم عن طريق تساهل دوائر التنظيم الاردنية في شروط منح تراخيص البناء على الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن والقرى ، واما عن طريق البناء بدون الحصول على تراخيص مسبقة اعتمادا ايضا على تساهل السلطات الاردنية تجاه مسألة البناء غير المرخص فقد كانت تعي السلطات حينذ غياب مخططات التنظيم الاقليمية والهيكلية التي تتجاوب مع الحاجة الحقيقية لنمو السكان وتطورهم .^١

٣:٤:٢ فترة الاحتلال الاسرائيلي :

منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧م اتبعت سلطات الاحتلال سياسة الخنق المنهجية على الفلسطينيين والتي تهدف للسيطرة على الارض واستيعابها اسرائيليا من ناحية ، وتطويق الفلسطينيين وحصر غمومهم وخنق سبل التنمية امامهم للتسريع من عملية التهجير حيث قامت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بتوظيف مختلف الوسائل لوضع اليد مباشرة على اكبر رقعة من اراضي الضفة وقطاع غزة ، اما بقية الاراضي والتي لم تستطع السيطرة عليها فقد اخضعت لتعقيدات منهجية ووفقا لسياسة تخطيط مبرمجة تنفذها سلطات التنظيم المركزية تهدف للحد قدر المستطاع من امكانيات تطوير هذه الاراضي فلسطينيا وتكبير قدرة الفلسطيني على التطور عليها ، وقد اتبعت وسائل عدة منها تغييرات في البنية القانونية التي تحكم تنظيم استعمالات الارضي وتصديق المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية واصدار تراخيص البناء المدخل الاساسي لخنق امكانيات النمو الفلسطيني ومحافظة سلفيت (المنطقة الريفية) والتي تضم ١٨ قرية شأنها شأن باقي الضفة الغربية لم تكن بمعزل عن تلك الممارسات والسياسة والتي اثرت وبشكل اكبر على القرى من المدن ، حيث بقيت المخططات الاقليمية الانتدابية بمحدودها التي لا تتعدى حدود البناء في تلك القرى وقت اعداد المخطط هي المخططات النافذة والمطبقة على قرى المحافظة وبعد مرور اكثر من ٣٦ عام على اعدادها بالرغم من تضاعف سكان تلك القرى وكذلك قان معظم القرى كان عدد سكانها يفوق عدد السكان المحدد لها في فترة اعداد المخطط والتي حدد لها عدد سكان بحد اقصى حيث كان يعترض في ذلك ان يغادر جزء من سكان تلك القرى حتى تصل للحد الاقصى من عدد السكان المحدد في المخططات .

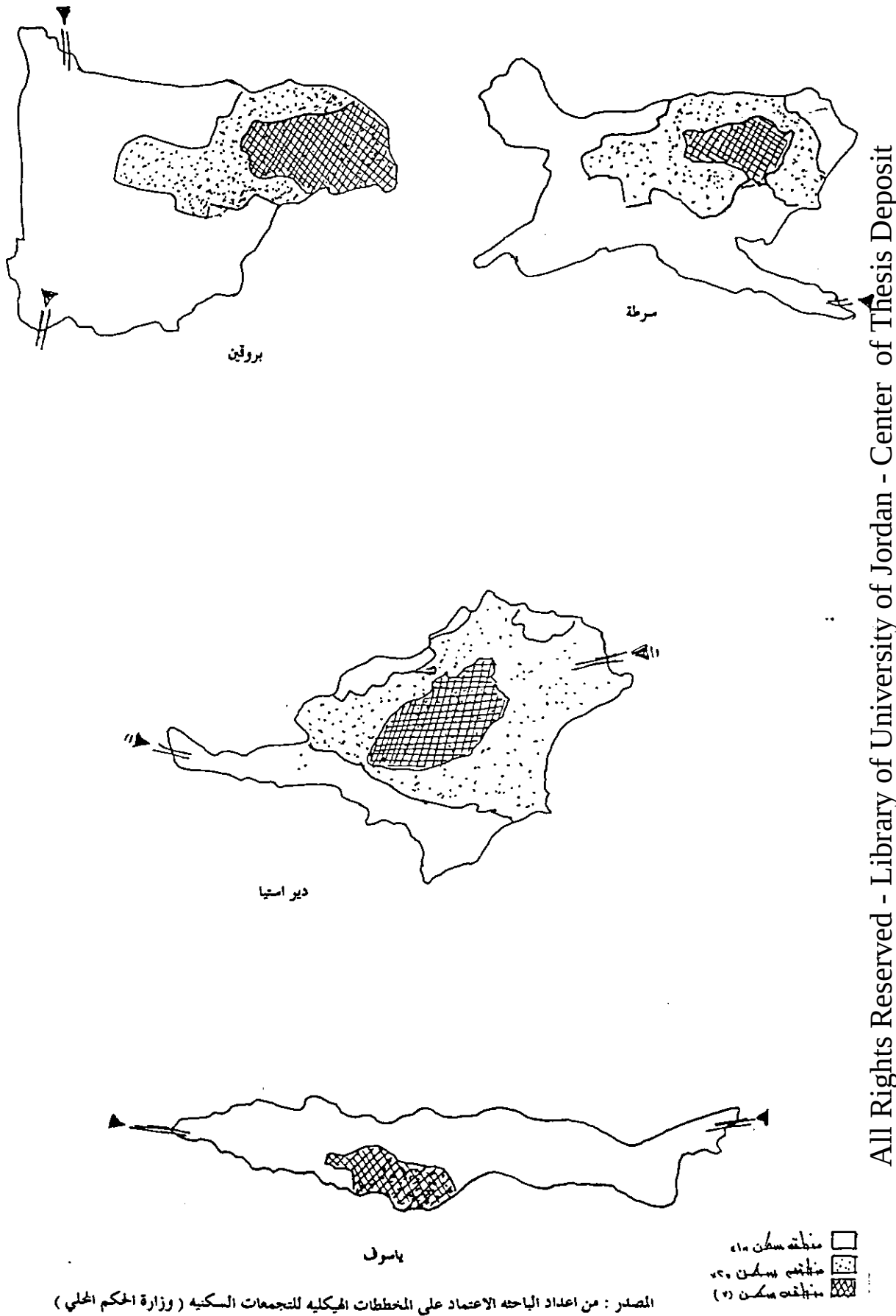
وبقي الوضع مستمرا حتى عام ١٩٨١ اذ قامت سلطات الاحتلال باعداد مخططات هيكلية (الموجه الثانية) والتي كلف باعدادها المخطط الاسرائيلي (شمشوني) شملت ١٠٣ قرية من قرى منطقة شمال الضفة الغربية ، حيث لاقت معارضة فلسطينية عارمة حين تم اعلانها سنة ١٩٨٥ ونتيجة للمعارضة ومحاولة التصدي من قبل القرى لم تتمكن السلطات من ايداع تلك المخططات للتصديق . وهكذا بقيت القرى في الضفة الغربية ومحافظة سلفيت بدون مخططات هيكلية مصدقة .^٢

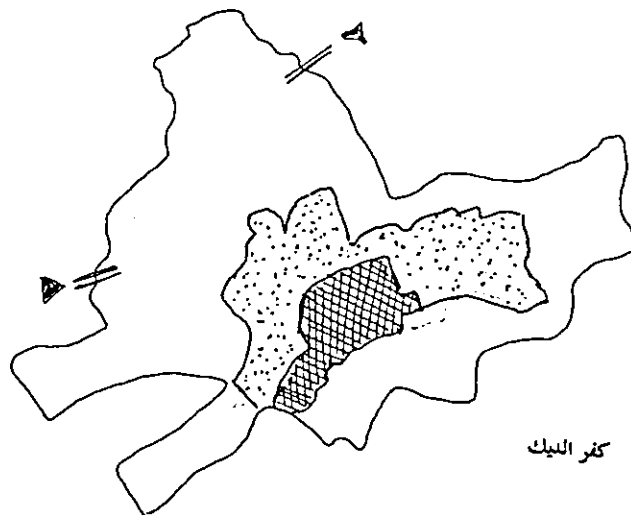
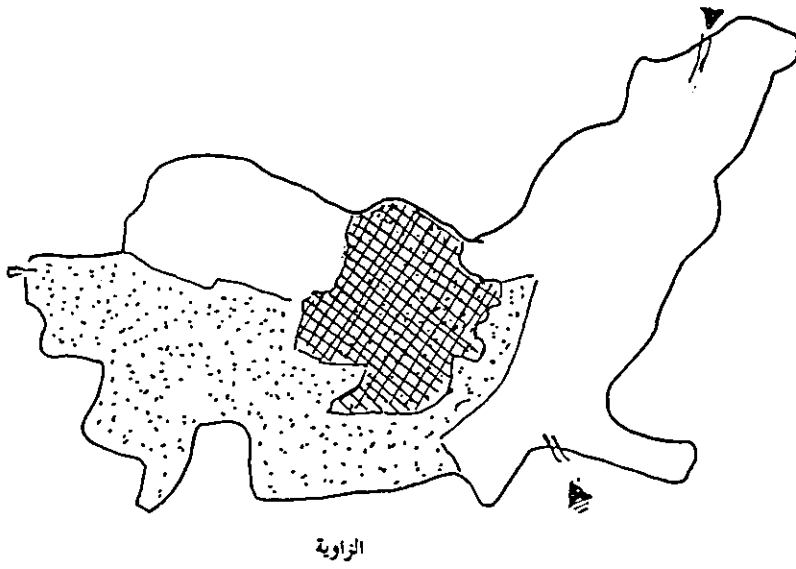
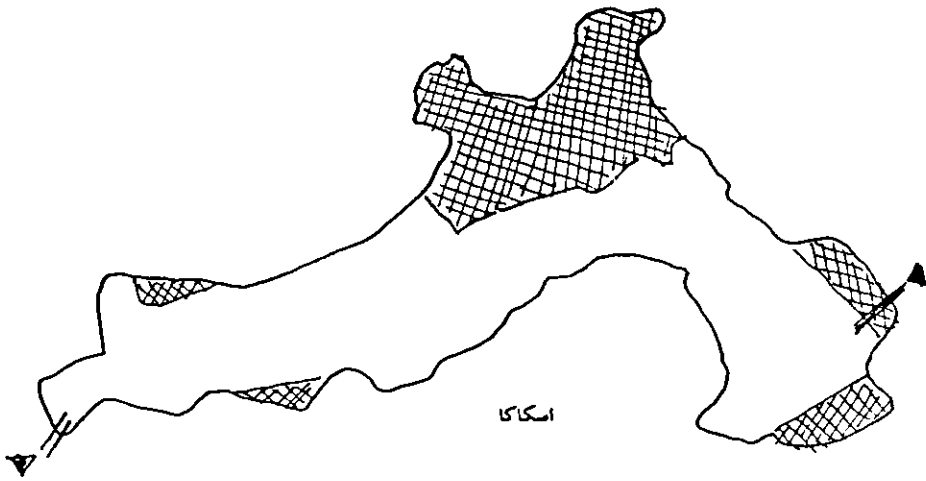
^١ انطوني كون، مرجع سابق، ص(٩٣)

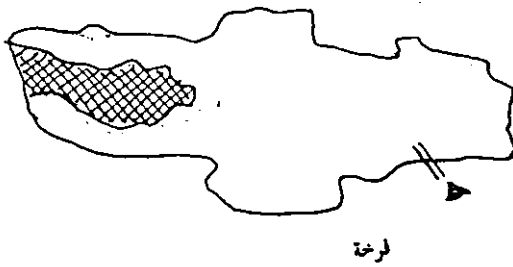
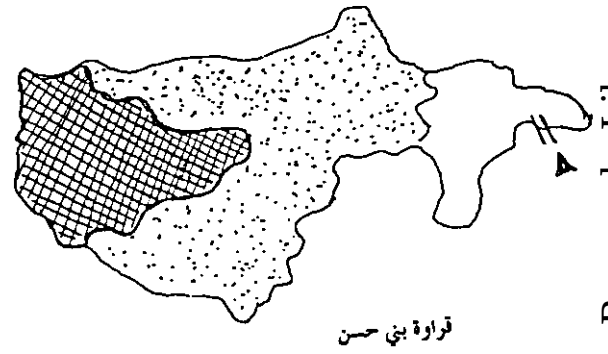
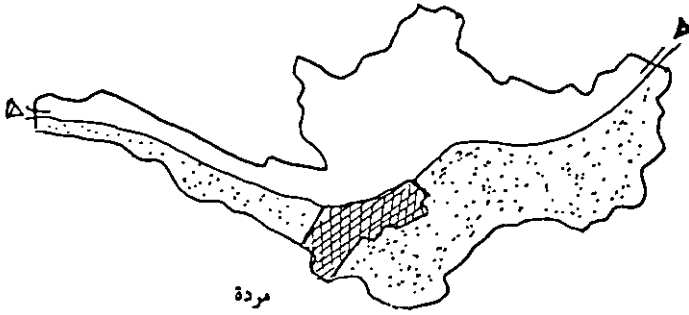
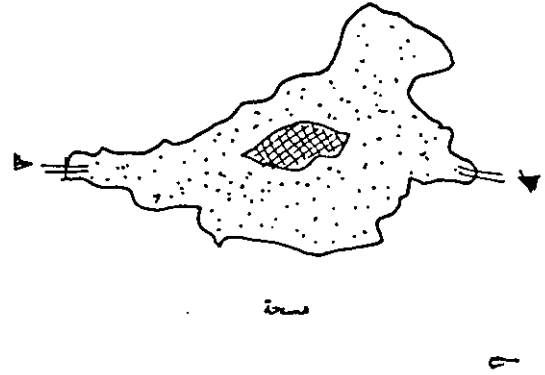
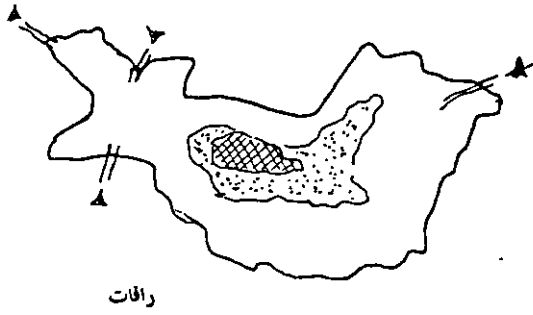
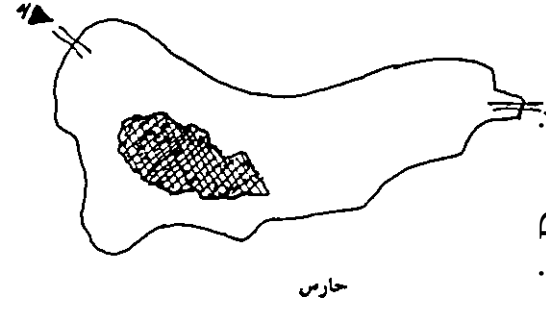
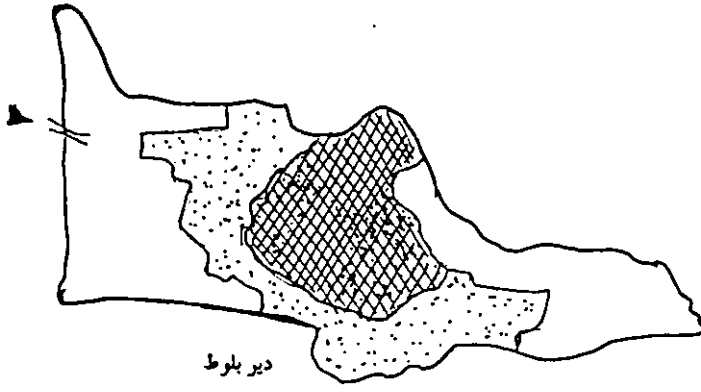
^٢ طوني كون مرجع سابق ص(٩٤-١٠٠)، تحليل للمخططات الهيكلية لقرى محافظة سلفيت الممددة عام ١٩٩١

نتائج للبحث الميداني

مجلة للدراسات الفلسطينية، راسم خماسي شتاء ١٩٩٩، ع(٣٧) ص(٥٣)



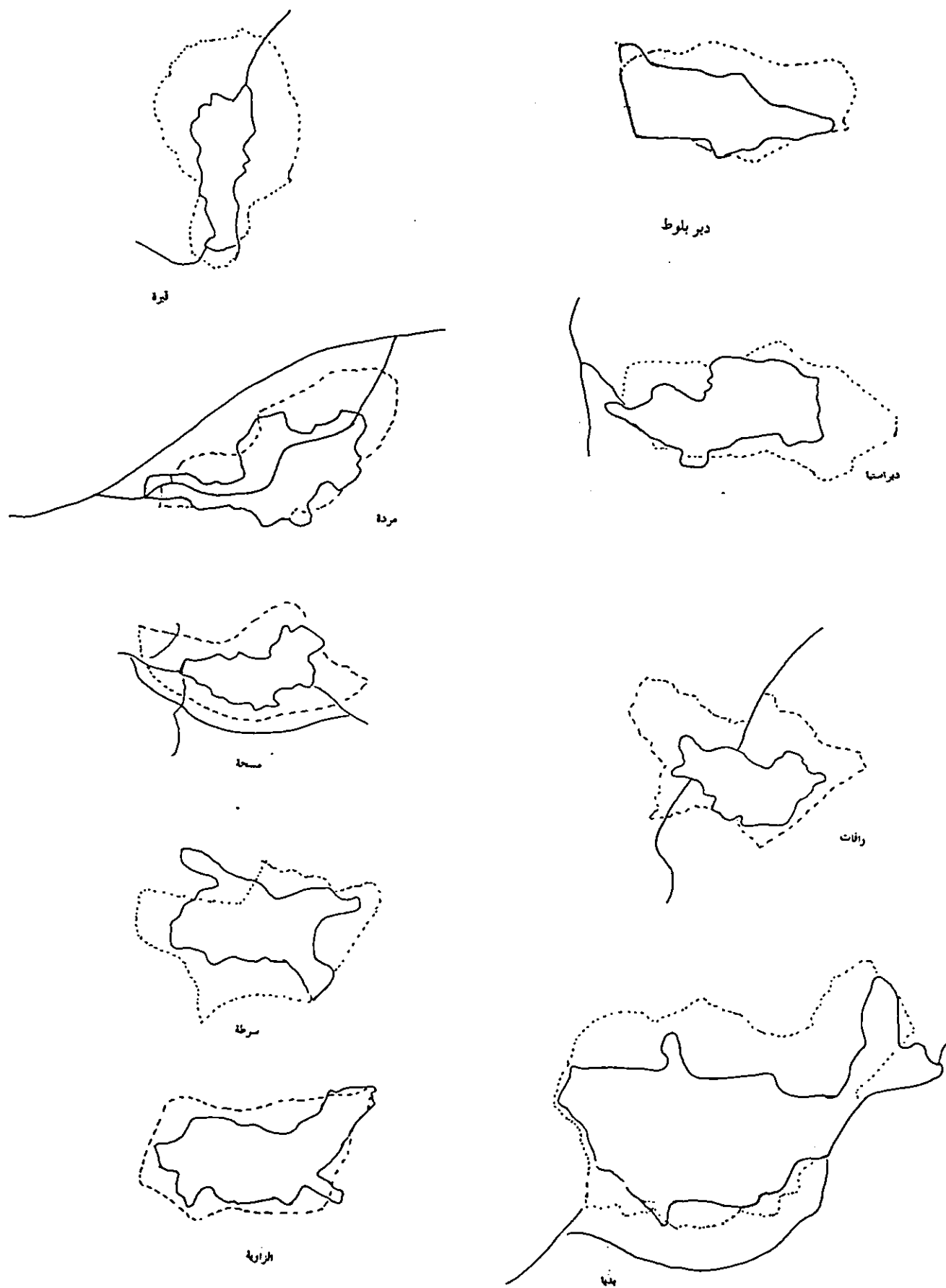




وفي (ايار / مايو) ١٩٨٩ ، تم اعداد الموجه الثالثة من المخططات الهيكلية وقد اعدتها عضو اسرائيلي في دائرة التنظيم المركزية عرفت بمخططات دائرة التنظيم المركزية وفي شهر تموز / يوليو ١٩٩٠ نشرت الصحف اعلانات رسمية من ابداع وعرض ١١ مخطط من مخططات دائرة التنظيم المركزية ، كانت ستة منها موافق عليها في الوقت الذي كان قيد وجودها قد تحقق فعلا ، وضمن تلك الموجه فقد تم اعداد مخططات هيكلية لقرى محافظة سلفيت وتلك المخططات التي تم اعدادها لم تقم على مسح ميدانية بل كانت مرسومة بقلم الوان على صور جوية تصنف مناطق السكن الى مناطق (ا ، ب ، ج) فقط لم توضح غط البناء القائم او أي استعمال اخر في القرية (كالمؤسسات العامة او مناطق الصناعة او المقابر والساحات المكشوفة) ، ولم يكن فيها تمييز بين الاستعمالات الموجودة فعلا والمقترحة مع ان كثير من المؤسسات (كالمدارس ، والصناعة أي المشاغل والحرف والورش ، والمقابر ، والساحات المكشوفة) كانت موجودة فعلا . وقد رسمت حدود تلك المخططات لتشمل معظم ما هو قائم من بناء حضري حيث ظهر شكل المخططات غريب جدا . اذ كان غرض المخططات الحد من البناء وليس البناء ، وتسمح بالبناء فقط بين ماهو قائم لكنها لم تحاول بأي صورة التنبؤ بحاجات البناء في هذه التجمعات الحلية التي كانت تشهد تطورا سريعا . وقد ارفقت بمجموعة نموذجية من التعليمات التي تحدد مناطق البناء والشروط الخاصة بالبناء في كل منطقة . وتلك المخططات هي التي ما زالت تستعمل في قرى المحافظة باستثناء قرية بديا التي تم اعداد مخطط لها في عام ١٩٩٨ من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني ويتم اعداد مخطط اخر لقرية كفل حارس وتمت المصادقة عليه من مجلس التنظيم الاعلى ، حيث يتم تحديد حدود القرى في المخططات الجديدة بالاتفاق مع اللجنة الحلية للتنظيم في القرية وبموافقة دائرة التنظيم المركزية ومن ثم للتصديق عليها من قبل مجلس التنظيم الاعلى شريطة ان تكون تلك الحدود الجديدة في مناطق (ب) حيث انه وحسب اتفاق اوسلو مازالت اسرائيل تسيطر على مناطق (ج) والتي تعادل مساحتها ٥٨ % من مساحة الضفة الغربية والتي تحوي المساحة اللازمة للتطوير القروي والحضري ولا تستطيع ان تتطور او ان يخطط لها ضمن منطقة

(ج) ومراجعة الحدود الجديدة للقرى التي تمت التوسعة لحدودها يلاحظ مايلي :

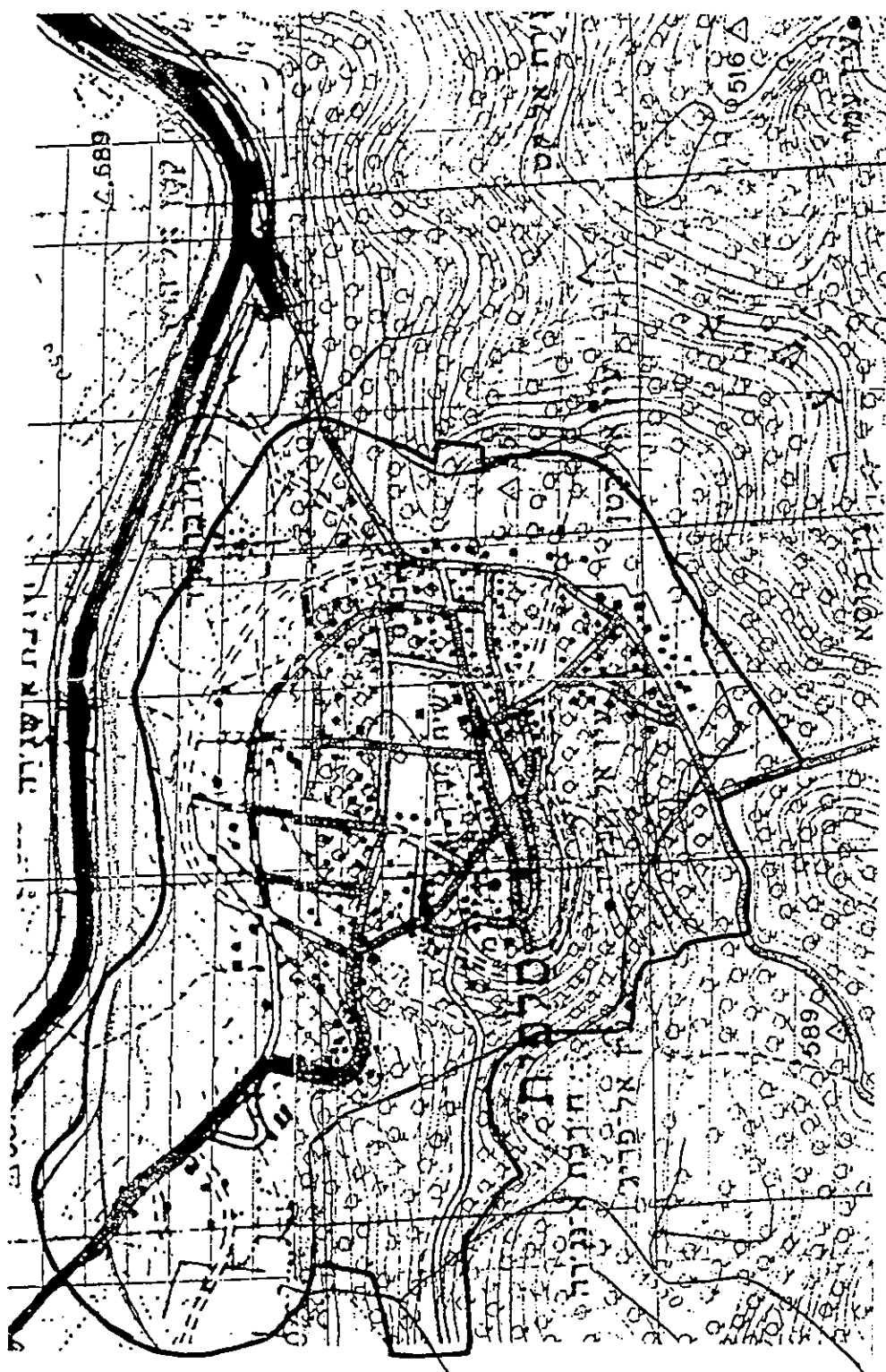
– ان حدود المخطط الجديد في بلدية بديا قد وضع حيث انه لا يشمل الحدود القديمة للمخطط الذي اعد للقرية في عام ١٩٩١ اذ اصبح جزءا كبير من منطقة التنظيم القديمة اصبحت حاليا تقع في منطقة (ج) مع العلم انها تحتوي العديد من المنازل المرخصة من قبل السلطات الاسرائيلية وجاء هذا لمنع توسع البلدة على شارع عابر السامرة ، وجاءت التوسعة فقط في الجهات البعيدة عن شارع عابر السامرة ، حيث يقف كمائع طبيعي امام تمدد القرية . في قرية ديراستيا تم وضع الحدود الجديدة بحيث اعتبرت بعض الابنية القائمة يقع جزء منها داخل حدود التنظيم الجديدة في حين يقع جزءها الاخر في مناطق (ج) مع الاحتفاظ بالحدود الجديدة للبلدة بعيده عن الشوارع الرئيسية (شارع عابر السامرة) . ان حدود التوسعة المقترحة لبلدة (قراوة بني حسان) لا تزيد عن الحدود القائمة الا شيئا يسيرا وفي الجهات المعاكسة والبعيدة عن مستعمرة نطافيم . سلفيت وبعد اعتبارها مناطق (ا) لم يتم اضافة أي اجزاء لها في المنطقة الشمالية لتبقى بعيدة عن الشارع الالتفافي وحفظ المنطقة لتوسع مستعمرة ارتيل وحصر نمو المدينة في الاتجاه الجنوبي وبعض المناطق الغربية مع العلم ان تلك المناطق لاتصلح للتوسع المستقبلي بسبب طبيعة الكتور والميلان العالي فيها اضافة لكونها مناطق زراعية ومشجرة بالزيتون .



المصدر: من اعداد الباحثة الاعتماد على المخططات الهيكلية وخرائط اعادة الانتشار (بلدية سلفيت ، وزارة الحكم المحلي)

"

شكل (٣٠) حدود مدينة سلفيت بعد عملية إعادة الانتشار



المصدر: بلدية سلفيت

نقطة (ب) الى منطقة (ب)

نقطة (ج) الى منطقة (ج)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناء على ماسبق فإن عملية التوسع في حدود القرى ومدينة سلفيت القائمة أصبحت مرهونة بالوضع السياسي وبالمخططات الاسرائيلية الاقليمية ،مخططات الطرق ،الشوارع الالتفافية ، وكذلك المستوطنات التي من اجلها يتم اعداد وتنفيذ كافة المخططات من اجل توسعها وامتدادها ،ولتحاصر القرى في الحفاظة ولتحد من نموها .^١

ومن اهم المخططات الاقليمية التي نفذت في محافظة سلفيت ، مخطط مشروع الطرق رقم (٥٠) والذي يعتبر شارع عابر السامرة (٢) جزءا من ذلك المخطط ذلك المشروع الذي هدف الى استحداث شبكة طرق جديدة في الضفة لتلائم ومقتضيات التخطيط الاسرائيلي . ويقوم على اساس مشروع الطريق (T/MIA/٣) الذي انشأ بموجبه طريق عابر يهودا وطريق عابر السامرة واللذان انشئا ما بين عام ١٩٧٦ - ١٩٨٠ مع ٣ طرق اخرى تربط الشمال بالجنوب حيث عمل شارع عابر السامرة الى فصل التجمعات العربية في الحفاظة بعضها عن بعض كما هو الحال في كفل حارس ، حارس ، ديراسيا ، قراوة ، بدبا ، مسحة في جهة الشمال عن قرى بروفين ، كفر الديك ، دير بلوط ، سلفيت ، مردا ، الزاوية ، رافات في جهة الجنوب مع ربط المستعمرات الاسرائيلية القائمة بمستعمرة ارتيل واسرائيل . كما ان وجوده ادى لاعاقبة نمو القرى العربية باتجاهه كما هو الحال في قرى مردة ، كفل حارس ، حارس ، هذا بالاضافة للمساحات الشاسعة التي تحت مصادرها من اجله وكذلك الاراضي التي تقع ضمن حرم ذلك الشارع والتي يمنع البناء فيها .^٢

وكنتيجة لهذه السياسة والتضييق على النمو والبناء خارج نطاق القرى وكما يظهر جليا في قرى محافظة سلفيت ادى لعملية الاكتظاظ وتحول تدريجي في البنية العمرانية لتلك القرى ، من حيث التوجه للارتفاع الرأسى في القرى والتحول التدريجي في استخدام مادة الحجر واستبدالها بمادة الطوب او الاسمنت او اللجوء للاضافات غير المتجانسة في النمط ومادة البناء للمباني القديمة دون مراعاة للطراز المعماري او هدم تلك الابنية والبناء مكانها نظرا لعدم امكانية البناء في اماكن اخرى في القرية اما لعدم توفر الامكانيات المادية او صعوبة الحصول على الترخيص .

ان غياب التخطيط المدروس والمبني على احتياجات القرى قد ادى لتدهور اوضاعها وعدم تنظيمها فالمباني وبشكل عام في كافة قرى الحفاظة تقع على حرم الشوارع وحيثما تتعدى عليه الامر الذي ادى لضيق الطرق وتعرجها وان عملية تنظيمها تحتاج لهدم العديد من الابنية القائمة ، فمثلا في قرية (ياسوف) في حالة تنظيم الشارع الرئيسي والذي يعتبر مدخل رئيسي لمدينة سلفيت من جهة الشرق سيؤدي الى هدم العديد من المباني القائمة وكذلك الابنية تحت الانشاء التي مازالت تقام حيث لايتعدى عرض الشارع ٣م بعض المناطق بالاضافة لصعوبة مساره وكثرة المنحدرات . ولا تقتصر الحالة على قرية ياسوف فبلدات وقرى كفر الديك قراوة بني حسان رافات .الزاوية ،حارس ، دير بلوط مردة . يوجد تجاوزات في مبانيها حيث اقيمت اعداد كبير من مبانيها على الشوارع وجزء اخر بدون ترخيص ان لم تكن اغلبية الابنية حتى بعد قدوم السلطة وتولي مديرية الحكم المحلي صلاحيات منح الرخص في تلك القرى : مع العلم ان صلاحيات مديرية الحكم المحلي تسري فقط في داخل مناطق (b) ولا يمكنها منح تراخيص في تلك القرى في منطقة

^١ المخططات الهيكلية لقرى محافظة سلفيت

^٢ طرن كون ص (٢٢٤-٢٢٩)

(ع) وبما ان معظم القرى مازالت تحيط بها مناطق (ع) فلا يمكن تجاوز حدودها المرسومة في مخططات دائرة التنظيم المركزية الاسرائيلية .
وما زالت تعاني القرى من الازدحام والاكظاظ في داخلها كذلك الى التداخل في الاستعمالات المختلفة في الابنية والاراضي فلا يوجد فصل او تحديد بين الاستعمال التجاري او الصناعي او الزراعي فتتشر مزارع الدواجن بين المساكن وتختلط مع منشآت الحجر وورش التجارة والحدادة .
وتعتبر من المشاريع ذات الاولوية الاولى في قرى المحافظة ولذلك فانه توجد حاجة ماسة لاعداد مخططات هيكلية جديدة مدروسة مبنية على احتياجات السكان ووضاعهم الحالية ¹.

جدول (٣٦) المساحة العمرانية للقرية، النخبة للفرد المساحة للنخبة لمين

الجمع	المساحة العمرانية في القرية	المساحة للنخبة / للفرد (قبل التوسعة) حتى عام ٢٠٠٠	المساحة للنخبة / للمقي حتى عام ١٩٩٧
اسكاكا	٢٢٠	٢٧٥	١٦٧٩
الراوية	٧٧٥	٢٠٩	١١٥٨
بدبا	١٢٢٤	٢٠٢	٩٦٥
بروقين	٥٨١	٢١٨	٧٣٠٨
حارس	٢٢٤	١٠٠	٧١٥
خربة لقس	٥٢	٢٨٢	١٢٦٨
دراسيا	٤٣٤	١٥٤,٨	٨٨٢
دير بلوط	٤٧٩	١٧١	١٠٤٨
داللات	٢٦١	١٧٨	١٢١٩
سلفيت	٣٣٢٤	٤٦٨	٢٩٢٣
سرطة	٢٥٣	١٣٣	٦٧٨
فرجة	٢١٥	١٩٢	١١٨١
قراوة	٣٣٠	١٢٢	٦٠٣
قيرة	١٣٢	١٧٥	١٢٨١
كفر الديك	٥٩٠	١٥٧	١٠٢٦
مردا	٣٢٢	٢٠٠	٩٠١
مسحة	١٨٩	١٣١	٥١٤
يمسوف	٢٨٤	٢٢٦	١١٠٥
كفل حارس	٣٦٨	١٥٦	٧٨٨

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على المخططات الهيكلية للتجمعات السكانية

وتشمل تلك المساحات ليس المساحة المخصصة للسكن ولكن المساحة المخصصة للشوارع والمباني العامة والاستعمالات التجارية والحرفية وغيرها . ويلاحظ انه تقل تلك النسبة في كل من حارس ، مسحة ، سرطة ، كفل حارس وكفر الديك ، وذلك لوجود مستوطنات على ارضها وكونها قرية جدا منها . هذا بالاضافة الى التوجه في البناء الرأس وتظهر اعلى نسبة في قرية حارس حيث بلغت (٥٠ %) ثم قرية قيرة (٤٧,٨ %) وكفل حارس (٤٣,٠ %) سلفيت (٤١ %) اسكاكا (٣٣,٦ %) دير بلوط (٣٠ %) كفر الديك (٢٩ %) مردا مسحة (٢٠ %) ويلاحظ ان اعلى نسبة للتوجه الرأس في القرى التي تأثرت وبشكل كبير من المستوطنات القائمة الامر الذي اثر على البيئة العمرانية للقرية مما يتطلب دراسة الاحتياجات والمستقبلية وتوسيع حدود القرى وتنظيمها بما

¹ نتائج البحث الميداني، تحليل الصور الجوية والزيارات الميدانية

يؤمن الراحة لأفرادها وغوهم وتطورهم وتوفير المرافق العامة (كالأبنية ، المدارس ، المرافق الصحية ، الاجتماعية الثقافية ، الادارية ، المناطق الخضراء والحدائق وخاصة للأطفال) والتي حرصت منها منذ وقت طويل ^١.

ولم تؤثر سياسة التخطيط الاسرائيلي على القرى وبنيتها فقط بل على البيئة العمرانية بشكل عام في محافظة سلفيت . حيث يلاحظ ان هنالك تغيير تدريجي لمعالم المحافظة وهويتها التاريخية .

فانطلاقاً من بداية المحافظة من مفرق زعتر وحتى نهاية المحافظة غربي قرية مسحة وعلى امتداد شارع عابر السامرة تظهر مستعمرة تفوح على رأس التلة بانيتها البيضاء واسقفها القرميدية مغطية بذلك على قرى ياسوف واسكاكا ، والتي اخذت بالامتداد لتصل بمستعمرة ارئيل التي ايضا اخذت بالتوسع التدريجي باتجاه شارع عابر السامرة والتي تنتشر ابنتها على قمة التلة وتحفي وراءها مدينة سلفيت ويقع على مدخلها من جهة الغرب فندق ومحطة بترين ويعطي مدخلها بما تحيط به من ابنية اسرائيلية واعلانات واسارات اسرائيلية انطباعاً بان المنطقة جزء من تل اييب وتشكل مستعمرة ارئيل وقرية مردة تناقضا في طابعها وابنتها حيث يشكل ذلك تشويها للطابع والبيئة العمرانية في المحافظة .

في حين منعت قرى حارس كفل حارس وديراستيا والمقابلة لمستعمرة ارئيل من جهة الشمال الامتداد للشارع الرئيسي للحفاظ على الطابع الاسرائيلي للشارع في حين ان مداخل تلك القرى الضيقة غير معبده وغير مباشرة، تفتقر حتى لاي دلالة على انها قرى عربية وبلا استمرار بالمسير غرباً مروراً بمستعمرات رافا ، كريات نطافيم وبركان التي تشكل تجمع استيطاني سيعمل مستقبلاً على فصل كل من قراوة ، بديا ، الزاوية ، سرطة ، ، عن قرى كفل حارس ، حارس ، ديراستيا .

وتنتشر ايضا الرموز التذكارية الاسرائيلية وكذلك محطات تقوية الطاقة التابعة للسلطة الاسرائيلية والتي تعتبر ايضا تغيراً في البنية العمرانية للمحافظة .

والى الغرب من مسحة ايضا حيث مستعمرات القانا ، شعاري تكفا وعيتص افرايم والتي تحتل التلال وهي السياسة المتبعة في اختيار مواقع المستوطنات ، والتي تشكل اسقفها المائلة ذات القرميد الاحمر تناقضا واضحا مع مأذن كل من مسحة ، عزون عتمة وبيت امين وفي الجهة الاخرى حيث مدخل بروقين وكفر الديك دير بلوط ، تبلو مستوطنات علي زهاف وعمانونيل كأنها اجساماً غريبة زرعت في قلب المحافظة لا تنسجم مع عروبتها واصبحت المستوطنات تنافس القرى العربية في وجودها واعدادها وتأتي الطرق الالتفافية وشارع عابر السامرة ٢ مظهراً اخر من مظاهر التشويه للبيئة العمرانية في المحافظة حيث ادت لاقتراع الألف من اشجار الزيتون التي كانت تغطي تلال وجبال المحافظة وتعتبر تلك التغيرات الجوهرية في البيئة العمرانية للمحافظة خطوات من عملية متسلسلة هدفها التغير النهائي للطابع التاريخي للمنطقة تمويدها ومن ثم ضمها .

^١ المخططات الهيكلية للتجمعات السكنية ،

-الزيارات الميدانية

٢:٤ تخطيط مدينة سلفيت :-

ان اصل مدينة سلفيت هي البلدة القديمة والتي اقيمت فوق تلة ترتفع ٥٧٠م عن سطح البحر في الجهة الجنوبية تطل على عين الماء التي كانت تستقي منها البلدة القديمة وهي نموذج للقرية العربية الجبلية الفلسطينية.

١:٢:٤ الموقع :

تقع البلدة القديمة على تلة ترتفع ٤٣٠ م من سطح البحر حيث تبعت في اختيار موقعها العوامل الفسيولوجرافية والجيوولوجية المدعمة بالاحتياجات الاجتماعية والامنية والاقتصادية حيث ان ضرورات الامن ومتطلباته اشترطت ان يكون الموقع امنا طبيعيا مشرفا ومسيطرا ، ويوفر امكانية المراقبة للاراضي المجاورة وان يقبها العدوان والغزوات الخارجية ، كما لى الموقع الضروريات الحياتية حيث وفر الغذاء والماء وكذلك المتطلبات المناخية حيث امن الموقع امكانية الوقاية من الرياح الغربية وان يكون مواجه للشمس حيث وجه باتجاه الجنوب اذ تبدو البلدة القديمة على قمة التلة كأنها الاكروبولس فموقعها استراتيجي ، يطل على العين القبلية مصدر جذب كل سكان البلدة فمنها اخذوا المياه اللازمة للري والشرب ، وترتفع البلدة القديمة على قمة تلة تاركة السفوح ومساحات واسعة من الارضي للزراعة .

٢:٢:٤ تشكيل البلدة القديمة :-

لقد بدأت البلدة بنواة توسعت حولها مع الزمن تبعاً للظروف الامنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، اذ تبدو النواة وكأنها كتلة واحدة او كتل من الباني لا يفصلها سوى زقاق . والنواة مزدهرة بالباني تبدأ بالابتعاد تدريجياً كلما ابتعدنا عنها والشوارع والازقة ضيقة في النواة ، كما انما تخلو من الخضرة والشجر وبيوت النواة في غالبها لها احواش ذات وظائف متعدد . ان البنية الاساسية في البلدة القديمة هي المسجد اذ يتوسط تقريبا البلدة وتشكل مثذنة علامة مميزة (land mark) للبلدة ، ويحيط بالنواة الحارات والاحياء السكنية وهي متلاصقة وكأنها كتلة واحدة يحيط بها جدر القرية وقد كان يشمل البيدر حيث يوجد البيدر في الجهة الجنوبية مقابل البلدة القديمة وبالقرب من العين وذلك من اجل سقاية الدواب ساعة الظهر كون عملية الدراس تتم صيفا كما يوجد بجانبه اماكن ظليلة يجلس الدارسون تحت اشجاره . كما تضم البلدة القديمة عدد من المضافات، هذا بالإضافة لوجود عدد من معاصر الزيت في البلدة القديمة وطرق البلدة القديمة ضيقة ومتعرجة حيث تساعد على حجز الرياح والغبار وتمكن من دخول الشمس بالقدر المناسب ، وتساعد على التظليل صيفا ولها غايات امنية تساعد على الاختفاء بسهولة وتعرقل حركة العدو السريعة ، كما توفر خصوصية للحى والبيت السكني من عيون المارة. اما الطريق الرئيسي المار من وسط البلده القديمه فهو محاط بواجهات تجارية تنتهي للساحة الرئيسية التي كان يجتمع حولها المسجد والمضافة ومعصرة الزيت سابقا حيث احتوت الساحة الرئيسية على شجرة توت كبيرة ، ومنها تنطلق الطرق الداخلية الى داخل البلدة القديمة بمدخل منكسرة. كما توجد طرق فرعية تصل للعين والبيدر ، اذ ان معظم الطرق الخارجية تصل به او توصل الى طريق خارجي يتصل بدوره في البيدر .

٤:٢:٣ الحارات والاحياء :-

قسمت البلدة الى حارات كان يسكن كل حارة مجموعة واحدة ، والحارات مغلقة الى وجه كبير في وجهة ابناء الحارات الاخرى وكأفأ وحدة اجتماعية واحدة منفصلة في كثير من نشاطاتها نتيجة الالتزام والتكامل في الحفاظ على العادات والتقاليد . والكتل السكنية متلاصقة ، ومقسمة الى احواش ، حيث كان البيت وحده سكنية واجتماعية واقتصادية واحدة : وكانت هذه الوحدة مغلقة على نفسها يتم الاتصال بالعالم الخارجي عن طريق بوابة كبيرة من الخشب ليست بصفائح في الغالب من التلك او الحديد ، وقد بنيت جدران الاحواش بارتفاع لا يسمح بالنظر الى الداخل كما يصعب على السارقين تسلقه ، وقد احتوت البوابات على بوابات صغيرة تسمح بمرور الانسان

٤:٢:٤ انواع المساكن في البلدة القديمة :-

١-السقيفة :- مساكن الفقراء المعدمين وكانت تتألف من غرفة واحدة مبنية من الحجارة غير المصقولة او الطين او الجير وكانت تبني على شكل دائري ويتم سقفيها بالطين وتستخدم للخزن او المبيت وكان لها فقط باب واحد .

٢-اليوت :- وكانت سكنا متوسطي الحال ويتكون من الاقسام التالية :-

- حوش البناء .

- الطابق الارضي .

- قاع البيت او الاسطبل .

٣-العلالي :- وهي الطوابق العليا من القلاع الاقطاعية او قصور الاثرياء كقصر (دار عبد الهادي) وقد اثرت مصاد بالاضافة لنوع عمل الفلاح ومستوى الدخل على نوع وشكل البيت .

وتحتوي البلدة بيوت ذات طابع معمارية مميزة وانشائية مميزة كتوع من قصور الاثرياء والمتثلة في قصر (دار عبد الهادي) الذي يعتبر بحق نموذج لقصور الاثرياء في فلسطين

وتعتبر مدينة سلفيت مثال على المدن المركزية الاشعاعية اذ تمت حول النواه ومركز القرية حيث تنطلق كافة الشوارع من المركز وحوله وفي مناطق تاخذ الشوارع الشكل الشبكي وتارة الشكل الدائري المدينه.

يمكن تفسير تخطيط مدينة سلفيت على اساس نظرية (شابوت) (chabot) (١٩٥٢) والتي قسمت المدينة الى ٣ اجزاء او مناطق:-

١- المنطقة الداخلية : التي تركز فيها التجارة والاعمال.

٢- المنطقة الوسطى: كثافتها عالية مقارنة مع المنطقة الداخلية .

٣- المنطقة الخارجية : كثافتها منخفضة والحركة بينها وبين الوسط قليلة نسبيا

حيث ان مدينة سلفيت تحتوي على منطقة داخلية منطقة البلدة القديمة والسوق التجاري وتتركز فيها التجارة والاعمال (منطقة C. B. D) تحيط بها المنطقة الثانية وتحتوي على مناطق سكنية كثافتها عاليا نسبيا مقارنة مع المنطقة الخارجية ، المنطقة الخارجية وهي اطراف المدينة يلاحظ ان كثافة السكن فيها منخفضة ويوجد تجانس بشكل عام في سكان المناطق السكنية حيث لا يوجد اعتبار للمستويات الطبقة في تخطيط المدينة حاليا.

٣:٤ مراحل التخطيط الهيكلي لمدينة سلفيت :-

يمكن استعراض مراحل التخطيط الهيكلي لمدينة سلفيت على النحو التالي :

١:٣:٤ المخطط الهيكلي لعام ١٩٤٥ :

لقد تم اعداد اول مخطط هيكلي لمدينة سلفيت في فترة الانتداب البريطاني . وقد تم اعداد خارطة مساحية لها تم تزييل كافة الابنية القائمة ووضحت نوعيتها ومادة البناء سواءا كان حجر او طين او مبنى اثري وحددت استعمالات الارض فيها حيث كانت كما يلي :-

جدول (٣٧) استعمالات الاراضي في قرية سلفيت عام ١٩٤٥

نوع الاستعمال	المساحة (دغم)
المزروعة	١٠٠
غير المزروعة	١٠,٨٥٣
الحقول	١٣,٥٤٥
الاجموع	٢٣١٠١ دغم

المصدر : بلدية سلفيت المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت لعام ١٩٤٥ م

وقد كانت بساتين الفواكه تحيط بسلفيت من جهات الجنوب والشرق وزرع الزيتون في المنحدرات على التلال في الغرب ، اما الجزء الشمالي فكان جزءا منه بورا والاخر مزروع وكانت حقول الزيتون في الجزء الشمالي تبعد ٣٠ دقيقة سيرا على الاقدام اما المناطق الاخرى فكانت تحوي مدرجات زراعية وتبعد حوالي ساعة عن القرية اما امكانية الوصول للقرية فكانت من الشمال والشرق اما الجنوب والجنوب الغربي فكانت امكانية الوصول للقرية صعبة ، يحيط بالقرية وادي عميق في الجنوب والقرية كما وصفها (كيندال) -المخطط البريطاني الذي اعد المخطط لها- في كتابه بانها محظوظة بتكوين الارض ومنسجمه مع المناطق المحيطة ومبنى الحكومه التركي مع المسجد يشكل علامه مميزه ونقطة جذب معماري . وتبعد المدرسة عن المنطقة العمرانية حوالي ١٥ دقيقة سيرا على الاقدام . وبناءا على اعداد دراسته بمشاركة سكان القرية حددت احتياجات القرية وكانت كما يلي: -

- تطوير طريق للقرية من الطرق الاقليمية الجزئية في الشمال .
- ايصال المناطق العمرانية بطرق معبدة حيث يتطلب ذلك ازالة اجزاء من الابنية القائمة الطواوين .^١
- فتح عيادة صحية او مركز رعاية طفل في موقع مناسب وسهل الوصول من جميع جهات القرية .
- اقامة حديقة لمدرسة البنين من اجل استعمالها في الزراعة .

^١ (٢٢-٢٣LK) KENDALL,BAGE

- إقامة مدارس للثانويات ومساكن للمدرسات ونزل وكانت المباني التي أقيمت على النمط القديم وبمادة الحجر والاسقف (Volts) وبإشراف المهندس (N.Boulos) مهندس اللواء . كما أعدت في تلك الفترة مخططات لمباني بناء على بحث دقيق قام به مخطط القرى الحكومي وكان أي شخص يمكنه الحصول على تلك المخططات حيث كان في قسم التخطيط أشخاص مؤهلين لمساعدتهم في اختيار الموقع وتحديد البناء وكذلك الإنشاء . وبعد أعداد المساحة للقرية ودراسة الاحتياجات تم وضع المخطط الهيكلي لها وكان يضم :

١- مناطق البناء :

حيث تم اقتراح مناطق جديدة للبناء خارج البلدة القديمة وتصنيفها كمناطق سكنية مناطق (أ ، مناطق ، ب وبلدة قديمة) مناطق للمباني العامة وشملت المدارس ، القائمة وتوسيعها بالإضافة لاقتراح موقع جديدة لمباني عامة وحكومية مثل (مقر للحاكم وسكنه مركز الشرطة ، موقع المجلس المحلي ، مركز المقاطعة والبريد مركز صحي ، في محاولة لخلق مركز حضري حيث كانت تلك المواقع بالقرب من بعضها ، بينما جاءت عيادة الطفل في موقع بعيد نسبيا عن مناطق السكن المنتشرة في تلك الفترة ، كما تم تحديد المدارس في المخطط وكذلك المناطق العامة المفتوحة وقد كانت في الاصل عبارة عن مقابر وكانت تقع في شرق القرية ، وكذلك المقابر ، فقد تم تحديد القائمة واقتراح اخرى جديدة .

٢- المناطق الزراعية : جاءت حول مناطق السكن الثلاث السابقة ، حيث يمكن فيها مساعدتهم في الطرق الصحيحة في الزراعة واهمية التجديد ومنع انجراف التربة وتوسيع حقول الزيتون والفواكه .

٣- الطرق : تم تحديد المدخل الرئيسي وعلاقته مع طريق نابلس - القدس و تم اقتراح لطرق جديدة وتوسيع طرق قائمة مع الغاء طرق قائمة ايضا وكان المجلس مسئولاً عن توسيع الطرق وفتحها وصيانتها والغاء الطرق القائمة وفقا لقانون ١٩٤٤ وكان عرض الطريق الرئيسي ١٥ م في حين كان عرض الطريق الفرعي ٨ م .

جدول (٣٨) استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٤٥

الاستعمال	المساحة (دغم)
بلدة قديمة	٤٠,٤٨٦
زراعي	٦٦٥,٧٣
سكن (ب)	٤٥,٩٧٥
سكن (أ)	١٣٠,٥
المدارس	٣١,٧٨٢
مباني عامة	١٧,٢٧٠
مناطق مفتوحة	١٤,٨٨٤

المصدر : بلدية سلفيت المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت لعام ١٩٤٥ م

ومن المخطط يلاحظ انه خصص ٨,٠٤ م للفرد في ذلك الوقت من سكان القرية و ٢٩ م من المباني العامة لكل فرد ، وان اكبر مساحة في المخطط كانت مناطق زراعية . كما تم العناية بالبلدة القديمة وترميمها وبطرقها وازالة

أي عائق في تلك الطرق وكانت سعة المناطق السكنية المقترحة بدون البلدة القديمة تقريبا ١٠٥٠ شخص في حين ان عدد السكان كان ١٨٥٠ شخص في زمن اعداد المخطط . وقد تم الحفاظ على موقع مركز الشرطة والمقاطعة والبريد ، المدارس ، والمسجد ، وشبكة الطرق مع تعديل طفيف فيها و تغير في غايات الاستعمال حاليا ونحو المدينة

جدول (٣٩) يبين نظام البناء وفقا لمخطط ١٩٤٦

المنطقة	الارتدادات الامامية	الحدا الأدنى لمساحة القطعة م ^٢	النسبة النوية المسموحة	عدد الطوابق
المناطق الزراعية	١٠			
سكن أ	٥	٢٠٠٠	١٠	٢
سكن ب	٤	١٠٠٠	١٠	٢
البلدة القديمة	-	٥٠٠	٥٠	٢
المباني العامة	-			--

المصدر : المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت لعام ١٩٤٥ م

وقد حددت شروط البناء في القرية حيث منع بناء أكثر من بناء واحد على قطعة الأرض الا في الحالات التي يكون فيها البيت الثاني لأغراض الزراعة . كما منع إقامة أي محل تجاري أو ورشة نجارة أو صناعة بدون أخذ موافقة سلطة الترخيص وكان الهدف ترتيب المنطقة وضع الاستخدامات المتداخلة والمختلفة ويجب الحصول على ترخيص لإقامة أماكن للذبح والأسواق العامة أو مقالع الحجر أو معاصر الزيت وطواحين القمح مساحة القسائم تتراوح ما بين ٥٠٠-١٢٠٠ م^٢ وفي حالة القطع ذات المساحة الأقل يسمح بإقامة البناء شريطة أن تحقق الارتدادات المقررة لتلك القطعة وأن لا تزيد عن النسبة القصوى المسموح بها وفي حالة الرغبة ببناء مساحة أكبر على القطعة على صاحب الأرض توحيد أرضه مع أراضي المجاورين يشترط أن لا تقل مساحة الغرف عن ١٠ فدان لا يقل ارتفاعها عن ٢,٢ م ولم تشجع الإضافات لمنع الازدحام في البناء . كان يشترط في أراضي الغرف أن تلبط أو تصقل .

٤- المظهر الخارجي للبناء :

يجب أن تصمم كل المباني من الحجر ومنع استخدام الصفيح للحفاظ على المظهر الخارجي للقرية . ولم يسمح بفتح نوافذ على الملكيات المشتركة مع تشجيع زراعة الأشجار للتظليل . كان يحق للسلطة إزالة أي بناء تشعر بخطورته ويحتاج استبدال وقد منحت الصلاحية للمهندس والمختار . وإزالة الطوابق المخالفة التي تقام في طريق أو مساحة وتؤدي المجاورين بالرائحة .

٥- التصريف :

كان من حق اللجنة حفظ أي منطقة باعتبارها مجرى ماء أو مناطق ذات عواصف ولا يمكن إقامة بناء عليها . ويجب توفير نظام صرف للمياه في المنزل المتوي إقامته . كذلك منع البناء في مناطق النيايح والشلالات ، والأبار لمنع تلوث المياه ، مع وجوب تلبط الساحات العامة لمنع ترحل البيوت المجاورة وتوفير نظام صرف لها .^١

^١ KENDAL.PAGE(٢٤-٢٥)

شكل (٣١) مخطط هيكلية مدينة سلفيت عام ١٩٤٥



المصدر: بلدية سلفيت

- ☐ مزارع
- ☐ مزارع
- ☐ بلدة لبيد
- ☒ زراعي مجموع البناء فيه
- ☒ مزارع عامة
- ☒ مناطق خضراء
- ☐ مقابر



٢.٣:٤ المخطط الهيكلي في عام ١٩٧٦:

تم اعداد مخطط هيكلي تفصيلي لمدينة سلفيت في عام ١٩٧٦ من قبل موشيه رييد . (مهندس معماري ومخطط مدن) وقد تم اعداد دراسة وتقرير مرافق للمخطط الهيكلي بالاضافة لنظام بناء يحدد الشروط التنظيمية الخاصة بالمخطط .

وقد جاء المخطط مكملًا لمخطط ١٩٤٥ حيث حددت فيه مناطق السكن بأربعة مناطق :-

١- منطقة سكن خاصة ضمن مركز المدينة حيث سمح باقامة ابنية سكنية فوق الابنية التجارية ويحدد ارتفاعها من قبل اللجنة اقليمية ، تستوعب ٥% من مجموع السكان المتوقع حيث خصص فيها ٨٠ وحدة سكنية .

٢- منطقة سكن (ب) وقد احاطت بمنطقة المركز وقد حددت فيها مساحة قطعة الارض بحيث لا تقل عن ٧٥٠ م^٢ يسمح باقامة دار مكونة من طابقين عليها ونسبة مئوية قصوى ٢٥ % من مساحة الارض ، تستوعب ٣٥ % من عدد السكان المتوقع ومساحة المنطقة ٢١٠ دغم .

٣- منطقة سكن (أ) وتقع في الجزء الشمالي من المدينة حيث حددت مساحة القطعة فيها بالاثقل عن ١٠٠٠ م^٢ يسمح باقامة دار واحدة بطابقين عليها ونسبة مئوية لا تزيد عن ٢٠ % حيث تستوعب ٤٥ % من عدد السكان المتوقع أي تضم ٧٣٥ وحدة سكنية ومساحة المنطقة ٣٦٣ دغم .

٤- البلدة القديمة تركت حرية التصرف بها وفقا لمخطط تفصيلي ونظام تعدد اللجنة اقليمية ، تحدد فيه غط وكيفية البناء خصص جزء من المخطط لمناطق المعامل الصغيرة ومزارع للدواجن تقع بالمدخل الشمالي والمدخل الجنوبي الشرقي وتكون المساحة الصغرى لقطعة الارض ٢ دغم يسمح باقامة دار واحدة عليها ونسبة قصوى ١٠ % من مساحة الارض تستوعب تلك المنطقة ٥,٠ % من مجموع السكان موزعين على ٨٥ وحدة سكنية ومساحة كلية ١٧٠ دغم

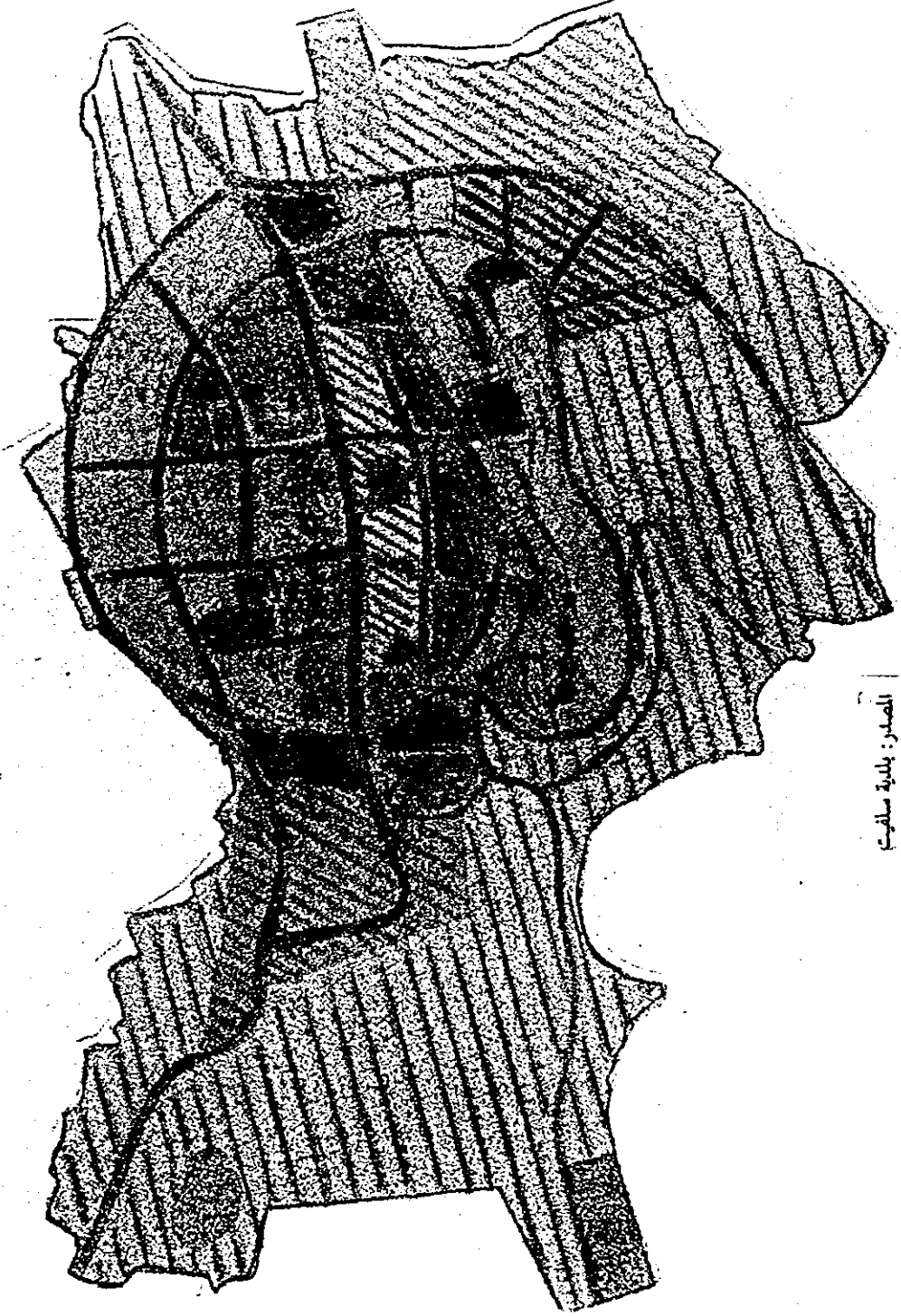
٥- المنطقة المقررة للمعامل تستوعب ١٠ % من مجموع السكان ومساحتها ٣٢٠

٦- في المخطط خصص الجزء الاكبر كمناطق زراعية ومحفوظة للتوسع يمنع البناء اذ بلغت مساحة تلك المناطق الاجمالية ١٦٠١,٥ دغم وتشكل ٤٩,٨٨ % من مساحة المخطط . في حين خصص ما نسبته ٢٩,٧٧ % من المخطط للسكن وتشمل منطقة سكن أ-ب . السكني الزراعي والبلدة القديمة

وقد حدد في المخطط مناطق للاستعمالات العامة شملت :-

مراكز الاعمال والمناطق التجارية وقد بلغت نسبتها ١,٨١ % حيث اقترح مركز أعمال جديد يقع في وسط المدينة وفقا للمخطط بالاضافة لمناطق المباني العامة وبلغت نسبتها ٣,٥٣ % وقد احتوى المخطط مناطق عامة مفتوحة ومساحة للرياضة بنسبة ١,٦٤ % من مساحة المخطط فين حدد للمقابر ما مساحته ٣٠,٠٠ دغم شغلت ٩٣,٩ % من المخطط . اما بالنسبة للطرق فقد بلغت مساحتها ١٠,٦١ % من مساحة المخطط وحددت ايضا اماكن وقوف عامة بنسبة مئوية ٥,٠٢ % من مساحة المخطط . ثم تحديد منطقة للمباني والمرافق والمخازن ورشات ومخططات هندسية بلغت نسبتها ١,٨٥ % من مساحة المخطط . وقد بلغت المساحة الكلية للمخطط ٣٢١١ دغم .

شكل (٣٣) مخطط هيكلية مدينة سلفيت عام ١٩٧٦



المصدر: بلدية سلفيت

- سكن أ
- سكن ب
- بلدة لاديه
- سكن زراعي
- زراعي مشروع البناء فيه
- منطقة توسع مستقبلي
- منطقة حرليه
- مركز تجاري
- مباني عامه
- مناطق خضراء
- مطار
- محطة نقليه
- كلية علوم

N

جدول (٤٠) استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٧٦

الاستعمال	المساحة (دغم)	المساحة الكلية (دغم)	النسبة المئوية %	النسبة المئوية الكلية %
زراعي	١٣٧٦.٥	١٦٠١.٥	٤٢.٨٨	٤٩.٨٨
محموطة للتوسع	٢٢٥.٠		٧.٠١	
سكنية زراعية	٢٥٩.٥		٨.٠٨	
سكن أ	٢٨٢.٥	٩٤٩.٥	١١.٩١	٢٩.٥٧
سكن ب	٢٥٧.٥		٨.٠٢	
للترميم والتجديد	٥٠.٠		١.٥٦	
تجاري	١.٥	٥٨	٠.٠٥	١.٨١
مركز اصصال	٥٦.٥		١.٧٦	
مائي ومرافق ومجازن	٩.٠	٥٩.٥	٠.٢٨	١.٨٥
ورشات	١٢.٠		٠.٢٧	
مخططات هندسية	٣٨.٥		١.٢	
مائي عامة	١١٣.٥	١١٣.٥	٣.٥٣	٣.٥٣
مركز مواصلات	٠.٥	٠.٥	٠.١٦	٠.١٦
مساحة عامة مقترحة	٢٦.٥	٥٢.٥	٠.٨١	١.٦٤
مساحة للرياضة	٢٦.٠		٠.٨٣	
مقابر	٣٠.٠	٣٠.٠	٠.٩٣	٠.٩٣
طرق	٣٤١	٣٤١.٥	١٠.٦١	١٠.٦٣
امساكن وارف عامة	٠.٥		٠.٠٢	
الاجموع الكلي	٣٢١١.٠	٣٢١١.٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : مخطط مدينة سلقيت الهيكلي لعام ١٩٧٦م

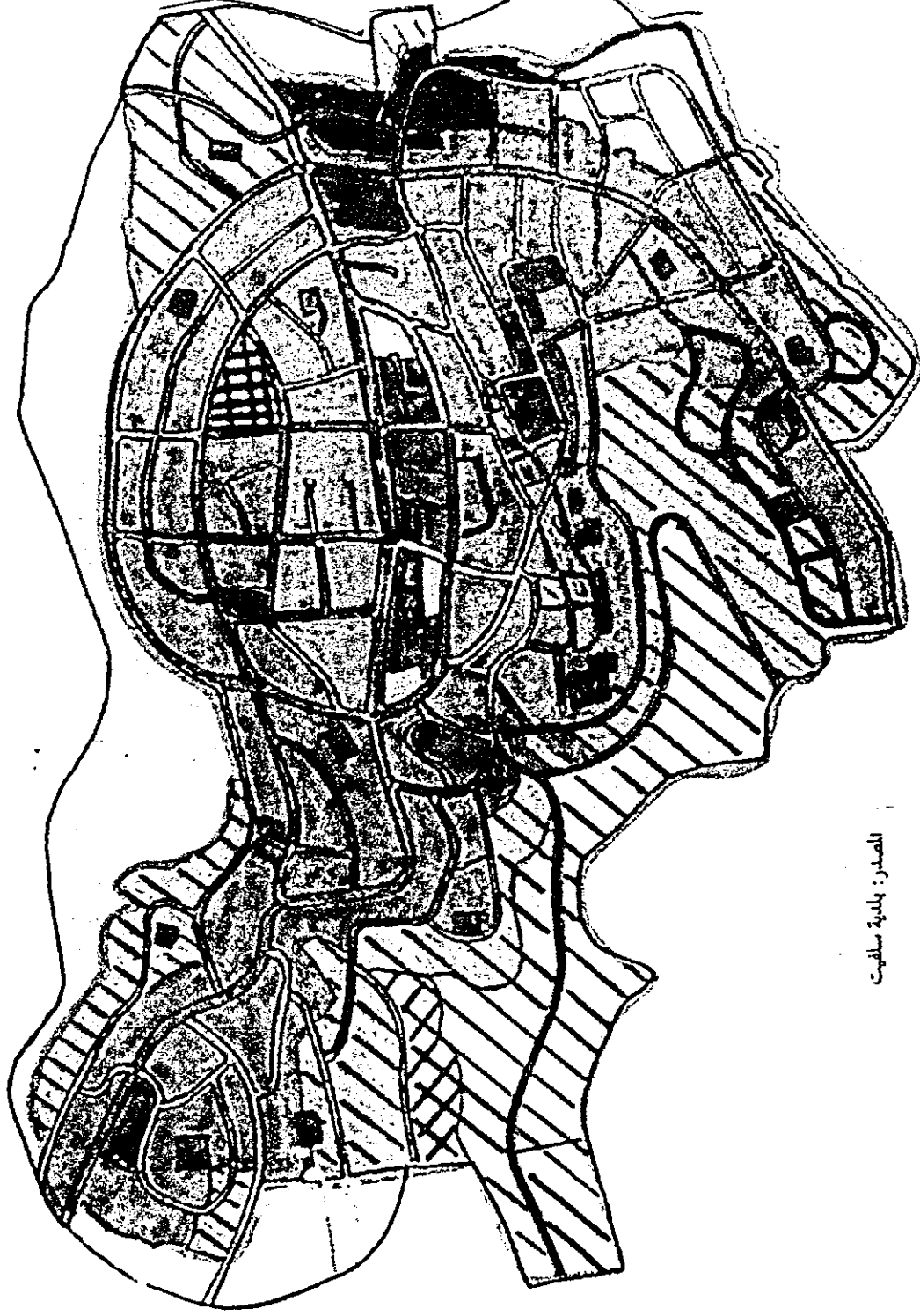
٤:٣:٣ المخطط الهيكلي عام ١٩٩٣ :

كذلك اعد مخطط اخر للمدينة في عام ١٩٩٣ من قبل مركز المهندسة والتخطيط حيث جاء لتلبية التطور وزيادة عدد السكان وحاجتهم للتوسع في البناء خاصة بعد مضي ١٧ عام على اعداد مخطط ١٩٧٦، والذي حدد الجزء الاكبر منه مناطق زراعية متنوع البناء فيها ومناطق للتوسع المستقبلي ، حيث تم في مخطط ١٩٩٣ تخفيضها بحيث اصبحت نسبتها ٨,٩٧% من مساحة المخطط، وبالمقابل زيادة المناطق المخصصة للسكن لتصبح ٦١,٠١%. هذا وقد تم الحفاظ في المخطط المقترح على المناطق الرياضية ، مع تعديل في مواقع بعض المباني العامة المقترحة في مخطط ١٩٧٦ وزيادة نسبتها لتصل ٣,٩٥% من مساحة المخطط . وقد خصصت ١٣ دغم للمناطق العامة المفتوحة هذا وقد تم اقتراح منطقة صناعية بمساحة ١٥٠ دغم في الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة وكذلك ٣ مراكز تجارية فرعية اضافية بمساحة كلية ٣٠ دغم حيث اصبحت المساحة المخصصة للاستعمال التجاري في المخطط والتي تشمل المركز التجاري الرئيسي والواجهات التجارية القائمة والمقترحة ٢٥٦ دغم وتشكل نسبتها ٥,٠٧% من مساحة المخطط. كما تم تخصيص ما نسبته ١,٣٦%

^١ مخطط هيكلي لمدينة سلقيت ١٩٧٦

بحث وبرتاج لخارطة هيكليّة سلقيت-رئيس المجموعة موشي رييد سايس ١٩٧٤ ص(٢٣-٣٤)

شكل (٣٣) مخطط هيكلية مدينة سلفيت عام ١٩٩٣



المصدر : بلدية سلفيت

- مخطط تنقيح
- مقابر
- مناطق خضراء
- مركز أعمال
- مبان عامة
- مركز تجاري
- منطقة صناعية
- زراعي متنوع البناء قيد
- سكن زراعي
- بلد قديم
- سكن ج
- سكن ب
- سكن ا

كمنطقة للمزارع و ١,٢٢% من مساحة المخطط كمحطة للتنقية تقع في الجزء الغربي من المدينة. مع توفير شبكة طرق جديدة للمناطق غير المخدومة حيث بلغت نسبة الطرق من المخطط ١٧,١٤% وقد وصل عرض بعض الطرق المقترحة الى ٣٢م كشوارع المركز التجاري الرئيسي واخرى الى ٢٠م كالشارع الدائري المحيطة بالمدينة. هذا بالإضافة الى انه تم اعداد مخططات تفصيلية لكل من المركز التجاري الرئيسي والمراكز التجارية الفرعية والمنطقة الصناعية تحدد شروط ونظام البناء فيها مع اعادة تقسيم للأراضي الواقعة ضمن تلك المناطق ، وتحديد الاستعمالات المختلفة في كل منطقة . وقد بلغت المساحة الكلية للمخطط ٣٣٢٤ ديم وقد ارفق بتقرير شمل الدراسات الخاصة بالمدينة و نظام للبناء في المناطق المختلفة في المدينة

جدول (٤١) استعمالات الاراضي في مخطط ١٩٩٣^١.

الاستعمال	المساحة (ديم)	المساحة الكلية (ديم)	النسبة للنسبة %
طرق	٥٥٤	٥٥٤	١٧,١٤
حدائق وساحات عامة	١٣	١٦٩	٥,٢٢
منطقة رياضية	٢١		
مبان عامة	١١٦		
مقابر	١٩		
بلدية قديمة	٧٥	١٩٧٢	٦١,٠١
سكن أ	٩٦٣		
سكن ب	٣٤٠		
سكن ج	١٥		
سكن زراعي	٥٧٩		
مركز للخدمة التجاري	٤٧	٢٥٦	٥,٠٧
مراكز فرعية تجارية	٣٠		
مركز تجاري ماني عامة ، اعادة التقسيم	٢٢		
واجهات تجارية	٧		
صناعات	١٥٠		
منطقة مزارع	٤٤		١,٣٦
زراعي مخروم البناء قبة	٢٩٠		٨,٩٧
محطة توليد البخاري	٣٩		١,٢٢
المجموع	٣٣٢٤		١٠٠

المصدر : مخطط مدينة سلفيت الهيكلية لعام ١٩٩٣م

وبشكل عام كان لكل المخططات اثر كبير في تنظيم المدينة وتوجيه تطورها وخدمتها بشبكة جيدة وفعالة من الطرق التي تصل لكافة اجزاء المدينة كما كان للشروط التنظيمية المرافقة لكل المخططات وتطبيقها من قبل اللجنة المحلية ايضا جزء كبير في ضبط عملية البناء ومنع البناء العشوائي .

في عام ١٩٩٧ اضيفت ٤٠٠ ديم في منطقة (ب) لحدود التنظيم في مدينة سلفيت حيث قامت اللجنة المحلية وبموافقة مجلس التنظيم الاعلى باعداد مخطط مؤقت لضمها لحدود البلدية اذ تم منذ ذلك الحين بمنح رخص الأبنية بموجبة ،

^١ مخطط هيكلية لمدينة سلفيت ١٩٩٣

٤:٣:٤ المخطط الهيكلية عام ٢٠٠٠:

ومن ثم اعد مخطط هيكلية تفصيلية من قبل قسم الهندسة في بلدية سلفيت للمدينة عام ١٩٩٨ صودق عليه عام ٢٠٠٠. وتقسّم استعمالات الاراضي في هذا المخطط الى المناطق التالية كـ

(١) مناطق السكن :-

لقد خصص ٧٠,٣٥ % من مساحة المخطط لغايات السكنية والتي تشكل الجزء الاكبر من مساحة المخطط وهي مرتفعة مقارنة مع المساحة المخصصة لنفس الغاية في بعض المدن العربية كالكويت اذ بلغت تلك النسبة ٥٣٣% من مساحتها. و٦٧% من مساحة عمان ، ٥٨% من مساحة اربيل العراقية ، ٢٩% من مدينة دمشق ، ٦٢% من مساحة الموصل ، وتتراوح النسبة ما بين ٢٩,٨% - ٣٩,٥% في بعض المدن الامريكية.

جدول (٤٢) استعمالات الاراضي في مخطط ٢٠٠٠

الاستعمال	المساحة (دغم)		النسبة المئوية %
طرق قائمة ومصلحة	٥٣١,٨٩٣	٧٥١,٤١٣	١٩,١٨
طرق مقترحة	١٩٠,٤٢١		
طرق زراعية	٢٢,٢٦٨		
ممرات واصداج مشاة	٢,٢٢٨		
طرق ملغاة	٤,٦٠٣		
بلدية قديمة	٦١,٤٧	٢٧٤٥,١٦٨	٧٠,٠٥
سكن أ	١٦١٠,٥٩٣		
سكن ب	٧٦٥,٥٧٣		
سكن ج	١١٢,٤٤٦		
سكن زراعي	١٣٤,٦٣٩		
سكن مساحي	٦٠,٤٤٧		
مراكز الخدمات			
مركز تجاري رئيسي	٦٨,٣٦٩	٣٣٥,٨٧٨	٨,٥٧
مراكز تجارية فرعية	٣٤,٨٧٦		
واجهات تجارية	١٩,٤٣		
مركز مواصلات	١,٠١٥		
سوق مختار	٣,٧٦٥		
منطقة صناعية	٢٠٨,٤٢٣		
منطق عامة			
حدائق ومساحات عامة	٢٣,٦٧٣	٨٦,٢١٩	٢,٢
منطقة رياضية	٧,٢٩٢		
مائي عامة	٥٠,٠٧٣		
مقابر	٥,١٨١		
المجموع	٣٩١٨,٦٧٨		١٠٠

المصدر : مخطط مدينة سلفيت الهيكلية لعام ١٩٩٣م

(٢) المباني العامة و المناطق الخضراء :

بناء على سياسة اللجنة المحلية المتمثلة في عدم رغبتها في استملاك أي مناطق جديدة سواءا للمباني العامة ، الحدائق والساحات العامة المفتوحة المقابر ، والأكفاء بالمناطق القائمة والغاء استملاكات عام ١٩٧٦ والتي حددت للغايات العامة ، وبلغت مساحة المناطق العامة بما فيها الحدائق المناطق الرياضية ، المباني العامة ، المقابر الاجمالية ٨٦,٢١٩ دغم . وتشكل ٢,٢% من مساحة المخطط في حين بلغت نسبته المناطق الخضراء لوحدها في مدينة الكويت ٦% وفي واشنطن ، نيويورك ، فلادلفيا ٢٦% من مساحة هذه المدن ، اما في مدينته واد السير فقد بلغت ٢٨٦٠ دغم . ولذلك فإن المساحة المخصصة للمناطق السابقة لا تكفي الاحتياجات المستقبلية للمدينة سواءا على المستوى المحلي او الاقليمي اذا اريد لها ان تصبح مركز اقليمي حقيقي ، حيث يتطلب ذلك اعادة النظر في تلك المساحة وموقعها مع ايجاد مناطق اضافية تناسب وحجم السكان الكلي وحاجاتهم المادية والروحية والنفسية ، وتخدم كافة الاعداد في المدينة وعلى مختلف مستويات المدينة . وسيتم بحث ذلك الموضوع في الفصل الاخير من البحث .

(٣) الطرق :-

اما فيما يتعلق بشبكة الطرق فقد اقترح طرق جديدة للمناطق التي تمت اضافها من اجل خدمة وتمكين المواطنين من البناء فيها وفي حين خفضت بعض الطرق المقترحة وخاصة شارع المركز التجاري حيث خفض عرضه من ٣٢ م - ٢٥ م . وقد بلغت نسبة الطرق من المخطط ١٩,٧٥% وقد حددت في طرق للمشاة ، مع تنظيم الطرق الزراعية ، و الغاء بعض الطرق القائمة التي تستخدم او يشكل استخدامها تضاربا مع شبكة الطرق القائمة ويتراوح عرض الشوارع ما بين ٤-٢٥ م ويبلغ طولها ٤٦ كم ، والطرق تنطلق بشكل اشعاعي من المركز من المنطقة الشمالية وتتقاطع معها بشكل متعامد في اغلب الاحيان وبشكل شبكي ، كما يوجد شوارع دائرية تحيط بالمدينة وتشكل خدمة خارجية للمدينة دون المرور داخل المناطق السكنية وقد روعي في تصميم الشوارع حاجة كافة المناطق في المدينة كذلك مراعاة خطوط الكنتور وميلان الارض بحيث يمكن تنفيذها بسهولة وباقل تكلفة وبشكل عام فإن شبكة الشوارع في مدينة سلفيت جيدة جدا ومنظمة لكنها تحتاج لدراسة لاتجاهات السير وتنظيم التقاطعات .

هذا بالاضافة لاقتراح مركز للمواصلات يلبي جزء بسيط جدا من المواقف الواجب توافرها حيث ان يستوعب حوالي ٥٠ موقف الامر الذي يتطلب توفير المزيد من المواقف مستقبلا .

(٤) المنطقة الصناعية :-

تقع المنطقة الصناعية في الجزء الجنوبي والشرقي من المدينة ومساحتها الاجمالية ٢٠٨ دغم وتشكل المنطقة الصناعية احد مشاكل المدينة لقربها من المناطق السكنية حيث لا تبعد في بعض اجزاها اكثر من ٥ امتار عن البيوت السكنية والتي تشكل مصدر ازعاج وقلق لها بالاضافة لتلويثها للبيئة خاصة لوجود مصنع لدباغة الجلود فيها وما ينتج عنه من مخلفات ضارة ، هذا بالاضافة لكون المنطقة في اجزاء كبيرة منها ذات انحدار شديد لا

يمكن استخدامه للصناعة مستقبلا وهذا يشكل عائق أمام توسعها ، بالإضافة لصعوبة ربطها بشبكة الصرف الصحي مستقبلا ، والمنطقة الصناعية مقترحة في عام ١٩٩٣ ولم يتم إلغاؤها في مخطط ١٩٩٨ بل تم أضافه أجزاء لها بناءا على رغبة اللجنة المحلية لوجود مخطط تفصيلي فيها وقيام كثير من الملاكين فيها ببيع اراضيهم وبأسعار عالية على هذا الاساس وعدم رغبة اللجنة المحلية بالحاق الضرر بالمواطنين والمنطقة الصناعية تحتاج لدراسة وتنظيم وخاصة في الاجزاء القريبة جدا من المناطق السكنية والمجاورة لدخل المدينة من الجهة الشرقية وكذلك اجزائها الشرقية ذات الانحدار العالي وحاليا تضم المنطقة الصناعية ٣ مصانع فقط في حين تنتشر الورش الحرفية في السوق التجاري وحيانا بين المنازل السكنية

(٥) المناطق التجارية :-

تحتوي مدينة سلفيت على مركز تجاري رئيسي ومساحة اجمالية ٦٨,٣٦٩ دسم اعد له مخطط تفصيلي يقوم على مبدأ إعادة التقسيم وارفق بنظام خاص به للبناء من قبل قسم الهندسة في البلدية يحيط به شارعين من الجهة الشمالية بعرض ٢٥ م و آخر من الجهة الجنوبية بعرض ١٨ م ويحتوي حاليا على ٨ مباني تجارية بالإضافة لبعض الابنية السكنية القائمة قبل اقتراح المركز التجاري ، ويقع في وسط المدينة وهو مقترح منذ عام ١٩٧٦ الا انه يلاحظ ان التوجه للبناء فيه قليل لارتفاع اسعار الاراضي بالإضافة لانتشار الخلات التجارية في كثير من الابنية السكنية وفي مختلف مناطق المدينة الامر الذي يضعف قوة الخلات التجارية في السوق التجارية في وسط البلدة القديمة او مركز المدينة الحالي ، اذ يتطلب ذلك من اللجنة المحلية التشديد والرقابة على تلك الخلات ووجوب مراعاتها للنظام المعمول به في المدينة .

والى جانب المركز التجاري الرئيسي المقرر يوجد السوق التجارى في وسط البلدة القديمة والذي ياخذ غط الواجهات التجارية الطولية التي تمتد على جانبي الشارع المؤدي للساحة الرئيسية في السوق التجاري ، والشوارع الموازية له يشكل حاليا الشارع الممتد من مدخل المدينة الغربي حتى مدخلها الشرقي في مقطعه الموازي للبلدة القديمة اهم شارع حاليا في المدينة لتركز المباني الادارية العامة والمؤسسات الحكومية فيه ويعاني من ازمات مرورية ويحتاج لمزيد من الدراسة والتنظيم ويشهد حركة بناء نشطة وتمتد على جانبيه الواجهات التجارية والمكاتب الادارية . هذا ويوجد ٣ مراكز تجارية فرعية اثنان منها اقترحت في مخطط ١٩٩٣ وتبلغ مساحتها ٣٤ دسم وتوزع بشكل متساوي في مناطق المدينة السكنية لتخدم بشكل جزئي على مستوى الاحياء المجاورة يقع احدها على مدخل المدينة الشمالي و آخر على المدخل الجنوبي الغربي و آخر في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة . وتبلغ المساحة الاجمالية للاستعلامات التجارية في المخطط ١٢٢ دسم .

المركز التجاري الرئيسي يحتاج لدراسة خاصة حيث انه يجب ان يصمم كمركز للمدينة مستقبلا يضم المباني العامة والادارية ومركز الحضرة ، مع توفير مواقف عامة تخدم المركز اذ ان المخطط المعد حاليا للمركز يقتصر فقط على الاستعمال التجاري بالإضافة لاحتوائه على مركز صحي انشأ منذ عام ١٩٧٦ وبدأ حاليا ببناء مستشفى صغير (١٣٠٠ م) اقيمت على ارض مساحتها ١٠٢١ م تقوم بتقديم بعض الخدمات في الطب الجراحي فقط دون توفير الخدمة السريرية وتقع على الشارع الرئيسي فيه وتلك المستشفى بموقعها ومساحتها يمكن ان تخدم كمركز صحي متطور للمدينة ولا تلي حاجة الاقليم مستقبلا .

الفصل الخامس
استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت

الفصل الخامس

استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت

تم في هذا الفصل تحليل اقليمي للمحافظة والخروج بالعديد من الاستنتاجات التي حددت اهداف التخطيط الاقليمي التنموي لاقليم سلفيت ، بالاضافة لاقتراح العديد من استراتيجيات التخطيط الاقليمي والتي شملت : استراتيجية تطوير القطاع الزراعي ، استراتيجية التصنيع ، استراتيجية تحسين قطاع الخدمات ، التنظيم والتطوير الحضري ، تلبية الحاجات الاساسية للسكان) حيث تمت المفاضلة بينها بناء على عدد من المعايير المنبثقة عن الاهداف المقترحة ومن ثم تحديد الاستراتيجية المطلوبة ، هذا بالاضافة تم دراسة العلاقة الاقليمية لمدينة سلفيت والامور اللازمة لتقوية دورها في المنظومة الاقليمية واثار الاستراتيجية المقترحة على تقوية ذلك الدور ، كذلك الية تطبيق الاستراتيجية المقترحة على اقليم سلفيت .

١:٥ التحليل الاقليمي

لتحديد الاستراتيجية المطلوب تبنيتها وللوقوف على نوع التخطيط المطلوب للنهوض بالاقليم وتنميته وتطويره لا بد من معرفة الامكانيات والفرص المتاحة الممكن استغلالها (موارد الاقليم المحلي) عناصر القوة التي يجب استغلالها واخذها بعين الاعتبار في كافة المجالات. والاحتياجات والمشاكل التي يعاني منها على مستوى السكن ، الوضع الاداري والاقتصادي ، الخدمات والمرافق العامة والتي تشمل (المياه . الكهرباء ، النفايات الصلبة والسائلة ، الطرق ، والاتصالات ، المدارس والمرافق الصحية والترفيهية) ، التنظيم والتخطيط الحضري ، وذلك من اجل التركيز عليها ودراستها ومعالجتها من خلال خطط التنمية المقترحة . الامكانيات والفرص المتاحة التي يجب استغلالها تشمل (توفر الايدي العاملة ، الاراضي الزراعية ، توفر المياه الجوفية ومياه الامطار وابار الجمع ، وجود مواد خام يمكن استغلالها كالحجارة مثلا ، ارتفاع المستوى التعليمي بين ابناء المحافظة ، ارتفاع نسبة الخصوبة وزيادة نسبة سكان الريف فيها) . وفيما يلي عرض لاهم عناصر القوة ، الامكانيات المتاحة وعناصر الضعف (المشاكل التي يعاني منها الاقليم) .

١:١:٥ عناصر القوة:-

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة ٢٤٨٦٠٠ دغم ، منها ١٠٧٤٥٠ دغم صالحة للزراعة تشكل ٤٣،٢ % ، وتغل الاراضي الزراعية الجزء الاكبر من مساحة المحافظة اذ يمكن استغلالها مستقبلا واستصلاحها . بينما تبلغ مساحة الاراضي المزروعة ٣٨،٧ % من مساحة المحافظة . والجدول التالي يوضح اهم الاستعلامات في محافظة سلفيت .

جدول (٤٣) استثمارات الاراضي في محافظة سلفيت

الجمع	المساحة الكلية	مساحة صلاحة للزراعة	المساحة المزروعة	المساحة السكنية	مساحة القفلات الحرجية	مساحة المراعي المفتوحة
سلفيت	٢٩٣٠٠	١٤٦٠٠	١٤٠٠	١٢٠٠		١٠٠٠
فرخة	٧٧٠٠	٣٦٠٠	٣٥٠٠	٢٠٠		٦٠٠
خرية قمس	٥٠٠٠	٢٢٠٠	٢١٠٠	٢٠		٦٨٠
لسككا	٥٦٠٠	٢٥٠٠	٢٤٠٠	٢٠٠		٥٠٠
بلسوق	٨٥٥٠	٤٠٠٠	٣٨٠٠	٣٠٠		٤٥٠
مردة	٩٩٠٠	٥٥٠٠	٣٥٩٣	٥٠		٨٠٠
كلل حارس	١١١٠٠	٥٠٠٠	٤٨٠٠	٤٠٠		١٠٠٠
قبرة	٣٢٥٠	١٥٠٠	١٣٠٠	٥٠		٥٠٠
دير لستيا	٣٨٧٠٠	١٣٠٠٠	١١١٠٠	٦٠٠	٨٠٠٠	٦٠٠٠
حارس	٨٤٠٠	٣٠٠٠	٢٧٠٠	٥٠		٢٦٥٠
قراوة	٩٧٠٠	٣١٠٠	٢٨٠٠	٧٠٠		٣٢٠٠
بديا	٢٦٠٠٠	١٣٠٠٠	١٢٨٠٠	١٠٠٠		٩٠٠
سرطة	٨٥٠٠	٤١٠٠	٣٧٠٠	٣٠٠		٤٠٠
مسحة	٤٧٠٠	١٦٠٠	١٥٠٠	٢٠٠		١٥٠٠
الزلوية	١١٦٠٠	٣٤٠٠	٣٠٠٠	١٠٠٠		٤٨٠٠
راثلت	٨٢٠٠	٣٠٠٠	١٩٠٠	٢٠٠		٣١٠٠
دير بلوط	١١٩٠٠	٣٨٥٠	٣١٠٠	٩٥٠		٤٠٠٠
كلر الديك	١٥١٠٠	٨٠٠٠	٣٧٠٠	٦٠٠		٢٨٠٠
بروقن	١٠٤٠٠	٥٠٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠		٥٠٠
المجموع	٢٤٨٦٠٠	١٠٧٤٥٠	٩٢٦٩٣	٨٤٩٠	٨٥٠٠	٣٦٠١٠

المصدر : مديرية الزراعة بيانات غير منشورة

بالاعتماد على جدول (٤٣) و جدول (٤٤) يمكن ملاحظة ما يلي :

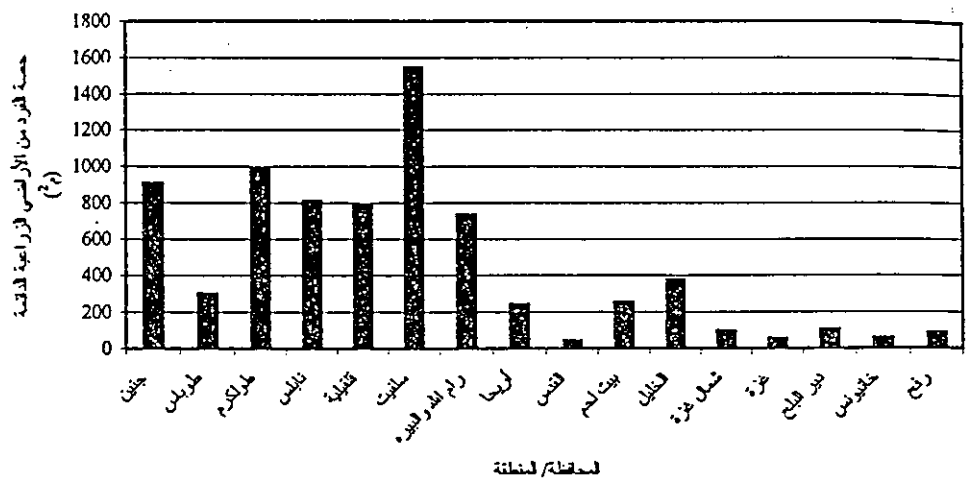
- (١) تعتبر منطقة سلفيت اكبر منطقة في احتوائها على اراضي زراعية مقارنة مع عدد السكان حيث تبلغ حصة الفرد من مساحة الاراضي الزراعية الدائمة فيها ١٥٥٥,٤م^٢/ للفرد وهي اعلى نسبة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما يبلغ متوسط حصة الفرد من الاراضي الزراعية في الضفة ٦٥٢ م^٢ فرد . ومن الجدول يلاحظ ان الاراضي المزروعة في منطقة سلفيت تشكل ٩,٥ % من الاراضي المزروعة في الضفة و ٣٨,٩ % من مساحة المحافظة .
- (٢) تشكل مساحة الغابات والاحراش ٤ % من مساحة الغابات والاحراش في الضفة الغربية و ٨,٥ % من مساحة المحافظة . اما الاراضي المبنية الفلسطينية في محافظة سلفيت تشكل ٢,٤٩ % من مساحة الاراضي المبنية في الضفة و ٣,٤ % من مساحة المحافظة . الاراضي الاخرى تشكل ٢,٩ % من مساحة الاراضي الاخرى في الضفة الغربية و ٥١ % من مساحة المحافظة .

جدول (٤٤) نسبة استعمالات الاراضي في محافظة سلفيت

استعمال الارض	نسبة المساحة من مساحة الضفة	نسبة مساحة الاراضي من مساحة المحافظة
الاراضي المزروعة	٥,٩	٣٨,٩
الغابات والاحراش	٤,٤	٥,٨
الاراضي المبنية	٢,٤٩	٣,٤
اراضي اخرى	٢,٩	٤٣
المستعمرات	١,٥	٨,٩

المصدر: منشورات دائرة الاحصاء المركزيه

شكل (٣٤) حصة الفرد من الاراضي الزراعيه الدائمه حسب المحافظه



المصدر: منشورات دائرة الاحصاء المركزيه

- (٣). احواء المنطقة على كميات كبيرة من مياه الامطار تسقط سنويا حيث يبلغ متوسط هطول الامطار الى ٧٦٠ ملم وهي اعلى نسبة في الضفة .
- (٤). وقوع المنطقة فوق حوض المياه الغربي الذي تبلغ طاقته الانتاجيه ٣٦٠-٣٥٠ مليون م٣/سنة واحتوائها على عدد كبير من العيون والينابيع حيث يبلغ عددها ١٩ نبع وطاقته الانتاجيه ٠,٨٣٢ مليون م٣ كذلك وجود الابار الارتوازيه والوديان (وادي قانا ، وادي الشاعر) يمكن الاستفادة منها في الزراعة والري والشرب .
- (٥). وجود منطقة صناعية مجهزة بشبكة مبنية تحتية في مدينة سلفيت تبلغ مساحتها ٢٠٨ دغم

٢:١:٥ عناصر الضعف:-

يمكن تحديد عناصر الضعف في المحافظة على النحو التالي :

١. الوضع الاداري

- الهيئات المحلية (المجالس البلدية والقروية) تحتاج الى الدعم المالي للقيام بالمهام الموكولة اليها وتنفيذ المشاريع الحيوية في التجمعات السكية بالاضافة لتوفير التدريب اللازم لرفع كفاءة الهيئات والخبرة كون جزء كبير منها مستحدث ،زيادة الكادر الوظيفي ورفع مستواه ، توفير المقرات للهيئات المحلية في ٦٨,٠% من التجمعات السكية.
- عدم وجود محافظ للمنطقة يتولى متابعة امور المحافظة اسوة بباقي محافظات الضفة

٢. الوضع الاقتصادي:-

- ارتفاع نسبة البطالة بين النشيطين اقتصاديا كونها اعلى نسبة بطالة في الضفة وتبلغ ١٦,٩%
- ارتفاع نسبة الاعالة وتبلغ ٩٧,٥% وهي اعلى نسبة اعالة في الضفة اذ تبلغ نسبة غير النشيطين اقتصاديا في المحافظة ٦٠,٣% من مجموع السكان القادرين على العمل
- العمل داخل الخط الاخضر والمستعمرات الاسرائيلية اهم الانشطة الاقتصادية لاقليم سلفيت اذ يعتبر اهم نشاط اقتصادي في ٦٨,٠% من التجمعات السكية .
- انخفاض نسبة مشاركة المراه في الايدي العاملة اذ بلغت ١٣,٣% من مجموع الايدي العاملة اذ تشكل نسبة ربات البيوت ٤٤,٠% من نسبة السكان غير النشيطين اقتصاديا
- النشاط التجاري في الاقليم يقوم على الانشطة التجارية البسيطة كالمخلات التجارية بانواعها التي تخدم على المستوى المحلي في حين تفتقر بعض التجمعات السكية الى بعض تلك المخلات ايضا اذ تصل نسبة الايدي العاملة في مجال الباعة والتجاره ١٠,٦% من مجموع الايدي العاملة في المنطقة ، ولذلك فان الاقليم بحاجة لتطوير النشاط التجاري باستحداث أنشطة تجارية تعمل على مستوى اقليمي ووطني .
- النشاط الصناعي في الاقليم يقتصر على الصناعات الخفيفة والحرف اليدوية حيث توجد في ٦٣,١% من التجمعات السكية في الاقليم وتعتبر صناعة استخراج الزيت والطوب اهمها اذ توجد في ٤٧,٣% من التجمعات السكية يليها صناعة الحجارة والشايش وتواجد في ٣٦,٨% من التجمعات السكية ، وتبلغ نسبة الايدي العاملة في قطاع الصناعة ١٦,٠% من مجموع الايدي العاملة في المنطقة والمنشآت الصناعية بحاجة لتنظيم وتركيز وتجميع اذ يمارس في بعض التجمعات السكية وبشكل متفرق وداخل المناطق السكية ، حيث يفترض تبني سياسة عامة لتجميع كافة المصانع ونقلها للمنطقة الصناعية في مدينة سلفيت والتركيز على النشاط الصناعي القائم على المواد الخام والموارد المتوفرة في الاقليم واستغلالها .
- انخفاض قيمة لانتاج الزراعي سواءا الانتاج الحيواني او النباتي حيث يشكل ١,٩% من قيمة انتاج الضفة وهو اقل انتاج في محافظات الضفة بالرغم من توفر الاراضي الزراعيه والمياه بلاضافه لانخفاض نسبة الايدي العاملة في هذا

القطاع اذ بلغت النسبة ١٧,٥% من مجموع الايدي العاملة حيث يفترض ان يستوعب عدد اكبر من الايدي العاملة كونها منطقة ريفية .

- اعتماد الزراعة على الزراعة البعلية والمحاصيل الدائمة والتركيز على الانتاج النباتي حيث ان التكنولوجيا الزراعية الحديثة غير منتشرة في منطقة سلفيت
- ضعف الجهاز الارشادي والخدمات الزراعية المتوفرة للمزارعين
- وجود مشكلة التسويق مع عدم توفير القروض والدعم للمزارعين
- وبشكل عام يعاني الاقليم من انخفاض النمو الاقتصادي

٣. السكن :-

- انخفاض في مستويات المعيشة وحياسة السلع المعمره لدى الاسر مقارنة مع المتوسط في الضفة
- ارتفاع نسبة الملكية الخاصة في حيازة السكن اذ تبلغ ٨١,٤% اذ تقتصر المحافظة للنشاط الاستثماري في السكن ومشاريع الاسكان وتوفر المساكن للايجار
- ارتفاع عدد الافراد داخل الغرفه اذ يصل متوسط معدل الازدحام الى ١,٩ فرد / غرفه اذ يتطلب ذلك توفير المزيد من المساكن لتلبية احتياجات المنطقة والطلب على السكن
- انخفاض في متوسط المساحة للسكن مقارنة مع المتوسط في الضفة وتبلغ ٢١١٥ م^٢ نتيجة للاكتظاظ والازدحام داخل التجمعات السكنية الناجم عن صغر المساحة العمرانية في التجمعات وعدم قدرة بعضها على التوسع بالرغم من احتوائها على مساحات كبيره من الاراضي
- تدني مستوى اداء الخدمات (المياه ، الكهرباء،المواصلات،الصرف الصحي . النفايات)
- انخفاض كمية المياه المزودة للفرد اذ تصل الكمية الى ٧٧ لتر / للفرد/يوم وهي اقل من المتوسط في الضفة الغربية والبالغ ٨٤,٠ لتر /يوم

٤. الخدمات العامة:-

١. الطرق:-

- الطرق المعبدة والمنظمة تقتصر على الطرق الاقليمية الرئيسيه (عابر السامرة والطرق الالتفافية) والتي تربط المستعمرات ببعض في حين الطرق الداخلية بحاجة لدراسة واعادة تأهيل وتعميد وتطوير في كل من المسارات والعروض والتقاطعات
- تعاني التجمعات السكنية بما فيها مدينة سلفيت من عدم وجود طرق محليه منظمه تربطها ببعضها او تربط مدينة سلفيت بمحافظة رام الله .
- ٧٨,٩% من التجمعات مداخلها بحاجة الى تعبيد
- تعبيد وتأهيل كافة الطرق الفرعية في داخل التجمعات السكنية
- ٢٧,٤% من التجمعات لا تتوفر فيها مواصلات خاصة بالتجمع
- ٢٦,٥% من التجمعات تمتلك مواصلات لكنها لا تكفي احتياجاتها

- ٣١,٥% من التجمعات تستخدم مواصلات القرى المجاورة او مشي على الاقدام للوصول الى التجمع من اقرب مفرق طرق

ب. شبكات المياه:-

- عدم توفر شبكات مياه في ٢١,١% من التجمعات السكنية وكذلك عدم وجود خزانات مياه في ٦٣,٢% من التجمعات السكنية .
- اعتماد ٢٦,٣% من التجمعات على الصهاريج كوسيلة لجلب المياه والنقل على الدواب في ٥,٢% منها
- ٤٢,٨% من الشبكات الموجودة في التجمعات السكنية قديمة وتسرب المياه حيث تحتاج لصيانه وتجديد.
- وجود مياه مفقوده من (الامطار ، الشبكات ، البنايع) في ٩٤,٧% من التجمعات.

ج. الكهرباء:-

- عدم توفر خدمة الانارة في الشوارع الفرعية في ١٥,٧% من التجمعات السكنية
- ١% من التجمعات تفتقر الى خدمة الكهرباء.
- عدم توفر خدمة الانارة في الشوارع سواء الفرعية او الرئيسية في ٣٧,١% من التجمعات .
- ضرورة تحسين مستوى الشبكات وتأهيلها .
- ٢٦,٣% من التجمعات تحتاج توفر الخدمة على مدار الساعة

د. النفايات الصلبة والسائلة:-

- عدم توفر خدمة تجميع النفايات في ٨٩,٥% من التجمعات بشكل يومي وتوفيرها في ١٠,٥٢% من التجمعات التي تفتقر اليها فائيا . عدم توفر حاويات للنفايات في ٣١,٥% من التجمعات السكنية وكذلك سيارات نقل للنفايات في ٢٧% من التجمعات
- عدم وجود مكب للنفايات للمحافظة في موقع مناسب يثيا .
- عدم توفر شبكات للصرف الصحي حيث يتم التخلص من المياه العادمة في المزارع في ٥٧,٨% من التجمعات السكنية وجزء اخر يتم التخلص منها في الوديان وبجانب الطرق

هـ. الاتصالات:-

- ٣١,٥% من التجمعات السكنية تفتقر الى خدمات بريدية
- ١٠,٥% من التجمعات السكنية تفتقر الى خدمة الهاتف

و. المرافق العامة:-

١. تفتقر المحافظة الى المرافق الترفيهية والمرافق العامة .

ب. المرافق الصحية:-

- عدم توفر أي نوع من الخدمات الصحية في ٢٦,٣ % من التجمعات السكنية عدم توفر عيادات حكومية ومراكز طفل في ٤٢,١ % من التجمعات السكنية .
- عدم توفر مستشفى في محافظة سلفيت .
- عدم توفر مختبرات في ٧,٩٤ % من التجمعات صيدليات في ٧٨,٩ % منها عيادات اسنان في ٧٣,٢ % فيها و٤٢,٢ % منها لا يوجد بها عيادات طب عام

ج. المرافق التعليمية

١. معظم المدارس القائمة بحاجة لتوفير خدمات ومرافق تأهيل كافة المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة حديثة .
٢. ٨٦ % من مدارس المحافظة بحاجة لفتح شعب صفيه جديدة اذ تعاني معظم المدارس في المحافظة من ارتفاع معدل الطلبة في الصف .
٣. ٢,١ % من المدارس بحاجة لغرف للإدارة .
٤. ١٨,١ % بحاجة لغرف معلمين .
٥. ٨٢ % تحتاج لغرف مرشدين .
٦. ٧٩ % تحتاج لخدمات .
٧. ٥٣ % بحاجة لمكتبة .
٨. ٩٣,٦ % بحاجة مشاغل .
٩. ٦٨ % بحاجة لمختبرات .
١٠. ٧٢ % بحاجة لمختبر حاسوب .
١١. ٢٩ % بحاجة لمقاصف .
١٢. ٧٦,٥ % بحاجة لقاعات رياضية.
١٣. ٧٦,٥ % بحاجة لقاعات محاضرات .
١٤. ٩٣ % بحاجة لغرف تدبير منزلي .
١٥. ١٥ % من القرى بحاجة لرياض اطفال .
١٦. كافة قرى المحافظة بحاجة لمراكز محو امية (بمحوها التعليمي والوظيفي) .
١٧. عدم وجود جامعة او كلية مهنية في المحافظة . اذ يصل عدد الطلاب الذين ينهون التعليم الثانوي سنويا من انشاء المحافظة ٣٩٢ الى طالبا ويشكلون ١,٧ % من مجموع الطلبة الذين ينهون المرحلة الثانوية في الصفه كما يوجد تركيز واضح للجامعات والكليات في منطقة الوسط وجنوب الضفة اذ يصل عدد الكليات فيها الى ٩ اما الجامعات فقد بلغ عددها ٤ جامعات كذلك يوجد في كل محافظة كلية او جامعه واحيانا تحتوي على اكثر من كلية او جامعه وغالبا ما توجد الجامعة او الكلية في مركز المحافظة (جامعة القدس ، جامعة بيت لحم ، جامعة النجاح ، الجامعة الامريكية في جنين ، وتضم كل من قلقيلية وطولكرم كلية) بالاضافة الى ان معظم الجامعات والكليات هي اكاديميه باستثناء معهد البوليتكنك في الخليل الذي يضم ٩١٢ طالبا وبمقارنة اعداد الخريجين في برامج المهن والحرف والصناعات فهو كمايلي: ٤٠ طالبا من كلية مجتمع المراه برام الله ، ٩٧ طالب من برامج اخرى ٨ طلاب من بوليتكنك الخليل ٥١ طالبا من كلية فلسطين التقنية (خضوري) طولكرم أي ان اعداد الخريجين في برامج

المهن والصناعات قد وصل الى ١٩٦ طالبا وطالبة في حين ان اعداد الخريجين في التخصصات الاكاديمية وصل الى ٦٣٢٣ طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩، وبذلك تكون نسبة الخريجين من التخصصات المهنية الى التخصصات الاكاديمية هو ٣ % فقط ولهذا فان التركيز على التعليم المهني اصبح ضرورة نظرا لارتفاع عدد الاكاديميين الباحثين عن عمل الذي يرتفع سنويا في ظل عدم القدرة على استيعابهم داخل الضفة وارتفاع نسبة البطالة بنهم . ان اقامة كلية مهنية في مدينة سلفيت يعزز من مركزيتها ويقوي علاقتها الاقليمية مع كل من اقليمها والاقاليم الاخرى في الضفة .^١

٦. الوضع التعليمي والثقافي :-

ارتفاع نسبة الامية بين الفتيات في سن ١٠ سنوات وقل اذ تبلغ ١٩,٨ % وهي اعلى من المتوسط في الضفة البالغ ١٧,٥ % وكذلك ارتفاع نسبة الامية بين الفتيات في سن ١٥ واكثر اذ تصل الى ٣٢,٨ % وهي ايضا اعلى نسبة بين محافظات الضفة واعلى من المتوسط في الضفة البالغ ٢٠,٩ %

٧. التنظيم والتخطيط الحضري :-

- تعاني القرى و التجمعات السكنية من الازدحام والاكظاظ مع وجود تداخل في استعمالات الاراضي والابنية فهي بحاجة لاعداد مخططات هيكلية تبني على اساس تخطيطية سليمة نابعه عن حاجة تلك التجمعات .
 - محافظة سلفيت تتعرض لحملة قويد وتغيير معالمها الفيزيائية وهويتها التاريخية .
 - التوسع للقرى لا يبني على اساس سليمة ومرتبطة بالوضع السياسي الامر الذي يؤدي الى تدمير الموارد اخلية الطبيعية التاريخية والاراضي الزراعيه
 - التلوث البيئي الناجم النفايات السائلة والصلبه .
 - التخطيط الهيكلي والاقليمي مرتبط بالسياسة الاسرائيلية والمخططات الاستيطانية .
- وبشكل خاص فان اهم المشاكل التخطيطية لمدينة سلفيت :-
- تعاني مدينة سلفيت من ارتفاع المساحة المخصصة للسكن في مخططاتها الهيكلية ، مع نقص في المباني العامة والمناطق الخضراء المركز التجاري الرئيسي بحاجة لدراسة واعادة تصميم كمركز حضري للمدينة واتباع سياسية من قبل اللجنة الخلية لتقوية المركز . المنطقة الصناعية بحاجة لدراسة واعادة تنظيم

١٠:١٣ الامكانيات (الفرص المتاحة):-

في ضوء التحليل الذي تم بالامكان تحديد الامكانيات والفرص المتاحة في الحافظه على النحو التالي :

١. وجود ايدي عاملة رخيصة تصل نسبة الايدي العاملة في المهن والحرف الاولى ٤٩,٦ % من مجموع الايدي العاملة في المنطقة .

^١ الكتاب الاحصائي التربوي، ١٩٩٨-١٩٩٩ دائرة الاحصاء المركزية، ص(١٧٧-١٩٠)

٢. وجود مساحات واسعة من الاراضي الرخيصة في مدينة سلفيت مقارنة مع باقي مراكز المحافظات في الضفة حيث يتراوح سعر الدنم في داخل مدينة سلفيت ما بين ٣٥ الف دينار وذلك في المناطق الواقعة في وسط للمدينة التجاري الى ١٢ الف في المناطق السكنية الاخرى.

٣. وجود اراضي زراعية سهلة في قرية دير بلوط وكفر الديك .

وجود ابار لتجميع مياه الامطار في ٨٩,٤% من التجمعات السكنية ٨٢,٣% يمكن استخدامها في المجالات التالية

- ٧١,٤% في مجال الري والشرب

- ٢٨,٥% في مجال الري

حيث يمكن استغلال مياه المطار في تغطية جزء من احتياجات الاقليم من المياه باستخدام تلك الابار

٤. وجود مواد خام (الحجارة في المنطقة) حجارة جماعين اذ يعتبر من افضل انواع الحجارة في الضفة .

٥. ارتفاع المستوى التعليمي ونسبة الالتحاق بالتعليم اذ تصل الى ٨٩,٠% وهي اعلى نسبة التحاق بين محافظات الضفة واعلى من المتوسط في الضفة الغربية البالغ ٨٦,٧% اما نسبة الامية بين الذكور في سن اقل من عشر سنوات فبلغ ٥,١% وهي اقل ايضا نسبة بين محافظات الضفة واقل من المتوسط في الضفة البالغ ٦,٣% . اما نسبة الامية بين الذكور في سن ١٥ فاكثر فبلغ ٥,٨% وهي ايضا اقل نسبة بين محافظات الضفة واقل من المتوسط في الضفة البالغ ٧,٢% .

جدول (٤٥) الحالة التعليمية لسكان المحافظة للفترة العمرية ١٠ سنوات فاكثر.

الحالة التعليمية	النسبة
امي	١٢,٤
ملم	١٧,١
ثانوي لائق	٥٩,٩
دبلوم متوسط	٥,٢
بكالوريوس	٤,٢
دبلوم فاعلى	٦,

المصدر نتائج التعداد العام منطقة سلفيت

اما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فان طلاب المرحلة الجامعية من محافظة سلفيت فقد بلغ عددهم ٥٠٧ طالبا وطالبة ، في العام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩^١. اما عدد الذين ينهون المرحلة الثانوية سنويا فقد بلغ عددهم ٣٩٢ طالبا وطالبة يشكلون مانسته ١,٧% من مجموع الطلبة الذين ينهون المرحلة الثانوية في الضفة

٦. ارتفاع معدل الخصوبة اذ يصل الى ٥,٥ طفل / امراه وهو ثالث اعلى معدل في الضفة .

٧. ارتفاع نسبة سكان الريف في المحافظة حيث يصل الى ٧١,٨% من سكان المحافظة وهي اعلى نسبة في الضفة

^١ منشورات دائرة الاحصاء المركزيه الكتاب التربوي الاحصائي

- كنتيجة للتحلي السابق يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :
- (١) يعاني الاقليم من نقص حقيقي في البنية التحتية والخدمات والمرافق العامة حيث يتطلب ذلك الدعم الكافي لتمويل مشاريع البنية التحتية ورفع مستوى اداء الخدمات في كافة التجمعات السكنية في الاقليم .
 - (٢) يعاني الاقليم من غياب التخطيط والتنظيم الحضري المبني على اسس ومعايير سليمة منبثقة عن حاجات الاقليم وتلبي تطوره الحالي والمستقبلي وتخطيط اقليمي يعمل على وضع خطط تنموية من شأنها تنمية الاقليم وتطوره .
 - (٣) الركود الاقتصادي واعتماد الاقليم على العمل داخل المستوطنات والخط الاخضر من اهم المشاكل التي يعاني منها الاقليم مع ارتفاع نسبة البطالة .
 - (٤) لا يوجد استغلال لامكانيات الاقليم وموارده الطبيعية المتاحة (المياه والاراضي الزراعية الابدية العاملة) بشكل فعال وتنميتها في تطور الاقليم والنهوض به .
 - (٥) ضعف الجهاز المؤسسي (اللجان المحلية ، والمهينات المحلية) وعدم قدرته على القيام بدوره الحقيقي كجهاز اداري في الاقليم لضعف امكانياته وموارده .
 - (٦) يشكل الاستيطان اهم عائق امام تطور الاقليم ونموه ويعتبر الاستيطان في الاقليم من اشد واخطر الحركات الاستيطانية في الضفة .
 - (٧) يمكن خلق نمو اقتصادي بالاقليم وحل مشكلة البطالة في حالة استغلال الاراضي الزراعية الموجودة
 - (٨) يمكن للاقليم استيعاب المزيد من السكان لامتلاكه اراضي واسعة مقارنة مع عدد سكانه .
 - (٩) تعاني موارد الاقليم الطبيعية من التلوث وخطر التدهور نتيجة لغياب التخطيط الاقليمي والخلي السليم .
 - (١٠) يعاني من نقص في المساكن والازدحام داخل التجمعات السكنية .
 - (١١) ضرورة التركيز على برامج محو الامية خاصة بين الفتيات
 - (١٢) ارتفاع مستوى التعليم بين ابناء الاقليم من شأنه ان يمكنهم بالمشاركة والمساهمة الحقيقية في وضع الخطط التنموية اللازمة لتطور الاقليم ونموه .
 - (١٣) ارتفاع نسبة سكان الريف فيها ، يتطلب توفير برامج التدريب والتأهيل لرفع كفاءة الايدي العاملة فيها لمواكبة ظروف الطلب على الايدي العاملة .
 - (١٤) يمكن استغلال المنطقة الصناعية في مدينة سلفيت والايدي العاملة والحرف القائمة وتقويتها بالاضافة للصناعات الخفيفة الموجودة في الاقليم في خلق نشاط صناعي في الاقليم .
 - (١٥) ضرورة تشجيع النشاط الاستثماري في المسكن واقامة مشاريع اسكان لاستيعاب قوة الطلب عليها من داخل وخارج الاقليم .
 - (١٦) العمل على استغلال مياه الامطار اذ ان كمية المياه المسموح استخدامها من الاحواض المائية لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين وفقا لاتفاق اوسلو كالآتي :-

جدول (٤٦) كمية الامطار المسموح استمراجها من الاحواض المائية وفقا لاتفاقيات اوسلو^١

الحوض	كمية للمياه المقررة من الحوض (مليون م٣)	كمية المياه حسب اتفاقيات اوسلو مليون م٣	الكمية للفلسطينيين مليون م٣	الكمية للاسرائيليين مليون م٣
الشمالي	١٤٠-٢٠٠	١٤٥	٤٢	١٣
الشرقي	١٠٠-١٣٠	١٧٢	١٣٢	٤٠
الغربي	٣٦٠-٣٥٠	٣٦٢	٢٢	٣٤٠
المجموع	٦٩٠-٥٩٠	٦٧٩	١٩٦	٤٨٣

reference: ministry of planning, the regional plan,page (٩٦-٩٧)

وتقدر كمية المياه المستخدمة ٦٧٩ مليون م٣، حيث ان ٣٠% من كمية المياه التي تستهلكها اسرائيل هي من مصادر داخل الضفة الغربية وتبلغ الكمية ٤٨٣ م٣ في حين ان الكمية التي حددت للاستهلاك الفلسطيني فقط ١٩٦ مليون م٣، هي كمية محددة يتوقف زيادتها على الحل المستقبلي. وقد قدر كمية الاستهلاك اليومية للفرد الفلسطيني حوالي ٧٠ لتر / يوم وهي نسبة منخفضة مقارنة مع كمية الاستهلاك في الاردن البالغة ١٢٠ لتر/ يوم للفرد، و ٢٥٠ لتر / يوم للفرد في اسرائيل في حين تقدر كمية الاستهلاك في مدينة سلفيت ٢٢٤,٥٥٠ م٣/ سنة ويتوقع ان يصل معدل الاستهلاك الى ١٥٠ لتر / للفرد على اعتبار انه سيطرأ تحسن في مستوى المعيشة وعلية فان كمية المياه المتوقع استهلاكها في المحافظة ستصل الى ٥,٥٧١ مليون م٣ سنوياً مع العلم ان الطاقة الانتاجية للابار الموجودة في المحافظة ٨,٨٣٢ مليون م٣ وعلى اعتبار ان طاقتها الانتاجية لن تزيد خلال الاعوام السابقة فانما ستساهم اذا استغلت وبشكل فعال في تغطية جزء بسيط من كمية الاستهلاك المؤقتة حيث سيلزم توفير ٤,٧٣٩ مليون م٣ اخرى حيث وانه حالياً يتم تغطية جزء كبير من استهلاك المياه بواسطة شركة الميكروت، لذلك يتطلب استغلال مياه الامطار بواسطة ابار الجمع الواجب توفرها في كافة المنازل لتساهم في جزء من الاستهلاك المتوقع ، بالإضافة لضرورة ايجاد محطات تنقية لمعالجة المياه العادمة واعادة استخدامها في قطاع الزراعة وبناءاً على ما سبق فانه يتوجب حماية مصادر المياه السابقة من التلوث والحفاظ عليها بافضل الطرق وزيادة الوعي حول ترشيد الاستهلاك وتقليل كمية المياه المفقودة في شبكات المياه باعادة تاهيلها وصيانتها المستمرة وتوفير شبكات مياه لكافة التجمعات السكنية.

^١ministryof planning, the regional plan,page (٩٦-٩٧)

٥:١:٥ نوع التخطيط المطلوب:-

ولحل المشاكل التي يعاني منها الأقليم ، فهو بحاجة لتخطيط اقليمي تنموي (داخل الأقليم الواحد) يهتم بعملية تخصيص الموارد واحلالها وتوزيع الخدمات العامة وخدمات البنية التحتية وزيادة الانتاجية الزراعيه بهدف تحسين مستوى المعيشه ، الاستخدام الامثل للموارد الطبيعيه والبشريه في الاقليم ، توفير وخلق فرص عمل جديده من خلال تكثيف الاستثمارات الاقتصاديه مع التركيز على ضرورة اشراك سكان الاقليم في عملية التخطيط وتحديد احتياجاتهم ومشاكلهم ويجاد الحلول المناسبه لها وتوجيه المناهج الدراسيه والاعلاميه في الاقليم وكذلك برامج التدريب اللازمه لرفع الكفاءه الانتاجيه لابتاء الريف

وكذلك الاقليم بحاجة لتنمية ريفية كاملة تتعامل مع جميع المشكلات القائمة مع التركيز على حاجات السكان ، باقامه مجموعة من المشاريع والبرامج يقصد احداث تغيرات مطلوبة ومرغوبة في جميع جوانب الحياة الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه .

وذلك باستخدام التخطيط الاجتماعي الاقتصادي ، وتخطيط استعمالات الأرض ، تخطيط الموارد الطبيعيه والتخطيط الاداري الاقليمي (اي ادارة خطط التنميه على المستوى الاقليمي والتنسيق الراسي والاقصي بين هيئات التخطيط المختلفه)

٥:١:٦ اهداف لتخطيط:-

يسعى التخطيط الاقليمي التنموي المقترح للاقليم الى تحقيق عدد من الاهداف منها :

- (١) تخفيض نسبة البطالة بخلق فرص عمل جديدة من خلال تكثيف الاستثمارات الاقتصادية .
- (٢) تقليل نسبة الاعالة بخلق فرص عمل للانات .
- (٣) رفع مستوي المعيشة سباشاع الحاجات الاساسية للسكان .
- (٤) تطوير القطاع الزراعي وزيادة انتاجية .
- (٥) استغلال الموارد الطبيعية (الماء ، الاراضي الزراعية) والبشرية
- (٦) الاهتمام بشؤون البيئة وتقليل مشكلة التلوث الناجمة عن طرق التخلص من المياه العادمة والنفايات ا لصلبه .
- (٧) توفير البرامج التدريبية اللازمة لرفع الكفاءه الانتاجية لابتاء الريف وخاصة برنامج محو الاميه الوظيفية للانات .
- (٨) تامين نظام فعال للنقل والمرور بتطور شبكات الطرق الرئيسية في الاقليم وتامين الانتقال السريع بين كافة التجمعات السكنية والانشطة المختلفه .
- (٩) تطوير الاجهزه المؤسسيه وانظمتها لدعم وتطوير وتوسيع قاعدة التخطيط الاقليمي بمهدف توجيه التنميه الاقليمية باعتبارها قاعدة اساسية للتنمية الشاملة .
- (١٠) التطوير والتنظيم الحضري لحل مشاكل الازدحام والاكتظاظ في داخل التجمعات السكنية ، تحديد مناطق التطوير المستقبلية ، وتوفير الاراضي للاستعمالات العامة المختلفه ، تنظيم استعمالات الاراضي والابنية ومنع التداخل في الاستعمالات المختلفه .
- (١١) تنظيم شبكات الطرق لتخدم المناطق المختلفه في داخل التجمع وبين التجمعات الأخرى .
- (١٢) تحقيق معدلات افضل للنمو الاقتصادي .

- (١٣) تطوير مستوى اداء الخدمات (المياه، الكهرباء، الاتصالات، الصرف الصحي) ورفع كفاءتها ورفع مستوى توفرها في الاقليم .
- (١٤) تقليل التبعيه الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي وخلق فرص عمل في داخل الاقليم لاستيعاب الايدي العاملة من الاقليم التي تعتمد في عملها على المستعمرات وداخل الخط الاخضر .
- (١٥) مواجهة المخططات الاستيطانية من خلال ايجاد مخطط اقليمي للمنطقة ومخططات محلية للتجمعات السكية في الاقليم نحد من توسع المخططات الاستيطانية .

٢:٥ استراتيجيات التخطيط الاقليمي المقترحة :

بهدف تحقيق التخطيط الاقليمي التنموي لاقليم سلفيت لا بد من تحديد الاستراتيجيات التاليه :

١. استراتيجية تطوير القطاع الزراعي
٢. استراتيجية التصنيع
٣. تحسين وتطوير القطاع الخدمات .
٤. استراتيجية التنظيم والتطوير الحضري .
٥. استراتيجية اشباع الحاجات الأساسية للسكان

١:٢:٥ استراتيجية تطوير القطاع الزراعي .

بناءا على احصائيات الاستهلاك الفلسطيني من المواد الغذائية والتي قدرت بانها = ٨٧ كغم طحين / شخص في السنة = ٩٣ كغم خضروات ، ٣٧ كغم فواكه و ٨٤ كغم من الفواكه وعليه فان الكميات اللازمة للمحافظة كالتالي : -

٨,٨ مليون كغم طحين ، ٩,٤ مليون كغم خضروات ٣,٧ مليون كغم فواكه و ٨,٥ مليون كغم زيتون .

وبمقارنة تلك الاحتياجات مع انتاجية المحافظة من الخضار والبالغة ٧ مليون كغم يلاحظ ان الاحتياج يفوق الانتاج ب ١٣ مرة ، اما من ناحية انتاج الزيتون فانه يسد حاجة المحافظة، ونظرا لان مساحة الاراضي القابلة للاستصلاح الزراعي تصل نسبتها الى ٤٣ % اذ تحتوي منطقة سلفيت اكبر مساحة اراضي زراعية مخصصة للفرد ٢/١٥٥٥م / فرد في الضفة واعلى كميات امطار في الضفة ، وفي المقابل يلاحظ انخفاض الانتاج الزراعي بحيث لا يساهم باكثر من ٩,١ % من اجمالي الانتاج الزراعي في الضفة ويستوعب ١٧,٥ % من مجموع الأيدي العاملة في الاقليم . حيث يلاحظ انه لا يوجد استغلال امثل لتلك الموارد بحيث يتم تطويرها واستثمارها في تطوير القطاع الزراعي وزيادة الانتاج وخلق فرص عمل جديدة من شأنها ان تقلل من نسبة البطالة بحيث يستوعب ٣٠,٠ % من الايدي العاملة في المحافظة وزيادة وتعزيز الاعتماد على الموارد الذاتية وتقليل من نسبة الاعتماد على العمل داخل كل من المستعمرات وداخل الخط الأخضر ، وسيعمل تطوير القطاع الزراعي الى تطوير الريف وتمية . مع الحفاظ على الاراضي الزراعية المستغلة حاليا والبالغة نسبتها ٣٤ % وعدم التوسع على حسابها وخاصة المناطق الزراعية ذات الجودة العالية والتي تقع بالقرب من مصادر المياه في المحافظة كالاراضي الزراعية القريبة من نبعي المطوي والشلال في مدينة سلفيت . اراضي دير استيا القريبة من وادي قانا اراضي الزاوية

ومسحة وبديا اراضي دير بلوط والتي تعتبر من افضل الاراضي الزراعية انتاجية بحيث يجب الحفاظ عليها واستغلالها

متطلبات اساسيه لتطوير قطاع الزراعة :-

- استغلال مياه الامطار من خلال اقامة مشاريع الحصاد المائي وابار الجمع
- استصلاح الأراضي الزراعيه وزيادة المساحة المزروعة وخاصة زراعة الزيتون لملائمته لطبيعة المنطقة.
- زيادة نسبة الزراعة المروية لزيادة كمية الانتاج وتنويع الزراعة .
- التركيز على الانتاج الحيواني باضافه للانتاج النباتي .
- رفع كفاءة الأيدي العاملة في قطاع الزراعة من خلال تكييف برامج التدريب والتاهيل .
- توفير برامج الارشاد والتوجيه وتقديم الخدمات الزراعية وتوفير المعدات اللازمة .
- فتح اسواق جديدة .
- توفير سهولة الاتصال ما بين موقع السوق وبين مناطق الانتاج .
- تقليل التكلفة والمسافة والزمن .
- اقامه صناعات تعتمد في مدخلاتها على المواد الزراعية المنتجة .
- الحفاظ على الأراضي الزراعية وعدم التوسع على حسابها.
- الحفاظ على المصادر المائية الموجودة.

٢:٢:٥ استراتيجية التصنيع :-

يتوقع ان يصل عدد الايدي العاملة في المحافظة وهو في الفترة ما بين ١٩ - ٦٥ الى ٢٧٠٦٤ شخص اذ يتوقع ان ترتفع نسبة مشاركة المرأة في قطاع العمل لتصل الى ٣٠ % من مجموع النساء القادرات على العمل من نفس الفئة . وبما انه في الوقت الحالي يستوعب القطاع ١٦,٢ % من الايدي العاملة سواء داخل المحافظة او في المستوطنات الاسرائيلية وداخل الخط الاخضر فانه يفترض ان يستوعب القطاع الصناعي ٢٠ % أي (٥٤١٢) شخص من الايدي العاملة و تتوفر في المحافظة سلفيت (٢٩٦) منشاه تعمل في القطاع الصناعي تركز على كل من انتاج الحجارة والطوب والزيت ، وفي مجملها صناعات مبعثره في التجمعات السكنية وبين الابنية السكنية وينظر الى تطويره بحيث يستوعب عدد اكبر من الأيدي من خلال تكييف الاستثمار في هذا القطاع وخلق فرص عمل جديدة لتقليل نسبة البطالة الحالية ومستقبلا ،ولزيادة النمو الاقتصادي .

تطوير هذا القطاع يتطلب الامور التاليه :-

- اقامه منطقة صناعية مجهزة بشبكة بنية تحتية تستوعب الصناعات مستقبلا
- تجميع كافة المصانع الموجودة في الأقليم ونقلها اليها .
- فتح اسواق جديدة لتسويق المنتجات سواء على المستوى المحلي او الوطني
- تطوير وسائل الاتصال (نظام النقل) ما بين موطن المواد الخام السوق وبين التجمعات السكنية وموقع المصنع لتقليل الزمن .
- اقامه صناعات قيادية في المنطقة .

٣.٢:٥ استراتيجية تحسين قطاع الخدمات :-

فقطا لتدني مستوى توفر الخدمة وادائها في المحافظة فانه يتطلب تطوير ذلك القطاع من خلال توفير الخدمات في المناطق التي تفتقر اليها خاصة خدمات المياه الكهرباء والصرف الصحي، وخاصة اقامة مشاريع محطات المعالجة والتنقية للمياه العادمة، وكذلك توفير موقع (مكب) للتخلص من النفايات الصلبة . يخدم على مستوى الأقليم .

- زيادة فعالية الطرق وتحسين ادائها من خلال تاهلها وتنظيمها مع فتح طرق جديدة للمناطق الحضرية وتطويرها حيث ان عملية تطوير قطاع الخدمات يؤدي الى توفير بيئة سكنية مناسبة تحتر عنصر جذب لاستقطاب المزيد من السكان وزيادة مستوى الرضى عن السكن . الا ان استمرار الخدمة يحتاج عدد محدد من السكان حيث ان نقصان حجم السكان عن ذلك يؤدي الى خسارة لتلك الخدمة وبالتالي تأخرها لوجود علاقة طردية ما بين حجم الخدمات وحجم المدينة كما يتطلب تطوير كل من خدمات التعليم والصحة وتوفيرها في كافة التجمعات السكنية والخدمات عادة تنظم في تسلسل حجمي هرمي في ضوء سهولة الوصول اليها والذي يقاس بالزمن والمسافة والتكاليف .

٤:٢:٥ استراتيجية التنظيم والتطوير الحضري :

ان اهمية تبني هذه الاستراتيجية ينبع من صعوبة الوضع التنظيمي والتخطيطي الذي تعاني منه كافة التجمعات السكنية كنتيجة حتمية لفترة طويلة من الاحتلال وخضوعها لسلطات تخطيطية احتلالية ، وبالتالي المعاناة من العديد من المشاكل على مستوى القرية او البلدة وعلى مستوى الاقليم والمسكن ، حيث ادى ذلك ، سوء استخدام للاراضي والمباني المزج بين الاستعمالات المختلفة للاراضي والابنية والاكتظاظ والازدحام في المساكن والتجمعات السكنية ، التطور غير المدروس الامر الذي ادى لدهور المصادر الطبيعية ، حيث يتطلب ذلك القيام بعمل تخطيط مدروس مبنى على حاجات التجمعات تلبي تطورهم ومن قبل لجان مختصة ومعنية بالامر .

٥:٢:٥ استراتيجية تلبية الحاجات الاساسية للسكان :-

والتي تمثل في توفير المسكن اللائق الذي يتطلب توفير بيئة سكنية نظيفة مناسبة تتوفر فيه الخدمات حيث يتطلب ذلك التخطيط والتنظيم الحضري لتحديد المناطق السكنية والاستعمالات المختلفة للاراضي والابنية وتنظيم وتطوير الطرق والمواصلات . توفير خدمة التعليم بتوفير المرافق التعليمية المناسبة وبالمساحة المطلوبة لاستيعاب السكان بالإضافة للخدمة الصحية اذ يساهم ذلك في نمو الفرد والحفاظ على صحته (البدنيه والذهنيه)

٣:٥ آلية تحديد الاستراتيجية المطلوبة :-

ولتحديد الاستراتيجية الملائمة او الواجب تبنيها في اقليم سلفيت وتطبيقها تم تحديد عدد من المعايير لقياس مدى قدرتها على تلبيتها بحيث يساهم كل معيار في حل مشكلة من المشاكل الرئيسية التي يعاني منها الاقليم وتحقق هدف من اهداف التخطيط المنشودة وقد تم ذلك من خلال اعطاء علامة لكل معيار واختيار الاستراتيجية في مقدار العلامات التي تحققها ، بالنسبة للمعايير التي تم تحديدها فهي تشمل :

١. توفر السكن الملائم وحل مشكلة الازدحام.
٢. توفير المرافق التعليمية (توفير خدمة التعليم) .
٣. توفير المرافق الصحية (توفير خدمة الصحة) .
٤. الحفاظ على البيئة وحل مشكلة التلوث .
٥. تطوير الطرق وتحسين ادائها .
٦. تقليل البطالة .
٧. خلق فرص عمل جديدة .
٨. تقليل نسبة الاعالة .
٩. رفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل .
١٠. استغلال الموارد الطبيعية (المياه) .
١١. الحفاظ على الموارد الطبيعية (الاراضي الزراعية) .
١٢. استثمار الموارد البشرية (الايدي العاملة) .
١٣. مواجهة الاستيطان .
١٤. تقليل التبعية الاقتصادية للاقتصاد الاسرائيلي .
١٥. تنظيم استعمالات الاراضي.
١٦. توفير الاراضي للاستعمالات المختلفه اللازمه لتلبية احتياجات الاقليم الحالي والمستقبليه في التجمعات السكنيه

عند المقارنة بين الاستراتيجيات المقترحة يلاحظ ان اعلاها تحقيقا للمعايير والاهداف كانت استراتيجية تطوير قطاع الزراعة حيث يحقق (٧٥ %) يليها استراتيجية التصنيع وتحقق (٥٠ %) اما استراتيجية التنظيم والتطوير الحضري فتحقق (٣٧ %) من الاهداف ، استراتيجية تحسين قطاع الخدمات يحقق (٢٥ %) من الاهداف بينما تعتبر استراتيجية اشباع الحاجات الاساسية اقلها تحقيقا للاهداف المنشودة اذ تحقق (١٨ %) من الاهداف ولتحقيق افضل النتائج والاهداف المنشودة على مرحلتين حسب اولوية الاهداف ، حيث تعتبر استراتيجية التنظيم والتطوير الحضري من اهم الاستراتيجيات في الوقت الراهن لمعالجة المشاكل التخطيطية القائمة . اما تحقيق الاهداف الاخرى فيمكن تحقيقها من خلال دمج كل من استراتيجية التصنيع + تحسين قطاع الخدمات + تطوير قطاع الزراعة ، وذلك للاسباب التالية :-

١. ان تبني استراتيجية التصنيع لوحدها تحقق جزء من الاهداف وخاصة فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي الا ان تطبيق تلك الاستراتيجية سابقا في الدول النامية قد ادى الى زيادة الهجرة من الريف الى المدينة ، واهمال الزراعة وبؤدي

الى مجتمع حضري متقدم ومجتمع ريفي مختلف وبالتالي زيادة نسبة البطالة لدى سكان الريف بالاضافة الى ان الزيادة في مستوي الدخل كانت أقل من المستوي المطلوب وادى ايضا الى ارتفاع في نسبة البطالة ، والهجرة وايجاد فوارق بين الدول النامية والاقتصادية .

٢. الاستراتيجيات غير المتوازنة المتمثلة في مراكز وأقطاب النمو التي ركزت على الاهتمام بالصناعة والخدمات وإهمال الزراعة أدت لوجود مجتمع ريفي متخلف في الريف ومجتمع حضري في المراكز .

٣. ١ استراتيجية تطوير قطاع الزراعة بالرغم من انها تساهم في تطوير الريف ونموه وتحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي الا ان ذلك يبقى مرهونا بتسويق الانتاج الزراعي .

٤. استراتيجية تطوير قطاع الخدمات لا يمكن ان يحقق سوى جزء من الاهداف .

٥. لتحقيق تنمية للريف ونمو اقتصادي في الاقليم وحل المشاكل القائمة فلا بد من ربط تطوير القطاع الزراعي بالتصنيع أي اقامة الصناعات المعتمدة في مدخلاتها وموادها الخام على الناتج الزراعي مع ضرورة تطوير قطاع الخدمات وحيث يؤدي تبني هذه الاستراتيجية الى تحقيق ما نسبته (١٠٠ %) من الاهداف المرجوة .

مختصات اعدادي ريم : كيمس

الطرح	حلل البرعة	نظم استعمالات الاراضي	توفر الاراضي للاستعمالات الحظفة	استغلال المياه	مراجعة الاستيطان	استغلال للوارد البشرية	استغلال للوارد الطبيعية	رابع مستوى المعيشة	حلل نسبة الاعطال	حقن فرص عمل جديدة	حلل الطاقة	تطوير الطرق	حل مشكلة التلوث	الصحة	توفر العلم	توفر للسكن	مختص كيمس
١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
٢	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
٣	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
٤	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•

مختصات اعدادي ريم : كيمس (٨٣) م كيمس

٥:٤ العلاقة الإقليمية لمدينة سلفيت:-

وبشكل عام يمكن تلخيص العلاقة الإقليمية لمدينة سلفيت بإقليمها كما يلي:-

- العلاقة السكانية (الحركة المؤقتة وخاصة حركة العاملين) لمدينة سلفيت بإقليمها اضعف منها مع علاقة الاقليم بمدينة رام الله الامر الذي يستوجب فتح المزيد من المؤسسات وتوفير مرض عمل اضافية في المدينة . اذ تعتمد ٤١,٧ % من التجمعات السكانية في علاقتها بالعمل على مدينة سلفيت ٤٧ % على مدينة رام الله .
- العلاقة الاقتصادية لمدينة سلفيت بإقليمها ضعيفة وتقتصر على العلاقة التجارية حيث ان ١١,٧ % من التجمعات السكانية لها علاقة تجارية بمدينة سلفيت ٨٢,٢ % مع مدينة نابلس .
- العلاقة الإقليمية الاقتصادية الصناعية والزراعية ضعيفة .
- علاقة الخدمات الصحية الأولية لمدينة سلفيت متوسطة حيث ان ٤٤,٤ % من التجمعات السكانية لها علاقة مع مدينة سلفيت . بينما يرتبط الاقليم بما فيه مدينة سلفيت في تلقي خدماته الصحية على مدينة نابلس .

١. لتقوية العلاقة الإقليمية الثقافية يتطلب توفير المنشآت الثقافية كالمعاهد، الجامعات، مسرح، دار سينما، مدينة ملاهي، نوادي .

٢. لتقوية العلاقة السكانية يتطلب ما يلي:-

١. تقوية الحركة الدائمة للمركز والتي تتمثل في الهجرة اذ يتطلب ذلك توفير مستوى متطور من الخدمات، المساكن.
- ب. تقوية الحركة المؤقتة والمتمثلة في رحلة العمل حيث يتطلب ذلك توفير فرص عمل يخلق فرص عمل جديدة وتطوير كل من القطاع الإداري وقطاع الخدمات ، والرحلة الى العمل يحتاج لتقليل المسافة من اجل تقليل التكلفة والزمن . حيث يتطلب ذلك تامين نظام فعال من النقل وتطوير شبكة المواصلات القائمة وفتح طرق جديدة .

٣- لتقوية العلاقة الاقتصادية

- ١- الزراعة بتوجيه زراعة الريف ، اذ يفترض فيها ان تكون سوق للانتاج الزراعي مع الاخذ بعين الاعتبار عامل المسافة والنقل لتقليل التكلفة (نظرية الموقع الزراعي).
- ب- الصناعة إيجاد صناعات قيادية بحيث تقوم بتصنيع خامات مستوردة وتصنيع خامات الريف الزراعية للاستهلاك المحلي او التصدير .
- ج- التجارة : وتعتبر تجارة الجمع والتوزيع اهم اوجه هذا النشاط حيث يتطلب ذلك إيجاد : سوق للجملة ، سوق التجزئة ، سوق الحيوان .

٥:٤:١ مهام ووظائف مدينة سلفيت في المنظومة الحضرية:-

مهام ووظائف مركز النمو داخل اقليمها:-

- مركز للعمالة وسوق رئيسي لها .
- مركز خدمات ومركز تجارة جملة وتجارة تجزئة .
- مركز اتصالات .

- مركز ثقافي ومصدر معلومات ومركز اشعاع وتحديث .
- مركز اداري .
- الدور الوظيفي لمركز النمو في المنظومة الاقليمية :-
- مركز للاتصالات الخارجية .
- مركز استيراد وتصدير للبضائع من وإلى الاقاليم الاخرى
- مركز تبادل ثقافي مع الاقاليم الاخرى
- مركز مالي لتبادل الحوالات المالية مع الاقاليم الاخرى
- اما اهم الوظائف الاساسية لمركز النمو هو ايجاد روابط قوية مع الصناعات القيادية او المفتاحية في اقطاب او مراكز النمو على المستوي الوطني وذلك من اجل نقل النمو وحوافزه من هذه الاقطاب الى هذه المراكز واقاليهما كما ان من مهام مركز النمو ربط الاقليم بالاقتصاد الوطني . وارتباط مراكز النمو على المستوي الاقليمي مع بعضها البعض بشكل تكاملي يضمن تحقيق التوازن الاقليمي خلال عملية النمو .
- المؤشرات التي يمكن ان تستخدم لقياس النمو في مراكز النمو هي :-
- زيادة الدخل الفردي على مستوي الاقاليم على ان تكون هذه الزيادة في حدها الادنى مساوية للزيادة في المستوى الوطني .
- نشاط استثماري شامل وتوزيع منتظم للدخل .
- زيادة في اعداد الايدي العاملة نظرا للهجرة المستمرة محيط الاقليم لمركزه .
- زيادة سريعة في عدد السكان تسمح بتوفير حجم سكاني كبير وكاف لتدعيم الاختلاف الكبير في الخدمات الخاصة والعامة بين المركز ومحيطه .
- نمو كامن مرتفع يسمح بنمو كبير واعتماد اكبر على النفس .
- قدرة كبيرة على ربط الاقليم اقتصاديا وبشكل جيد مع الاقتصاد القومي
- قدرة عالية على نقل النمو الى انحاء الاقليم .
- ولمقارنة الدور الوظيفي لمدينة سلفيت باعتبارها (مركز نمو للاقليم) .
- مع متطلبات ذلك الدور في المنظومة الحضرية يلاحظ ما يلي:-
- تعتبر مركز اداري
- لاتعتبر مركز للعامله وسوق رئيسي لها .
- لاتعتبر مركز تجارة جملة او تجارة تجزئة او مركز خدمات .
- مركز للاتصالات .
- ويمكن اعتبارها مركز ثقافي جزئي .
- اما اهم الوظائف المميزة لها فعلا فهي كونها مركز اداري .
- وبالتالي فان دورها الوظيفي في المنظومة الحضرية يحقق ٥٠% من متطلبات ذلك الدور .

٥:٤:٢ مهام ووظائف مدينة سلفيت في المنظومة الاقليمية:-

يقتصر دور مدينة سلفيت في المنظومة الاقليمية على :-

- انها مركز للاتصالات الخارجية .
- انها مركز تبادل ثقافي جزئي مع الاقاليم الاخرى .
- وبالتالي فان دورها في المنظومة الاقليمية يحقق ٣٠% من متطلبات ذلك الدور .
- ولتقوية دورها على المستوى الحضري والاقليمي فانه يفترض تحويلها الى مركز تجارة جملة وخدمات مركز للعامله وسوق رئيسي لها بالاضافه لتحويلها لمركز للحوالات المالية ومركز مالي مع الاقاليم الاخرى مركز استيراد وتصدير من وإلى الاقاليم الاخرى بالاضافة لخصها القدرة على إيجاد روابط قوية مع الصناعات القيادية او المفتاحه في أقطاب او مراكز النمو على المستوى الوطني .

٥:٤:٣ الامور اللازمة لتقوية مركزية مدينة سلفيت:

ويمكن تلخيص أهم الأمور اللازمة لتقوية دور مدينة سلفيت بما يلي:-

- تحويلها لمركز ثقافي رئيسي على المستوى الحضري والاقليمي بإيجاد المنشآت الثقافية كالجوامع او المعاهد المسارح المراكز الثقافية وغيرها من المنشآت وتوفير الاراضي اللازمة لذلك من خلال التخطيط الحضري .
- تحويلها الى مركز تجارة سواء تجارة الجملة او التجزاه .
- تقوية قطاع الخدمات فيها بحيث يصبح مركز للخدمات للاقليم .
- مركز عماله وسوق رئيسي لها بزيادة فرص العمل وخلق فرص عمل جديدة فيها .
- تحويلها لمركز للتصدير والاستيراد .
- مركز مالي لتبادل الحوالات المالية مع الاقاليم الأخرى
- تنظيم وتخطيط مدينة سلفيت كمركز حضري اقليمي .

٥:٥ اثر الاستراتيجيات المقترحة على تقوية مركزية مدينة سلفيت .

(١) استراتيجية التخطيط والتنظيم الحضري:-

تعمل هذه الاستراتيجية على تقوية علاقه الاقليميه لمدينة سلفيت بباقي التجمعات السكنيه في اقليمها مع تقوية وتعزيز وظيفتها الاقليميه ، من خلال تطويرها كمركز اقليمي تتوفر فيها كافة الانشطة والخدمات اللازمة لحاجات اقليمها يتطلب توفير الاراضي المناسبه سواء من حيث المواقع او المساحات وربطها بنظام من شبكة الطرق التي تعمل على تكامل علاقتها الاقليمية مع باقي التجمعات السكنيه في الاقليم لتسهيل عملية الوصول باقل تكلفة واقل زمن.

اذ يتطلب ذلك تحديد استعمالات الارض فيها وتحديد اتجاهات التطور المستقبلية وتنظيم تطور العمران فيها

بالتخطيط المحلي المدروس من خلال اعداد مخطط عام لها يهدف الى :-

(١) التنمية السكنيه وتوفير بيئة سكنية صحية ومريحة امنة ، جذابة لتحقيق معيشة مريحة لسكانها.

(٢) التنمية التجارية والصناعية بتوفير مساحات من الارض في مواقع مناسبة مريحة ومنسجمة مع الاستعمالات

الاعرى .

(٣) توفير شبكة من الشوارع والطرق العامة لنقل السكان والبضائع بطريقة اقتصادية ومريحة وبكفاءة عالية .

(٤) توفير الاراضي للمرافق العامة كالمدارس والمستشفيات والمباني العامة وشبكة من الخدمات العامة

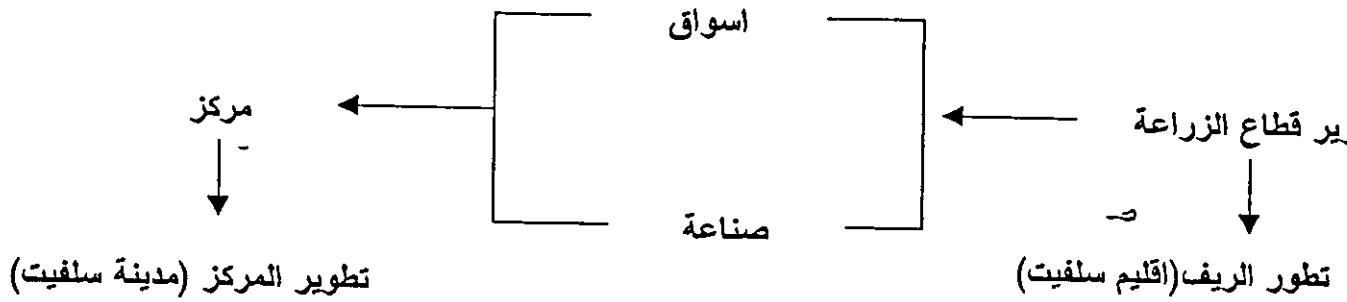
(٥) توفير مناطق خضراء واماكن ترفيه .

(٦) الحفاظ على المواقع التاريخية والمصادر الطبيعية في المدينة وان يلبي المتطلبات الاقتصادية والجمالية والانسانية فيها.

اذ تصبح مركز منظم جذاب تتوفر فيه كافة العوامل الملائمة للعمل والسكن تستقطب المزيد من المهاجرين سواء الباحثين عن البيئة السكنية المريحة التي تتوفر فيها كافة المرافق والخدمات اللازمة او الباحثين على مناطق للاستثمار والعمل من خلال توفر المراكز التجارية المنظمة والمناطق الصناعية او العاملين في قطاع الخدمات والاداره وبذلك تقوية علاقتها السكنية بالاقليم التابع لها وبالاقليم الاخرى .

(ب) استراتيجية تطوير قطاع الزراعة والصناعة:-

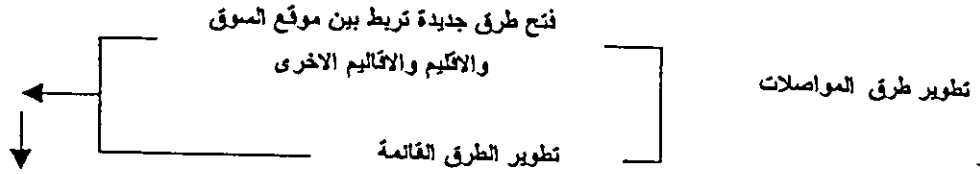
ان تطوير قطاع الزراعة يتطلب توفير اسواق وابعاد صناعات تعتمد في موادها الخام على الانتاج الزراعي ، وفقا لنظريات مراكز النمو والاستقطاب .نحتاج لمركز حيث سيتم فتح الاسواق واقامه المصانع في مدينة سلفيت باعتبارها مركز الاقليم



لزيادة الربح وتقليل التكلفة وفقا لنظرية الموقع الزراعي ما بين موقع الانتاج والسوق فانه يتوجب تقليل المسافة حيث يتطلب ذلك تطوير المواصلات بزيادة فعالية الطرق وفتح طرق جديدة تربط ما بين موقع الانتاج وموقع السوق أي بين الريف (اقليم المدينة). ومدينة سلفيت وبين مدينة سلفيت والأقاليم الأخرى، وتطوير المواصلات بين الأقليم والمدينة والأقاليم الأخرى . يعتبر عامل جذب في المركز

لزيادة الربح ← تقليل المسافة ← تطوير المواصلات

وبالتالي فان تطور القطاع الزراعي يؤدي الى تطور المواصلات ، وفتح اسواق جديدة في المركز وابعاد صناعات قيادية ، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتحقيق نمو اقتصادي وتحسن في مستوى الخدمات بحيث تصبح هذه العوامل عوامل جذب في المدينة وتزيد قوة الطلب على السكن فيها وبالتالي نمو المركز (مدينة سلفيت)



الافتتاح على العالم الخارجي وتقوية علاقته
ما بين مدينة سلفيت واقليمها والاقليم الاخرى

- التصنيع في المركز (في مدينة سلفيت) يعتبر عامل جذب حيث يؤثر ايضا على :-
- (١) زيادة الطلب على المساكن لاستيعاب الهجرة الدائمة من الاقاليم الأخرى لداخل المدينة او من داخل الأقليم .
 - (٢) تحسن مستوى الخدمات (المرافق والبيئة التحتية) .
 - (٣) فتح الاسواق (اسواق الجملة والتجزئة) بحيث تصبح مركز لاستيراد والتصدير (استيراد المواد الخام ، من الأقليم (المنتجات الزراعية) ، والاقليم الأخرى.
 - (٤) خلق فرص عمل جديدة وتحسن في مستوى المعيشة .
 - (٥) تحقيق نمو اقتصادي للمركز .
 - (٦) تنظيم وتخطيط حضري للمركز لاستيعاب المهام والقيام بدور مركز الأقليم الحقيقي بتوفير المساحات اللازمة للاستثمارات المختلفة واعاده النظر في المخطط الحالي للمدينة وتنظيمها كمركز نمو اقليمي .

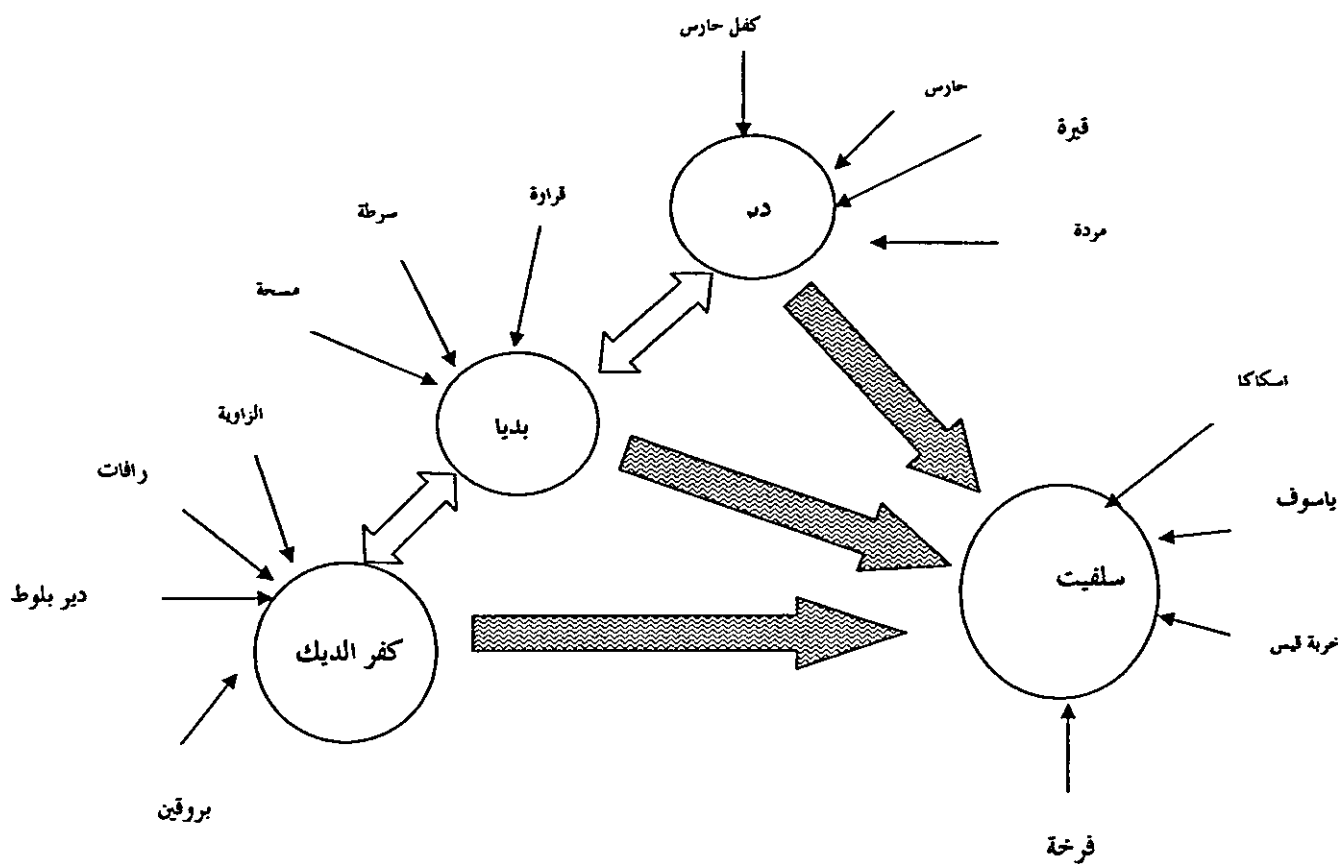
٦:٥ الية تطبيق الخطه المقترحه :

- وفقا لنظرية الموقع المركزي فانه يفترض ان يكون هنالك تسلسل هرمي في حجم الخدمات المقدمة يعتمد كل نشاط خدمي على :حجم السكان: مدى السوق :الاداره . فقد اقترح تقسيم اقليم سلفيت بالاضافه لمدينة سلفيت لعدد من المراكز الثانوية التي يتبعها عدد من التجمعات السكنية والنموذج المقترح كالآتي :-
- (١) مدينة سلفيت (المركز الرئيسي) تتوفر فيه كافة الخدمات التي تخدم على مستوي الاقليم .
 - (٢) (٣) ايجاد مراكز ثانوية وهي دير استيا ، بديا ، كفر الديك . وتوفر فيها خدمات تخدم التجمعات التابعة لها وقد تم اختيار المراكز الثانوية باعتبارها اعلى التجمعات السكنية في عدد السكان ، النمو والتطور في بلدة بديا كوفها ثاني بلدة في الاقليم في مستوي التطور وحجم السكان ،الدور التاريخي لبلدة دير استيا .
 - (٣) يتبع كل مركز ثانوي عدد من التجمعات وهي كالآتي :-
 - (أ) المركز الثانوي دير استيا يتبع اليه (قبرة . حارس . كفل حارس . مرده) ويبلغ عدد سكان ذلك التجمع (١٠٩٧٨ نسمة) مع الاخذ بعين الاعتبار التقارب بين تلك التجمعات وسهولة الوصول .
 - (ب) المركز الثانوي بديا ويتبع اليه(قراوه . سرطه . مسحة)ويبلغ عدد سكان التجمع (١٣٢٤٨ نسمة) .
 - (ت) المركز الثانوي كفر الديك يتبع اليه (بروقين . دير بلوط . رافات . الزاوية) ويبلغ عدد سكان التجمع (١٥٥٩٤ نسمة) .

(ث) المركز الرئيسي سلفيت ويتبع له بشكل مباشر (خربة قيس . فرخة . أسكاكا . ياسوف) . ويصبح عدد سكان التجمع (١٤٨٢ نسمة) .

(ج) ترتبط المراكز الثانوية ببعضها وتتبع المركز الرئيسي سلفيت .

شكل (٣٥) النموذج المقترح لتوزيع الخدمات والادارة والسوق .



المصدر من اعداد الباحثه

يمكن توضيح النموذج المقترح لتوزيع الخدمات والاداره والسوق كما يلي :

(١) الخدمات :-

اذ اقترح توزيع الخدمات والمرافق العامه الواجب توفرها في الاقليم الرئيسي ،الاقاليم الجزئيه التجمعات السكنيه كما يلي :-

جدول (٤٨) اية توزيع المرافق والخدمات على الاقليم حسب مستواها

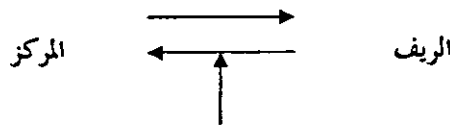
الخدمة	المركز الرئيسي	الاقليم الجزئي	التجمع السكاني
التعليمه	روضة وحضانه	▲	▲
	مدرسه ابتدائي	▲	▲
	مدرسه ثانوي	▲	▲
	جامعه	▲	
الصحه	عياده صحيه	▲	▲
	مركز صحي	▲	▲
	مركز طوارئ	▲	▲
	مستشفى	▲	
الرفهيه	ملعب	▲	▲
	مركز العاب	▲	
	مركز شباب	▲	
اماكن مفتوحه	حديقته محليه	▲	▲
	منتزه محلي	▲	
	منتزه اقليمي	▲	
ثقاليه	مركز اجتماعي	▲	▲
	مركز مرآه	▲	▲
	مسرح	▲	
	متحف	▲	
	مكتبه	▲	▲
حكوميه	مجلس محلي	▲	▲
	مجلس اقليمي	▲	
	مركز شرطه	▲	▲
	محطة اطفاء	▲	
	محكمه	▲	
المواصلات	محطة باصات رئيسيه	▲	
	محطة باصات ثانويه	▲	▲
الاتصالات	مركز بريد رئيسي	▲	
	مركز بريد محلي	▲	▲
	تلفون	▲	▲
الخدمات	الكهرباء ، المياه ، الصرف الصحي	▲	▲
	تجميع النفايات	▲	▲

المصدر من اعداد الباحثه

(٢) الادارة:

ولضمان تحقيق نمو متوازن ما بين الريف (الأقليم) والمركز (مدينة سلفيت) ولضبط العلاقة ما بينهما بحيث تستمر العلاقة ما بين تطور الريف وتطور المركز علاقة طردية فلا بد من تطوير جهاز اداري يضبط عملية النمو وهيئة رقابة تتولى عملية الاشراف والمتابعة والتقييم لوضع الريف والمركز ومعرفة مدى احتياجات كل منها، وبحيث يتم تكوين المجالس التالية :

- (أ) مجلس ادارة الوحدة (التجمع السكني) يتكون من الهيئات اخلية الموجوده
 - (ب) مجلس اداري للمناطق (للمراكز الثانويه الجزئيه بديا ، دير استيا، كفر الديك) يتكون من رؤساء الهيئات اخلية في المراكز والتجمعات التابعة لها .
 - (ج) مجلس اداري للأقليم يتكون من رؤساء المجالس القروية والبلدية في الأقليم تناط به مسئولية متابعة اوضاع الأقليم وتحديد الاحتياجات والمشاكل وأيجاد الحلول المناسبة لها
- تشق عنه هيئة للتخطيط الأقليمي والحضري تتكون من رؤساء الهيئات اخلية ،وممثلين عن اللجان الشعبية والجمعيات ، النوادي والمؤسسات غير الحكوميه والاهليه بحيث تضمن المشاركة الفعلية والحقيقية لسكان الاقليم تقوم بعملية اعداد الخطط الأقليمية والتصورات المستقبلية للأقليم بما لا يتعارض مع الخطط الوطنية مرتبطة بوزاره التخطيط .



جهاز اداري (للمراقبة و المتابعة) .

(٣) السوق:-

يتم توزيع الاسواق التجاريه كما يلي :-

- (١) سوق تجاري اقليمي في المركز (مدينة سلفيت)
- (٢) سوق تجاري ثانوي في المراكز الجزئيه الثانويه
- (٣) سوق تجاري محلي في التجمعات السكنيه

الفصل السادس

الهيكل التنظيمي للمراكز العمرانية
في محافظة سلفيت

الفصل السادس

الهيكل التنظيمي للمراكز العمرانية في محافظة سلفيت

يقوم المخطط الاقليمي المقترح على تنظيم البنية العمرانية مع تحديد اتجاهات التطور المستقبلية واستعمالات الارض في الاقليم والحفاظ على موارده ومصادره الطبيعية وربط الاقليم بمدينة سلفيت وتقوية علاقة التجمعات السكنية فيه ببعض ١:٦ اهداف المخطط :-

يمكن تحديد اهداف المخطط المقترح على النحو التالي :

- ١- تطوير اقليم سلفيت وتنظيمه وتنميته والحفاظ على اقليم محدود و تجمعاته السكنية التسعة عشر ، من اجل التصدي للمخططات الا ستيطانية الهادفة لتجزئته وتفتيته كخطوه اولى لالغاءه .استبداله او تقليصه.
- ٢- تقوية العلاقة الاقليمية لمدينة سلفيت بباقي التجمعات السكنية في اقليمها مع تقوية وتعزيز وظيفتها الاقليمية ، من خلال تطويرها كمركز اقليمي تتوفر فيها كافة الانشطة والخدمات اللازمة لحاجات اقليمها وربطها بنظام من شبكة الطرق التي تعمل على تكامل علاقتها الاقليمية مع باقي التجمعات السكنية في الاقليم لتسهيل عملية الوصول باقل تكلفة و اقل زمن.
- ٣- اعادة تنظيم مدينة سلفيت وتحديد استعمالات الارض فيها وتحديد اتجاهات التطور المستقبلية وتنظيم تطور العمران فيها من خلال اعداد مخطط عام لها يهدف الى :-
 - التنمية السكنية وتوفير بيئة سكنية صحية ومريحة امنة ،جذابة لتحقيق معيشة مريحة لسكانها.
 - التنمية التجارية والصناعية بتوفير مساحات من الارض في مواقع مناسبة مريحة ومنسجمة مع الاستعمالات الاخرى .
 - توفير شبكة من الشوارع والطرق العامة لنقل السكان والبضائع بطريقة اقتصادية ومريحة وبكفاءة عالية .
 - توفير المرافق العامة كالمدارس والمستشفيات والمباني العامة وشبكة من الخدمات العامة
 - توفير مناطق خضراء واماكن ترفيه .
 - الحفاظ على المواقع التاريخية والمصادر الطبيعية في المدينة وان يلبي المتطلبات الاقتصادية والجمالية والانسانية فيها.
 - وسيعمل المخطط العام المقترح على تعزيز وتطوير مدينة سلفيت من خلال:-
 - تقوية وظيفتها الادارية بتوفير المساحات المناسبة لاقامة الخدمات الادارية عليها.
 - تقوية وظيفتها الثقافية باقامة المراكز الثقافية والمسارح ودور السينما والمكتبات العامة بالاضافة للمراكز التعليمية وخاصة اقامة كلية مهنية تطبيقية .
 - تقوية وظيفتها الصحية باقامة المرافق الصحية وخاصة مستشفى يخدم على مستوى الاقليم.
 - تقوية وظيفتها الترفيهية والتركيز على تحويلها لمركز جذب سياحي يقوم على فكرة السياحة المائية ،الزراعية ،والتاريخية ، لتوفر مصادر المياه والاراضي الزراعية والبلدة القديمة ، مع العمل على ايجاد مشاريع ترفيهية.
 - تقوية الوظيفة السكنية وتوفير المساحات المناسبة لاستيعاب الحركة السكنية المؤقتة او الدائمة اليها من اقليمها او الاقاليم الاخرى.

٢:٦ عدد السكان المتوقع

يتوقع ان يبلغ عدد سكان المحافظة حتى عام (٢٠٢٠) سنة الهدف للمخطط المقترح (١٠١٧٦٦,١ نسمة) -على اعتبار ان معدل النمو السكاني سيعتمد على الزيادة الطبيعية المتوقعة وهي ٣,٥ % - منهم : ٥١٨٣١,٩ ذكور ٤٩٩٢٧,١ اناث ، وهم موزعين حسب الفئات العمرية كالتالي :^١

جدول (٤٩) الفئات العمرية المتوقعة للسكان وعددها.

الفئة	العدد بالالف	
	ذكور	اناث
٥-٤	٩١٣١,٩	٨٧٠٢,٢
٥-٩	٨١٤٤,١	٧٦٨٦,٢
١٥-١٤	٦١٧٧,٣	٥٨٩٨,٢
٥-١٤	٢٣٤٥٣,٤	٢٢٢٨٦,٨
١٥-١٩	٥٣٣١٣,٨	٤٨٣٦,٣
٢٠-٢٤	٤٨٥٣,٧	٤٤١٥,٥
٢٥-٢٩	٤١٣٦,٤	٣٧٧٢,٢
٣٠-٣٤	٣٥٦٠,٧	٣٢١٨,٤١٨
٣٥-٣٩	٢٧٣٤,٣	٢٤٥٣,٠٦
٤٠-٤٤	١٩٩٢,٩	١٧٩٠,١
٤٥-٤٩	١٢٩٣,٠٣	١٢٩٠,٨٥٦
٥٠-٥٤	٨٤٨,٢	١١٩٤,٩
٥٥-٥٩	٧٤٣,٥٥	١٠٥٣,١
٦٠-٦٤	٧٩٣,٧	١١٦٨,٧
٦٥-٦٩	٢٦٢٨٨,١	٢٥١٩٣,٤
٧٠-٧٩	٧٦٥,٣	١٠٠٣,٠
٧٤-٧٠	٥٥٣,٨	٦٩١,٢
٧٥-٧٩	٣٠٣,٨	٣٩٠,٣
٨٠-٨٤	١٦٣,٥	١٣٩,٥٥
٨٥-٨٩	٩١,٦٨	١٠٦,٨
٩٠-٩٤	٧٨,٤	٧٦,٣
٩٥	٤٣,١	٤٣,١
المجموع		

المصدر : من حسابات الباحث

^١ من حسابات الباحثة

٣:٦ المساكن المطلوبة والمساحة اللازمة لها.

اما عدد المساكن المطلوبة فقد تم تحديدها بناء على عدد السكان المتوقع ومتوسط حجم الاسرة المتوقع في كل تجمع سكني والجدول الثاني يوضح عدد السكان المتوقع وعدد الوحدات السكنية المطلوبة .^١

جدول (٥٠) عدد السكان المتوقع ،المساكن المطلوبة و حجم الاسرة المتوقع

التجمع	عدد السكان المتوقع	عدد الوحدات السكنية المطلوبة	متوسط حجم الاسرة المتوقع (فرد)
اسكاكا	١٧٣٩	٢٩٠	٦
الزاوية	٨٠٤١,٥	١٣٤٠	٦
بلعا	١٣١٧٩	٢١٩	٦
بروقين	٥٧٨٢	٩٦٤	٦
حارس	٤٨٦٠	٨١٠	٦
خربة سوسة	٢٠	٤٠	٥
خربة قيس	٣٩٩	٧٣	٥,٥
دار ابو بصل	٨	٤	٢
دير اسعيا	٦١٠٦	١٠١٧	٦,٠
دير بلوط	٥٨٤١	١٠٢٤	٥,٧
رافات	٣١٩٢	٥٣٢	٦,٠
صلفيت	١٥٤٨٠	٢٩٢٠	٥,٣
سرطة	٤١٣٩	٦٩٠	٥,٩
عزة ابو ادم	٧٥,٥	١٣	٥
خرقة	٢٤٣٠	٤٠٥	٦
قراوة	٥٨٩١	١٠٧١	٥,٧
قيرة	١٦٤١	٢٧٣	٦,٠
كفر النيك	٨١٦٢,٨	١٣٦٠	٦,٠
كفل حارس	٥١٢٦,٦	٩٨٥	٥,٢
مردة	٣٥٠٧	٥٨٤	٦,٠
مسحة	٣١٤٠	٦٠٣	٥,٣
وادي كاتا	١١٣	٢٨	٤,٣
ياسوف	٢٧٩٤,٣	٥٢٧	٥,٣

المصدر : من حسابات الباحثة

ولتحديد المساحة المطلوبة للمساكن فقد تم اعتماد عدد من الفرضيات لاتجاهات البناء المستقبلية وتوزيع المساكن سواء كان ذلك على شكل :- دور مستقلة: عمارات: او قلل .

وقد تم الاعتماد في الفرضيات إلى اتجاهات البناء الحالية في الاقليم بحيث يتم توزيع المساكن وفقا لنمط البناء القائم بحيث لا يحدث تغير في البيئة العمرانية وتخطيط القرى والحفاظ على طابعها، ففي الفرضية الاولى توقع ان يتم البناء المستقبلي

^١ من حسابات الباحثة

بنفس غط القائم دون حدوث أي تغيير عليه، بالاعتماد على اتجاهات البناء الحالية وبمعرفة نسبة كل من المساكن الموزعة في الدور المستقلة وكذلك في العمارات، أو القلل وقد تم حسابها في كافة التجمعات السكنية وهي كالآتي:-

جدول (٥١) نمط المساكن القائمة ونسبتها المئوية في محافظة سلفيت^١

النمط	نوع المسكن			
	الدور المستقلة %	الشقق في العمارات %	قلل %	غرف مستقلة %
اسكاككا	٦٤,٦	٣٣,٦	٠,٨٨	٠,٨٨
الزاوية	٩٠,٦	٧,٠٩	١,٤	٠,٧
بلدا	٨٣,٧٨	٤,٠	٠,٦٠٠	١,٠
برولين	٧٨,٥	١٧,٠	٠,١	٣,٣
حارس	٤٧,٥	٥٠	٢,٥	٢,٥
خربة قيس	٩٠,٠	٦,٠	-	٣,٠
دير استيا	٧٩,٠٦	١٨,٠	٠,٦٦	٢,٠٠
دير بلوط	٦١,٢	٣٠,٠	٠,٢٢	٦,٠
والفات	٩٣,٩	٢,٨	-	٣,٢
سلفيت	٥٥,٥	٤١,٤	٠,٨٣	-
سرطة	٨٢,٣	١٦,٤	-	١,٢
فرخة	٨١,٣	١٥,٣	١,٣	١,٣
قراوة	٨٣,٨	١٢,٥	٣,٤	٢,٥
لقرة	٤٧,٨	٤٧,٨	٣,٤	٠,٨٦
كفر الديك	٦٦,٩	٢٨,٨	-	٤,٢
كفل حارس	٥٣,٦	٤٣,٨	٠,٩١	١,٥
مردة	٧٦,٤	١٩,٩	٠,٣٩	٣,٠
مسحة	٧٠,٧	٢٨,٤	-	٠,٧٢
ياسوف	٧١,٧	٢١,٢	٠,٦٤	٦,٤

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن (منطقة سلفيت)

وبناء على تلك النسب تم حساب عدد المساكن التي ستبنى بشكل دور مستقلة والمساكن التي ستكون عبارة عن شقق في عمارات سكنية وكذلك القلل، ولتحديد عدد العمارات المطلوبة فقد اعتمد في تحديد عددها. بناء على المسقط الأفقي وكذلك الارتفاع حيث يمكن ان تختلف العمارات في تلك الخواص وبالتالي في عدد المساكن التي يمكن ان تستوعبها في هذا الفرض.

^١ من حسابات الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد العام

جدول (٥٢) غط المساكن المتوقع بنائها على شكل شقق في عمارات سكنية وغط العمارات المتوقعة^١

الاحتمالات	عدد الشقق في الطابق الواحد	عدد الطوابق للرقعة	عدد المساكن الكلية
الاحتمال الاول	١	٢	٢
الاحتمال الثاني	١	٣	٣
الاحتمال الثالث	٢	٢	٤
الاحتمال الرابع	٢	٣	٦
الاحتمال الخامس	٢	٤	٨
الاحتمال السادس	٣	٢	٦
الاحتمال السابع	٣	٣	٩
الاحتمال الثامن	٣	٤	١٢

المصدر : من اعداد الباحث

وقد تم اعتبار حدوث كل من الاحتمالات السابقة متساوية بالتالي توزيع المساكن عليها بشكل متساوي أي قسمة عدد المساكن التي يتوقع ان تبنى بشكل شقق على ٨ وبالتالى حساب نصيب كل نوع من العمارات السابقة من المساكن ومن ثم تحديد العدد المطلوب منها . ولتحديد المساحة الارضية اللازمة لكل دار او عمارة ، فقد اعتمد على ان الحد الادنى لمساحة القطعة في سكن أ = ١٠٠٠ م^٢ و ٢٧٥٠ م^٢ في سكن ب ، ٢٥٠٠ م^٢ في سكن ج ، وبالتالى يصبح متوسط مساحة القطعة اللازمة = ٢٧٥٠ م^٢ حيث انه يمكن تتوزع المساكن على مناطق السكن السابقة بالتساوي . وبناءا ذلك تم تحديد مساحة الارض اللازمة للمساكن المتوقعة . الفرضية الثانية : توقع ان يحصل تغير في اتجاه البناء الحالي بنسبة مقدارها (٩ ، ١٦ %) في الدور المستقلة ونسبة مقدارها (٢٠ %) في الفلل ، ويعود ذلك الى ارتفاع الاسعار وامكانية البناء الراسي كون النظام الفلسطيني يسمح بذلك

الفرضية الثالثة تم الاعتماد على حساب المساحة وفقاً لمعايير عالية وتحديد المساحة السكنية اللازمة للفرد بناءاً على حجم التجمع السكاني

جدول (٥٣) المساحة السكنية اللازمة للفرد بناءاً على حجم التجمع السكاني^٢

عدد السكان بالآلاف التجمعات السكانية	المساحة السكنية المخصصة للفرد
١-٥	١٠٥
٥-١٠	٧٥
١٠-٢٠	٦٢
٢٠-٤٠	٥٤
٤٠-١٠٠ فأكثر	٦٢

المصدر : مركز التخطيط الاقليمي والحضري النجاح الوطني ، بيانات غير منشورة

^١ من توقعات الباحث

^٢ مركز التخطيط الاقليمي والحضري، بيانات غير منشورة

الفرضية الرابعة تم الاعتماد فيها على متوسط الكثافة فرد/دتم او متوسط نصيب الفرد من البيئة العمرانية في كافة التجمعات السكنية في المحافظة والجدول التالي يوضح المساحة المخصصة للفرد في التجمعات السكنية في محافظة سلفيت .

جدول (٥٤) المساحة العمرانية المخصصة لكل فرد في المحافظة^١

التجمع	المساحة (م ^٢) / فرد
حارس	٩١
قراوة	١١١,٤
مسحة	١١٩
صرطة	١٢١
كفل حارس	١٤٢
كفر الديك	١٤٣
قيرة	١٦٠
راغات	١٦٢
دير بلوط	١٦٣
فرخة	١٧٥
مردة	١٨٢
الزاوية	١٩١
برولين	١٩٩,٨
ياسوف	٢٠٢
اسكاكا	٢٥
خربة قيس	٢٥٨
بلدا	٣٠٤
دير استيا	٣٥٠
سلفيت	٥٠٠
متوسط الكثافة	٢٠٠

المصدر: من اعداد الباحثه بالاعتماد على المخططات الهيكلية للتجمعات السكنيه

^١ من حملات الباحثه بناءا على المخططات الهيكلية للتجمعات السكنية في المحافظة

والجدول التالي يوضح المساحة السكنية اللازمة بناء على الفرضيات السابقة كالآتي:-

جدول (٥٥) المساحات السكنية اللازمة وفقا للفرضيات الاربعة

التجمع	المساحة(دتم) فرض ١	المساحة(دتم) فرض ٢	المساحة (دتم) فرض ٣	المساحة (دتم) فرض ٤
اسكاكا	١٦٧	١٥٦	١٨٣	٣٤٨
الزاوية	٩٨٣	٩١٣	٦٠٣	١٦٠٨
بلعا	١٤٧١	١٣٣٦	٨١٧	٢٦٣٤
بروقين	٦١٧	٥٢٠	٥٧٨	١١٥٦
حارس	٣٥٤	٣٨٨	٥١٠	٩٧٢
خربة قمس	٦٠	٥٥	٤١٠,٨	٧٩٠,١
ديراسيا	٦٥٤	٥٨٢	٤٥٨	١٢٢١
دير بلوط	٦٧٥	٦٠٠	٤٣٨	١١٦٨
رافات	٣٥٣	٣٢١	٣٣٥	٦٣٨
سلفيت	٢١٦٧	٢١٤٨	٩٥٩	
سرطة	٥٠٢	٤٥٩	٤٣٥	٨٢٨
فرنة	٢٧٣	٢٤٩	٢٥٨	٤٦٨
قراوة	٧٥٨	٧٠٥	٤٤٢	١١٧٨
قيرة	١٣٦	١٢٦	١٧٢	١٦٣,٢
كفر اللبك	٧٩٥	٧٢٣	٨١٢	١٠٢٥
كفل حارس	٤٧٧	٤٤٣	٣٨٥	٧٠١
مردا	٣٥٣	٣٢١	٤١٣	٦٢٨
مسحة	٣٥٣	٣٢١	٣٣٠	٥٥٩
ياسوف	٢٧٣	٢٤٩	٢٤٩	٣٢٨

المصدر : من حسابات الباحث

وسيم اعتماد المساحات المبنية على الفرض الرابع القائمة على متوسط الكثافة باعتبارها المساحات القصوى اللازمة للتوسع المستقبلي. ووفقا للجدول التالي الذي يبين مساحة المنطقة العمرانية في كافة التجمعات السكنية المساحات اللازمة للسكن في المستقبل.

جدول (٥٦) المساحة السكنية الموجودة في التجمعات السكنية اللازمة للتطور المستقبلي بناء على الدراسة^١

الجمع	مساحة الأرض السكنية (ديم) اللازمة على اعتبار ان الكثافة ٢٠٠ /م ^٢ /شخص	مساحة الأرض (دم) السكنية الموجودة	المساحة الهائلة للأراضي (دم) السكنية الواجب احتلالها
امكاكا	٣٤٨	٢٢٠	١٢٨
الزاوية	١٦٠٨	٧٧٥	٨٣٣
بديا	٢٦٣٤	٢٠١٥	٦١٩
بروفين	١١٥٦	٢٠١٥	٥٧٥
حارس	٩٧٢	٢٢٤	٧٤٨
عمرة ليس	٧٩١	٥٢	٢٧
دواسيا	١٢٢١	١٠٧٥	١٤٦
دور بلوط	١١٦٨	٤٧٩	٦٨٩
والفات	٦٦٣	٢٦١	٣٧٧
سقيت			
سرطة	٨٢٨	٢٥٣	٥٧٥
فرخة	٤٦٨	٢١٣	٢٧١
قراوة	١١٧٨	٣٣٠	٨٤٨
كنز القديك	١٦٣٧	٥٩٠	١٠٤٢
كنز حارس	١٠٢٥	٣٦٦	٦٥٩
مرثا	٧٠١	٣٢٣	٣٧٨
مسحة	٦٢٨	١٨٩	٤٣٩
يسرف	٥٥٩	٢٨٤	٢٧٥
قوره	٣٢٨	١٣٢	١٩٦

المصدر : من اعداد الباحثه

٤:٦ المساحة اللازمة للمرافق العامة:-

وقد تم تحديد المساحة الضرورية للمرافق العامة سواء التجارية، الصحية، الثقافية، الاجتماعية، الادارية، والمناطق الخضراء بناء على المساحة اللازمة للفرد وفقا لحجم التجمع السكاني. والجدول التالي يوضح المساحة اللازمة للفرد بناء على معايير عالمية^٢

جدول (٥٧) مساحة الأرض اللازمة (م) / فرد من الاسعماالات المختلفة في التجمع وفقا لحجم التجمع

عدد السكان بالآلاف التجمعات السكانية	للمساحة اللازمة (م) / فرد				
	سكني	تجاري	صحي	قائي اجمالي	اشاري
٥-١	١٠٥	٤٥	١٨	٠٤	٠٦٥-٠١
١٠-٥	٧٥	١٠٠,٧	١٢	٠٩-٠٨	١,٩-١,٢
٢٠-١٠	٦٢	١,٨-١	١	١,١-٠,٩	٣,٢-٢
٤٠-٢٠	٥٤	٣,٥-٢,٧	١,٠-٨	١,٨٥-١,٤	٦-٣,٥
١٠٠-٤٠	٦٢	٧-٤	٣,٣٧	٣,١٥-٢,٣	٨,٢-٦,١

المصدر : مركز التخطيط الاقليمي والحضري جامعة النجاح الوطنية ، بيانات غير منشورة

^١ من حسابات الباحثة

^٢ مركز التخطيط الاقليمي والحضري ، بيانات غير منشورة

وبناء على المساحات المحددة في الجدول السابق تم تحديد المساحات اللازمة في كل تجمع سكني والجدول التالي يوضح المساحات الضرورية .

جدول (٥٨) المساحات اللازمة للمرافق العامة في التجمعات السكنية^١

المساحة اللازمة (م ^٢) / المراد التجمع						
التجمع	تجاري م ^٢	صحي م ^٢	ثقافي اجتماعي م ^٢	إداري م ^٢	مناطق خضراء م ^٢	المجموع دغم
اسككا	٧٨٢	٣١٣	٦٩٥,٦	٦٩٦	٦٦٠,٨	٩,٠٩٥
الزاوية	٦٨٣٥	٤٩٨٦	٧٢٣٧	١٢٨٦٥	٤٦٦٣٨	٧٨,٥٦
بندا	١٨٤٥٠	١٣١٧٩	١٣١٧٩	٣٦٣٢	٩٢٢٥٣	١٢٧,٥
بروقين	٤٩١٨	٣٥٨٥	٥٢٠٣	٩٢٥١	٣٤٦٩٢	٥٧,٦٤
حارس	٢١٨٧	٨٧٥	١٩٤٤	١٩٤٤	١٩٤٤٣	٢٦,٤
خربة قيس	١٧٩,٥	٧٢	١٦٠	١٦٠	١٥٩٦	٢,١٦
ديراستيا	٥٩٩٠	٣٧٨٦	٥٤٩٥	٩٧٧٠	٣٦٦٣٦	٦٠,٨
دير بلوط	٤٩٦٥	٣٦٢١	٥٢٦١	٩٣٤٦	٣٥٠٤٦	٥٨,٢
والحات	١٤٣٦	٥٧٥	١٢٧٧	١٢٧٧	١٢٧٦٨	١٧,٣٣
سلفيت	٦١١٨٦٠	٣٤٦٦١	٣٠٥٩٣٠	٧٢٩١٢٨	٢٣٢٢٣٠	١٩١٤
سرطة	١٨٦٢	٧٤٥	١٦٥٦	١٦٥٦	١٦٥٥٦	٢٢,٥
فرخة	١٠٩٤	٤٣٧	٩٧٢	٩٧٢	٩٧٢٠	١٣,١٩٥
قراوة	٤٤١٨	٣٦٥٢	٥٣٠٢	٩٢٤٥	٣٥٣٤٦	٥٨,١٤
قيرة	٧٣٨	٢٩٥	٦٥٦	٦٥٦	٦٥٦٤	٩,٠
كفر الديك	٦٩٣٩	٢٩٥	٧٣٤٦	١٣٠٦٠	٤٨٩٧٨	٧٦,٦
كفل حارس	٤٣٥٨	٣١٧٩	٤٦١٤	٨٢٠٣	٣٠٧٦٢	٥١,١٦
مردا	٤٦٨١	٦٣١	١٤٠٢,٨	١٤٠٣	١٤٠٢٨	٢٢,١
مسحة	١٤١٣	٥٦٥	١٢٥٦	١٢٥٦	١٢٥٦٤	١٧,٠
ياسوف	١٢٥٧	٥٠٣	١١٧,٦	١١١٨	١١١٧٦	٥,١٧٠

المصدر : من اعداد الباحث

٥:٦ المساحة اللازمة للمدارس:-

بناء على نتائج البحث الميداني فقد وجد ان هنالك حاجة ماسة لتطوير المدارس القائمة وبناء مدارس جديدة من اجل استيعاب عدد الطلاب المتوقع والبالغ ٣٠٥٢٩,٢ على اعتبار ان نسبة عدد الطلبة تساوي ٣٠ % من عدد السكان . وهم موزعين كالتالي : ١٦٢٨٢ طالب في المرحلة الابتدائية ٧١٢٣٦ طالب في المرحلة الاعدادية و ٧١٢٣٦ طالب في المرحلة الثانوية . المساحة اللازمة للطلاب في المرحلة الابتدائية ٨,٠ م^٢ و ١٥ م^٢ للطلاب في المرحلة الاعدادية وكذلك الثانوية^٢.

^١ من حسابات الباحثة

^٢ وزارة الحكم المحلي رام الله، بيانات غير منشورة

جدول (٥٩) عدد الطلاب المتوقع المساحة اللازمة للابنية المدرسية^١

المساحة النهائية المطلوبة (دتم)	المساحة اللازمة (دتم)			عدد الطلاب المتوقع			مساحة المدارس القائمة	التجمع
	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	ثانوي	اعدادي	ابتدائي		
١٥,٥	١٦	١٦	٢٠	١٠٨٣	١٠٨٤	٢٤٧٦	٣٦,٥	سلفيت
٣٥	١٤	١٤	١٧	٩٢٣	٩٢٣	٢١٠٧	٩,٨٧٧	بلدبا
٤,٧	٥	٥	٧	٣٥٩	٣٥٩	٨١٩	١٢,٢٠٦	كفل حارس
٩,٨	٤	٤	٥	٢٤٥	٢٤٥	٥٦٠	٣,٢٠٥	مردا
٧,٥	٥	٥	٦	٣٤٠	٣٤٠	٧٧٧	٨,٥	حارس
١٢,٠	٦	٦	٧	٤٠٥	٤٠٥	٩٢٤	٧,٠١٧	بروفين
١٠,٥	٦	٦	٨	٤١٢	٤١٢	٩٢٤	٩,٥٤	قراوة
٥,٠٦	٢	٢	٢	١١٥	١١٥	٢٦٢	.٩٤	قيرة
٥,١	٣	٣	٤	٢٢٠	٢٢٠	٥٠٢	٤,٩	مسحة
١١,١	٤	٤	٥	٢٩٠	٢٩٠	٦٦٢	١,٩٥	سرطة
١٠,٠٠	٦	٦	٨	٤٢٧	٤٢٧	٩٧٦	٩,٩٩	ديراسيا
٤,٥	٢	٢	٢	١٢٢	١٢٢	٢٧٨	١,٥	اسكاكا
٣,٥	٣	٣	٤	١٩٦	١٩٦	٤٤٧	٦,٥	ياسوف
١,٤	٥	٥	٥	٢٨	٢٨	٦٣	٠,٠٦٨	حربة قيس
٠	٣	٣	٣,١	١٧٠	١٧٠	٣٨٩	١٠	فرحة
١١,٢	٩	٩	١٠	٥٧١	٥٧١	١٣٠٦	١٦,٨٢	كفر الديك
١٦,١	٦,٠	٦,٠	٧,٥	٤٠٩	٤٠٩	٩٣٤	٣,٤٣٢	ديربلوط
٨,١	٣	٣	٣,٥	٢٢٣	٢٢٣	٣٥١	١,٩	والفات
١٩	٨	٨	١٠	٥٦٣	٥٦٣	١٢٨٧	٧,٠ (٢)	الزاوية

المصدر : من اعداد الباحث

٦:٦ المساحة العمرانية اللازمة للتطور المستقبلي للأقليم :-

المساحة العمرانية الكلية اللازمة لكافة التجمعات السكنية وتشمل المساحة المخصصة للسكن للاستعمالات العامة كالاستعمال ، الصحي ، الاداري ، الثقافي الاجتماعي ، المناطق الخضراء المقابر ، وكذلك الطرق حيث اعتبار ان المساحة المخصصة للطرق تساوي ١٥ ٪ من المساحة العمرانية والجدول التالي يوضح المساحة العمرانية اللازمة لتوسيع التجمعات السكنية .^٢

^١ من حسابات الباحثة

^٢ مديرية التربية والتعليم ، بيانات غير منشورة

^٣ من حسابات الباحثة.

جدول (٦٠) المساحة العمرانية اللازمة للتطور المستقبلي

التجمع	المساحة المطلوبة(دغم)	المساحة الموجودة (دغم)	المساحة النهائية اللازمة للتوسع (دغم)
سلفيت	٤٦٧١		
بلدبا	١٩٦٣	٢٠١٥	—
كفل حارس	٦٥٣	٣٦٦	٢٨٧
مردا	٥٣٥	٣٢٢	٢١٣
حارس	٦٦١	٢٢٤	٤٣٧
بروقين	٨٢٩	٥٨١	٢٤٨
قراوة	٩٩٧	٣٣٠	٦٦٧
قيرة	٢٢٣	١٣٢	٩١
مسحة	٤٥٤	١٨٩	٢٦٥
سرطة	٦٤١	٢٥٣	٣٨٨
دير امستيا	٨٧٣	١٠٧٥	—
اسكاكا	٢٣٧	٢٢٠	١٧
ياسوف	٣٧٠	٢٨٤	٨٦
خرية قيس	٧٦	٥٢	٢٤
فرخة	٣٥٢	٢١٥	١٣٧
كفر الديك	١٠٧٨	٥٩٠	٤٨٨
دير بلوط	٨٩٨	٤٧٩	٤١٩
رافات	٤٥٣	٢٦١	١٩٢
الزاوية	١٢٩٧	٧٧٥	٥٢٢

المصدر : من اعداد الباحث

٧:٦ الفرضيات الخاصة بمدينة سلفيت :-

على اعتبار ان مدينة سلفيت يجب تطويرها كمركز اقليمي رئيسي كونها مركز المحافظة واسوة بباقي مراكز المحافظات بالضفة وخاصة بعد اعادة الانتشار وتحولها الى السيطرة الفلسطينية كونها اصبحت منطقة (أ)فانه يفترض ان تقوم باستيعاب جزء من العائدين والذين يقدر عددهم ٧٥٠ الف عائد يتربع عودتهم في بداية عام ٢٠٠٥ م حيث وانه يفترض استيعابهم في المراكز الاقليمية الرئيسية ووفقا لعدد سكان مدينة سلفيت ومساحتها فانه يفترض ان تقوم باستيعاب ٥٠% من العائدين أي سينمو عدد سكان المدينة حتى عام ٢٠٠٥ بالاعتماد على الزيادة الطبيعية حيث يتوقع ان يصل عدد سكان المدينة ٩٢٤١ نسمة .

وفي عام ٢٠٠٥ وبإضافة ٣٧٥٠ نسمة من العائدين يصبح عدد سكان المدينة ١٢٩٩٠ نسمة ، ويتوقع ان يصل عدد سكانها عام ٢٠٢٠م الى ٢١٧٦٤ نسمة وسيتم الاعتماد في تصميم المخطط بناءا على ذلك الفرض .وعليه يمكن حساب المساحة السكنية اللازمة على النحو التالي :-

يتوقع ان يصل متوسط حجم الاسرة الى ٥ افراد وعليه فان عدد المساكن المطلوبة ٤٣٥٢ وحدة سكنية ولتحديد المساحة اللازمة للوحدات السكنية تم الاعتماد على عدة فرضيات منها :

١- استمرار البناء بنفس اتجاه البناء القائم

استمرار البناء في المدينة بنفس اتجاه البناء القائم من حيث توزيع المساكن في الدور المستقلة والعمارات والفلل . اتجاهات البناء المتوقعة : ٥٦,٤ % دور سكنية مستقلة . ٤٢,٣ % شقق ١,٣% فلل . وبناء على ذلك فان مساحة الارض المخصصة للمساكن المستقلة (١٨٤٠) دسم . المساحة المخصصة للشقق (٢٩٩) دسم المساحة المخصصة للفلل(١١٣) دسم وبذلك يكون مجموع المساحة اللازمة للمساكن (٢٢٥٢) دسم ^١ .

والجدول التالي يوضح المساحات اللازمة للاستعمالات المختلفة في المدينة .

جدول (٦١) يوضح المساحة اللازمة لمختلف الاستعمالات في المدينة بناءا على الفرض الاول

نوع الاستعمال	المساحة دسم
المساحة السكنية	٢٢٥٢
التجارية	٦١١
الادارية	٧٢٩
الاجتماعية الثقافية	٣٠٥
الصحية	٣٤٣
مناطق خضراء	٢٣٩
المجموع	٤٤٧٩ دسم

المصدر : من اعداد الباحثه

^١ من توقعات الباحثة

٢-حدوث تغير في اتجاه البناء الحالي

توقع ان يطرأ تغير في اتجاهات البناء وذلك بالتوجه للبناء الرأسى وذلك بنقص مقداره ١٦,٩ في بناء المساكن المستقلة وزيادة مقدارها ٢٠٠ % في بناء القلل وعليه تكون اتجاهات البناء المتوقعة: ٤٧,٢ % دور مستقلة: ٥٠,٢ % شقق: ٢,٦ % قلل

جدول (٦٢) يوضح غط المساكن في مدينة سلفيت

المساحة المطلوبة (دغم)	غط المسكن
١٥٤٠	للمساكن المستقلة
٣٥٥	للسقق
٢٢٦	قلل
٢١٢١ (دغم)	المجموع

المصدر : من اعداد الباحثه بالاعتماد على نتائج التعداد العام

وبناء على ذلك الفرض فان المساحة الكلية لكافة الاستعمالات بما فيها الطرق والتي يفترض ان تصل الى ٢٠ % من مساحة المخطط ٤٦٧١ دغم . وسيتم التصميم بناء على الفرض الثاني واعتبار ان المساحة العمرانية اللازمة للتطور ٦٨٦ دغم يفترض اضافتها للمدينة حاليا .

٨:٦ مناطق التطوير المقترحة :

هنالك قرى حاليا سيتم توسيع حدودها في اثناء اعداد مخططات هيكليّة وهي قرى كفّل حارس حيث ستبلغ المساحة العمرانية داخل حدود المخطط (١١٣٧ دغم) قراوة بني حسان حيث سيتم توسعة حدود القرية لتصبح ٤٢١ دغم ، سرطة ستبلغ مساحتها ١١٠٠، ان عملية توسعة الحدود تتم في مناطق (b) وبطلب من المجلس البلدي وموافقة مجلس التنظيم الاعلى .

وفترض في عملية توسعة حدود التجمعات السكنية ان تراعي الاسس السليمة في التخطيط المعتمد على الاحتياجات الحالية المستقبلية لتلك التجمعات ، في حين يلاحظ ان عملية التوسع في التجمعات السكنية في محافظة سلفيت تتم على حساب الاراضي الزراعية وبطريقة غير مدروسة بل وفق اعتبارات سياسية تخضع لعملية التفارص وعملية اعادة الانتشار وتصنيف المناطق (a, b, c). والتي لا تأخذ بعين الاعتبار المناطق التي يمكن ان تتم عليها عملية توسعة حقيقية للقرى وكذلك صلاحيتها من حيث الموقع والطوبغرافيا للتوسع والبناء ، حيث ان اجزاء كبيرة من مناطق (b) التي يتم اضافتها للتجمعات السكنية اما اراضي زراعية او لا تصلح للبناء بسبب صعوبة الميلاّن فيها وحاجتها لعمليات تسوية كبيرة قبل البناء مما يزيد من تكلفة البناء، في حين تحفظ المناطق المناسبة للتوسع والملائمة لاغراض التخطيط ضمن مناطق (c) .

وبناء إلى دراسة الصور الجوية للتجمعات السكنية فقد تم تحديد المناطق المقترحة للتطور المستقبلي بحيث تراعى الاراضي الزراعية الحالية وكذلك طبيعة المنطقة من حيث الطبوغرافيا وميلان الارض وامكانية استغلالها ومراعاة التطور الحالي للقرى وانتشار البناء والشكل العام للتجمعات السكنية. وتطوير التجمعات السكنية باتجاه الطرق والمداخل الرئيسية لها لتنمو مستقبلا تلك التجمعات باتجاه بعضها مشكلة بذلك تجمع واحد متكامل يصعب احتراقه وبناء ذلك فقد جاءت مناطق التطوير المقترحة كما يلي :-

١. سلفيت

في المنطقة الشمالية باتجاه المدخل الشمالي الغربي مع الحفاظ على الاراضي المزروعة بأشجار الزيتون وعدم التوسع على حسابها كذلك في الاتجاه الشمالي الشرقي باتجاه قريتي ياسوف واسكاكا . كونها اكثر المناطق ملائمة للتطور والبناء ولتشكل مستقبلا قريتي اسكاكا ، وياسوف ، فرخة ، خربة قيس ، ضواحي لمدينة سلفيت

٢. المناطق المقترحة للتجمع (قرية ، دير استيا ، كفل حارس ، حارس) ان يتم التطور في ذلك التجمع بحيث تشكل مستقبلا تجمع واحد وذلك كمايلي :-

- تطوير الشارع الذي يصل حارس بدير استيا والتركيز على تقوية وهو الذي يصلها ايضا بشارع عابر السامرة
 - تطوير قرية قيرة باتجاه قرية كفل حارس وبشكل شريطي على امتداد الشارع الواصل بينهما حول النواة .
- ا- كفل حارس:-

مناطق التطوير في القرية حول النواة وعلى امتداد الشارع الرئيسي كما ان المدارس تتركز على في الجزء الشرقي على امتداد الشارع الرئيسي كما تتركز المدارس في الجزء الشمالي على امتداد شارع المدخل للقرية لذلك فانه يتوجب إيجاد مناطق مناسبة في الجزء الجنوبي فيها لاقامة المدارس مستقبلا .

ب- دير استيا:-

التطور حول المناطق العمرانية الموجودة حاليا في كل الاتجاهات والتركيز على التطور باتجاه قرية كفل حارس حيث يتطلب ذلك اعادة توزيع للمدارس في الجزء الشمالي.

ج- حارس :-

امكانية التطور حول النواة ومركز القرية في كافة الاتجاهات على اعتبار عدم وجود مستوطنة نطافيم وكذلك التطور على امتداد شارع المدخل والذي يصلها بقرية كفل حارس وتقوية ذلك الخور مع ضرورة توفير مساحات مناسبة لاقامة الابنية المدرسية في المنطقة الشرقية للقرية كون المدارس تتركز في المناطق الاخرى .

٣- كفر الديك :-

امكانية التطور باتجاه الجنوب الغربي والغرب والشرق باتجاه بروقين وكذلك باتجاه الشرق الشمالي مع تقوية الشارع الممتد في القرية من الغرب الى الشرق الذي يصلها بالشارع الرئيسي والحفاظ على الاراضي الزراعية الموازية للشارع الرئيسي (بروقين ، كفر الديك ، دير بلوط) في الجزء الغربي باتجاه قرية دير بلوط وعدم التوسع على حسابها بالاضافة لتوفير مساحات مناسبة من الاراضي في المنطقة الشمالية لاقامة الابنية المدرسية عليها مستقبلا اذ توزع المدارس حاليا في الجزء الجنوبي .

٤-دير بلوط :-

مناطق التطور المقترحة في اتجاه الجنوب والشمال والغرب مع الحفاظ على الاراضي الزراعية السهلية (سهل دير بلوط في الشرق . مع التركيز على الشارع الذي يقطع القرية من الشرق باتجاه الشمال الغربي .

٥-سرطة :-

مناطق التطور المقترحة باتجاه الجنوب الشرقي والشرق والشمال الشرقي كون تلك المناطق ذات ميلان متوسط وكذلك على الشارع الرئيسي باتجاه قرية بديا .

٦-بديا :-

مناطق التطوير المقترحة باتجاه الشرق وكذلك الشمال والغرب هنالك حاجة ماسة في البلدة لاقامة الابنية المدرسية وخاصة في الجزء الجنوبي ، الغربي ،والجزء الشرقي الشمالي حيث ان المدارس القائمة تتركز في وسط البلدة .

٧-اسكاكا - ياسوف :-

مناطق التطور المقترحة في المناطق الوسطية ما بين كل منهما بحيث تندمج مستقبلا مشكلة تجمع واحد وباتجاه الغرب باتجاه مدينة سلفيت وباتجاه الشرق باتجاه مفرق زعترة .

٨- الزاوية :-

مناطق التطور المقترحة باتجاه الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الشمالي على امتداد الشارع الموصل لقرية رافات (شارع المدخل) بحيث تاخذ النمط الشريطي على المدخل والاشعاعي المركزي في داخل المدينة . وتقوية الشارع المؤدي للقرية المنطلق من ذلك الشارع وتحويله الى شارع تجاري .مع ضرورة اقامة مدارس في الجزء الشمالي فيها وكذلك في الجزء الشمالي الشرقي

٩- قراوة بني حسان :-

باتجاه الشرق في المنطقة المجاورة لمستوطنة نطايفم وعلى امتداد المدخل الرئيسي باتجاه الجنوب

١٠- رافات :

العمل على تطور القرية باتجاه قرية الزاوية بالاتجاه الشمالي الشرقي والشرقي الجنوبي وكذلك باتجاه الجنوب مع ضرورة ابناء مدرسية في المناطق المقترحة .

١١- مردة :-

باتجاه الشمالي الغربي والشرق والجنوب مع ضرورة اقامة ابنة مدرسية في الشمالي للبلدة القديمة والمناطق المقترحة كون المدارس تتركز في داخل نطاق البلدة القديمة .

١٢- خربة قيس:-

امكانية التطور المستقبلي للقرية باتجاه الشمال واتجاه الشرق .

١٣- فرخة :-

مناطق التطور باتجاه الشرق باتجاه مدينة سلفيت واتجاه الجنوب الغربي .

٩:٥ الطرق :-

للتصدي للسياسة الاستيطانية الرامية الى تقطع اوصال القرى العربية من اجل تقوية علاقة المستوطنات بربطها بنظام فعال من الطرق وتكامل تلك الطرق مع نظام الطرق الاسرائيلي والمتمثلة في الطرق الالتفافية وطريق عابر السامرة (١ و ٢) فقد تم اقتراح الطرق لتقوية علاقة التجمعات السكنية ببعضها وربطها بمدينة سلفيت مركز الاقليم .

١- الطرق المقترحة توسعتها :-

توسع الطريق الموصلة من قرية بروقين لمدينة سلفيت بحيث تصبح طريق رئيسي تشكل امتداد للطريق التي تربط دير بلوط ، كفر الديك ، بروقين بمدينة سلفيت من جهة الغرب واعتبارها طريق اقليمي .
توسعة الطرق الموصلة لمدينة سلفيت من الجنوب عبر قريتي خربة قيس وقراوة واعتبارها طرق اقليمية
توسعة الطرق الموصلة من قرية فرخة حتى نبع الشلال واعتبارها طريق رئيسي

٢- الطرق المقترحة :

- اقتراح طريق يصل ما بين قريتي سرطة وبروقين .
- طريق يصل ما بين قريتي اسكاكا ومردة
- اقتراح طريق يصل ما بين قرية خربة قيس وعمورية ولتقوية علاقة قرى اللبن يتما قبلان ، عمورية الساوية تلتفت بمدينة سلفيت اقتراح طريق دائري حول قرية ياسوف يتقاطع مع الطريق الموجود حاليا عند بداية قرية اسكاكا ليوصل الى الطريق المؤدي لمدينة نابلس من مفرق زعتر لتقوية المدخل الشرقي لمدينة سلفيت . واعتبار ذلك الطريق المقترح امتداد للطريق الاقليمي المقترح توسعته طريق بروقين سلفيت بحيث يصل تلك التجمعات بمدينة سلفيت حيث ستعمل تلك الطرق على تقوية الحور الغربي -الشرقي لمدينة سلفيت . الذي سيصلها بمدينة نابلس .

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

١:٧ النتائج

- يمكن تحديد النتائج الاساسية التي خلصت اليها الدراسة على النحو التالي :
١. لقد اثبتت الدراسة انه لحل جزء من مشاكل ومتطلبات التنمية لاقليم سلفيت ينبغي تبني استراتيجية التطوير الحضري على المدى القصير .
 ٢. لتحقيق تنمية شاملة لاقليم سلفيت ينبغي تبني استراتيجية تطوير قطاع الزراعة مع التصنيع وتحسين قطاع الخدمات على المدى البعيد .
 ٣. اعادة هيكلة اقليم سلفيت فيها يتعلق بالتدرج الحجمي الهرمي للخدمات السوق، والادارة .
 ٤. عملية التنمية وتطوير اقليم سلفيت ضروري من اجل تمكينه من الوقوف في وجه الهجمة الاستيطانية وعملية تهويد المحافظة .
 ٥. لتطوير سلفيت كمركز اقليمي لابد من تطوير اقليمها ودراساتها من خلال اقليمها التابع لها .أي تقوية دورها الوظيفي في المنظومة الحضرية .
 ٦. لتطوير سلفيت كمركز اقليمي لابد من تقوية دورها الاقليمي في المنظومة الاقليمية .
 ٧. لقد اثبتت الدراسة ان الوظيفة الاقليمية لمدينة سلفيت باستثناء الوظيفة الادارية ضعيفة وخاصة الوظيفة التجارية والثقافية والصحية .والتي تتطلب تقويتها باقامة الاسواق المركزية والمرافق الصحية الاقليمية وكذلك المرافق التعليمية
 ٨. ان منطقة سلفيت منطقة ذات وضع خاص يفترض ان تعنى باهتمام خاص وتطويرها كونها من اكثر المناطق استهدافا للاستيطان والضم والتجزأة كذلك ان الاستيطان في المنطقة يعد من اخطر واشد الحركات الاستيطانية في الضفة .

٢:٧ التوصيات :-

في ضوء النتائج المذكورة اعلاه يمكن وضع عدد من التوصيات اهمها :

(أ) توصيات لبلدية سلفيت :-

١. أعاده النظر في المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت الحالي وتنظيمها كمركز اقليمي .

(ب) وزارة التخطيط - الحكم المحلي

١. في عملية تحديد مناطق التطور المستقبلي في المرحلة الحالية ينبغي أخذ المخططات الاستيطانية والمستوطنات بعين الاعتبار .
٢. ضرورة ادراجها ضمن اولويات المفاوضات الفلسطينية لحساسية موقفها واعتمادها محافظة اسوة بباقي محافظات الضفة واعتبار مدينة سلفيت مركز اقليمي في الخطط الوطنية والقومية . اسوة بمراكز المحافظات في الضفة

٣. توفير المشاريع التنموية اللازمة لدعم وتطوير القرى باعتبارها منطقة ريفية في كافة المجالات مع ضرورة التركيز على قطاع الزراعة والصناعة لدعم اقتصادها الاقليمي .

(ج) التجمعات السكانية (المجالس البلدية والقرويه)

١. ضرورة العمل على تقوية اقليم سلفيت بزيادة حجم ومساحته وذلك من خلال اعادة القرى التي تم اتباعها لحافظات رام الله ، نابلس ، طولكرم ، قلقيلية وهي قرى : جماعين ، الساوية ، اللين ، عمورية ، سنيرية ، عزون عتمة ، بيت امين ، كفر لاقف ، الى المحافظة مع اضافة قرى جديدة قريبة عليها كقرى قراوة بني زيد ، كفر عين ، المزارع ، يتما الى المحافظة لتقويتها .

٢. تاسيس هيئة للتخطيط الاقليمي ممثله بكافة قطاعات السكان في المنطقه وتوفير الدعم والمساعدة لها للقيام بدورها في وضع الخطط والبرامج اللازمة لتطوير الاقليم من خلال توفير مركز للبيانات والمعلومات الخبرات اللازمة

٣. تاسيس مجلس اداري اقليمي للمحافظة يتولى ادارة الاقليم ومتابعة شؤونه) و يعمل على ضبط العلاقة ما بين مدينة سلفيت واقليمها .

٤. ضرورة اعداد مخططات هيكلية لكافة التجمعات السكنية مبنية على اسس تخطيطيه سليمة وتلبي احتياجاتها الحقيقية وتحديد مناطق التطور المستقبلي بناءا على ذلك وليس وفقا ما تفرضه الظروف السياسية ، في الاماكن المناسبة والملائمة

المراجع

(١) المراجع العربي :

١. د. احمد البدوي محمد الشريعي ، دراسات في جغرافية العمران دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالسعودية ، ١٩٩٥ ، دار الفكر العربي .
٢. احمد خالد علام ، تخطيط المدن ، ١٩٨٣ ، مكتبة الانجلو المصرية
٣. احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ١٩٨٢ ، الطبعة الثانية ، مكتبة سعيد .
٤. اكرم زهران ، تقرير عن منطقة سلفيت ، ١٩٩٦ ، المركز الجغرافي الفلسطيني .
٥. الصقار وفؤاد حمد ، التخطيط الاقليمي (١٩٩٤) ، منشأة المعارف ، الاسكندرية .
٦. المركز القانوني للدفاع عن الارض ، التقرير السنوي الخاص عن الاعتداءات الاستيطانية الاسرائيلية في فلسطين ، تشرين اول ١٩٩٩ ، اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان وهيئة الشمال.
٧. انطوني كون ، التنظيم الهيكلي السرائلي للمدن في الضفة الغربية ، القانون البلدوزر في خدمة الاستيطان اليهودي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، كانون ثاني ، يناير ١٩٩٥ ، الطبعة الاولى ، بيروت.
٨. جمال حمدان ، جغرافية العمران ، عالم الكتاب .
٩. جورج كرم وسعيد الحميدي ، دراسة تقييم الاحتياجات التنموية في لواء سلفيت ، مركز العمل التنموي معا ، ١٩٩٧
١٠. جيفري ارينسون ، سياسة الامر الواقع في الضفة الغربية ، اسرائيل والفلسطينيون من حرب ١٩٦٧ - الانتفاضة ، مؤسسة الدراسات العربية ، الطبعة الاولى بيروت ١٩٩٠ .
١١. حيدر فاروق عباس ، تخطيط المدن والقرى ، منشأة المعارف ، الاسكندرية
١٢. خالدعايد ، الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة .
١٣. خليل التفكجي ، المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية.
١٤. دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية ، الاحصاءات الجغرافية في الاراضي الفلسطينية ، كانون اول ، ديسمبر ، ١٩٩٨ .
١٥. دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ١٩٩٧ ، النتائج النهائية للتعداد ، ملخص السكان ، المساكن ، المباني ، المنشآت ، منطقة سلفيت ١٩٩٩/٣/٩ .
١٦. دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية ، الكتاب الاحصائي التربوي ، ١٩٩٨ - ١٩٩٩ .
١٧. دائرة الاحصاء المركزيه الفلسطينية ، المساكن في الاراضي الفلسطينية والتقرير السنوي ، ايلول ، سبتمبر ، ١٩٩٩ .
١٨. رامي عبد الهادي ، التخطيط الاقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية ، مدخل للتخطيط من اجل تنمية ريفية متكامله كانون اول ١٩٩٥ ، رام الله مركز الهندسة والتخطيط .
١٩. شكري عراف ، القرية العربية بنى واستعمالات اراضي ، الطبعة الثالثة ، ايلول ، ١٩٩٦ ، دار نشر الى العمق
٢٠. د. عثمان محمد غنيم ، مقدمة في التخطيط التنموي الاقليمي ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٨ ، دار للصنعا للنشر والتوزيع .
٢١. علي سليمان ابو عياش: فلسطين بين الماضي والحاضر ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، نيسان ١٩٨٩ .
٢٢. فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافة العمران ، دراسة تحليلية للقرية والمدينة ، ١٩٩٩ .

٢٣. فيليبيا لانغر ، مسيرة الغضب والامل ، مسيرة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ، كانون ثاني ، ١٩٩٣ ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الدراسات العربية .
٢٤. محمد حسن شراب ، معجم بلدات فلسطين ، الطبعة الثانية ١٩٩٦ ، الاهلية للنشر والتوزيع .
٢٥. محمد عبد الهادي ، اثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت ، ١٩٩٩ ، رسالة جامعية .
٢٦. محمد ماجد خلوصي ، المستشفيات والمراكز الصحية الاجتماعية ، دار قابس للطباعة والنشر التوزيع الطبعة الاولى ١٩٩٤ ، الجزء الاول .
٢٧. محمود طلب النموره ، الفلسطينيون ومؤسسات الحكم المحلي ١٧٩٤-١٩٩٤ ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٤ ، الجزء الاول .
٢٨. مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ١٩٨٨ ، الجزء الاول ، الطبعة الرابعة ، الجزء السادس .
٢٩. موشي ريبند مارس ، بحث وبرنامج الخارطة الهيكلية سلفيت ، مجموعة تقييم واشراف ، ١٩٧٤ .
٣٠. ميرون بنفينسي ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، بيانات وحقائق اساسية ، الطبعة العربية الاولى ١٩٨٧ ، دار الشروق للنشر والتوزيع
٣١. وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، معالم التراث الثقافي والحضاري المهددة في محافظات الضفة الغربية ، الخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، مديرية التخطيط الحضري الريفي ، شباط ١٩٩٩ ، والاراضي الزراعية القيمة في محافظات الضفة الغربية ، ١٩٩٨ .
٣٢. د. يحيى عبدالرؤوف جبر ، معجم البلدات الاردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن السابع الهجري
٣٣. وليد الجعفري ، الستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ١٩٦٧-١٩٨٠ مؤسسة الدراسات الفلسطينية الطبعة الاولى ، ١٩٨١ .
٣٤. القضية الفلسطينية ، و الصراع العربي الصهيوني الجزء الثاني ، القسم الثاني ، المانه العامة لاتحاد الجامعات العربية ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ١٩٨٩ ، بحوث اعدتها نخبة من الباحثين .

المراجع الاجنبية :

١. Kendall, gteny, village derelopment in palestine During the British mandate.,
٢. Regional Plan , for the westBank , covernortates, December ١٩٩٨ Ministry of planning .

الملحق

الاستيطان في محافظة سلفيت

ان استمرار الاستيطان هو العمود الفقري للحركة الصهيونية في الضفة الغربية خاصة وفلسطين عامة والوسيلة الوحيدة لافشال أي مبادرة سلمية لحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي . وفلسفة الاستيطان في محافظة سلفيت تعتبر امتدادا لفلسفة الاستيطان في الضفة الغربية التي تقوم على مرتكزات اهمها :-

١. الاستمرار في العملية الاستيطانية في كل ارض اسرائيل وعدم التوقف عنه او حتى التفكير به .
٢. جلب المزيد من المهاجرين لتسريع عملية الاستيطان .
٣. العمل على تحطيم الوجود العربي واختراقه بل وانتهائه تماما كما اختفت القرى العربية وبقيت بتاح تكفا .
٤. توسيع الحدود سواء حدود السيطرة العسكرية والجهات الاستيطانية وتحرير الارض بزرع المستعمرات فيها .
٥. حيث تعكس هذه المرتكزات سياسة عدوانية تقوم على فرض الامر الواقع واعتبار انجازه هو مجد ذاته مبرر لكل الوسائل الظالمة المستخدمة في سبيل هذا الانجاز^١ . وتهدف الفلسفة الاستيطانية الى تفسير الطابع الديمغرافي والجغرافي للمناطق وتعميم والغاء الوجود العربي على الارض الفلسطينية وزرع المستوطنات اليهودية على هذه الارض بغية تقيدها نهائيا والسيطرة على الارض والمياه ، وتشريد الشعب الفلسطيني . وقد اقيم في محافظة سلفيت ١٣ مستعمرة مقابل ١٩ تجمعاً عربياً زرعت ما بين القرى العربية لتعمل كفواصل طبيعية تفصل تلك القرى عن بعضها وتقطع اواصل العلاقات ما بينها تنمو نمواً سريعاً يعمل على ابتلاع اراضي تلك القرى في الوقت الذي حدد نموها قرى المحافظة وعلى الطريق الرئيسي عابر السامرة بوسائل واساليب مختلفة ابتكرتها وطورتها الحركة الاستيطانية تنفيذا لسياستها ويزيد من خطورة الاستيطان في محافظة سلفيت وقوع المنطقة بالقرب من خط الهدنة حيث تسعى السياسة الاسرائيلية بادارتها الجهاز الاستيطاني لخلق وقائع على الارض وبذلك لزور أكبر قدر ممكن من المستوطنات وتقويتها من اجل المفاوضات بشأن التسوية الدائمة في النزاع القومي الاسرائيلي الفلسطيني من اجل الاستيلاء على مزيد من الارض ومحاولة ضم كل المنطقة وتعديل خط الهدنة وقد طرح ذلك في اكثر من خطة للتسوية كما حددت ايضا كهدف لخطة اسرائيل (٢٠٢٠) حيث اصبح تعديل خط الهدنة هدفا اساسيا فيها وضم مناطق فلسطينية الى اسرائيل يشمل غوش عتصيون ، اريئيل . ومراكز دينية في نابلس والخليل مع تعديل الحدود في منطقة طولكرم^٢ . تقع منطقة سلفيت في منطقة الطلب المرتفع حسب تصنيف مناطق الطلب على الاستيطان وهي التي تتميز بقربها من المدن الكبرى ناحية الشرق بمحاذاة الخط الاخضر وهي القطاع المسمى " ٥ دقائق من كفار سابا و ٣٠ دقيقة من تل ابيب و ٢٠ دقيقة من القدس في عام ١٩٨٦ كان يقيم في هذه المنطقة مالا يقل عن ٢٢ الف مستوطن ويقيم جزء من هؤلاء المستوطنين بمحاذاة الخط الاخضر اما في قطاع المرتفعات الجبلية فيوجد نحو ٢٥ مستوطنة ونحو ٨٠ الف مستوطن عداد غوش عتصيون بسكانها الاربعة الاف ومعاليه ادوميم بسكانها الاثنى عشر الف وفي هذا القطاع يقطن اعضاء حركة غوش ايمونيم باستثناء المستوطنات في القطاع الغربي . ووجد في المنطقة نصف عدد المستوطنين في الضفة في عام ١٩٩١ وقد انجزت منطقة القلب

^١ بحوث اعدتها نخبة من الباحثين، ١٩٨٩، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج(٢) القسم الثاني، ص(٧٤١-٧٤٣)

^٢ السياسة الفلسطينية، السنة السادسة، ع(٢١) شتاء ١٩٩٩، ص(١٥٨-١٧٥)، ص(١٧١)

المرتفع ٩,٧ % من خطة التطوير التي وضعتها المنظمة الصهيونية حسب الخطة الاستيطانية الكبرى والتي تهدف لان يصبح عدد المستوطنين ٣٥٠ الف بحلول ٢٠١٠^١

(١) مراحل الاستيطان في محافظة سلفيت :-

تعود بداية الاستيطان في المنطقة الى ١٩٧٧ م- فترة تولي الليكود لسدة الحكم حيث شهدت المناطق العربية المحتلة نشاطا استيطانيا ملحوظا في اطار تنفيذ الخطط الاستيطانية التي وضعها الحزب المتمثلة في :-

١-خطة شارون :-

التي كانت ترمي لاقامة ٣ مراكز مدنية دفاعية على مداخل القدس ، واقامة كتلة من المستعمرات الاسرائيلية في الثلث الصغير شمالي الضفة اطلق عليها الخط الفاصل الغربي ، من اجل ربطها بمنطقة الساحل ويجاد خط استيطاني فاصل بين التجمعات العربية الكبيرة في مدينة نابلس ، جنين والتجمعات العربية الواقعة على طرقي خط الهدنة ولمنع أي تواصل بينها ، كما شملت خطته اقامة مجموعة من شبكات الطرق الطولية والعرضية الذي يعتبر طريق عابر السامرة اهمها يربط تلك المستوطنات ببعض وتكاملها مع شبكة الطرق الاسرائيلية وتكثيف الاستيطان حول الخليل .

٢-خطة متياهو دروبلس :-

التي كانت تهدف لاقامة ١٢-١٥ مستعمرة استيطانية سنوية على ان يتم استيعاب ١٢٠-١٥٠ الف مستوطن خلال ٥ سنوات واقامة تلك المستوطنات بين التجمعات العربية في مواقع استراتيجية تسمح بتعزيز الامن الداخلي والخارجي ويفرض السيطرة الكاملة على المناطق المحتلة . ويفترض في تلك المستوطنات ان تكون عبارة عن كتل استيطانية متراسة غير معزولة^٢ ، مع التركيز على الاستيطان الجماعي المختلط ، وتعتمد المستوطنات على وسائل الانتاج التي لا تحتاج الى ارض ومياه بكميات كبيرة ، بحيث تعتبر هذه المستعمرات بمثابة اوتاد يصعب ازلتها ولا تحتاج لجهد . تمنع أي توجه عربي نحو الاستقلال وازالة الشك لدى المستوطنين بالبقاء في الارض . وقد اقسام حزب الليكود تنفيذ تلك الخطط التي تهدف الى ترجمة ايدلوجية ارض اسرائيل الكبرى الى وقائع استيطانية تمهد امام ضم الضفة الغربية ١٢ مستعمرة في محافظة سلفيت من اصل ١٢٠ مستعمرة اقيمت في الضفة الغربية وهذه المستوطنات (ارئيل ، كفار تفوح ، بركان ، القانا ، كريات نطايف ، عمونائيل ، رفا ، وياكير ، شعاري تكفا ، بدوئيل ، عيتص افرام ، وعلي زهاف) . اذ تم انشائها في الفترة ما بين ١٩٧٧ - ١٩٨٤ ، كما اقيم مجالس محلية في سنة ١٩٨١ في كل من ارئيل والقانا ، التي تعتبر الخطوة الاولى لا استكمال اقامة المستعمرات المدنية من خلال بناء الاطر الادارية الضرورية لعمل تلك المستعمرات ، حيث منحت هذه المجالس الاهتمام بتطوير مناطقها وتحسين اوضاع المستوطنين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية اضافة لاقامة الورش والصناعات بناء على الامر رقم ٩٨٢ . وقد اعطيت هذه المجالس صلاحيات المجالس البلدية في اسرائيل فاللمجلس الحق في فرض الضرائب والقيام بالعديد من النشاطات وتشريع القوانين الداخلية ، وكذلك اقامة محكمة بلدية ومحكمة استئناف تعملان وفق القانون الاسرائيلي كما منحت

^١ شؤون فلسطينية، شباط فبراير (اذار، مارس)، ١٩٩١، ع(٢١٥-٢١٦)ص(٧٧)

^٢ بحث اعداه نخبة من الباحثين، ١٩٨٩، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني، ج(٢)، قسم (٢)، ص(٧٤٨-٧٥٠)

هذه المجالس المحلية صلاحيات التخطيط واصدار الرخص . والمجالس المحلية في المستعمرات في منطقة سلفيت مرتبطة بمجلس شومرون الاقليمي .^١

في ظل عهد حزب العمل ظل الاستيطان هو الهدف الرئيسي الاول من اجل استباق المفاوضات واستغلال فترة الحكم الذاتي الانتقالي لفرض وقائع جديدة على الارض تحدد سلفا جوهر الحل النهائي وفق الرؤيا والمصالح الاسرائيلية حيث لم تألوا الحكومة والمستوطنين جهدا في سبيل فرض المزيد من الوقائع وتعزيز وضع المستوطنات وذلك ضمن خطة "امناه" التي قسمت الضفة الى ٣ مناطق أ ، ب ، ج ، وتدعو الخطة لبناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية الاضافية واقامة ١٢ مستعمرة شبه عسكرية ناحل اضافية و٤ قاعدة عسكرية على الطرق الكبرى في الضفة . وتوسع البنية التحتية للمستوطنات القائمة ، وتكثيف المستوطنات الكبرى القائمة ففي اوانل سنة ١٩٩٢ تم وضع حجر الاساس لوحدة سكنية اضافية في اريئيل وتم الشروع في بناء ١٥٠٠ وحدة سكنية كما تم وضع حجر الاساس لبناء مواقع اخرى اصغر في رفافا وقد شجعت وزارة الاسكان شراء الشقة الفارغة في المستعمرات بتقديمها قروضا وتسهيلات لم يسبق لها مثيل ، حيث ورد في العدد نيسان / ابريل ، ١٩٩٢ من صحيفة يديعوت احرنوت ان ما مجموعه ٢٩,٥٠٠ شقل سوف تعطى لأولئك الذين يوافقون على شراء منازل في رفافا (مستعمرة بالقرب من قرية حارس) .^٢

وفي عام ١٩٩٤ كانت منطقة خط الهدنة هدفا بارزا للاستيطان في اطار تنفيذ خطة الدرزه ، او الخط الواصل الذي يهدف الى ايجاد حزام من المستوطنات على طول الخط الاخضر في ظل اهدافها الرامية لخلق وقائع على الارض وتعديل خط الهدنة مع استمرار العمل على ايجاد كتل متراسة من المستوطنات وتطوير الكتل الاستيطانية القائمة وتوسيع حدودها .^٣

ففي بداية شهر ٣/١٩٩٧ ، صدرت ما مساحته ٤٢٠٠ من اراضي قريتي بروقين وحارس منها ٢٥٠ دغم من اراضي الوقف الاسلامي لغرض بناء منطقة صناعية تتبع مستعمرة اريئيل رغم انها تبعد عنها ٥ كم من جهة الغرب وقد بدأ العمل بها تحت اشراف وزارة الصناعة الاسرائيلية .

وجرى اعداد خطة لاقامة خط انابيب للمياه قطره ١٢٥ انش يستطيع ان يضخ ٢٠٠ مليون م ٣ وهو يعادل ما تستهلكه الصناعة الفلسطينية مجتمعة او مجموع ما تستهلكه مدينة تعداد سكانها ٥٠ الف نسمة .

و في اطار خطة اسرائيل لتوطين مليون مستوطن في الضفة الغربية والقدس حتى عام ٢٠٣٥ ارتفعت وتيرة الاستيطان مع اقتراب الموعد النهائي لاتفاقية اوسلو . ومنذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن في ٢٣ تشرين اول ١٩٩٨ شهدت المنطقة حملة استيطانية مسعورة بهدف الاستيلاء على مزيد من الاراضي وذلك في اطار دعوه اريئيل شارون بتأريخ ١٥/١١/١٩٩٨ المستوطنين الى الاستيلاء على التلال المحيطة بالمستوطنات ، حيث شهدت قرى حارس ، الزاوية ، مسحة ، ياسوف ، اسكاكا ، دير بلوط ، بديا ، سرطة ، تجريف مساحات واسعة من اراضيها لغرض توسيع المستوطنات القائمة بجوارها . كما شرعت السلطات الاسرائيلية ببناء مئات من الوحدات السكنية في كريات نطافيم

^١ خالد عايد مرجع سابق ، ص(٨٣)

^٢ مجلة الدراسات الفلسطينية، صيف ١٩٩٢، ع(١١) ص(١٣٢-١٣٧)

^٣ مجلة الدراسات الفلسطينية، خريف ١٩٩٤، ع(٢٠)، ص(١٣٢-١٣٤)

الواقعة بالقرب من قراوة بني حسان على مساحة ١٦٠ دتم حيث سيتم اقامة حي سكني على تلك الارض باعتبارها اراضي حكومية ، ولتمديد شبكة مجاري للمستعمرة . كذلك قامت بدم العديد من المنازل في عام ١٩٩٨ تعود ملكيتها لمواطنين من بروقين ، كفل حارس ، سرطة وهدم مخازن وبركسات واسوار تعود لمواطنين في قرى اغحافطة ، وكذلك قطع ٢٣٢٦ شجرة من اشجار الزيتون المثمر بحجة وقوعها في اراضي مصادرة او تمهيدا لشق طرق الالتفافية. كما هو الحال في دير بلوط ، قراوة ، كفر الديك ، وبروقين ، ديراستيا ، بديا ، سلفيت . كما استولت على المواقع والمقامات الدينية في قرية كفل حارس واجراء مسح لقبر النبي يوشع . وفي عام ١٩٩٩ شهدت منطقة سلفيت اشرس حملة استيطانية تمثلت في ضم ومصادرة المزيد من الاراضي وتدمير مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة بالزيتون من خلال شق الطرق الالتفافية واقامة مستوطنات جديدة وتوسيع المستعمرات القائمة وذلك ضمن خطة مبرمجة لتهويد المنطقة يتم تنفيذها من قبل المستوطنين وبدعم من الحكومة الاسرائيلية وبحماية الجيش الاسرائيلي لخلق وقائع على الارض وتمثل الهجمة الاستيطانية فيما يلي : -

١. توسيع مستعمرات قائمة حيث يتم العمل على اضافة الف وحدة سكنية لمستعمرة ارئيل مما سيؤدي الى مصادرة الاف الدنات من الاراضي المحيطة للمستعمرة من اراضي سلفيت اسكاكا ، مردة ، ياسوف ، ومحاوله المستعمرة باتجاه ارض اسكاكا على مساحة ١٠٠ دتم بالقرب من الجامعة التابعة لها . كذلك محاولة تفوح للتمدد على اراضي ياسوف وعلى بعد ١ كم غرب المستعمرة . اما الاراضي المهتدة بالمصادرة فقد بلغت حوالي ١٦٢٨٠ دتم وذلك في كل من :
 ١. سلفيت : حيث صودرت ما يقارب ٥٠٠ دتم لضمها لمستعمرة ارئيل .
 ٢. اسكاكا : حيث سيتم مصادرة الاراضي الواقعة غرب القرية الواقعة بين سلفيت واسكاكا ، حيث تم عمل طريق على محيط هذه الاراضي وتقدر بـ ١٥٠٠ دتم .
 ٣. الزاوية : منع المزارعين من العمل في اراضيهم بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة هذا بالاضافة لوجود معسكر تدريب وكسارات في المنطقة الغربية للقرية وقد تم الاعلان في جريدة القدس بتاريخ ١٩٩٩/٤/٢١ لاعادة تسجيلها لشركة اسرائيلية وتبلغ مساحتها ٧٨٠ دتم .
 ٤. دير بلوط : حيث تم اقتلاع الف من اشجار الزيتون والتين واللوز من الاراضي الواقعة غرب القرية بحجة انها مزروعة في اراضي دولة ومصادرة .
 ٥. تم اقتلاع ما يزيد على ٧٥٠ شجرة زيتون في قرى دير بلوط اغحافطة بثلاث مستوطنات ، هي بدوئيل ، على زهاف ، زهاف زهاف ، وكذلك قرية اسكاكا و ٣٥٠ شجرة من اشجار الحمضيات في وادي قانا من قبل مستوطني شعاري تكفا .

(ب) الطرق الالتفافية :-

- يأتي تنفيذ الطرق الالتفافية الى خطة (امانة) وقد اكتسبت الطرق الالتفافية شرعيتها من خلال اتفاق اوسلو ٢ واعادة الانتشار العسكري او من هذه الطرق في منطقة سلفيت :-^١
- ١- طريق عابر السامرة (٢) الذي يمر من اراضي قرى الزاوية ، بديا ، سرطة ، حارس ، كفر حارس ، مردة ، جماعين ، الذي دمر وصادر عالاقل عن عشرون الف دتم وتم خلع الاف من اشجار الزيتون .

^١ مجلة الدراسات الفلسطينية، ج(٢٨)، خريف ١٩٩٦، ص(١٠٦-١١١)

^٢ فترة الاحصاء المركزية سلسلة تقارير لوضع الامن رقم (٨) كانون اول ديسمبر ١٩٩٩ واحصاءات نقل والمواصلات.

- ٢-طريق رقم (٤٤٦) يوصل ما بين مستعمرات بركان - وبيدويل بطول ٧,٥ كم وعرض ١٠٠ م يمر من اراضي حارس بروقين وكفر الديك. ومساحة كلية ١٠٤٢ دغ^١
- ٣- طريق توصل ما بين مستعمرة ارئيل وتفوح تمر من اراضي مرده اسكاكا ، ياسوف ، ويتم التحضير لشق الطرق التالية التي تم الاعلان عنها من قبل الاحتلال .
- ٤-طريق التفافي يمر من اراضي كفل حارس ، سلفيت ، اسكاكا ، حيث سيلتهم هذا الطريق الاف الدوغمات من الاراضي المزروعة بالزيتون وكمقدمة لمصادرة ما لا يقل عن ١٥ الف دغ الواقعة شمال الشارع ومستوطنة ارئيل .
- ٥-طريق التفافي يمر من اراضي اسكاكا والساوية حيث سيمر من اراضي مزروعة بالزيتون وخاصة الجنبوب الغربي لقرية اسكاكا ويبلغ هذا الطريق ٤,٢ كم ويعرض ١٠٠ م بينما يبلغ عرض الاسفلت ٥٠ م .
- ولتنفيذ هذه الطرق فان المنطقة معرضة لمصادرة ما لا يقل عن ٣٥ الف دغ من الاراضي المزروعة باشجار الزيتون^٢ وستعمل هذه الطرق على اعاقه نمو القرى والحد من قدرة البلديات الفلسطينية على توسيع الخدمات البلدية في هذه المنطقة وتدمير الاف الاشجار من الزيتون حيث ستخسر نحو ٨٠ طنا من انتاج الزيتون سنويا . وستعزز من البنية التحتية لحركة الانتقال بين مستوطنة ارئيل والمستوطنات الواقعة جنوبي الطريق الرئيسية بين ارئيل واسرائيل

المطار :

يتم دراسة انشاء مطار للطائرات في منطقة سلفيت من قبل الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة الواقعة ما بين بروقين وسلفيت وفي حالة اقرار تنفيذه فانه سيتم الاستيلاء على مساحات واسعة حيث يتراوح طول المدرج المقترح ما بين ١٢٠٠ - ١٣٠٠ م ، وسيتم شق طريق ليوصل للمطار مما يهدد بمصادرة مساحات واسعة ايضا من الاراضي في المنطقة . وبذلك تتكامل انظمة الطرق بين المستعمرات وانظمة الطرق الاسرائيلية لتنمو المستوطنات ، وتبتلع كافة اراضي المنطقة الامر الذي سيحول القرى العربية في المحافظة الى جزر في بحر استيطاني معزولة ، تضمحل شيئا فشيئا بداية لاندثارها ، كما انتدثرت العديد من قرى فلسطين المحتلة قبل ١٩٤٨ م ، وسيتم تشريد اهلها وضم المنطقة وبشكل كلي الى اسرائيل .

اقامة مستوطنات اخرى :-

- ١-وضع بؤرة استيطانية جديدة في وادي قانا حيث تم اقامة ٦ كرافانات في الجبل المطل على وادي قانا من الجهة الشمالية للواد في ديراستيا .
- ٢-انشاء مستعمرة في منطقة دير سمعان على مدخل دير بلوط وتم وضع حجر الاساس لها بتاريخ ١٩٩٩/٥/٣ م اطلق عليها "جبال الذهب" حيث سيتم بناء ٢٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى لتصل الى ١٠٠٠ وحدة سكنية
- ٣-المنطقة الصناعية الجديدة في مدخل بروقين المواجهة لمستعمرة بركان والتي تعتبر امتداد لمستعمرة ارئيل وتعرف باسم ارئيل الغربية وتقع في اراضي حارس وبروقين ، وتم اقامة عدة مصانع وتشغيلها .

^١ اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان بيانات غير منشورة (لميد نصفت للخض)

التقرير السنوي الخاص عن الاعتداءات الاستيطانية الاسرائيلية في فلسطين خريف اول ١٩٩٩ ص(٨٠-١٠١)

^٢ اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان ، بيانات غير منشورة

٤- تم انشاء مستعمرة جديدة في اراضي بروقين بتاريخ ١٩٩٩/٥/٩ وبأمر من وزير الدفاع الاسرائيلي وموافقة نتياهو حيث تم بناء خمسة عشر كرفان لانشاء معهد ديني في الموقع وبمحاية الجيش الاسرائيلي

٥- اقامة بؤرة استيطانية جديدة في اراضي الزاوية بتاريخ ١٩٩٩/٥/١٧ في منطقة سريسية الواقعة غرب البلدة على اراضي مساحتها ١٠٠ دغم .

٦- اقامة بؤرة استيطانية جديدة في اراضي ياسوف بتاريخ ١٩٩٩/٥/١٤ ، في منطقة الطف شمال القرية بين مستعمرتي ارئيل وتفوح وقد تم وضع مولد كهربائي وتلك ماء ونصب اعمدة وابراج كهربائية وتقدر هذه الاراضي المصادرة لاقامة هذه البؤر بعشرة الاف دغم .

(ج) اهم المستعمرات في المحافظة:-

١- مستعمرة ارئيل :

ان وجود مستوطنة ارئيل كبرى مستوطنات الضفة وعاصمة السامرة كما يعتبرها الاسرائيليون يزيد من خطورة الاستيطان في المحافظة وقد اقيمت المستعمرة في عام ١٩٧٨ على اراضي ، سلفيت ، كفل حارس ، حارس ، مردة ، اسكاكا ، وتقع على الطريق المسمى " عابر السامرة ط ودشت رسميا بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٧ على مامساحة ٥٠٠ دغم ، وقد اغلقت المنطقة كمنطقة للتدريب العسكري ، ثم اخذت في التوسع فصودرت ٣٥٠٠ دغم من قرية اسكاكا ، سبقها مصادرة ٣٥٠٠ دغم من سلفيت اعقبها مصادرة ١٠٠٠ دغم من اراضي كفل حارس ويقدر ان مجموع الاراضي المصادرة لصالح المستعمرة تبلغ ٣٠ الف دغم في حين ان المساحة المبنية من المستعمرة ٢٥٠٠ دغم بالاضافة الى ١٠٠ دغم خصصت لاقامة منطقة صناعية لها^١ . وتشرف المستعمرة على مناطق واسعة في المنطقة الوسطى من الضفة وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى القدس^٢ . اقامت فيها في المرحلة الاولى نواة من عمال الصناعة العسكرية من تل اييب ، تقدر بـ ٣٠ مستوطن ثم ازدادوا سنة ١٩٧٨ ليصل عدد العائلات الى ٤٠ عائلة^٣ . بينما قدر عدد المستوطنين المقيمين بما في عام ١٩٧٩ بـ ١٠٠٠ مستوطن . وقد خططت وزارة الدفاع وحركة غوش ايمنيم لا سكاتها في البداية لاسكاتها بـ ٥٠ الف مستوطن . ويتم التخطيط لاقامة ٩٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى . تم افتتاح فرع لحزب العمل فيها في عام ١٩٨٠ حضر حفل الافتتاح (شلومو هيليل) . وعلق رئيس مجلسها على هذا الحدث بقوله " ان ذلك دلالة على ان المنطقة ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الدائمة " .

ومن المقرر ان تكون مستعمرة ارئيل المستعمرة المدنية المركزية في منطقة نابلس حيث وضعت خطة ليكون عدد سكانها ١٥٠ الف مستوطن ، في حين بلغ عدد سكانها حتى تشرين اول من عام ١٩٩١ (١١١٥٠) وهو اكبر من عدد سكان مدينة سلفيت بمرتين ، في عام ١٩٩٢ بلغ عدد العائلات فيها ٢٨٠٠ عائلة ووفقا لما هو مخطط سيلغ ٢٠,٠٠٠ عائلة ، ومع انشاء المنطقة الصناعية فيها (جانج ارئيل) ستصبح من كبرى المستعمرات وتشكل مع المستعمرات التي تقع على جانبي الشارع عابر السامرة (طريق حايم) خطا فاصلا بين كانتون رام الله وكانتون

^١ خالد عابد، الاستعمار الاستيطاني للمناطق المربية المحتلة خلال عهد الليكود ١٩٧٧-١٩٨٤، ص (١٢٧)

^٢ وليد الجعفري، المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ١٩٦٧-١٩٨٠، ص (٢٩-٣٠)

^٣ خليل التتكي، ١٩٩٤، المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية

^٤ خالد عابد، مرجع سابق، ص (١٢٨)

نابلس حيث بلغت تكاليف انشاء الشارع ١٧,٦ مليون دولار ، ويعتبر من اضخم المشاريع التي نفذتها اسرائيل في الضفة الغربية ، وبدأ به العمل في اب عام ١٩٧٨ ، ويجري الان شق شارع مواز له ، يحمل رقم (٥) و (٥٠٥) ثم يأخذ رقم (٥) الى غور الاردن ، وهذا الشارع مواز للشارع الرئيسي كفر قاسم ، تلة زعترة في الطريق الرئيسية (القدس - نابلس) بمسافات تتراوح بين (٢٠٠ - ٣٠٠ م) في ١٦/٧/١٩٤٨ وضع برعاية رئيس الوزراء اسحق شامير حجر الاساس للمدينة العلمية التي اقامتها وزارة العلوم والتطوير ووزارة التجارة والصناعة بمشاركة وزارتي الدفاع والبناء والاسكان في الجزء الشرقي من اريئيل . وتمتد المدينة العلمية على مساحة ١٠٠٠ دغم يجتمع فيها صناعة الحواسيب الالكترونية والالكترونيات . ويشارك في بناءها مستثمرون فرنسيون ومن الصناعة العسكرية الاسرائيلية . وتحتوي مستعمرة اريئيل على مصرف ودار للحضانة ، وفي مدخلها يوجد فندق (Eshel Hashomron) وتحتوي اريئيل ايضا على مركز اجتماعي-مكتبة بلدية ومركز تطوير وفنون تشكيلة وتطبيقية ، بالإضافة الى مركز صحي وقد تلقت الكثير من الدعم في بناء المؤسسات الدينية والتعليمية .

ويخطط حاليا لربط اريئيل بسكة الحديد القطرية بمبادرة من سلطة قطارات اسرائيل حيث تهدف لربط اريئيل بمدينة تل ابيب وقد ورد في ايضاات المخطط انه من الممكن في المستقبل توسيع الشبكة لتصل مدينة نابلس وجنين وربطها بسكة الحديد في منطقة الاغوار ، ومن المقرر ان تمر سكة الحديد وبشكل متعرج مواز لشارع رقم (٥٠) الذي يتم تعبيده الان .^١

٢- مستعمرة بركان :-

تأسست في سنة ١٩٨١ على مساحة ٨٣٧ دغم م اراضي قريتي سرطة وحارس انشأتها دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية وفي نهاية ١٩٨٣ كان فيها ٦١ وحدة سكنية مستعمرة مجتمعية علمانية يخطط لان تستوعب ٣٠٠ عائلة من المستوطنين تتبع مجلس شومرون الاقليمي . وتعتبر مستعمرة بركان من اكبر المناطق الصناعية الاسرائيلية في المقامة في مستعمرات الضفة ، حيث تقع على رأس تل ، حيث انها تشمل الصناعات الكبرى مثل الانيوم ودباغة الجلود ، وصباغة الاقمشة ، والبطاريات والفايرجلاس ، الطلاء الكهربائي ، تعليب الاطعمة ، واللدائن البلاستيكية وغيرها من الصناعات الكيماوية ، حيث قامت حكومة اسرائيل بنقل الكثير من صناعاتها المسببة للتلوث من اماكن داخل اسرائيل الى مناطق قريبة من حدود ١٩٦٧ م ، او الى داخل المستعمرات .

الاثار البيئية الناجمة عن النفايات الصناعية :-

ان معظم الصناعات التي تقوم في مستعمرة بركان يتولد عنها نفايات سائلة وصلبة مؤذية للانسان والحيوان ، البات حيث تختلف في قوامها ما بين طينية سائلة ، غازية او صلبة . وتحتوي النفايات على عنصر الانيوم ، الكروم ، الرصاص ، الزنك بالإضافة للنيكيل ، حيث يتولد عن صناعة الانيوم نفايات الانيوم والاحماض كما يفرز الطلاء الكهربائي نفايات النيكل والكروم والاحماض وهي احماض غير عضوية تؤثر سلبا في الصحة اذا تراكمت في الجسم وتصب المياه الصناعية المتبلدة المتولدة من منطقة بركان الصناعية في الواد الجاور وتلوث الاراضي الزراعية لثلاث قرى هي قرى : بروقين ، كفر الديك ، سرطة . اذ تفرز المنطقة الصناعية في بركان حوالي ٨١٠ الف م٣ من المياه الصناعية المتبلدة سنويا ، وقد اظهرت الدراسات التي اقامها المجلس الاقليمي (شرمرون) على تركيبه النفايات

^١ عدة مصادر سابقة

المفرزة اظهرت ان تلك النفايات لا تراعي معايير المواد الكيماوية ، السامة المؤذية ، ولم يألوا مدير المنطقة الصناعية بتلك النتائج ، وقد كانت المياه الصناعية تجمع سابقا ٣ خزانات وهي حاليا لا تصلح للعمل لخطأ ما في تصميمها ، ولذا فان المياه المبتذلة تصب حاليا في الواد المجاور ، حيث اظهرت صورة جوية اخذت في ايار ، ١٩٩٥ ان ثمة جدولين من المياه المبتذلة من منطقة بركان يجري احدهما نحو وادي رباح فيتلف الاراضي الزراعية للقري المجاورة والثاني نحو وادي قانا ، وان مئات الابقار والاغنام تشرب من هذا الجدول وتاكل النباتات الملوثة في الجوار ويسم تسويق متوجاتها من الاليان في مدينة نابلس وسلفيت ^١.

(د) طرق الاستيلاء على الارض :-^٢

لقد اتبعت السلطات الاسرائيلية وطورت العديد من الوسائل التي مكنتها من الاستيلاء على الاراضي لتمكنها من تنفيذ برامجها الاستطانية وقد اتبعت العديد من الطرق في ذلك منها :-

١. المصادرة : وقد اتخذت اشكالا عدة منها :-

أ. الاراضي المصادرة للغايات العامة ، وهي الاراضي التي يستولي عليها بموجب القانون الاردني رقم ١٩٥٣ للغايات العامة والتعديلات التي ادخلتها على هذا القانون بمقتضى الاوامر العسكرية لتسهيل المصادرات بالجملة حيث استغل الحكم العسكري هذا القانون المعدل لتوفير الطرق الخاصة بالمستعمرات حيث صودر وطبقا لهذا القانون طريق بطول حوالي ١٨٥٠٠ متر وبعرض حوالي ١٠٠ م والموجود في اراضي قرية الزاوية بديا ، سرطة ، بروقين ، حارس ، كفل حارس ، ومردة وسينيريا والمشمولة بالمشروع التفصيلي رقم (٩٢٣) وذلك في عام ١٩٩٢ هذا بالإضافة لا استخدامه في تصليح وتوسيع شارع مقام بطول ما يقارب ٢٧٠٠ م وبمعدل عرض ٢٥ م في اراضي كفل حارس ، سلفيت في الخريطة رقم (٩٦٥) بتاريخ ١٩٩٧/١/٥ . وضع اليد على اراضي كفر الديك وبروقين .

ب. المصادرة للاغراض التدريب العسكري اذ تم مصادرة ١٠ دغات من الزاوية. كما اعلنت ١٦ الف دغم من الاراضي التابعة لعشرة قري في المنطقة على طريق نابس _ قلقيلية _ كمناطق للتدريب العسكري ، حيث كانت تحتوي على عدد من الابار التي يشرب منها معظم تلك القرى ، في حين اعتبرتها اراضي صخرية وغير مزروعة .

ت. مصادرة ٢٥ دغم من اراضي مسحة وسنيريا ١٦٠ دغم من قراوة بحجة انها اراضي حكومية .

ث. وضع اليد على اراضي دير بلوط ورافات ومصادرة الاف الدغات لشركة كسارات كما تم تحديد ٢٧ الف دغم في عام ١٩٨٢ للمستعمرات المدنية كرنى شمرون ، والقانا ، وعمانويل ، بهدف بناء الاف الوحدات السكنية الجديدة فيها على زعم ان تلك الاراضي هي املاك حكومة واموال متروكة . كما اشترت شركة كوخاف هشومرون ، ١٨٠٠ دغم من اصحابها العرب اضافة الى ٤٢٠٠ دغم حصلت عليها من ادارة ارض اسرائيل لبناء مدينة عمانويل .

^١ مجلة الدراسات الفلسطينية، صيف ١٩٩٨، ع(٣٥) ص(١٢٥-١٢٩)

^٢ خالد عايد، مرجع سابق، ص(٢٠-٢٤)

ج. حيث دفعت الشركة أكثر من مليون دولار أي بسعر ٨٤٠ دولار للدنم مع ان سعر المتوسط يتراوح ما بين ١٠٠٠ _ ٢٥٠٠ لكونها في منطقة الطلب المرتفع كما اشترت شركة هيكرين لفتولات هكرقاع . ٥٠٠٠ دنم في سنة ١٩٨١ منها ٥٠٠ دنم لمستعمرة القانا .

وكذلك شركة شخوفورت مغوريم يهودا فيشومرون ، ٤٨٠ دنم بطرق ملتوية لمستعمرة شعاري تكفا بسعر ١٠٠٠ دولار للدنم ثم اشترت بأسعار مماثلة ٣٥٠٠ دنم في مستعمرة الكانا جـ حتى اواخر ١٩٨٢ ، في حين باعت نفس الشركة تحت اسم مشروع "خيم" ٧٠٠ دنم غربي مستعمرة ارنيل الى شركتي راسكو ، وتروماسيست بما يفوق ١٠٠ مليون شقل وجنت عشرات الملايين من الصفقة .

Abstract

This thesis is concerned with a comprehensive study of Salfit Region (Governorate) in terms of its geographic and socio-economic characteristics as well as the stages and main features of physical planning, using the available data and information collected from different sources. The major aim of the thesis is to determine the most suitable regional planning strategies in the region, which facilitate the development of its settlements and supporting the role of Salfit City as the center of this region.

To achieve this aim, the author depended on certain theories and models concerning regional planning and the interrelationships between the city and its region. In addition, the study is based mainly on the descriptive and analytical method through the field and building survey of the settlements in the region.

The thesis emphasized the necessity of undertaking the urban development strategy on the short-run to deal with some of the problems and requirements of the Salfit region. Comparatively, it emphasized undertaking the strategy of developing the sector of agricultural manufacturing as well as improving the service sector on the long-run. Moreover, the results of the thesis indicated the significant need to re-structuring the region in terms of the rank-size of both market services and administration. This in turn would ensure the need for developing the city of Salfit as the region center and supporting its role both at the local and regional levels, parallel with the development of the other settlements in region.

Finally, the thesis has emphasized the significant and special importance of Salfit region and its urgent need for development due to its sensitive location as being the most region in Palestine which is threatened by the Israeli occupation in terms of land confiscation for building of settlements.